



الْوَلِيُّ فِي عِلَالِ الْعَرَبِيَّةِ

وَشَرَحَهَا
لِيُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ السُّقْرِيُّ
(٧٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور أمين بن عبد الله سالم

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

مَطْبَعَةُ الْأَمَانِيَّةِ
١ شارع جندوبية بغداد - منشأة - معجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لله ، وصلاة وسلاما على رسول الله ، وعلى آله وصحبه
وتابعيه ، وبعد :

فان من كريم المسئولية الكشف عما أعقب السالفون
المخلصون من تراث فكرى جاد ، عاشوا به ، وله زمن مصادر
عطاء نبيل ، مذبته العقل العربى الى استدرار أخلاف لفته
فى ثرائها الخصيب .

وما كان الدرس النحوى بمنأى عن ساحة الملكة العربية
فى بكورها النايه - ان لم يحتل منها الصدارة ، او يرتق منها
رفيع الدرجات - فهو ميزان القريعة تحتكم اليه فى كل صور
مآتيها ، وما بذله السابقون فيه - على تعاقب الحقب - جهد
باذخ لم يتهيا لكثير من العلوم فى عصر قديم أو حديث .
ومذ نشط السعى فى هذا العلم ، والجهد دائب لادناء
بعميده ، ومهد صعيده ، وترويض أبية ، وتذليل عصيه . كل
بما رزقه من سماحة الملكة ، أو استواء المنهج ، وتكشف
السبيل الى الغاية ، ونحن بما تحملناه من شرف مسئوليته
نؤم الى هذه الغاية ، مستشرفين على مدرجة طموح ، حتى
يفغدو النحو - كما قدّر له أن يكون - سبيلا مجهودا لهدف
سأمون .

وكانى وقعت على هذا المطلب - أو كثير من ملامحه - فى
هذا الكتاب ، اذ هو مطمح عالم مختص ، ومطمع شادن دارج
على سواء الطريق .

- ب -

وان يتميز بشيء ففى وضوح القصد ، واستقامة الفكرة واعتماده على كتاب الله ، وحديث النبى العظيم ، وكلام العرب فى استشهاد ، أو توثيق ، وركونه الى الحديث الشريف واضح حتى انا لمحنا فيه ، وحياله طريقة لم تمهد عند غيره ، وذلك منه منتظر ، فهو نحوى محدث وفقيه .

ولسنا بمعرض التلويح بموقف النحويين بالاستشهاد بالحديث الشريف ، فهذه قضية رحبت بها ساحة البحث قديما وحديثا ، وأولاهها الدارسون اهتماما ، وما زالت قضية ، ولها مرتادوها ، والثابت المحقق أن الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف وارد فى تصنيفات الكاتبين فى النحو من قديم ، حتى من المتوقفين أنفسهم ، مما نزعهم أن الوقوف عند هذه الظاهرة تظاهرة لا تفيد فى كثير .

وأيا ما كان الأمر فالرجل اعتمد الحديث سندا ، حتى جاوز منه الأربعين فى كتابه وهذا ما لا نزعهم وقبوعه فى عصره ، وفيما سبقه فى مثل رقعة كتابه ، وتلك ميزة تعد له وتبرصد .

ويميز الكتاب كذلك مقدمة فى ثمرة « النحو » وأثره ، مستنيرا بالكثير من مآثور النوادر ، ومثل ذلك ما عهدناه فى كتاب نحوى الا فيما وقفه على ذلك الشنثرينى فى كتابه (تنبيه الألباب على فضل الاعراب) (١) ، وهذا أمر يعد له كذلك .

والرجل من وراء ذلك نحوى ، له أدوات التحوى
البابه ، فى تنظيم ، أو تحرير ، أو تعليل ، أو تأويل - على
ما تقف عليه فى دراسته .

ومن ميزات الكتاب كذلك انه شرح منظومة للشارح
نفسه ، فائتلف الفكر ، وتوحد المنهج ، وقد اجتمع لهذا
النص من نسخه المخطوطة نظما وشرحا - على ما ستعرف -
ما يطمئن على نشره ، ومن الأدوات والوقت ما نحسبه معه
انجازا لعمل يصادف قبولا (٢) - باذن الله - .

(٢) انجزت هذا العمل ، وما يتعلق به بمدينة الرياض بالمنسكة
السعودية ، حيث كنت أعمل ، واذهيات الكتاب للطبع ، بتلفت ، بل بعد
أن أعملت فى بعضه آلات الطباعة أبلغى صاحب المطبعة نفسه الأخ أحمد
على الدين ، أن هذا النص قد نشره فى المطبعة نفسها أخونا الأستاذ
الدكتور : سعد عرفة ، ومع يقينى أن هذا يحدث كثيرا فى ساحة التحقيق
وأن لا يغير كثيرا - بل شيئا - فى قيمة العمل ، فكل تناوله ، ومدرسته ،
وأدوات معالجته ، والا ما تعددت الشروح للنص الواحد - مع يقينى بذلك
لا أنكرها مفاجأة كادت تهتز على يديها جهود زهاء أربع سنوات شداد
من البحث والتنقيب والتمحيص والتراسل ، حتى أوقفنى الأخ صاحب
المطبعة - عافاه الله - بعد بحث منه فى أظابير خزائنه على نسخة من
النشرة المذكورة لأخيها العزيز الزميل .

والنشرة هذه طبعها الأخ الدكتور (سنة ١٩٨٨) ، واسماها :
(الدرة البهية) فى (٢٩٤ صفحة) شغل تحقيق النص منها حوالى
(٢٤٠ صفحة) ، بين يديها دراسة فى (١٢) صفحة . وفهارس فى
(٢٢) صفحة ، وبعض صفحات للمقدمة والمصادر ، وقد اعتمد الأخ الزميل

أما منهجنا في الكتاب نظما وشرحا فقد فصلناه في دراسة
وتحقيق :

وكانت الدراسة في أربعة فصول :

الفصل الأول : درست فيه الرجل حياة ، وأثرا : في نسب
وموطن ، ورحلة وثقافة ، ومكانة وشيوخ وتلاميذ وآثار ،
ورسمت ملامحه التي أسعد عليها ما توافر من مصادر موثقة .
حتى انكشفت معالمه * ووضحت أنه قد لا ينظر له النظام حتى
تنوعت معه أنشاقه ، وتعددت أغراضه .

=

المحقق في النظم والشرح على نسخة واحدة مصورة بالمدينة المنورة عن
نسخة الظاهرية بدمشق (انظر النسخة (ب) من نسخ الشرح هنا) .
وهي نسخة سقيمة مليئة بالتحريف ، كثيرة الاسقاط ما بين كلمة ،
وجملة ، واسطر ، وفصل . وقد كتبت المنظومة فيها بالحمرة فلم تظهر
في التصوير ، فكان اثبات النص فيها اجتهادا بعد في أشواط كثيرة عن
أصله ، واغترب جد الاغتراب عن حقيقته ، وهذا أمر يدركه المتحققون في
الاعتماد على نسخة واحدة بهذه الصفة ، وليس الموطن هنا المقارنة في
تحقيق أو تعليق أو توثيق ، فذلك ما لا أريده علميا وخلقيا حيال زميل
عزيز أقدره وأجله ، ولكنني أنوه بمحاولته وجهده ، واذا وقفت عليها تأكد
واجبي الخلق والعلمي والأدبي كذلك في أن أنشط في تقديم الكتاب
بصورته التي بين يديك ، وقد توافرت لنصه من المخطوطات شرحا ونظما
خمس سمخ جمعتها بمعاونة مركز الملك فيصل الاسلامي بالرياض من
أرجاء الدنيا - على ما ستعرف - كما توفرت على كل حرف منه في تحقيق
وتوثيق وتعليق ، بما نحميه كثنفا يضيف ، وعملا جديدا وما قصدهنا
إلا الحق والنفع وقبل كل شيء وجه الله ، وهو الموفق ومنه العون .

والفصل الثانى : خصصته للكشف عن منهجه ومذهبه
فى تناوله لادلة احتجاجه المسموعة ، وتوقفت مليا عند
الحديث والشعر ، اذ له فيهما خصوصية منهج ، ووضعت
طريقته فى وسائله المعينة ، وأدوات العملية النحوية ، وما
له فيها من ملامح ، ومنهج تصنيف ، وألمت الى مذهب
النحوى ، وعلاقته بالبصريين ، والكوفيين ، وأعلام النحو .
والكشف عن درجة فكره ، وميزانه فى ساحة الدرس النحوى

والفصل الثالث : قصرته على منظومة (اللؤلؤة فى
علم العربية) دراسة وتحقيقا : فى توثيق عنوان ، ونسبة ،
ونسختها التى وقعت عليها ، وتحقيق نصها .

الفصل الرابع : أو قفته على دراسة نص الشرح المحقق :
فى توثيق عنوان ، ونسبة ، ونسخه المعتمدة فى تحقيقه ،
ومنهجى فى هذا التحقيق .

أما القسم الثانى فهو لتحقيق (شرح اللؤلؤة فى علم
العربية) سلكت فيه ما ضمنته منهجى فى التحقيق ثم قفوته
بإلفهارس المتنوعة ، حسى الله أن ينفع به وله الجيد والمنة
وعليه قصد السبيل .

أمين عبد الله سالم

الدراسة

(١ - اللؤلؤة)

الفصل الأول

يوسف السرمى

حياته وآثاره

- نسبه
- مولده
- رحلته الى دمشق
- شيوخه
- تلامذته
- مصنفاته
- ثقافته ومكانته
- وفاته

نسبه (١)

هو : يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن أبي الهيثم
العبادي (٢) الحنبلي ، السمرري (٣) ، ثم اندمشتقي

(١) انظر في ترجمته : (الدرر الكامنة ٢٤٩/٥ ، وبغية الوعاة ٣٦٠/٣ ، وشذرات الذهب ٢٤٩/٦ ، وكشف الظنون ص ٥٦ ، ١٣١ ، ٥٢٤ ، ٨٥٧ ، ١٠٧٠ ، ١١٢٥ ، ١١٥٧ ، ١٢١٣ ، وايضاح المكنون ٣٣٢/١٣ ، ٥٤٣/٢ ، ٤٩/٢ ، وهدية العارفين ٥٥٨/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ والرد الوافر ، لابن ناصر الدين ص ٧١ - ٧٣ (عن كخالة) - وقاريخ
الإدب العربي - بروكلمان - (الأصل ١٦٣/٢ ، ٣٠٤) .

(٢) اشتهر بهذه النسبة ، قال البغدادي في (هدية العارفين) :
(المعروف بالعبادي) أهـ ولعل هذه النسبة الى (العباد) : جماعة
عدي بن زيد العبادي . (انظر - لسان العرب - عبد) ١٠ وقد ضبط
في (الدرر الكامنة) بضم العين ، فكأنه نسبة الى (عباد) - بضم
العين وتخفيف البناء - : والد جرير وقيس ومرة ، ولعله منسوب الى
(عبادة) بالتاء . وهو ابن مسلم الفزاري ، ولعله كذلك مشاهد البناء ،
وهو ابن تميم بن غزية . انظر : (المغني في ضبط أسماء الرجال
ص ١٦٤) .

(٣) نسبة الى : (سر من رأى) . لغة في (ساهراء) أو ساهراء
لغة فيها ، وهي مدينة على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، سكنت منذ الألف
الخامسة قبل الميلاد ، اتخذها المعتصم العباسي عاصمة له ، بعد أن
شيد فيها مدينة كبيرة (سنة ٨٣٦/٢٢٠) أسكن فيها جنوده الأتراك ،
وأطلق عليها اسم (سر من رأى) . وهي الآن مركز قضاء يتبع لواء
بغداد ، وعلى بعد ح ١٠٠ كم شمال بغداد . انظر (معجم البلدان ١٧٣/٣
ومعجم ما استعجم ٧٣٤/٣ والموسوعة الثقافية ص ٥٣٦ ، والمندج -
أعلام - ص ٣٤٦) .

- وفي كشف الظنون بدل (السمرري : الترمذي) وذلك انفرد منه
به ، ولعله تحريف للسمرري .

المعقيلي (٤) ، جمال الدين (٥) ، أبو المظفر (٦) .

مولده :

لهم يحدد أحد ممن ترجم له يوماً لمولده، وان انفكوا - إلى أنه كان في رجب ، قال ابن العماد : « ولد في رجب سنة ست وستين وتسعين وستمائة » (٧) . وذكر كحالة : « ولد (سر من رأى) في رجب (٨) » .

رحلته الى دمشق :

تأكد مولده في (سر من رأى) ، وقضاء سنى حياته الأولى بها ، ولا تسعفنا المصادر بتاريخ ارتحاله لدمشق وان كنا نظن أن اقامته بها قد طالت حتى ألفيناهم ينسبونه إليها ، (. . ثم الدمشقي) - على ما سبق - ولعل رحلته إليها كانت مبكرة ، إذ صادفت طلبه للمعلم ، حتى رأينا

(٤) نسبة الى (عقيل) - على التصغير - قرية من قرى (حوران) من ناحية (اللوى) من أعمال دمشق (ياقوت - بلدان ٤ / ٤١) .
- وفي (الشذرات) : (العبادي ، ثم العقيلي السمرري) ، وفيه خلل ظاهر ، فالعباد قومه - كما مر - والعقيل موطن . وفي مقدمته للشرح اللؤلؤة (ص ١) : (السمرري العقيلي) .
(٥) اتفق على هذا اللقب في جميع المصادر ، وفي البغية (الجمال) - بدون الاضافة - .

(٦) ليست هذه الكنية في (الدور ، والبغية) ، وفي (هدية العارفين) : (أبو مظفر) .

(٧) الشذرات (نفسه) ، وراجع (البغية - نفسه) .

(٨) معجم المؤلفين نفسه ، وحده بروكلمان برجب ٦٩٦هـ / مايو

١٢٩٧م (- الأصل ٢ / ٢٠٤) .

ابن حجر يذكر سماعه بدمشق « من أصحاب ابن حبيب الدائم ،
ومن بعدهم » (٩) ، ولكننا من بعد ذلك نقطع بوجوده بها
سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وذلك قد نص عليه هم
نفسه في قوله : « كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله
الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين
وسبعمائة » (١٠) ، ومن المقطوع به كذلك أنه توفي بها
- على ما سيأتى - .

شيوخه :

تلمذ يوسف العبادى لوفرة من العلماء - وان لم يصلنا
سنتهم الكثير - في مسقط رأسه ، وفي بغداد ، ودمشق .
ومن وقفنا عليه منهم :

الصفى عبد المؤمن (١١) ، والدقوى (١٢) ، والحجار (١٣)

(٩) الدرر (نفسه) .

(١٠) شرح اللؤلؤة ص ٨٩ .

(١١) عبد المؤمن بن فاخر صفى الدين ، أرموى الأصل ، بغدادى
المنشأ . والمولد له (رسالة الشرفية) ، وكتاب (الأدوار) .

قال ابن حجر عن صاحبنا : (سمع ببغداد من الصفى عبد المؤمن)
(الدرر) . وانظر : الهدية ٦٣٠/١ ، والكشف ص ٨٤٤ ، ٨٧٤ .

(١٢) الدرر (نفسه) . ولم أهتم الى ترجمة له .

(١٣) قال السيوطى (البقية - نفسه) : (وأجاز له الحجار) .
والحجار هذا ورد له ذكر فى (غاية النهاية ٢/٢٥٦) .

٤
وابن عبد الدايم (١٤) ، والتبريزي (١٥) ،
والزيراني (١٦) .

تلامذته :

تم يتخص من عرجم الرجل على من تلمذ له غير ابن رافع ،
قال ابن حجر : « وقد أخذ عنه ابن رافع سبع تقدمه ، وذكره
في معجمه » (١٧) ، وقال ابن العماد : « وقد أخذ عن ابن

(١٤) قال ابن حجر (نفسه) : (وسمع بدمشق من أصحاب ابن
عبد الدايم ، ومن بعدهم) .

(١٥) هو سراج الدين : الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري
الدجيلي . البغدادى الحنبلي ، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ،
صنف (تنبيه الغافلين ، والكافية ، ومنظومة في الفرائض على المذاهب
الأربعة ، ونزهة الناظر) . ينظر (الهدية ٣١٣/١ ، وإيضاح المكفون
٢٥٨/٢) ، قال ابن حجر : (وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف
التبريزي ، وغيره) . آه (نفسه) .

(١٦) تقي الدين . أبو بكر عبد الله الزيراني ، وقد ذكره المصنف
شيخا له ، قال : ولقد كان شيخنا الإمام العلامة تقي الدين
أبو بكر عبد الله الزيراني يكلم (شرح المؤلفات ص ٢٠) .
ولم أوفق في الوقوف على ترجمته له . والظاهر نسبته إلى
(زيران) - بفتح الزاي ، وكسر الراء الأولى - : قرية بينها وبين
بغداد سبعة فراسخ ، على طريق الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد .
(معجم البلدان ١٤٠/٣) .

وقد نذكر أخذه عن أبيه ، فقد كان علما في (الحديث) ، وصنف :
(الفريب في علوم الحديث) ، وقد نظم ابنه صاحبنا - على ما يأتي

(١٧) الدرر ٢٤٩/٥ ، وانظر : (معجم المؤلفين ٣٣٢/١٣) ، وابن
رافع هو الحافظ المشهور : تقي الدين ، أبو المعالي محمد بن رافع بن
هجرس السلامي ، ولد سنة ٧٠٤ هـ ، وتوفي سنة ٧٧٤ هـ بدمشق
(راجع : طبقات الحفاظ ص ٥٣٩ ، وغاية النهاية ١٤٠/٢) .

رافع مع تقدمه عليه ، وحدث عنه (١٨) .

مصنفاته :

يذكر المؤرخون له كتباً كثيرة في العديد من الفنون .
وفقنا على بعضها ، قال ابن رافع : « بلغت مصنفاته
مائة » (١٩) ، وقال ابن حجر : « وكان يذكر أن تصانيفه
بلغت مائة ، وزادت في بضعة وعشرين علماً » (٢٠) ، وقال
ابن العماد : « قال ابن حجي : رأيت بخطه ما صورته .
مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين
علماً ، ذكرتها على حروف المعجم في (الروضة المورقة ، في
تخرجة المونقة) (٢١) » .

وما تمكنا من الوقوف عليه من هذه المصنفات :

- ١ - الأربعون الصحيحة ، فيما دون أجر الميعة (٢٢) .
- ٢ - الأرجوزة الجليلة في الفرائض الحنبلية (٢٣) .
- ٣ - الافادات المنظومة في العبادات المختومة (٢٤) .
- ٤ - الثمانيات (٢٥) .

(١٨) الشذرات (نفسه) .

(١٩) نقله السيوطي (البغية ٢/ ٣٦٠) .

(٢٠) الدرر (نفسه) . (٢١) الشذرات (نفسه) .

(٢٢) الشذرات (نفسه) . والهداية ٢/ ٥٥٨ ، وبروكلمان -

(الأصل ٢/ ١٦٣) .

(٢٣) بروكلمان - (أصل ٢/ ٢٠٤) .

(٢٤) كشف الظنون ص ١٣١ ، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٣٣٢ ، والهدية

٢/ ٥٥٨ ، وفي الكشف : (أوله : الحمد لله الواحد المعبود) .

(٢٥) الدرر ٥/ ٢٤٩ ، والشذرات ٦/ ٢٤٩ ، وكشف الظنون ص

١٥٢٤ ، ويبدو أنه نهج فيه نهج (ثمانيات النجيب) ، والمراد بها :

ما اتصل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الحديث بثمانية رواة

كالثلاثيات ، وانظر : (الكشف ص ٥٢٢ ، ٥٢٣) .

(٤٨)

ويقول من (البسيط) فى لؤلؤته :
 وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : (قد ان-
 سفضوا) وسوف يواتون الهدى زللا (٤٩)
 وهو ما عليه فى كل منظومته موضوع الشرح والتحقيق .
 ويقول من (الرجز) فى (الافادات المنظومة) :

الحمد لله الواحد المعبود (٥٠)

ولو وقفنا على جميعها لأمكننا تكشف ملامح منهج فى نظمه
 ولو نبئت له القصيدة التى عثرنا عليها فى نهاية النسخة
 (أ) لا طماننا الى شاعرية طيبة وحس مجنح شفيف .
 وقد أوضح هذا الكتاب له رسوخ قدم فى الحديث واللغة
 والفقه ، والعروض والتاريخ بله « النحو » - على ما يتأكد
 فى موطنه من قريب .

وفاته :

وتوفى - رحمه الله - بعد حياة عامرة جاوزت الثمانين
 فى دمشق (٥١)، قال ابن حجر : «مات فى الحادى والعشرين

(٤٨) شرح اللؤلؤة ص ٣٤ .

(٤٩) انظر المنظومة القادم تحقيقها ، والشرح .

(٥٠) كشف الظنون ص ١٣١ .

(٥١) الشذرات ٦/٢٤٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٣٢ .

من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ ، وقد جاوز الثمانين ، لأن
 «مرلده كان فى رجب سنة ٦٩٦» (٥٢) ، وكلهم اتفق على
 هذه السنة ، وان أطلق بعضهم ولم يحدد يوم وفاته
 كالأصبهانى (٥٢) ، والبغدادى (٥٤) وحده بروكلمان
 كذلك بـرجب سنة ٧٧٦ ، وأكتوبر ١٣٧٤ (٥٥) .

-
- (٥٢) الدرر ٢٤٩/٥
 - (٥٣) الشذرات (نفسه)
 - (٥٤) الهدية ٥٥٨/٢
 - (٥٥) الأصل ٢٠٤/٢ ، وينظر : ١٦٣/٢ منه .

الفصل الثاني ملاحم منهج ومذهب

(٢ - الأزاؤة)

ان كنا لا نعرف لصاحبنا عملا نحويا غير هذا الذى
يبين أيدينا نستقى مشربه العام ، ونرصد لتوجهه النحوى
فانه لا يصعب أن يكتفى بكتابه رسما لمنهج بين المعالم .
واضح السمات والقسمات .

واذ يتسم هذا العمل بخصوصية قد تندر فى كتاب
نحوى سواء ، أبرزها أنه نحو محدث . فانتظر منه ... اذن -
اعتماده على الحديث الشريف مصدر توثيق بارز مع كتاب
الله الكريم ، وأشعار العرب .

ومن البين فى الملامح المنهجية ما يمكن تسجيله

(أ) مع الحديث النبوى الشريف :

عرفنا الرجل - كما سجل له المؤرخون - حافظا . ومؤثرا
فى الحديث الشريف ، وناظما لبعض ما يتعلق به من تأليفه ،
وهذا ما قد ظهرت آثاره فى سوقه الشاهد منه ، وبه فيه -
دون 'لنحاة' - منهجه الخاص به أملاه عليه وصفه محدثا .
فاهتم بما يتعلق به سندا ورواية وتخريجا .

نقف عليه يذكر سند الحديث توثيقا : « عن ابن منية ،
عن ابن أبى نجيع » عن مجاهد » (١) .

وكقوله : « وروى مرفوعا الى النبى - ﷺ - عن جبريل .
عن رب العالمين » (٢) .

(١) شرح اللؤلؤة ص ٩) .

(٢) نفسه ، والصفحة .

وتراه يعني بذكر الروايات الأخرى في الحديث - ان كانت
تجمل شهادتها بما هو بسبيله - كقوله : « ومنها في حديث
الملائكة : » ان جاءت به أحيمر ، وفي رواية : أديج » (٣)

ولربما نص على الروايات الواردة في الحديث - وان
لم يختلف عليها شاهد - ، كقوله : « كل أمر ذي بال يبدأ
فيه بالحمد لله فهو أقطع » ، وفي رواية : (بحمد الله) ، وفي
رواية : (فهو أجزم) (٤) .

وتتجلى علقته بالحديث الشريف ، وقربه منه ، وعنايته به
في الكشف عن درجة الحديث ومصدره من مثل : « حديث
حسن ، رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما وغيرهما » (٥) .

أو : « .. متفق عليه » (٦) .

أو : « .. حديث صحيح » (٧) .

أو : « أخرجه مسلم في صحيحه » (٨) .

أو : « .. كذا بخطه في غير موضع من مسند الإمام
أحمد بن حنبل » (٩) .

(٣) نفسه : ص ٢٨٧ .

(٤) نفسه : ص ٣ .

(٥) نفسه : ص ٤ .

(٦) نفسه : ص ٨ .

(٧) نفسه (ص ١٠) .

(٨) نفسه (ص ٣٣) .

(٩) نفسه (ص ٣٤٦) .

او : « ٠٠ » وقد ورد في المسند - أيضا - من حديث
 أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - « (١٠) » .
 (ب) مع الشاهد الشعري وغيره :

ويلحظ أنه لا تقتصر مهمة الشاهد عنده على دعم
 ما يؤسس من فكر نحوي ، فقد يسوقه شاهدا على ما يجنيح
 إليه ستطراء . في تفسير لغوي . وانظر ضنيعه ، وقد
 وردت كلمة (أفانين) في كلامه نظما ، فعرض لها شرحا ،
 واستشهد : فقال : (قال امرؤ القيس - يصف قبرسه
 في جريه :

على هينكل يعطيك قبل سـؤاله
 أفانين جرتي غير كز ولا واني (١١)

وفال - وقد وردت كلمة (نحل) في منظومه :
 « ونحل : وهب . والنحلة : الهبة ، ومنه قول أبي بكر
 الصديق - رضي الله عنه - لعائشة - رضي الله عنها - « كنت
 نحلثك جاد كذا وكذا وسقا » .

وسند السمعان بن بشير : « أن أباه أتى به النسي -
 ﷺ - فقال . اني نحلث ابني هذا نحلا . أي غلاما » (١٢) .
 وورد في منظومته : « لم يقض نحبا » . فقال : « والنحب
 النذر ، قال - تعالى - : « فمنهم من قضى نحبه » (١٣) .

(١٠) نفسه (ص ٣٥٠) .

(١١) نفسه ص (٧) .

(١٢) نفسه (ص ٨) .

(١٣) نفسه (ص ٦٦) .

رأى قوله : « الغانيات منحن العاطلات حلى » . قال :
 « الغانيات : اللائى غننين بحسنهن عن التزين ، و (منحن) :
 أعطين ، والعاطلات : اللائى ليس لهن حلى ، فهن معطلات
 منها » (١٤) .

وكذا شأنه فى شواهد من اعتنائه بكشف ما يحتاج
 كشفًا ، وايضاح ما يفتقر منها ايضاحًا ، وقد يؤكد شرحه
 بشواهد تزيل عنه خفاءه ، وانظره فى تمثيله : « وأزواجه
 أمهاتهن » قال : « يعنى أن زوجات النبى - ﷺ - يتنزلن
 عند المسلمين فى احترامهن ، وتحريم نكاحهن بمنزلة
 امهاتهن » (١٥) .

ولربما انطقت الى شرح بيت النظم - ان اقتضاه الحال -
 من نحو : « وتوجيه البيت أن جميع الخلق أهل بلاء
 بالتفصيل والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء » (١٦) .

(ج) تمثيله :

وان كان التمثيل من سبل النحو وأدواته ، فصاحبنا قد
 أولاه من همته الكثير شأن النحاة ، وشأنه فيما ينسرد
 به ، ومن ملامحه فيه :

- انه قد يكتفى بالتمثيل تنظيرا دون معيار خاص ،
 أو ضابط من نحو قوله : « وصيغ جمع التفسير كثيرة -

(١٤) نفسه (ص ١٠٤) .

(١٥) نفسه (ص ١٤١) .

(١٦) نفسه (ص ٥١) .

لا يحتملها هذا المختصر ، أشرنا الى طرف منها ، كـ « دار ودور ، وحيوراء ، وحيور ، وولد وولدان » (١٧) .

ـ وتقف عليه يستعين على تأكيد المقصود بتمثيل سلوكى معروف ، فيمثل لباء الاصاق بقوله : (مسحت يدي بالمنديل) (١٨) ، وكقوله ـ فى الاغراء ـ : « ومنه قول الخطيب : الله • الله • عباد الله ، وكان الأصل . اتفوا الله ، فأقام التكرير مقام اظهار الفعل المحذوف » (١٩) .

ـ وقد يتشئل بكلام الناس على ما يؤازر مراده ، من مثل قوله : « وكان بعض الناس يقول : الحمد لله الذى لا يحمن على الشدائد غيره ، والحمد لله بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال » (٢٠) .

ويقترب من قارته ياسناده الى معاصرة : « وأنشدنى إلقاضى : تقى الدين أحمد بن مكن الحروبي » (٢١) ، و « لقد كان شيخنا الامام العلامة : تقى الدين أبو بكر عبد الله الزيرانى يكلم الناس ـ غالبا ـ بلسان العوام فى المماوضة ، والآخذ والعطاء ، وغير ذلك • • • فاد تكلم فى إلفقه والعلوم والدروس • فما رأيت أحيدا أفصح منه » (٢٢) .

(١٧) نفسه (ص ١١٣) .

(١٨) نفسه (ص ١٢٢) .

(١٩) نفسه (ص ٢٣١) .

(٢٠) نفسه (ص ٦) .

(٢١) نفسه (ص ٢٠) .

(٢٢) نفسه (ص ٢٠) .

وتراه يضرب الأمثلة بالمحسنوس تقريبا وتأكيذا ، كقوله :
 في تجرد الحرف من علامة - : (وخلق الحرف من علامة
 قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض ، اعلم
 على اثنين منها برقم يُعرفه ، وقد عرفت تفاوت القيم دون
 الأعتيان ، فاذا وجدت علامتين . علم أن الثالث بالشمس الذي
 لم يذكر ، ولهذا وتحوه يقال : ترك العلامة علامة (٢٣) .

د - الحكم النحوى :

وللرجل اهتمام بعرض الأحكام النحوية والتبئية عليها ،
 وسوق درجة رأيه ، واختياره ، أو درجة الحكم بعامة ، وذلك
 منه كثير ، يشرح عن حاسة ، وفقه لمقاييس النحاة ، وهذه
 صور منه :

قال : (فان خذوا منها [عدا] « ما » المص تدرية
 فالأختيار أن يجز بها ، كما يجز بـ (حاشى) (٢٤) .
 وقال : (وعند بعضهم أن (الا) هي الناصبة ، وإن
 تقدير الكلام : (استثنى زيدا) . أو : (لا أعنى زيدا ،
 والأول أصح) (٢٥) .

وقال : (وقد جوز النصب بهما ، وإن كان النسب بـ
 (خلا) أكثر ، والجبر بـ (حاشى) أشهر) (٢٦) .

(٢٣) نفسه (٣٩) .

(٢٤) نفسه (ص ٢٠٥) .

(٢٥) نفسه (ص ٢٠٤) .

(٢٦) نفسه (ص ٢٠٦) .

وفال : (. .) فأما ما قبل هاء التانيث - إذا حذفت في الترخيم - فالمختار ابقاؤه على الفتح ، كقولك في : هبة وثبة ، يا هب ، يا ثب (٢٧) .

ويقول : (وما آخره ياء مشددة ، كـ (على ، وغنى) فالأصح أن تقلب ياءه واوا ، فتقول : (علوى ، وعفرى) . ويجوز على ضعف فيه : (علئى غئى) (٢٨) .

ويقول : ر . ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه الابتداء ، وانما طرأت (أن) عليه ، والعطف على اللفظ ! حسن (٢٩) .

ويقول : (وحركة هذه اللام الكسر ، فإن دخل عليها الواو ، أو الفاء أو ثم جاز اقرارها على الكسر ، وتسكينها إلا أن الأفصح التسكين مع الواو والفاء) (٣٠) .

ويقول : (والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء ، فإن اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مسبقا . لأنه قبل مجازاة ، كالوعد ، والعهدة بالمسـتقبل) (٣١) .

ولا يقتصر الأمر في سقوه معيار الأحكام على مسائل النحو ، بل قد يمتد إلى ما يذكر من شواهد أو ما يستتبعها

• (٢٧) نفسه (ص ٢٧٣)

• (٢٨) نفسه ص ٢٩٥

• (٢٩) نفسه ص ٣٠٨

• (٣٠) نفسه ص ٣٦٨

• (٣١) نفسه ص ٣٧١

اليه من وسائل معاونة ، كقوله : (٠٠ واختلف الناس في .
آله (عليه السلام) ، : من هم ؟ ، فقليل : هم أهل بيته ،
وهذا هو الصحيح) (٣٢) .

هـ - تفسيراته اللغوية :

والمصنف الشارح يولى اللغة اهتماما من جهده ، فى
تفسيره لما يسوق من شواهد أو مصطلحات نحوية أو ما يورد
من تمثيله ، أو نظمه . واليك أمثلة من ذلك :

قال فى نظمه : « ٠٠٠ ك (أركل . وهو من ركلا) ،
فشرحه بقوله :

(٠٠ وسمى (ركل) اى : نفح ، يقال : ركلك السابة
إذا رمحته برجلها) (٣٣) .

وكقوله : (وسمى الجر جرا . . . فكأنه مأخوذ من جر
الجبل ، وهو سقحه .

وانما سمي انجزم : جزما ، لقطع حركته ، اذ انجزم
فى اللغة : القطع ، كقولهم : جزمت اليمين ، أى
قطعتها) (٢٤) .

(والمقصود فى اللغة : المحبوس ، قال - تعالى - .
« حور مقصورات فى الخيام » (٣٥) .

• (٣٢) نفسه ص ٣٩٢ .

• (٣٣) نفسه ص ٥٣ .

• (٣٤) نفسه ص ٦٣ .

• (٣٥) نفسه ص ٧٥ .

(والخزل : القطع) (٣٦) .

ر ومثال انقصور : (صدت طلا) وهو ولد الطبى (٣٧)
وفى قوله : (. . . وكاسى المعتفين ملا . . .) قال :
(المعتفون : الفقراء والملا : جمع ملاعة . ضرب من
الثياب) (٣٨) .

وفى قول الشاعر :

وما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة تشكن
قال : یراد أن من كثرة الدم الذى مازج ماء (دجلة)
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها حمرة : (شكلاء) ،
ومن ذلك فى صفة النبى - صلى الله عليه وسلم - انه كان
أشكل العين (٣٩) ، وغير ذلك كثير .

و - مناية بالتعليل :

وذف التحقيق على ولع للناظم الشارح بالعلة تفسيري
للاداء ، والظاهرة ، والقانون ، وأحسب انه كان على ثبوت
قدم ، ورسوخ مقام ، حتى سلمت له الطريقة ، وساع له
المقاد ، فوصلت العلة منه منقادة طيعة ذلولا . انظر :

ر وجعل الاعراب فى اخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين
المعنى ، وتمييز الصفات المتفايرة فى الأسماء ر . سبيل

(٣٦) نفسه ص ٧٦ .

(٣٧) نفسه ص ٧٧ .

(٣٨) نفسه ص ١٣٥ .

(٣٩) نفسه ص ٣٠٢ .

الذمة أن تأتي بعد أن يعلم الموضوع ؛ ولا طريق إلى علمه
الابعد انتهاء صيغته ، ولهذا جعل الاعراب في آخره (٤٠)
(وانما سمي هذا هذا القسم منقوصا، لأنه نقص من رتب
الاعراب مرتبتين الرفع والجر) (٤١) .

(وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية ، لأن
الثنية أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والغرب
تقصيد تعديل الكلام ، فجعلت الأخف للأثقل ، والأثقل
لأخف ، كما فعلت في الممنوع من الصرف) (٤٢) .

(ان المفرد يعرب بالحركات ، لأنها أخف من الحروف ،
وإذا حصل الترض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل . ولا بهم
أو جعلوا الاعراب في جموع التكسير بالحروف فكان ربما
حصل لبس فلا يدري : هل ذلك الحرف زائد للاعراب ،
أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التكسير) (٤٣) .

وفي باء القسم ، وكون واوه مبدلة منها يعدل :
(وانما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الالصاق وضم
الواو لجمع وهما متقاربان - فلما تقارب معانيهما وقع
الابدال فيهما) (٤٤) .

وفي اختصاص الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب ، يقول :
(وانما اختير لأماعل الرفع ، وللمفعول به النصب ، لأن

(٤٠) نفسه ص ٦٢ ، وانظر ص ٦٣ .

(٤١) نفسه ص ٧٨ .

(٤٢) نفسه ص ١٠١ .

(٤٣) نفسه ص ١١٠ .

(٤٤) نفسه ص ١٢٨ .

الضمة ثقيلة ، والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرتفع به
إلا عامل واحد وينتصب به عدة مفاعيل : كالمصدر
والظرفين ، والحال والمفعول له ، فجعل الرفع المستثقل
اعراب ما قل ، والفتح المستخف اعراب ما كثر (٤٥) .

وإذا يعمل بالفرق ، والتمييز ، وقصد التبادل على
ما سبق ، تراه يعمل بالحمل على النظير - فى كون الاسم
إذا كان مجرّرا - (مع) يصير منصوبا بعد الواو -
« لتعذر إضافة الحرف ، كما أن المستثنى - (غير) مجرور
فاذا حذفت (غيرا) وجعلت موضعها (الا) تعذر إضافة
الحرف ، فصار الاسم بعدها منصوبا فى الإيجاب (٤٦) .

ريعلل بالتحميل المعنوى مرخصا للعمل فى (كأنما ،
وليتما ، ولعلما) دون (انما ، أنما ، لكنما) ، فيقول :
(وانما اختير الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء
لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخرى ، فيستحيل الكلام
فى (كأنما) الى تشبيهه وفى (ليتما) الى (تمن) . وفى
لعلما الى (ترج) (٤٧) .

وانظره يعمل بأولوية المرشح الدلالى : (وانما حذفت
هذه انهاء من المنسوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب
شبهها ، وهو أن كلا منهما لا يقع الا طرفا ، ثم أنها تصير
حرف الاعراب ، ويجعل ما قبلها حشوا فى الكلمة . فلهذا

(٤٥) نفسه ص ١٥٢ .

(٤٦) نفسه ص ١٨١ .

(٤٧) اسبق ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

لم يجمع بينهما فلما تكرر الجمع بينهما حذفت الياء .
واقترت ياء النسب الدالة على المعنى (٤٨) .

ويعمل بالشرق : (الأفصح التسكرين مع الواو والياء .
وكسرهما [لام الأمر] مع (ثم) والعلة في ذلك أن (ثم)
كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام ، والواو
والفاء حرفان لا يستقلان بنفسيهما ، فلما دخلتا على اللام
امتزجا بها) (٤٩) .

ونظيره يعمل الكسر في الممنوع من الصرف ان أضيف
أو دخلته (أن) بقوله : (لأن الكسرة سقطت مع عدمها
(الإضافة) تبعاً لسقوط التنوين ، بسبب المشدداً به .
وسقوطه (التنوين) بالألف واللام بسبب آخر ، فلا يستط
الجذر تبعاً له) (٥٠) اهـ .

و - تنظير وتطبيق :

وتلمح من مسلك الرجل عناية بتقعيد لترسيخ نظرية ،
أو صوغ قاعدة جامعة تحكم أمورا ، يسهل حفظها والاهتداء
بها ويكشف الفروق بين مشتهات ، ومع ذلك شيء من
تطبيق . وخذ من ذلك أمثلة :

يقول : (وهنا قاعدة ، وهي : أن الحروف والفعل في
الأصل غير ممكنين ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تذكر
له في الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل) (٥١) .

(٤٨) نفسه ص ٢٩٣ .

(٤٩) نفسه ص ٣٦٩ .

(٥٠) نفسه ص ٣٣٨ .

(٥١) نفسه ص ٦٠ .

واسمع منه مفرقا بين ما يشتهيه :

(والفرق بين هذه الواو (٥٢) وواو العطف أن هذه ترد بمعنى (المصاحبة فقط) والواو العاطفة تهجى الشركة) (٥٣) .

ويتول : ر أما التمييز فانه يشبه الحال في كون كل منهما اسما نكرة يأتى بعد تمام الكلام، الا أن الفرق بينهما: أن الحال مشتقة من الفعل - فى أغلب الأحيان وتتبع جواب (كيف) ، والتمييز اسم جنس ... ثم انه ترى (من) فيه مقدرة (٥٤) .

يقول : ز .! قام الا زيد) بمنزلة قولك : (قام زيد .
الا أن بينهما فرقا لطيفا (٥٥) .

ويتول : (والفرق بين العطف بـ (أو) وواو العطف بالواو : أنك اذا عطفت بـ (أو) فقلت : (جالس المغواء ، أو القراء ، كان مطيعا بمجالسة الصنفين) (٥٦) .

ويتصل بهذا المضمار بوشيجة كشف عن الوعد .
العرابية فى الترحيب الواحد من مثل قوله : (فان قلت :
(عندى رطل زيتا ، جاز أن تنصب (زيتا) على التمييز ،

(٥٢) واو المعية .

(٥٣) السابق ص ١٧٨ .

(٥٤) نفسه ص ١٨٦ .

(٥٥) نفسه ص ٢٠٢ .

(٥٦) نفسه ص ٣٠٤ .

وأن تجره على الاضافة ، وأن ترفعه على أنه يسأل من .
(رطل) (٥٧) .

وقد يطبق بإعراب ما يورد ، ولو كان من تمثيله . كما
صنع في قوله :

يرزق المضمون القانعين غدا
خييرا مع المكرمين الجور والخونة

فقال : (والقانعين : جمع (قانع) ، وهو نصب على
المفعولية ، و (خيرا) مفعول ثان : (٥٨) .

ز — صوابية الأداء :

والرجل جد حريص على تأكيد مستوى الصواب في
الأداء ، فهما وظيفة النحو تلقينا وتوجيها وغاية ، وخذ منه
أمثلة :

يمول : (قط * اسم الماضي من الزمان ، و (الأبد)
لجميع الآنئ سنة . ولهذا يقال : (ما فعلته قط) و (لا أفعله
أبدا) (٥٩) ، ولا يجوز أن يقال : (لا أكلمه قط) . وإن
كانت العامة تولع به (٦٠) .

ويقول : (عند) لا تجر إلا بـ (من) ، فأما

-
- (٥٧) نفسه ١٨٨
 - (٥٨) نفسه ص ١٠٢
 - (٥٩) نفسه ص ٦٩٦
 - (٦٠) نفسه ص ٣٧٨

٣٣٣
قول العامة : (ذهبت الى عنده) ، فهو من لحوتهم
الفاحشة (٦١) .

ويقول - والكلام فى وجوب حذف التاء فى النسب - :
« ولهذا لحن من قال - فى نسبة الدرهم الى القلمة - :
(قلمتى) ، اذ الصواب : (قلعى) ، كرجل مكى » (٦٢) .
ويقول . (وتقول فى تصغير (قم) : (فويه) ، لان
المجذوف منه الواو ، لقولهم فى جمعه (أفواه) - وان
أبدلت الميم من الواو - ولهذا لحنوا من صغره على
(فميم) (٦٣) .

ح - الاستطراد فى بعض شئونه :

وعلى الرغم من وضوح منهجه المكتفى فى منظومته ،
أو فى شرحه لها . وكبح جماح قلمه أحيانا عن الاستطراد
بقوله : (لا يليق بهذا المختصر) . الا انه قد يدعو به مسار
يحثه الى استطراد يجنح اليه لكشف ، أو فائدة ، أو طرفة ،
ونحوها من وشائج تيمس حديثه بطرف قريب ، أو بعيد ،
- وان كان هذا منهجا لا يستنكر كثيرا من «الافينيا» -
وخذ من ذلك امثلة :

« قوله : (أقطع) ، أى : قليل البركة ، وكذلك (اجدم) ،
- بالجيم والدال المعجمة » (٦٤) .

« الحمد : هو الثناء والمدح ، والألف فيه للاستيفراق ،
والحمد أعم من الشكر » (٦٥) .

(٦٢) نفسه ص ٢٩٣ .

(٦٤) نفسه ص ٥ .

(٦٥) - الأوازة ٢

(٦١) نفسه ص ١٩٩ .

(٦٣) نفسه ص ٢٨٤ .

« فأنين . جمع (فن) ، وهى ضروب الخير وانراعه ،
يتال : فن ، وفنون وأفانين قال امرؤ القيس :

على هينكل يعطيك قبل سؤاله
أفانين جرى غير كز ولا واني» (٦٥)

واذ يتحدث عن النكرة والمعرفة ، وكون علامة النكرة :
حسن دخول (رب) عليها ظاهرة ، أو مقدرة استطراد الى
حكم يتعلق بـ (رب) فى أنها لا تكون الا مصدرية على
الاسم ، وأنها تضرر بعد الواو والفاء مع بقاء عملها :
وأنها قد تدخل عليها (ما) ، فتكفها عن العمل ، وقد
استشبع ذلك حديثا وشواهد فامتد الكلام معه حتى
الصحيفتين (٦٦) .

ونراه يتكلم عن ملازمة الألف (الاب) فى لغة . فيجره
الحديث الى استطراد يتعلق به بوجه وان لم يمس به ضوع
حديثه أصالة ، فيسوق حكاية له مع الخليفة المعتصم بالله ،
ويطردها معها برواية تتعلق بسابقتها من ملازمة المثني الألف :
« فاطرق اطراق الشجاع ولو رأى
مساغا لناياه الشجاع لصـ »

فقل له ' ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه المسألة
ولا فى هذا المجلس » (٦٧) .

— وقد يستطراد الى التنظير الصورى ، كأنه يؤم الى

(٦٥) نفسه ص ٥ .

(٦٦) نفسه ص ٤٢ — ٤٤ .

(٦٧) نفسه ص ٦٠ .

اتفاق موضوعي يللم الأحكام المتعلقة بالشئ في ذاته ،
بغض النظر عن موضوعه المعقود له الحديث ، كحديث عن
الأسماء الخمسة وقد جره الحديث عن (ذو) بمعنى (صاحب)
إلى (ذو) الموصوله في لغة طيء ، واستطرد إلى أحكامها ،
واستشهد لها (٦٨) .

وربما استطرد قصد الجمام والتروح ، وإن لم يبعد عن
مسار حديثه . ويقدم لذلك عنوانا - كأنه إشارة إلى خروج
-- بنحو : (حكاية لطيفة في المعنى) . يحكى فيها كيف اجترأ
الحجاج على حذف اللام من خبر (أن) المكسورة في القرآن
الكريم ، بعد أن فتحها ليسلم له ذلك (٦٩) ، ونحو قوله :
(حكاية ظريفة في المعنى) أخبرنا بها الحافظ أبو الحجاج
يوسف بن الذكى عبد الرحمن المرى كتابة في بخطه
مرارا (٧٠) .

ط - التنبيه على مصادره :

يحمد للرجل التنبيه في كثير من شئونه على مصادره
التي صدر عنها ، أو رجع إليها . تصانيف أو رجالا ؛
من نحو :

« حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه في
سنتهما » (٧١) .

(٦٨) نفسه ص ٨٤ .

(٦٩) نفسه ص ٢٣٦ .

(٧٠) نفسه ص ٢٨٧ .

(٧١) نفسه ص ٤ .

- «أخرجه مسلم في صحيحه» (٧٢) •
- «روى البخاري في صحيحه» (٧٣) •
- «وجدنا ذلك كذلك يخطه في غير موضع من مسند الإمام أحمد بن حنبل» (٧٤) •
- «قال الحريري في درته» (٧٥) •
- وقد مر قريبا ما حكاه عن الحافظ ابن الذكي •

٥- اخراج المحترقات في الحدود :

وقد يهتم الرجل بشرح الجذب ، واخراج محترقاته . من نحو قوله : « وقولنا : فعل أو معنى الفعل ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به بقولنا : « معنى فعل » ، فإنه لا يعمل فيه معنى الفعل ، وقولنا : « يتوسط الواو » ، ليخرج ما يعدى اليه الفعل بتوسط غير الواو » (٧٦) •

مذهب النحوى :

عائى التحقيق من أبى المظفر ميلا ، وتوجهها - فى عمومها - للنحو البصرى ، فى فكر أو مصطلح ، وإن لم يصرح بشىء من ذلك ، وكان ذلك توجه مطمئن لديه لا يفتقر الى التنويه به ، أو التنبيه عليه • وليس الرجل بدعا فى ذلك (فهو

• (٧٢) نفسه ص ٣٣

• (٧٣) نفسه ص ٢٦٨

• (٧٤) نفسه ص ٣٤٦

• (٧٥) نفسه ص ٨٥

• (٧٦) نفسه ص ١٧٩

الاتجاه السائد لكل من تصاطي النحو . . فستطرح الفكر
البصرى لافكالك منه لمن شدا بهذا الفن ، وان كان الافتناء
البصرى هو الغالب على مزاجه ، فله مع الفكر الكوفى بعض
ميل (٧٧) ، واليك ما شايح فيه كل فريق .

اولا : ملامحه البصرية :

- ١ - الأصل فى الاعراب الاسماء (٧٨) .
- والكوفيون على أن المضارع أصل فى الاعراب كذلك (٧٩)
- ٢ - الأمر مبنى على السكون . (ولم يعرب ، لأنه ليس
بمضارع ، ولا يقع موقعه) (٨٠) .
- والكوفيون على أنه معرب مجزوم بلام أمر مقدرة (٨١)
- ٣ - لا يجمع (أفعل فعلاء ، ولا فعلاء أفعل جمع
تصحيح) (٨٢) .
- والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح (٨٣) .

-
- (٧٧) انظر : المحرر فى النحو - القسم الأول ص ٤٦٧ - بتحقيقنا
(٧٨) شرح اللؤلؤة ص ٥٥ .
- (٧٩) انظر : (الايضاح فى علل النحو ص ٧٧ ، والتبصرة ١/٧٦ ،
والتبيين ص ١٠٣ .
- (٨٠) الشرح ص ٦٩ .
- (٨١) انظر : (الانصاف م/٧٢ ، وشرح الكافية ٢/٢٦٨ ، والمغنى
١/١٨٩ ، وإتلاف النصرة ص ١٢٥ .
- (٨٢) الشرح ص ١٠٦ - ١٠٧ .
- (٨٣) انظر : (الهمع ١/٤٥ ، والأشمونى (الصبان ١/٨٦ ،
والخزاة ١/١٧٨ ، والارتشاف ١/٢٦٦ وش المفصل ٥/٦٠ - ٦١) .

- ٤ - (من) لا ابتداء الفاية المختصة بالمكان (٨٤) .
والكوفيون يجوزون دخولها على الزمان (٨٥) .
- ٥ - (رب) تضرر بعد الواو ، وبعد الفاء ، وعسلها
باق (٨٦) .
- والكوفيون على أن الخفض هو بالواو ووافقهم المبرد ،
ويرى بعض النحويين أن الخفض بالفاء ، و (بل) لنيابتها ،
مناب (رب) (٨٧) .
- ٦ - أصل الضمير (أنت) الألف والنون ، والتاء
للخطاب (٨٨) .
- والكوفيون على أن الاسم مجموع الأحرف الثلاثة (٨٩)
٧ - التأكيد يختص بالأسماء المعارف دون النكرات (٩٠) .
وهذا إذا لم تفد النكرة اتفاقاً ، ونقل ابن مالك جوازه .
-
- (٨٤) الشرح ص ١١٥ .
(٨٥) انظر : (الانصاف م/٥٤ ، والمحرف في النحو ٢٩٠/١ ،
٨٤٧ ، ٨٠٣/٣ .
(٨٦) الشرح ٤٢ .
(٨٧) انظر : (الأصول ٤٢٠/١ ، وشرح الصناعة ص ٦٣٦ ،
والارتشاف ٤٤٠/٢ ، والانصاف م/٥٥) .
(٨٨) الشرح ص ٤٧ .
(٨٩) انظر : (الانصاف م/٩٨ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، وشرح
المفصل ٩٥/٣ ، والرصف ص ٢٤٥) .
(٩٠) الشرح ص ٣١٤ .

عن بعض لكوفيين، فإن أقادت فالمنع عند البصريين، والجواز عند الكوفيين والأخفش (٩١) .

٨ - الألف فى (كلا ، وكلتا) ليست للمثنوية ، بل ضيغ لفظهما لتأكيد المثنى (٩٢) .

والكوفيون على أنهما مثنيان لفظاً ومعنى (٩٣) .

٩ - الفعل المضارع مرفوع لحلوله محل الاسم (٩٤) .

والأكثرون من الكوفيين على أنه يرتفع لتعريفه من العوامل ، والكسائي منهم على أنه يرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب أنه مرتفع بنفس المضارعة (٩٥) .

١٠ - الفعل لا يصغر ، وتصغيرهم فعل التعجب مراد به المصدر (٩٦) .

والكوفيون يذهبون الى أن التصغير على بابه ، اذ الصيغة عندهم اسم لا فعل (٩٧) .

(٩١) انظر : (مجالس ثعلب ص ٩٨ ، والانصاف م/٦٠ ، والتسهيل

ص ١٦٥ ، والارتشاف ٢/٦١٢) .

(٩٢) الشرح ص ٣١٥ .

(٩٣) انظر : (الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٢/٣٣٢ ، والهمج

٤١ / ٤) .

(٩٤) الشرح ص ٣٥٦ .

(٩٥) الانصاف م/٧٤ ، وشرح المفصل ٧/١٢ ، وأسرار النحور

ص ٢٣١ .

(٩٦) الشرح ص ٢٨٦ .

(٩٧) الانصاف م/١٥٧ . وش الكافية ١/١٥ . والخزانة ١/٩٣ .

- ١١ - لا يجوز تقديم المنتصب بالاغراء على لفظه (٩٨) .
 والكوفيون يجيزون تقديم معمول الاغراء عليه (٩٩) .
 ١٢ - المنصوب في جملة (كان) خبر (١٠٠) .
 والكوفيون على أنه منصوب على الحال ، والفراء - منهم
 - على التشبيه بالحال .
 ١٣ - لا يجوز تقديم الخبر في (كان) وأخواتها اذا
 اقترنت ب (ما) النافية (١٠٣) .
 والكوفيون يجيزون تقديمه ، لأن (ما) لا يلزم عندهم
 تصديرها (١٠٣) .
 ١٤ - يجوز تقديم خبر (ليس عليها) (١٠٤) .
 والكوفيون يمنعون ، ووافقهم فريق من البصريين (١٠٥)
 ١٥ - (رأى) تنصب مفعولين ، وان وجدت بعدها

(٩٨) الشرح ص ٢٢٨ .

(٩٩) أنظر : (الانصاف م / ٢٧ ، وابن الناطم ص ٩٦٤ ، والأشعوني
 ٣ / ٢٠٦) .

(١٠٠) الشرح ص ٢٥٢ .

(١٠١) أنظر : (الانصاف م ١١٩ ، والارتشاف ٧٨ / ٢ ، والمص
 ١ / ١١١) .

(١٠٢) الشرح ص ٢٥٣ .

(١٠٣) أنظر : (الانصاف م / ٢٧ ، والأشعوني ١٨٦ / ٢) .

(١٠٤) الشرح ص ٢٥٤ .

(١٠٥) أنظر : (الأصول ٩٠٧ / ١ ، والحلييات ص ٢٨٠ ، والانصاف
 م / ١٨ ، والتبيين م / ٤٧) .

أسمين منصوبين - وهى بمعنى (أبصرت) فانتصاب
الثنائى على الحال (١٠٦) .

والكوفيون على أن الثانى مع العلمية ينصب على الحال
كذلك (١٠٧) .

١٦ - المصدر مشتق منه الفعل (١٠٨) .

والكوفيون على أن الفعل أصل والمصدر قرع غنة (١٠٩)

١٧ - المستثنى يعرب بدلاً مما قبله فى الاستثناء غير
الموجب (١١٠) .

والكوفيون يجعلونه معطوفاً ، و (إلا) عندهم فيه حرف
عطف (١١١) .

١٨ - (ليس) الاستثنائية اسمها مضمّر فيها يعود على
البعض المفهوم : (ليس بعضهم زيدا) (١١٢) .

(١٠٦) الشرح ص ١٦٧ .

(١٠٧) انظر : (الهمع ١/١٥١) .

(١٠٨) الشرح ص ١٦٩ .

(١٠٩) انظر : (التكملة ص ٥٠٧ ، والاصناف ٣/٢١٧ ، والفتاوى

الفكر ص ٧٣ ، والأرتقاء ٢/٢٠٢) .

(١١٠) الشرح ٢٥٣ .

(١١١) انظر : (المقتضب ٤/٣٩٤ ، والاصول ١/٣٠٣ ، والمقرب

١/١٦٨) .

(١١٢) الشرح ٢٥٦ .

والكوفيون على أنه يعود على مصدر مدلول عليه بالفعل
تضمننا (١١٣) .

١٩ - لا يصاغ فعل التعجب من الألوان كالبياض
والسواد (١١٤) .

وأجازه الكسائي ، وهشام من الكوفيين من الألوان
مطلقا . وبعض الكوفيين على جوازه من البياض والسواد
خاصة ، دون سائر الألوان (١١٥) .

٢٠ - إذا أخبر بظرف فالخبر استقرار محذوف (١١٦) .
- والكوفيون على أن الظرف هو الخبر (١١٧) .

٢١ - اسم الفاعل لا يعمل عمل الفعل إذا كان بمعنى
الماضي ، فان كان بمعناه جر ما بعده (١١٨) .

وأجازه الكسائي وجماعة (١١٩) .

٢٢ - لا يجوز تقديم الفاعل على المبتدأ ، لأنه ينتقل من
باب الفاعل الى باب المبتدأ ويقع به اللبس (١٢٠) .
والكوفيون يجوزون تقديمه عليه (١٢١) .

(١١٣) انظر : (التصريح ٣٦٢/١ ، والهمع ٢٣٣/١ ، والاشموني .
١٦٢ / ٢) .

(١١٤) الشرح ص ٢٢٥ .

(١١٥) الانصاف م/١٦ ، والارتشاف ٤٥/٣ .

(١١٦) الشرح ١٤٧ .

(١١٧) انظر : (الانصاف م/٢٩) . (١١٨) الشرح ص ١٣٩ .

(١١٩) انظر : (التبصرة ص ٢١٦ ، والارتشاف ١٨١/٣ - والنكت

الحسان ص ٩١) .

(١٢٠) الشرح ص ١٥٢ .

(١٢١) انظر : (التصريح ١٥٩/١ ، والاشموني (صبيان ٤٦/٢) .

أما (مصطلحاته) فغالبها على هذا المنوال بـ **بصرى** .

مثل :

- المضمر : والكوفيون يسمونه : (المكنى والكناية) .
- الظرف : والكوفيون يسمونه : (المحل والصفة) .
- المفعول لأجله : والكوفيون لا يترجمونه ولا يفردون له بابا ، ويجعلونه من باب المصادر .
- التمييز : والكوفيون يسمونه : (التبيين ، والتفسير) .
- البدل : والكوفيون يسمونه : (الترجمة ، والتبيين ، أو التكرير) .
- وغير ذلك مما يشيع ولا يخفى على أهل هذه الصناعة .

ثانيا ملامحه الكوفية :

وإذا ثبت غلب الهوى البصرى على مقادة أبى المظفر ،
تراه ربما انعطف الى مهجع الكوفة فآلم . واليك ما التقى فيه
بالمشرب الكوفى :

- ١ - يجوز فى الفعل المسند لجمع المؤنث السالم من حقيقى التانيث الوجهان : الحاق العلامة ، وتركها (١٢٢) .
- والبصريون يوجبون فيه التانيث اعتبارا بالمفرد (١٢٣)
- ٢ - يجوز فى قولهم : (أكلت السمكة حتى رأسها)
الرفع على الابتداء ، وحذف الخبر (١٢٤) .

(١٢٢) ص ١٦٠ .

(١٢٣) انظر : (التصريح ٢٨٠/١ ، والأشمونى ٥٤/١) .

(١٢٤) الشرح ص ٣٠٢ .

والبصريون يمنعون الرفع الا مع ذكر الخبر . لأن فيه
تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه (١٢٥) .

٣ - الناصب للفعل لام الجحود ، ولام التعليل ، لا (أن)
المضمرة (١٢٦) .

والبصريون على كون العامل (أن) مضمرة بعدهما (١٢٧)

٤ - عطف البيان يقع في النكرات : « ومن شرطك عطفك
البيان أن يطابق ما قبله تعريفاً وتنكيراً » (١٢٨) .

وهذا مذهب الكوفيين وقوم كالفارسي ، وابن جني
والزمخشري . واختاره ابن مالك . ومنعه البصريون ،
وأوجبوا عطف البيان في المعارف (١٢٩) .

وقد رأينا - ومنهج كتابه التيسير والتبلغ - لا يعبأ
بالكشف عن انتمائه ، وكان هذا مشرب ألفه فصدر عنه دون
تنبيه على موقعه ، وقت ألحنا اليه تصنيفاً في سابق ، وقرأه
كذلك لا يهتم بذكر أصحاب الخلاف ، وإن كان في المسئلة
خلاف لوح اليه دون تفصيل ، من نحو : « وفني ثقة يهم خبر »
(ليس) عليها خلاف ، الأشهر جوازه (١٣٠) .

(١٢٥) انظر : (اصلاح الغلل ص ٦٩ ، والبسيط ص ٩٠٨ ،
روشن المفضل ٤٠٨) .

(١٢٦) الشرح ص ٣٥٦ .

(١٢٧) انظر : (الانصاف م/٧٩ ، والمحزر ٩٧٦/٣) .

(١٢٨) الشرح ص ٣٢٤ .

(١٢٩) انظر (ابن النظم ص ٥١٥ ، والصبيان ٨٦/٣) .

(١٣٠) الشرح ص ٢٥٤ .

وكما كان في منهجه الاقتصار على اللغة العليا - ان كان في المسألة لغات - فتراه يكتفى في بناء الأجوف للمجهول على اخلاص كسر فائه (١٣١) * وهذه هي اللغة العليا . وفيه لغتان أخريان : اخلاص الضم ، واشمام الضم الكسر * والأخيرتان مضعوفتان (١٣٢) *

ثالثا مع النحاة :

وثمة توجهات يرم فيها الى بعض النحاة ، فاطمان اليها ، وصدر عنها في صوغ فكره ، يصرف النظر عن درجتها ، والدرس بصدده طرح شيء منها : مع المبرد :

قال - في (من) - : « الرابع : أن تأتي زائدة ، كقولك : (ما جاءني من أحد) : فأما قولك : (ما جاءني من رجل) ، فليست هنا زائدة ، لاجتماع أن يكون جاءك اثنان ، أو جماعة » (١٣٣) *

وعامة النحويين على زيادتها في الثاني كالأول ، لتوكيد العموم ، وفي الثاني للتنصيص عليه (١٣٤) *

وقد نقل أبو حيان عن المبرد قوله : « ما قام من رجل » * لا ينبغي أن يقال : انها زائدة ، لأنها أفادت استغراق الجنس ، اذ كان قبل دخول (من) يحتمل وجودها ، وأما في (ما جاءني من أحد) ، فهي زائدة وزعم على بن سليمان أن (من)

(١٣١) نفسه ص ١٥٣ *

(١٣٢) انظر : الملخص ص ٢٩١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٨٨ -

(١٣٣) الشرح ص ١١٦ * (١٣٤) راجع الأصول ٤١٠/١ *

التي قيل فيها : زائدة في نحو : (ما قام من رجل) هي
«لابتداء الغاية» (١٣٥) .

مع ابن السراج ومن تبعه :

ذهب الرجل الى أن (لما) تقع اسما ظرفيا بمعنى
(حين) اذا وليها الماضي (١٣٦) .

والقول باسميتها ظرفا هو قول ابن السراج والشارسي
وابن جنى وجماعة ، وجوابها عامل فيها والجملة بعدها في
موضع جر بها ، والمشهور كونها حرف وجود لوجود ، وهو
المرجح (١٣٧) .

مع الزجاجي :

ذهب الى أن (أمس) مبنية على الفتح في قول الزجاجي :
لقد رأيت عجبا مذ أمس (١٣٨)

وهذا مذهب ذهب اليه الزجاجي ، قال : « ومن العرب
من يبنيه على الفتح » (١٣٩) .

وجل النحاة على أن (أمس) على هذه اللغة ممنوعة من
الصرف ، وفتحتها اعراب ، قال الأزهري : (وليس فتحته
هنا فتحة بناء خلافا للزجاجي) (١٤٠) .

وقال الأشموني : « قال في شرح التسهيل : « ومدعاه

(١٣٥) الارتشاف ٢/٢٤٦ .

(١٣٦) الشرح ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(١٣٧) انظر : (المحرر ٣/٩٦٢ - وما فيه من مدح) .

(١٣٨) الشرح ص ٣٨١ .

(١٣٩) الجمل ص ٢٩٩ .

(١٤٠) التصريح ٢/٢٢٦ .

(الزجاجة) غير صحيح ، لامتناع الفتح في موضع الرفع ،
ولأن سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتح في (أمس)
أعراب ، وأبو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه ،
فقد غلط فيما ذهب إليه ، واستحق ألا يعول عليه » (١٤١)

وقال ابن عقيل : « وحكاية ابن عصفور عن الزجاجة :
أيضا - وقال ابن الباذش : خرج الزجاجة عن اجماع النحاة
بقوله : « ومن العرب من يبنيه على الفتح * انتهى * ولا حجة
في الرجز على ذلك ، لاحتمال أعرابه غير منصرف ، وهو
ظاهر كلام سيبويه في الرجز » (١٤٢) *

وقال الرضى : « وليس بناء (أمس) على الفتح لغة ،
كما قال الزجاجة مغترا بقوله :

[لقد] رأيت عجبا مذ أمسا (١٤٣)

قال البغدادى : « ما اعترض به الشارح المحقق على
الزجاجة في زعمه أن (أمس) في البيت مبنية على الفتح
حق لا شبهة فيه ، وقد غلطه شراحه ، منهم ابن هشام اللخمي
في شرح أبيات الجمل ، قال : « وقد غلط أبو القاسم فيها ،
وزعم أنها في البيت مبنية على الفتح ، وإنما هي في البيت
على لغة بعض بني تميم ، وليس في العرب من يبنيه على
الفتح وهي مخفوضة ب (مذ) ولكنها لا تتصرف عندهم
للتعريف والمدل ، وإنما دخل عليه الوهم من قول سيبويه :

• ٢٦٧/٣ (١٤١)

• (١٤٢) المساعد ٥٢٥/١

• (١٤٣) ش الكافية ١٢٦/٢

« وقد فتح قوم أمس مع (مذ) لما رفعوا ، وكانت في الجر هي التي شبهوها بها ، وأنشد البيت على ذلك فتوهم أنه لما ذكر الفتح الذي هو لقب البناء أنه أراد أن (أمس) مبنى ، ولو تأمل لبان له العذر في ذكر الفتح هنا ، إذ لا يمكن أن تسمى الحركة التي يحدثها عامل الجر نصبا ، لأنها ليست للنصب ، إنما هي للجر . » (١٤٤) .

وقال ابن عصفور : « وزعم الزجاج ، وأبو القاسم أن (أمس) إذا كان ظرفا يجوز فيه البناء على الفتح ، واستدل بقوله :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا

وهذا لا حجة فيه ، لأن (أمس) ليس بظرف ، وإنما هو اسم ، بدليل دخول حرف الجر عليه ، لأن دخول حرف الجر على الظرف ينقله عن الظرفية ، بدليل أن (وسط) إذا كان ظرفا فهو ساكن العين ، نحو : (جلست وسط الدار) ، وإذا كان اسما فهو متحرك العين نحو : (هذا وسط الدار) ، فإذا دخل حرف الجر على (وسط) حركت عينها ، فتقول : (جلست في وسط الدار) .

وإذا كان غير ظرف فلا يخلو أن يكون في موضع رفع ، أو نصب ، أو خفيض :

فإن كان في موضع نصب ، أو خفض لم يجز عندهما إلا البناء على الكسر ، أو الفتح .

ان كان فى موضع رفع فهو عندهما يجوز فيه الوجهان :
- البناء .

- والاعراب اعراب ما لا ينصرف .

ردليلهما أن (أمس) اذا كان غير ظرف ، وكسان فى
ج نصب ، أو خفض يجوز فيه البناء قوله :
لقد رأيت عجبا مذ أمس

هذا لا حجة فيه ، لأنه يمكن أن يكون معربا اعراب
ينصرف ، وأيضا فان الدليل على أنه ليس بمعنى على
ح أنه لم يأت الا فى موضع خفض ، ولو كان مبنيا لباء :
مدت زيدا أمس (١٤٥) .

الفارسي :

ذهب الى أن المفعول معه ينصبه ما فيه معنى الفعل (١٤٦)
ا مذهب غير سيبويه كالفارسي الذى يجوز أن يوصل
اسم الإشارة ، أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل
ي ، كحرف التشبيه ، والظرف والجار والمجرور ،
سم الإشارة (١٤٧) .

الحريري :

ذهب الى أن (أو) تأتي للتقريب ، كقولك : ما أدري :

(١٤٥) شرح الجمل - لابن عصفور (٢ / ٤١٠ - ٤١١) .

(١٤٦) الشرح ص ١٧٩ .

(١٤٧) انظر المصباح المدونة في ص ١٧٩ من الشرح .

آسلم أو ودع) ، أى : لتقريب ما بين السلام والتوديع (١٤٨) .
وقد ذكره ابن هشام من معانى (أو) ، وعزاه للحريرى
وغيره ، ولم يعقب عليه (١٤٩) .

ونقل السيوطى عنه قوله : « وهو بين الفساد ، لأن
التقريب انما استفيد من اثبات اشتباه السلام للتوديع ،
فهى للشك » (١٥٠) .

انفراده ، أو تجوزه :

كان لأبى المظفر ككل فكر مجتهد ما ينشرد به ، أو يند
عما ألف ، وعرف بين أصحاب الفن ورجاله . وقد رصدنا
من ذلك أمورا فى المصطلح ، أو الحد ، أو الفكر النحوى .
وهذه هى :

(أ) فى الحدود :

عرف الاستثناء بأنه : « اخراج الشئ مما دخل فيه غيره
أو ادخاله فيما خرج منه غيره » (١٥١) .

وهذا حد لم أقف عليه لغيره ، فجميعهم يكتفى فى هذا
الحد بالاجراج حتى قال القرافى : (ونعنى بالاجراج :

(١٤٨) الشرح ص ٣٠٤ ،

(١٤٩) انظر المغنى ١/٦٥ ،

(١٥٠) الهمسج ٢/١٣٤ ،

(١٥١) الشرح ص ٢١٠ ،

القندر المشترك . بين هذه الصور ، وهذا الحكم بغير الأول ،
و (الغير) أعم من النقيض وال ضد والخلاف » (١٥٢) .

(ب) فى المصطلح :

أطلق الشيخ على الاستثناء : (المفعول دونه) (١٥٣) .
وهذا اصطلاح لم يشتهر . ولم أقع عليه الا عند المجاشعى
فى (شرح عيون الاعراب) (١٥٤) .

وان له بعض مصطلحات لم أقف عليها لغيره :

— اصطلاح على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأن الكلام
انقطع ب (الا) عما يتمه (١٥٥) ، وهذا شيء أحسنه قد
تفرد به ، فالتحاة يعنون بالمنقطع : (ما لم يكن بعض
المستثنى منه ، أو كانه بعضه ، الا أن العامل غير متوجه
اليه) (١٥٦) .

قلت : لعل الرجل من أولئك الذين ينكرون الاستثناء
المنقطع بالمعنى المصطلح عليه من النحويين حتى (تخیلوا فى
جعل ما ورد من ذلك متصلا) (١٥٧) .

— أطلق المصنف على المعتل الآخر (غير المتمكن) ، وكان
هذا اصطلاح انفرد به ، فالذى عليه لنجاة : أن غير المتمكن

• (١٥٢) الاستقناء ص ١٠٢ .

• (١٥٣) الشرح ١٧٧ .

• (١٥٤) ص ١٧٥ .

• (١٥٥) الفرج ٢٠١ .

• (١٥٦) الارتشاف ٢٩٦/٢ .

• (١٥٧) السابق ؟

هو المبنى ، و (المتمكن) هو الميرب ، قال ابن هشام :
 (الاسم ان أشبه الحرف بني ، وسمى : غير متمكن) (١٥٨)
 - أطلق على المقصور : ما آخره ألف (ملبساء) ، وفسرها
 بما كانت (عرية من المد والهمز) (١٥٩) وهذا اصطلاح *
 أو تصرف أفقده عند غيره *

(ج) في الفكر النحوى :

للمصنف آراء قد تغيب عما عهد من فكر في الدرس
 النحوى ، أو تكون على مرحلة منه ، لكنها لا تخلو من طرافة ،
 وإليك هذه الآراء التى كان للبحث تتوقف دونها من صاحبها -

- ذهب إلى أن (رپ) إذا دخلت عليها (ما) وليها
 الفعل ، وصار معناها : التكتير بعد أن كان التقليل (١٦٠)
 - جوز اغراء الغائب ، وجعل هذا من خصائص (على)
 فقال : (على) - تختص بشيئين :

أحدهما : إدخالها على ضمير الغائب *

والثانى : الحاق الباء بمنصوبها (١٦١) *

والتجويون جميعهم على شذوذ اغراء الغائب فى نحو :
 (عليه رجل لهسنى) (١٦٢) :

(١٥٨) انظر : (التصريح ، والأصول ٥٠/١ ، وكشف المشكل
 ٣٤/١ ، ومج شروح الشافية ١٨٩/١ ؛
 (١٥٩) الشرح ص ٧٥
 (١٦٠) السابق ص ١١٩
 (١٦١) نفسه ص ٢٢٩ - ٢٣٠
 (١٦٢) انظر المصادر المهيئة في الصفحة المذكورة *

حرف وظيفة السين . (وسوف) بأنهما (التنفيس
زمان الفعل عن الحال ، الماضي ، وجعله للمستقبل
خاصة (١٦٣) .

وكون التنفيس عن الماضي لم أقف عليه لغيره .
— عد من علامات الفعل — أيضًا : أن يكون مشتقاً من
المصدر (١٦٤) .

وهذه علامة لم أهتم اليها من علاماته ، إذ لا خصوصية
لها مع المصدر ، لأنه يشركه في ذلك غيره كأسماء الأفعال ،
وسائر المشتقات .

— ذهب الى أن الواو ينصب الفعل بعدها اذا وقعت بعد
الاسم ، وتسمى هنا : واو المخالفة (١٦٥) .

وتقييد المخالفة بسبق الاسم قد يفهمه المالكى (١٦٦) .
والذى يفهم من كلامهم أنه لا فرق عند الكوفيين فى
سبق اسم ، أو فعل فى كون التاصب معنوية ، وهو
المخلاف (١٦٧) .

— قرر أن (مع) حرف جر (١٦٨) ، وقد أفهم كونهما
اسما فى قوله — فى المفعول معه — : « لأن الاسم اذا كان

(١٦٣) الشرح ص ٣٨ .

(١٦٤) نفسه ص ٣٨ .

(١٦٥) نفسه ص ٣٥٩ .

(١٦٦) الرصف ص ٤٨٥ .

(١٦٧) انظر المصادر المثبتة فى الصفحة المذكورة

(١٦٨) ص ٤٠ .

مجرورا ب (مع) صار منتصباً بعد الواو ، لتعذر اضافة الحرف ، كما أن المستثنى ب (غير) مجرور فاذا حذفت (غيرا) ، وجعلت موضعها (الا) تعذر اضافة الحرف» (١٦٩)

وثمة أمر - من بعد - يتعلق بتعبيره من نحو قوله - معبرا عن الصلاحية بالرؤية - : (ومن شرطه : أن يرى جواب : لم فعلت ؟) (١٧٠) .

وقد أكثر الرجل من ايقاع جواب (لمسا) بدون الفاء في نظمه ، وشرحه - من نحو قوله :

أما العليل الذي في عجزه ألف
ملسام عن رتب الاعراب قد خذلا (١٧١)

وقياسه : (ملسا فعن) . بقصر الممدود ، وإثبات الفاء ، ولكنها لغته .

« والقوم على قصر حذف الفاء من جوابها على الضرورة ، والذي اختاره جواز وقوعه سعة - وان قل - ومنه قوله - عليه الصلاة والسلام - : أما بعد ، أنكحت العباس بن الربيع فحدثني وصدقني » (١٧٢) .

(١٦٩) ص ١٨١ ، ولنا دراسة مستفيضة في حرفية (مع) بالقسم الأول من المحرر في النحو (ص ١٢٧ - ١٣٠) .

(١٧٠) الشرح ص ١٧٥ .

(١٧١) الشرح ص ٧٤ .

(١٧٢) انظر : (المحرر - بتحقيقنا - ٣٣/١ - القسم الأول) .

الفصل الثالث

المؤلّوة فى علم العربية

- عنوانها
- نسبتها
- نسخها المعتمدة
- تحقيقها

«الاولاوة» منظومة في البحر «اليسيطر» بلغت أبياتها واحداً إلى اثنين ، أو ثلاثة وستين بيتاً بعد المائة على اختلاف فيما سجلته نسخها المخطوطة ، نظماً يرسف السرمرى ، وشرحها ، وعلى تحقيق هذا النظم فهرسة له وما يتعلق بهما يدور عملنا في هذا الكتاب .

عنوانها :

يورد عنوان هذه المنظومة على نسخة «تشسستن بقى» :
«المقدمة الاولى في النحو» وهذه النسخة كتبت في حياة صاحبها سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

— وفي نسخة «بودليانا — بریطانيا» ورد : «تمت القصيدة المعروفة بالاولاوة في النحو» .

— وجاء في بروكلمان : «الاولاوة في علم العربية — أرجوزة في النحو» ، وفيه أيضاً : «اولاوة النحاة» :
(الأصل ، والملحق ٢/١٦٣ ، ٢٠٤ — والصورة المنقحة) .

— في فهرس «تشسستن بقى» (حص ١٦٣) : «جاء عنوانها :
«اولاوة النحاة» .

— وورد في عنوان نسخة (يد) من الشرح : «كتاب شرح الاولاوة في علم العربية» — على ما سيأتي .
— وجاء في المنظومة نفسها :

وقد تقضت بحمد الله اولاوة النحاة مودعة بما جلا وغلا .

وانسب العنايات — كما يدرك — هو «اولاوة النحاة» .

اذ هذا هو عنوانها الذي عظمه عليها ناظمها ، أو : اللؤلؤة
في علم العربية » ، وقد اشتهرت بذلك .

نسبتها الى صاحبها :

قد يتأكد من أن هذه المنظومة من عمل أبي المظفر بالآتي :

— ما ورد في عنوان النسخة (أ) : « المقدمة في اللؤلؤة
في النحو — نظم الشيخ الامام العالم الزاهد القدوة
جمال الدين أبو [كذا] المظفر يوسف ابن (كذا) محمد بن
مسعود بن محمد السرمرى . الحنبلى — غفر الله له » .

— ما جاء في مقدمة النسخة السابقة : « قال الشيخ
الامام العالم الأوحد الحافظ جمال الدين أبو المظفر يوسف
ابن محمد بن مسعود بن محمد السرمرى الحنبلى » .

— الفهارس السابقة جميعها لا تختلف في نسبتها الى
صاحبها : —

— ما ورد في شرح اللؤلؤة (ب) : « قال الشيخ الامام
العالم العامل الأوحد جمال الدين أبو المظفر :

● الحمد لله حمدا يرتضيه على

وهو أول النظم » .

نسخ المنظومة :

تجنى لي في تحقيق هذه المنظومة ثلاث نسخ خاصة بها
بخطوطه ، فضلا عن نسخي الشرح :

١ - نسخة تشستريتي :

ومسطرتها سبعة عشر بيتا « سطرا » في كل صفحة ،
من (ق ٤٢ - ٤٧) :

وتقع ضمن مجموع في خمس ورقات غير صفحة العنوان
ويخطها نسخي معتاد ، وفيها بعض ضبط ، ولم يسجل
ناسخها اسمه ، وقد تم نسخها في ثالث عشر من رمزيان
سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

وهذه النسخة من مصورات جامعة الازهر بمصر بن
سمود الاسلامية بالرياض - برقم حفظ (٤٩٥٩) .

وقد انتخبها أصلا ، فهي أقدم النسخ ، اذ نسخت في
حياة ناضمها ، وقد رمزت لها بالحرف (ا) .

٢ - نسخة « بودليانا - بريطانيا » :

وتقع ضمن مجموع في ست ورقات من (ق ٣٤١ - ٣٤٧)
بدون عنوان .

ومسطرتها بين ثلاثة عشر وخمسة عشر سطرا ، وخطها
نسخي معتاد مضبوط ضبطا كاملا وهذه النسخة قد تفضل
مركز الملك فيصل الثقافي بالرياض باستحضارها في خاصة
من بودليانا (فهرس رقم ١/١٥٧ ، ٩ - انظر الصفحة
المرفقة من فهرس تشستريتي) . وقد صورت عن بريل -
ليدن سنة ١٩٠٠ (انظر بروكلمان ٢/٢٠٤ - الأصل) .

وهذه النسخة كتبها « ابن الدييس - انظر الصورة
المرفقة والتحقيق » ، وقد رمزت لها بالحرف (ب) .

٣ - نسخة الظاهرية - دمشق :

وتقع هذه النسخة كذلك بين مجموع ، فى أربع ورقات
من (ق ٣٠ - ٣٣) .

ومسطرتها مختلفة ، وخطها نسخى معتاد ، غير مضبوط
درقمها فى الظاهرية (٦٣٦٣) ، وهى من مصورات جامعة
الامام محمد بن سعود بالرياض برقم حفظ (١٥٣١) وليس
فيها نهاية نسخ تبين اسم ناسخها ، أو تاريخ نسخها الا :
« والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده » .

وهذه النسخة رمزت لها بالحرف (ج) .

٤ - نسختا الشرح :

وسياتى الحديث عنهما ، وقد أفدت منهما شيئا فى
توثيق نص المنظومة .

بعض نماذج مصورة من المنظومة



صفحة العنوان في "أ"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 السَّيِّدِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ الْوَحِيدِ الْحَافِظِ جَالِ الْوَيْلِ أَبُو الْخَطِّ
 يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْنُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوْمَرِيُّ الْخَبَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَأَتَابِهِ الْحَيَّةُ بِمَكَّةَ وَكَرَّمَهُ الْحَدَّثُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ فَاثِمِ بْنِ
 يَسْلَمٍ مِنْهُ عِلَالٌ فِي الْفَضْلِ عَلَى خَيْرِ الْوَرِيِّ عَمِلَ فِي وَصْفِهِ لَمْ يَنْفُتْ
 وَبَعْدَ مَا لَعِنَ بَرِّ فَاثِمِ بْنِ عَمْرٍ فِي تَحْصِيلِهَا اسْتَطَاعَ عَلَيْهِ رَأْيُ
 الْكَلَامِ لَا يَخْفَى لَمْ يَلْهُ الْإِطْعَامُ لَا يَلْهُ لَمْ يَلْهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَقِّ لَمْ يَزَلْ الْوَضِيعُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْإِثْبَاتِ قَدْ نَبَلَا
 فِيهِ عَمَلُهُ لِحُضْرَتِهِ أَطَابَ حَاشِيَ عَلَيْهِ عَمَلًا
 بِأَنَّهُ فِي أَنْوَاعِ الْكَلَامِ أَنْقَطَ الْأَيْمُ وَالْمَعْلُومُ الْحَدَّثُ قَدْ نَبَلَا
 قَبْلَ الْإِثْبَاتِ الْأَيْمُ الْخَوَافِ عَلَى زَيْدٍ دُونَكَ وَعَنْ وَطَانِهِ وَجَلَا
 وَأَصْرُهُ وَالشَّيْءُ كَمَا لَمْ يَكُنْ رَضِيَ وَالْوَصْلُ بِشَيْءٍ فَوَادَى لَيْتَهُ حَمَلًا
 وَأَيْدِي الْفِعْلِ قَدْ مَعَتْ يَوْمَ لَحْوٍ قَدْ انْقَطَعُوا وَنُفُوتُ الْيَوَاتُونَ الْهَدْيُ ذَلَالًا
 وَالْأَيْمُ كَأَخْبَرِ قَائِمِ الْحَرْفِ لَيْسَ لَكَ عِلَالَةٌ عَنْهُ هَلْ يَكُونُ مَعَهُ
 قَالَهُمْ نَائِبُ الْأَمْرِ وَمَعْرِفَةُ قَالَهُمْ دَنَا دَخَلَتْهُ أَنْ دَنَا قَبْلًا
 وَمَعْنَاهُ لَيْسَ بِحَاجَةٍ أَوْ مَعَارِفَةٍ وَمَعَارِفَاهُ نَا لَتَعْرِيفِهِ قَدْ شَمَلَا
 كَانَتْ دَنَى وَبَيْدٍ وَالَّذِي وَأَنَا وَهُمْ وَفَقْرٌ مِنَ الْأَهْلِ لَمْ يَلَا

١٠١ في حبيته زيل مع مرقه مدد ربح مطاوع في يال بشت
 ١٠٢ مع شاع بها ما كبت مش وذا ان حلا
 ١٠٣ والاحتوى هو احب من ال مع رالك حدام
 ١٠٤ فحان بكنج في الله تعالى فهي كذا الاشغل من يامل بها ولا فلا
 ١٠٥ فتهه خيل في الضو كافيه لمن فحل في يومين
 ١٠٦ الحمد لله من فوعا وتضللا مستغنيا ليس مقتوصا ومنفصلا
 ١٠٧ اثر الضلله غل من بغته علم معروف حال دين اذ علم الملا
 ١٠٨ محمد في غل اليه في حاجه هو المحمود طلب
 ١٠٩ وقد يقبض محمد الله لولوه الحياه مودعه باخلا
 ١١٠ ان ننت كانه في اصدا منه سيط النظم حوهرها الشفاء
 ١١١ وكذا في علم من ليس واني سمع قرا عبد الحوينا اسبغ الله
 ١١٢ فحل شي اذا فكت به تراك لواح القصره وجل من كبت
 ١١٣ نبت محمد انه زينه ربح توفيقه في ثال عشر من بشار
 ١١٤ نبت خمس كسب من كسب غما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ
 فَاتَّبَعْنَا الشَّيْخَ الْأَمَامَ الْعَالِمَ الْعَامِلَ الْأَوْحَدَ
 جَمَالَ الدِّينِ أَبَا الْمُظَفَّرِ يُوسُفَ ابْنَ مُحَمَّدٍ سَعُودٍ بِمُحَمَّدِ
 الرَّمَرِيِّ الْعَقِيلِ الْخَبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَوِّعَهُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا بِرِثَاقِهِ عَلَى مَا مِنْ أَقَابِينَ فَضِيلٍ مِنْهُ لِيُحْمَلَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِهِ وَمَنْ قَفَا
 وَبَعْدَ الْعِلْمِ زَيْنُ فَاثِنٍ عَمْرُكَ فِي خَصِيلٍ مَا سَطَفَ مِنْهُ وَأَعْصَمُ
 مِنْ عَذْلَا
 ثُمَّ الْكَلَامُ بِالْأَخْوَالِ مَسْمُوعٌ مِثْلُ الطَّعَامِ بِالْأَمَلِ لِمَنْ أَكَلَا
 تَرَى الشَّرِيفَ مَتَى يَلْحَنُ لَهْفٌ وَتَرَى الْوَضِيعَ إِنْ بَانَ بِالْعَرَابِ
 قَدْ نَبَلَا
 وَهَذِهِ نَبْدَةٌ لِمَنْزَعِ الْعِلَالِ لَطَائِبُ جَائِعِي عِلْمِهِ عَمَلَا
 ثَلَاثَةٌ هِيَ أَنْوَاعُ الْكَلَامِ فَقَطُّ الْأَسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ قَدْ نَبَلَا
 مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ الْجُرْخُورُ يُدْ دِيُونٌ وَعَنْ وَطَائِرِ حَلَا

والذين لم يركبوا ان جمعت قواعد الخوف فيها فاسد
كل شيء اذا قلرت فيه ترى لوايح النقص فيه جلوت
كتاب
عن النقص المعروفة بالذلول في الجوى يدعى كائنها
لنفسه لم يركبوا الدبر كان لسد له في الدنا وال
وعمره ولجميع المسائل خارج طبعه رد العود الحرام
سنة سبعين ودا الحسد ودا على ستمائة
وسلم السلام
و

عن السن

بلغ مقال الطاعة

لا ايام الكاف

فالواحدة وقد خوصت قلوبهم
فالقمت عن الحق او جاهل في
ان الاسود لتتبعهم صانعة
ان الملبس في لوري هو ايام



- ١٥٠ - واني اياك ان تقولك لست
 وان بعد واخذ من يوريقيل
 ١٥١ - فكنوا من وكن مع نعم واجل
 فخص من قبل عهده وكن قط
 ١٥٢ - واني مع من شتان بيننا
 واكثره هؤلاء جبراس نزال
 ١٥٣ - وبما يقطن في الاضال فخر كذا
 فخذ حلة النحر كافية
 ١٥٤ - والحكيم مرموما ومتصلا
 ١٥٥ - فخر الصلاة على من فقه علم
 ١٥٦ - محمد طلال له وعلى
 ١٥٧ - وقد تقفتم بجلده لؤلؤة
 ١٥٨ - ان تنسب كانه امدان لبريسيط العظم هو هرها الشعار فدهلا
 ١٥٩ - وليس يسلم من كسروان هجت
 ١٦٠ - معوشى اذا كرت به تحد
 ١٦١ - يا حيدا وردوها الصاق وعدتها
 ١٦٢ - بالحل الزير - - - ريجت حلا [
- برهت ونايل من العلم
 وفيها تدن اذن وفقد ما يبرهلا
 ومنذو كمر ثم هل والضم قد نزلوا
 وانتم في اياك كيف تزل
 مود تزيين برشد هودك
 مع تراك حكام مع قطام صلا
 لا شعل مرموما ليلها ولا عرا
 لم تجل في يوريس واد نولا
 مستقيا ليس شفق ما ومتصلا
 مدين مال دين ادغم الملا
 صما - صوما مرموما ما بطلا
 النجاة مودودة مرموما وغلا
 العظم هو هرها الشعار فدهلا
 تواعد النور فيها فاسدد الهدلا
 لواعج التقوية جل من خال
 بالحل الزير - - - ريجت حلا [
- وكلمه حلا وعلى شاة د حلا

نص منظومة
الؤلؤة فى علم العربية
محققا

١/ظ

/ بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر (١)

قال الشيخ الإمام العالم (٢) الأوحد ، الحافظ (٣) : جمال الدين أبو المظفر
يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد الأسمر مري (٤) الحنبلي - رضى الله عنه (٥)
وأثابه الجنة بيمينه وكرمه :

الحمد لله حمداً يرضيه على ما من أفاضل فضل منه لى نحلاً
ثم الصلاة على خير الورى وعلى آل وصحب له مع من قفا وتلا
وهو قالم زين قافى حرك فى
تخصيل ما استطعت (٦) منه وأعص من عدلاً
ثم الكلام بلا نحو لمسمع مثل الطعام بلا ملح لمن أكل
تبرى الشريف متى يلحق بهن وتوى له
وضمع إن بات بالإعراب قد نبلا

(١) بدله فى (ب) : (وبه نستعين) ، وخلصت منهما (ج) .

(٢) ب : (العالم . العالم) - مكرراً -

(٣) بها طمس فى (ب) .

(٤) زادت (ب) : (العقبلى) .

(٥) فى (ب) : (رحمه الله ، ورضى عنه) - فقط .

(٦) ب ، ج : (استطعت) - تحريف .

وهذه نبذة (١) اخصتها هجلاً لطالب جاء يفتي علمه عبر لا
ثلاثة هي أنواع الكلام فقط الاسم والفعل ثم الحرف قد قيلاً
ففي علامات الاسم الجرح نحو: (على زيد يون ، وعن أوطاه وحلاً)
والشر والنفع كـ (الهجران يمرضى والوصل يشفى فؤادى) لاجته حصل
وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو: قد ان
فضوا ، وسوف يواتون الهدى ذاك (٢)

والأمر كـ (اصبر) قائماً الحرف ليس (٣) له

علامة نحو: هل ، بل ، لو على مع لا
فالاسم (٤) ما بين منكر ومعرفة فالنكر (٥) ما دخلته (أل) وما قبله
دخول (رب) صريحاً أو مقدرة وما عداها فبالتعريف قد قيلاً
كـ (أنت ، وابنى ، وزيد والذى ، وأنا
وهم ومن ، ومن فى الأرض أهل بلا

(١) كأنها بقرأ فى (أ) : (عمدة) ، والبيت ما فى (ب ، ج) ،
والنبذة : الشئ القليل ، يقال : ذهب ماله وبقي نبذ منه ، نبذة : أى
شئ يسير . (اللسان) .

(٢) جمع ذلول : ميسر منقاد .

(٣) ترك الفاء من جواب (أما) ضرورة ، ولكنها لغته - على ما سبق
- وما يأتى فى الشرح .

(٤) جـ : (والاسم) - بالواو ،

(٥) كأنه حمل النكر - بضم النون - غير ما عهد فيه ، فهو الدهاء ،
والأمر الشديد القبيح ، والأمر ، المنكر ولعله : (النكر) بفتح النون
فجمل بمعنى (فعلول) ، ولا تسعفى عليه المصادر ،

/ والفعل منقسم : مُسْتَقْبَلٌ ، كـ (يلى)
 ٢/و تأ والأمر كـ (اقبل) وماضٍ نحو : (قد قُتِلَا)
 فد (أمس) آية ماضيه و (لم) عِلْمٌ . مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كلا (١)
 وضم صدر الرباعي واقطعه من الـ ماضى كـ (أفتاه يُفْتِيه) بما جهلا
 وإن بدأت بهمز الوصل ضم كُثْنَا
 نه (٢) في الأصر كـ (اركُنْ) وهو من (ركلا)

* * *

وأصل الإعراب للأسماء مفترض أمّا الهناء فللأفعال قد جهلاً
 فالفعل (٣) إن شابه الأسماء تُعْرَبُ وابن اسم أشبه حرفاً يُلَفَّ قد سَمِلاً
 وأربع رتب الإعراب تعرفها رفعٌ ونصبٌ وجرٌ ، جزمهن تلاً
 كذا الهناء أربع أيضاً : فضمهن
 والفتح والكسر والإسكان خذ ولا (٤)
 فالاسم والفعل مرفوعٌ ومنصبٌ والجر أصبح بالأسماء محذوفاً (٥)

(١) كذا - وفيه مخالقات واضحة : من حذف المضاف الى (كلا) ،
 وهى لا تقطع عن الاضافة ، وتذكيرها مع المؤنث ، والصواب : (كلتا)
 وملازمتها الألف فى حالة الجر وهى مضافة للضمير ، والصواب :
 (كلتيهما) ، ولكنها القافية .

(٢) أى : ثانى أصوله ، ولا تعارض مع قول النحويين : (ضم
 كئالته) ، فذلك مع همزة الوصل .

(٣) ج : (والفعل) - بالواو .

(٤) هذا البيت فى (ج) بعد البيت : (وكلا عامل عملاً) الآتى

(٥) احتفل بالشئ : اجتمع للتكريمه ، والقصد : (مختص) .

والجزم بالافعل مختص ، وأحرفهم مبنيةٌ كلها . واضرب اذا مثلاً :
 كـ (قام زيدٌ ، سقى حمداً ، على ظمأه
 لم يقضِ نحباً) . فكلاً (١) عاملٌ عملاً
 و (حيثُ . كيف . ومذمومٌ أمس) ليس لها
 مع العوامل عن سرسومها حولاً (٢)
 وابن المضي على فتح ، والامر على الشكون . ووقفت . واعرب منه مقبلاً (٣)
 وانصبه ، واجزمه مع أشياء أدكرها
 وارفعه إن ناصبٌ أو جازمٌ عزلاً (٤)

* * *

وارفعُ فريداً من الأسماء منصراً
 إن صحَّ بالضم والقنوين إن وصلاً (٥)
 واجره بالسكسر ، وانصبه بفتح حقه وهو ضن ألفاً عن نونه بدلاً (٦)

- (١) ج : (وكل) ، بالرفع ، وفيه ضعف .
 (٢) (حولا) غير واضحة في (ب) .
 (٣) (مقبلاً) في (أ) غير واضحة ، والمعنى : (مستقبلاً) .
 (٤) (عزلاً) غير واضحة في (ب) ، أى : نجرد منهما .
 (٥) ج : (مهلاً) - كذا .
 (٦) في ب : (وقف على ألف من نونه . .) ولعلها الأوضح .

٢/ظ

/ أمّا العلّيلُ الَّذي آخره (١) ألفٌ

ملساء (٢) هنّ رتب الإعرابِ قد خُذِلَا

وما أخسره ولا مخففةٌ من قلهما كسرةٌ فالنصب قد حملا (٣)

والرفعُ والجرُّ مبدّيانِ فيه ، ذلك

في ذا (٤) : (نجا المعنى) ، وذلك (٥) . صِدْتُ طَلا (٦)

* * *

وسمّةٌ إنْ تُضِفْ - إلّا إليك - يكنّ إعرابها بحروف اللين مشغلا

أبٌ . أخٌ . وحَمٌ . ذو . فُو هنّ ، وإلى

هاء (٧) المقصور - سوى (ذو) (٨) - إنْ أصفتَ ولا (٩)

* * *

ورفعُ الاثنين - إنْ أُهرِقه - ألفٌ

والنصبُ والجرُّ (هاء) والثّون قدشِكلا

(١) ج : (أخيره) .

(٢) الأقيس : (ملساء فعن) .

(٣) في جميع النسخ : (بالنصب قد حملا) . وأحسبه تحريفا
لما أثبت من المناسب .

(٤) أي المنقوص .

(٥) أي المقصور .

(٦) الطلا : ولد الظبي .

(٧) في جميع النسخ : (هاء) ، وهو سهو ، أو تحريف ، وأثبت
المناسب .(٨) إذ لا تضاف إلى الياء أصلا ، ولا إلى غيرها من الضمائر
الا شذوذا .

(٩) أي : فلا تعربه بحروف اللين .

من بدل بالكسر عن ثلوثه بدلا
والفتح في نون جمع - إن أصبت (١) - حلا
تقول : (قد ألبس الزيدان جاريته
حمر و من الآخرين : الحلي والحللا) (٢)
وارفع بواو وبيا نصب وجرو وزد
ك (يَرْزُقُ الْمُطَاعُونَ الْفَائِزِينَ غَدًا
خيرًا مع المكرهين : الحور والخولا) (٣)

* * *

وجمع تأنيث إن تردته زد ألفا و التاء مضمومة عن هاء بدلا
والنصب كالجر كسر التاء آيته ك (الْفَائِزَاتُ مَنْعَنِ الْفَاعِلَاتِ حِلًا)

* * *

أما الذي رده في الجمع منكسر
كالقرد يُعْرَبُ : ك (اهو الأئمن الثجلا)
وقرأوا صيغاً فيه وأبنوسة يضيق مخوضه عن حمرها (٤) مجازاً

(١) ح : (أضفت) - تحريف *

(٢) الحلي : ما صيغ من الذهب ، والحليل : جمع حله : ما نسج

من حرير ، وفيه تفاسير *

(٣) الخلم *

(٤) (أ) : (خصرها) - بالمعجمة - تصحيفاً *

كالأور والخور والودان والغرف إل.
نُرُّ العوالي^(١) للآبرار أنبرت^(٢) نَزَلَا^(٣)

* * *

واجرد به (في . من . على . مُذْ . منذُ . رب . إلى
وعن . وحشَى . وحاشا مع عدا . وخسلا
والسكاف واللام ، والها (٤) - إن يزدن (٥) - وكَمْ
واخبر^(٦) ومستمعاً فانهب كـ (كَمْ زالا) (٧)
/ وجرّ بالهاء ثمّ الواو في قسمه ولقاء خُصّ بها اسم الله جلّ علا ٣/ر

* * *

وبالإضافة - أيضاً - جر نحو : (رَدَا
خَزَّ ، ودارى ، وكامى للمعتقين ملا)
وإن تنوّن كـ (كاس^(٧)) فانهب به
كسائقٍ بجملاً ، إوصاعدي جملاً

* * *

-
- (١) ج : (العالى) - تحريف - يختل به الوزن والمعنى .
(٢) كان فى (انبرت) - والقصد : تهيأت - توسعا ، اذ هي بمعنى :
(اعترضت له) .
(٣) - بضمّتين : المنزل ، وما هيىء للضيف أن ينزل عليه .
(٤) جميع النسخ بتحقيق الهمزتين ، ولا يستقيم الوزن بهما ،
والتوجيه بحذف احدهما ، والأولى أولى .
(٥) انظر فى التعليق على الشرح توضيحاً لهذا الاصطلاح .
(٦) أى : خطأ .
(٧) أ ، ب : (كاسى) - بالياء - والمثبت المناسب من (ج) .

واللهتدا ارفع مع الأخهار ، قُلْ : (مُعَرَّ)
 قَدْلٌ ، ويبدأ بالأخبار مَنْ سَأَلَ
 كـ (أين زيد) ؟ فَأَمَّا إِنْ أَتَى خَيْرٌ

عن حاله^(١) فَارْفَعْنِ وانصب فقد نُقِلَ
 كـ : يَدُنَا خَالِدٌ ثَارٍ (٢) فَرَفَعَهُ و (ثَارِيًا) ناصبًا جَوُزٌ ، ولا خَجَلَا
 وَإِنْ أَتَى خَيْرٌ ظَرَفًا فَتَنْصِبُهُ

إِنْ جاز إضمارُ (فِي) وارفَعَهُ إِنْ حُطِّلَا (٣)
 كـ (الفضل)^(٤) فوق أبي عمران مَرْتَبَةً
 وَالصَّوْمُ يَوْمٌ^(٥) اللّهُ . يَوْمُ الْوَصَالِ حَلَا

* * *

وَالْفَاعِلُ اَرْفَعُهُ ، وَالْمَفْعُولُ تَنْصِبُهُ وارفَعَهُ إِمَّا خَلَا مِنْ ذَكَو مِنْ فَعَلَا
 تَقُولُ : (وَيْدٌ جَفَا عَمْرًا^(٦)) ، وَقَدْ نُقِلَ لـ
 كَلَامٌ فَعَلٌ ، وَيَبْعَ الثُّوبُ بَيْعَ غَلَا
 وَوَحْدَ الْفَعْلِ مَعَ جَمْعٍ كـ (قَامَ بَقُو عمرو) وَإِنْ زِدْتَ تَاءً آخِرًا قِيْلَا

(١) ب : (حالة) - بالتاء .

(٢) مقيم .

(٣) (أ) : (حَضِلَا) - بالضاد - تحريف .

(٤) ضببطت في (ب) بالكسر على الجذر ، والرفع الوجه .

(٥) ضببطت في (ب) - بالفتح نصبًا ، وليس الكلام عليه .

(٦) النص في (ب) والشرح : (كَقَامَ زَيْدٌ . دَعَا عَمْرًا) ، ووفى

(ج) : (كَقَامَ زَيْدٌ . سَقَى عَمْرًا .) .

كـ (جاءت العرب) واوْجِبْها بما ثبت القَائِدُ فيه^(١)، كـ (قامت زَيْبٌ) مُضَلًّا
وقَدَّمَ الفاعل أو أَخَّرَهُ إن أَمِنَ الـ

تَهَاسَهُ، كَسَا (كَمَوْسِي) (٢) الفَي حَلَلًا

* * *

أما (ظنفت) ففَعُولٌ تَنْصَبُ مع

زَعَمْتُ . خَلْتُ . حَسِبْتُ فَرَقْدًا وَعَلَا^(٣)

كَذَا (جَمَلْتُ . عَلِمْتُ مع وَجَدْتُ كَذَا

رَأَيْتُ) - إن كُنَّ من فَعَلِ القُلُوبِ - وَلَا

* * *

والمصدر (٤) اشْتَقَّ منه الفَعْلُ محو نَسَمِي سَمِيًّا ، وَقَدْ لَبِسَ الصَّمَاءُ واشْتَعَلَا

والموصفُ وَالْمَصْدُ وَالْآلَاتُ قَائِمَةٌ

مَقَامُهُ كـ (أَشَدُّ الْهَضَلِ قَدْ (٥) بِحِلَا

/ واضربه عشرين (٦) أو سوطًا^(٧) ، وقد نصهوا

٣/ظ

(سَقَمًا وَرَحِمًا) كَذَا وَالْفَعْلُ مِنْهُ خَلَا

* * *

(١) سقطت (فيه) من (ج) .

(٢) ب ، ج : (النضر) بدل (موسى) ، وذلك تمثيل بغیر الملبس .

(٣) بالعین المهملة في جميع النسخ ، وأحسبه تصحيحاً للمثبت ، من
الوَعُول ، أى : الدخول .

(٤) ج : (فالمصدر) - بالفاء .

(٥) لما ناب عنه صفتة .

(٦) لما ناب عنه عدده .

(٧) لما ناب عنه آلتة .

وانصب كذلك مفعولا له (سرى)
طَلَّابٌ خَيْرٌ (و) (نوف الشَّرْفُ قد نَزَلَا)

* * *

وانصب بواو بمعنى (مَعَ) كقولك : جا
لِلْفَضْلِ وَالْوَرْدِ . أَيْ (جاء اعماماً) مثلاً

* * *

والحال منصوبة تأتي منكرة
مشقة ، خبراً عن (كيف) إِنْ سَيَلَا
كَ (جاءني راكباً) (١) . وانصب كذلك لا

تتميز، وهو الذي إضمار (مِنْ) قَمِيلاً
مفسراً كيلاً أو وزناً وشبههما كدعوى : عشرين رطلاً سمناً أو عسلاً
وانصب منكرة ، وازفع معرفة
بـ (حَبْدًا ، بئس . نعم المنحني طملاً)

نقول : (بئس الفتى عمرو ، ونعم أخاً .
زيدٌ ، ولاحبداً دارُ القُتبي نُزُلًا (٢)
وقد قررتُ به عيناً ، وطوتُ به . نفساً) وضعتُ به ذرعاً إِذَا (٣) اعوجلاً

(١) ب ، ج ، ونسخ الشرح : (كزرتهم راكباً) .

(٢) سقط هذا البيت من (ب) .

(٣) في جميع النسخ (إذا) - بزيادة الألف - تحريف .

والظرفُ منه مكانى ، ودُو زمن كـ (عند زمزم يوم الجمعة اغتسلا)
و (فى) تقدّرُ فى الاسمَيْنِ ، قابلُ بها مامضهما جاء ، كما تبلغ الأُملا

* * *

وانصبُ بـ (إلا) فى الاستثناء إن حصل الـ
إِنْجَابُ وَارْقَعُ بـ^(١) الإيجابُ منه خلا
كذلك احكم فى الاستثناء بـ (ليس) و (ما)
مقرونة بـ (عدا) ، مشفوعة بـ (خلا)
وَأَنْ تَجَرَّ دَنَا^(٢) فاجرر ، وقد مضتا^(٣)

و (غيرُ) ثم (سوى) لاجرُ قد جُمِلا
وراء (غير) كاسم (٤) (الا) اعربنُ نُقِلَ
(قد أقسم القومُ إلا جعفرًا نكلا)
و (ليس يشهدُ إلا صالحٌ ، وسوى)
نُحِرُّو ، ونُحِرُّ أبى بكر بما (٥) مطلا

(١) اللباء هنا بمعنى (فى)
(٢) أى خلطبا من (ما) ، وفى (ج) : (وان تجرد) (ما) -
على الخطاب - أى تجرد الكلام من (ما) وصياغته لا تستقيم الا اذا قدر
الفعل مؤكدا بالنون المحذوفة ، وكان الفتح له ، والأصل : (وان
تجردن)

(٣) فى حروف الجر
(٤) فى ا ، ج ، ونستختى الشرح (فكاسم) - بالفاء - ، وتخرج
على زيادة الفاء ، وفى (ب) : (كاسم) ، وعليها تقطع همزة (كاسم)
مقرونة ، وهى الأنسب ، وقد أثبتتها :
(٥) ا ، (بها) ، والمثبت من ب ، ج ، وليس فتح الشرح

/ وما نفوت ولم^(١) تثبت سواء يسكن
 رفعا كـ (لاربّ إلّا الله) هزّ عَلا
 وإن تقدّم مستثنى نصبت كـ (هل
 إلّا للآثران دابل^(٢) لامرئ سالا)

* * *

وانصب بـ (لا) الذى منكورا كـ (لأخ لي)
 وإن بخل حائل فارتفع كقولك : لا
 فيها ملام^(٣) ، وإن كررت (لا) فلاك الله
 نحو : ار في أوجسه تفصيلها فـ لا
 الرفع والفتح في كلّ وأولهما^(٤) رفع وتاليه فتح واعكس العمل
 وإن عجمت من الأسماء نصبت فقل
 (ما أـ من الظهر) مع " (ما أقبح الملا)

* * *

ومن مبوب وألوان فصغ لهما من الثلاثي فعلا لاق صوغ حلا

(١) ج : (وما تثبت) ، وهو التثبات نظر لسابقه .

(٢) ب : (دليلا) — بالنصب —

(٣) ب (الشرح) : (غلام) .

(٤) ب (الشرح) : (وأولهما) بميم التثنية — وهو الأنسب لغة ،
 وإن جافاه الوزن ، والمثبت من جميع النسخ وهو المناسب للوزن ، ولأناباه
 اللغة على اعتبار الجمع ما فوق الواحد .

(٥) ج : (بدل) بدل (مع) .

ك (ما أَشَدَّ سواد الليل حينَ سجا)
 و (أَوْضَحَ الصُّبْحِ) ، مَعَ (مَا أَسْوَأَ الْحَوْلَا)^(١)
 وعل^(٢) مالم يَجِزُوا فيه : (ما افعله)
 فإن (أَفْعِلْ بِهِ) عن مثله مُذِلًا
 وانصب في الاغراء والتَّحذِير ، وهو يـفـ
 لـ مضمير ، كـ (عَلَيْكَ الظَّهْر)^(٣) و (الْكَسَلَا
 وَالْأَسْمُ إِنْ كُرِّرَ انصبه كقولهم (اللَّهُ . اللَّهُ) فـ وعظـ بيوم جلا^(٤)

* * *

والمُعْدَا انصب ، والاخهار ارفع بـ (إِنْ
 أَنْ . لَكِنَّ . امْت . مَعَ . امل) ولا
 كذا (كَأَنَّ) ، فَأَمَّا كَسْرُ (إِنْ) فـ في
 جوابها اللام ، والأقسام قد دخلت (٥)

-
- (١) سقط هذا البيت من (ب) .
 (٢) كتبت في جميع النسخ عدا (أ) : (وكلما) متصلة ، وهو
 خطأ مألوس ، والمثبت من (أ) .
 (٣) جـ : (الجين) - كذا ، والبيت نظمته في نسخة (أ) من
 الشرح هكذا :

وانصب في الاغراء بفعل مضمـر كـ (عليـ

ك الخير . دونك زيدا يا أخا الفضـ لا

(٤) كذا في جميع النسخ ، وكأنه مقصور : (الجلاء : الأمر الجلي)

(٥) جـ : (والاقسام منه خلا) = تحريف انفردت به .

وإن بدأت ، ومع قول ، وفي صلي
 ك (إن زيدا كريما قط ما بخلا)

وأخر الخبر إلا إن تجر ومع ظرف ك (إن لزيد عندنا إبلا)^(١)

وإن كففت بـ (ما) ارفع وانصب بها
 ك (إنما الله رب قط ما غفلا)

والنصب في (ليت) أولى مع (كأن) وعمل
 وعكس (إن) - (كان) اجعل - نصب - عملا

ظ / و / وصار . أصبح . أضحى . ظل . بات . وأم

سى . ليس ، مادام ، (ما انك الفتى عملا)

ونحوها ، ومتى ما تقدم الخبر ارفع وانصب فلك التخيير قد بذلا

* * *

وإن نفيت بـ (ما) بعمل ك (ليس) بها
 أهل الحجاز ، ك (ما شعر الفتى رجلا)

* * *

وناد معرفة فردا بـ (ما . وأما
 وهزف^(٢) . ودوا) - رفعا - و (أى) حملا^(٣)

(١) (إبلا) مفعولة من (أ) .

(٢) ضبطت في (ب) بالنصب ، وجوازهم على تأويل بعيد .

(٣) ب ، وجم ؛ (جملا) - بالجيم .

وانصيب مضافاً، وحذف الحرف جاز فأما اسم الإشارة وامم الله قد حُطِلَ (١)
كأليمات ، فُتِلَ : يانوح ، يوسف ، طابن العم ، هذه ، بالله ، يارجل
وإن تُرَخِّم منادى (٢) خُص معرفة

واحذف أخيراً له واضمة ، والاجود لا (٣)

اسكن بصيغته يبقى كقولك : (يا

صرو امض) . (لامنص . باعام اعدا وكلا)

واخصص به مفرداً جاز الثلاث وما

من (٤) ذى (٥) ثلاث بهاء عجزه فُتِلَ

* * *

ومن مخاطبة عجز الكلام له ومدرة للذى عنه الخطاب جلا (٦)
« نذلسكن الذى لم ينى » (٧) مثل

فـ (ذا) ليوسف (٨) . (كُن) للنساء (٩) شيئاً

* * *

(١) أى : منع منه حذف الحرف ، وفى ب ، ج : (خطلا) - تحريفاً

(٢) أ : (منادى) - بنقط الياء - كأنه حال من المخاطب ، وسكنت
ياؤه ضرورة ، والمثبت من سائر النسب *

(٣) أى : (علم الضم) ، يشير الى لغة من ينتظر *

(٤) (١) : (ذى من ثلاث) - بتقديم وتأخير - وهو سهو *

(٥) سقطت كلمة (ذى) من (ب) *

(٦) ب : (خلا) - بالمعجمة الفوقية - تصحيف *

(٧) يوسف : ٣٢ *

(٨) أ : (يوسف) ، ولا يستقيم *

(٩) أ : (للنساء) - ممدوداً - ولا يستقيم *

وإن حكيت بـ (مَنْ) ، أو جملةً مكملاً (١)

سمعتُ قل ، وأغرى طارى عاملٍ عملاً (٢)

كـ (امرر (٣) بذى الجود) (من ذى الجود ؟) قل و : (قرأ

تُ الحمدُ لله ربُّ العالمين) ولا

* * *

وإن تُصغِّرَ الاسمَ اضمُّمَ "لأوله" وافتتحْ لقاله ، وباء ثانياً فصلاً

وفي المؤنثِ ألحقْ (ها) ؛ كقولهم : (نُؤيرة) و (كُلَيْب) فيهما مثلاً

وإن تسكن ألفٌ في ثالثةٍ قلبتْ نحو : (الغزِيل) من "ياعلها بدلا

وارددٌ إلى الجمع في التصغير ممتحناً بالوار ، والياء (هأبأ ، نأبأ) اعتدلاً

و/أو / مثل : (بُؤيب . نُييب) حيث جمعهما

(أبوابٌ أنهابٌ) احفظ قول من عملاً

ورد ما بان (٦) من شاةٍ ومن شفةٍ شَوَيهةٌ ، ولها (شفهية) نُقلاً

* * *

وإن نسبتَ إلى اسمٍ أو إلى بليدٍ

أردفتهُ للهاء ، وامنعْ (٧) داءهُ ثقلاً (٨)

(١) ب : (كما) — بدون الفاء — ولا يستقيم وزناً .

(٢) (هملاً) في جميع النسخ ، والمثبت هو المناسب من (ج) .

(٣) أ : (كامرر زبدي الجود) — كذا — وهو تحريف .

(٤) أ : (واضم) — بواو العطف . ولا محل له .

(٥) كأن (من) زائدة ، أو بمعنى اللام . والظاهر الأول .

(٦) آي : (انفصل) ، والقصد : (حذف) .

(٧) ب : (وافتح) — تحريفاً .

(٨) أي : (تشديد) .

كـ (هاشمي^١ ، حجازي^٢) . وإن يكُ ذا
 ماء حذفت كـ (مكي^٣) فلا رملا (١)
 وإن نسبت إلى (دنيا) ونحو (قِي) (٢)
 أيدلت آخره واوًا ، ونحو (جلا)
 والحرفُ انصب إلى (الفعَالِ) صاحبها كـ (ذهويّ ونجاريّ قد اقتتلا)

* * *

وأعربن بمسا أعربت أوّلُهُ
 المعطف ، والوصف ، والعأ كيد والهدلا
 كـ (جاء زهدٌ وسروان السكريمُ كلاً) (٣)
 وابنُ العلاء أبو عمرو (٤) سما وعلا
 وأحرفَ المعطفِ عشر (٥) فأحصها عدداً
 الواو . والفاء . وحتى ثُمّ ثُمّ ولا

* * *

-
- (١) آي : لا رمل على أهل مكة في الطواف ، وانظر الشرح .
 (٢) ب : (قنا) .
 (٣) كذا بحذف المضاف إليه مع (كلًا) ، وقد تقدم الحديث على
 نظيره ، وهي ملازمة للآضافة لفظاً ومعنى .
 (٤) ثاني ترجمته في الشرح . ان شاء الله .
 (٥) ب ، ج : (عشرًا) . بالنصب ، وهو سهو ، والفياس :
 (عشرة) . بالتساقط . وإن جيل التانيث على تأويل الأحرف
 بالكلمات توجه .

وأو . وأمَّ ثمَّ لسكنٍ ثمَّ بَلْ وكذا إمَّا - بكسرة - لتخوير أُنْت (١) كلا

* * *

والمتَّعُ للقَرْفِ في الأسماء مَع (٢) علل

تسمع إذا اجتمعت ثنتان قد حصلتا
جمعٌ، ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ وهجاءٌ ثمَّ تركيبٌ وما عدلًا
ووزن فعل ونون زيد مَع ألفٍ فالجر كالنَّصْب والنون قد حُزلا
وما تنكرًا أو باللام حُرِّفَ أو

أُضِيفَ إِصْرَف (٣) ، وإن (٤) تضطر (٥) مرتبًا
وللقناسب ك (استشفع) بأحدٍ واج

لله ظهَرَ سكرانٍ استهواه شربٌ طلال
وجد بثوبٍ على العريانٍ واقفدين بأفضل الخاق طرا أحمدٍ . عملا

* * *

وإن عددت إلى العشر آجر رنَّ وزيدٌ على المذكر هاء . والمؤنث لا
ظ / ك (لى ثلاثة غلمانٍ وسبعُ جوا
ر) والمركبُ بالفتح (٦) ابنه جَدِلا (٧)

(١) ب : (أنت) - تصحيف .

(٢) سقطت (مع) من (ب) .

(٣) (فاصرف) - بالفاء - أقعد من قطع الهزمة للضرورة .

(٤) ج : (فان) - بالفاء .

(٥) ب : (يضطر) - بالمشناة التحتية .

(٦) ج : (بفتح) بدون (ال) .

(٧) أ ، ب (جدلا) - بالبدال المهمل - والمثبت هـ (ح)

ونسختي الشرح

والحق بأخر ثانٍ في المؤنث (ها) كـ (خمس عشرة يفتا) للعلا مُضَلَّاً
وما تركَّب مع عشرينَ عدًّا إلى تسع وتسعين، مثل للعشر، بل مُضَلَّاً^(١)
إذ ذاك جرُّه وذانصبٌ ومجتمعٌ من ألفٍ أو^(٢) مائةٍ بالعشر قد مُثِلًا

* * *

والآن أنجز وعدى في عواملٍ فع لـ والكريم^(٣) الذي يوفي بما كُفِلَا
فتنصب الفعل - إن يسلم بأن وبلن - وكى وكيلًا^(٤) وحتى تبلغ الأجلًا^(٥)
واللام مكسورة والفاء إن وردت جواب أمر ونهى .. فإزمن قبلًا
والنفي، والعرضُ، والالتحاض - نلتَ هدى -

مع النفي^{*}، كـ (إن نستنشد الغزلا)

و (يلج^(٦) فتركوم) . (لا تنصب فتهلك) . (لم

تجىء فتخبرنا بالواقعات) . (ألا

تزورنا فتضوِّفك) (ابن دارهم؟

فأقصداً الدار) قل^(٧) : ياليت لى جملا

(١) أ : (فضلا) - بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، فالمراد الفرق

(٢) أ : (ومئة) - بالواو ، ولا يستقيم وزنا .

(٣) أ : (الكريم) - بدون الواو .

(٤) أ : (كلا) - تحريف .

(٥) القصد الى الغاية مطلقا .

(٦) أى : ادخل .

(٧) أ : (فقل) - بالفاء ، وبها يختل الوزن .

فأحجج^(١) الميث والفعل الذي ألف ختامه^(٢) ما لها^(٣) من سائر حولا

* * *

وخمسة^(٤) نصيبها^(٥) والجزم إن وردت بحذف نوناتها - إن عامل دخلا
ك (يفعلون^(٦)) هم ، ويفعلان هما) كذا الخطأ بـ و (مهماتهما^(٧))

* * *

واجزم بـ (لم وبتما) مع (ألم) وبلا
م الأمر ثم بـ (لا) في النفي لا وبلا
وأحرف الشرط : (إن . مهما^(٨)) . ومن ومتى
وأيضا . أين . إذا ما . أخصيه^(٩) ولا
و (أئ . أيان . أئ) نحو قولك : (لم

يذهب ، ولما يقل من وصلهم أملا
و (إن توردوا نعد ، من يـ و (١) يقل ، ومهما يدن أدن
وخذ مما ينبغي جلا

و / فسكنوا (من واسكن مع نعم ، وأجل
ومذ ، وكم ثم هل) . والضم قد نقلا

(١) ب ، ج : (فأحجج) - بالادغام - والفك يلزم هنا ضرورة،
ومو الميث من (١) .

(٢) العبارة في (ب) : (ختامها بالهاء) - تحريف .

(٣) ج : (تنصيبها) - بلفظ المضارع - تحريف .

(٤) ج : (كيعلمون) .

(٥) أ : (ومهما) - بزيادة الواو ، ولا يستقيم وزنا .

(٦) ج : (متى يهوى) - تحريف .

في (حوث . من قبل مع من يمد ، منذ و)
 ن . قط) ، والفتح في (أَيْبَان . كيف) فلا
 و (أَيْنَ (١) ، مع رب) ، مع (شَتَّانَ بينهما)
 وما تركب من هـ ، وذاك خلا
 والكسر في : (هؤلاء ، جبر ، أمس ، نزا
 ل (مع (تراك ، خدام) (٢) مع (قطام) صلا
 وجاء (يَنْمَلَنَ) في الأفعال فهي كذا
 لا شغل من عامل فيها ، ولا صلا

* * *

فهذه جمل في النحر كافية لمن تعجل في يومين ، وارتحلا
 والحمد لله مرفوعاً ، ومتصلاً مستعملها ليس منقوصاً ، ومنفصلاً
 ثم الصلاة على من بعثه علم معرف حال دينه أدغم للملا
 محمد وعلى آل له ، وعلى صحابة هموا بمجور ما يطلا
 وقد تفضت بحمد الله (لَوْاؤَةُ النعماء) مودعة (٣) مما حلا . وغلاً
 إن تنقيب كان في أصداف بحر بسوط النظم جوهرها للشفاف قد جهلا (٤)

(١) ب : (فأين) - بالفاء -

(٢) ب ، ج (خدام) - تصحيفاً .

(٣) ج : (مودوعة) - بالواو بعد الدال - وهو خطأ ، اذ هو

اسم مفعول من (أودع) .

(٤) ج (حملا) - بالحاء - تحريف .

وليس تسلم من كسر- وإن جمعت | قواعد النحو فيها - فاسد الخلالا
فكل شيء إذا فكرت فيه ترى | لوائح النقص فيه . جلّ من كلاً^(١)

* * *

(١) أنفردت (ج) بعد هذا البيت بالبيت التالي ، وصررته :
يا حبذا وردها الصافي وعدتها بالجمل الزين سبق دبحت حنلا
وهذا ما أمكننى قراءته منه ، وفيه شيء ، والظاهر الحاقه من غير
الناظم . والله أعلم .

﴿ خاتمة النسخة (١) ﴾

تمت بحمد الله ، ومنه ، وحسن توفيقه في ثالث عشر
رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، والحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على محمد ، وسلم تسليما كثيرا (١) •

(١) (وسلم تسليما كثيرا) ، ما تبينه ، اذ هو غير واضح ،
ولعله ما أثبت - باذن الله - وفي خاتمة النسخة (ب) جاء :
(تمت القصيدة المعروفة بـ (اللؤلؤة في علم النحو) ، على يد
كاتبها لنفسه : (الخويلد بن محمد بن يوسف الديب) (*) - كان
الله له في الدنيا والآخرة ، وغفر له ، ولجميع المسلمين بتاريخ يوم
الاثنين خامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة سبع (؟) - •
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله ، وسلم تسليما
كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل •
وعلى الصفحة نفسها ، وكأنه بخط الناسخ ، كتب :
بلغت مقابلته بحسب الطاقة
للامام الشافعي :

قالوا : سكت وقد خوصمت قلت لهم
ان الجواب لباب السر مفتاح
فالصمت عن أحق أو جاهل شرف
والصمت أيضا لأهل العرض (* *) اصلاح
ان الاسود لتخشى وهي صامته
والكلب يخشى - لعمري - وهو نباح
وفي خاتمة النسخة (ج) : (الحمد لله وحده ، وصلى الله على من
لا نبي بعده) ا ه •
(*) هذا ما أمكنني منه قراءة ، وأرجو أن يكون كذلك •
(* *) كذا وفي ديوان الامام ص ٤٥ : (لصون العرض) ، وهو
المناسب •

الفصل الرابع

شرح المؤلفوة فى علم العربية

- توثيق العنوان
- توثيق نسبة الشرح
- نسخ التحقيق
- منهج التحقيق

توثيق العنوان :

— ورد فى نهاية النسخة (أ) ق / ٨٠ : « تم الشرح المبارك » .

— وفى نهاية النسخة (ب) : ق / ٦٥ : « تم الكتاب ، وهو شرح اللؤلؤة فى النحو » .

— ورد على صفحة العنوان فى (ب) : « كتاب شرح اللؤلؤة فى علم العربية » .

— فى بروكلمان (الأصل — ٢ / ٤٠٤) : « شرح اللؤلؤة فى علم العربية » .

— فى فهرس « تشستريتي » ص ١٦٣ : « شرح منظومة فى النحو ، لؤلؤة النحاة » .

واذ ارتضينا سابقا أن أقرب اسم للمنظومة هو : « اللؤلؤة فى علم العربية » كان العنوان : « شرح اللؤلؤة فى علم العربية » أنسب العنوانات ، وأقربها كذلك .

توثيق نسبة الشرح للناظم :

ولا شك فى نسبة هذا الشرح للناظم نفسه ، لما قدمنا عن بعض من ترجم له ، وللمؤكدات الآتية :

١ — ما ورد فى صفحة العنوان للنسخة (ب) : « تأليف الشيخ جمال الدين » — كما فى الصورة الملحقة .

٢ — ما ورد فى أول الشرح : « قال الشيخ الامام العالم العامل الأوحد الحافظ : جمال الدين أبو المظفر يوسف » — انظر المرفق من (ب) —

٣ - ما تأكد أنه قد نزل « دمشق » ، وقد ورد في الشرح قوله : « كنا عند الامام امير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة » وهذا موطن السرورى ، وعصره .

٤ - أنه تأكد من قبل أن المنظومة له ، وقد ورد فى الفهرج ما يحمل على الجزم أن الشارح هو الناظم نفسه من نحو قوله :

« وقد ذكرنا فى النظم أن (أفعل) يبنى من الفعل الثلاثى » ص ٢٢٤ .

« وان لم ينطق ب (فى) لتضمنها ، كقولنا :

..... يوم الجمعة اغتسلا . (ص ١٩٧)
« واليه أشرنا بقولنا :

..... ما شمر الفتى رجلا (٢٥٩)

« وهذه الأمثلة موجودة فى نظم « اللؤلؤة » كما ترى فى قولى :

● كاستشفع بأحمد » ●

الى آخر البيت الثالث (ص ٣٣٥) .

« وسميتها بالآواؤ بالنسبة الى تسمية الألفية بالدرة »
(ص ٣٩٣) وهذا كثير واضح - ان شاء الله - .

نسخ التحقيق :

اعتمدت فى تحقيق شرح الكتاب على نسختين :

الأولى : نسخة « نيوجرسى » الأمريكية .

وهى نسخة مخطوطة فى مكتبة « نيوجرسى » عن مجموعة جاريت برستون . بالولايات المتحدة الأمريكية برقم حفظ (٨٥٤) عن « تشستر بتى » برقم (٤٨٣) ، وقد جاء فى فهرست « تشستر بتى » ص ١٦٣ فى وصفها ما ترجمته :

« شرح منظومة فى النحو » - لؤلؤة النحاة - ٨٠ ورقة .
١٨ر٩ × ١٣ر٥ سم ، والمساحة المكتوبة ١٣/٩٥ سم ،
ومسطرتها ١٥ سطرا فى الصفحة .

على ورق مطلى نفيس كتبت بالخط النسخى ، مع ضبط
لل كلمات الغامضة .

تبدأ ب « المجود ، وأو ، الجواب بالفاء » .

وتنتهى بقوله : « تم الشرح المبارك على يد العبد
الضعيف ، الفقير الى الله اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ،
واشتغل بها ، وترحم على كاتبها وناظمها ، وعلى جميع
المسلمين والحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيدنا محمد
وآله ، وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل »

بها قليل من الملاحظات الهامشية ، والنص بالعمرة ،
والشرح بالأسود » . (انظر النص المرفق من الفهرس
المذكور) .

وهذه النسخة قد تفضل مركز الملك فيصل بالرياض
باستحضار فلمها - لطلبى - من مكتبة جامعة نيوجرسى ،
واحتفظت بصورة منها ، ولا أدرى رقم الحفظ الذى حفظت به
فى مركز الملك فيصل ، إذ كانت وقتها (١٤٠٩ هـ) قيد ذلك .

وهذه النسخة اعتمدناها أصلاً ، ورمزنا لها بالحرف (أ) لاكتمالها - إلا فيما سنشير إليه - ، ودقة خطها ، وخلوها - غالباً - من تحريفات النسخ ، وسقطاته .

والنسخة - كما عرفنا من فهرس تشستر بيتي - تبدأ أوراقها بـ (الجحود) ، ولكننا نقرر أن أربع الأوراق الأولى منها مقحمة على المخطوطة ، وقد اشتبه أمرها على أحد الناس فضعها في صدر مخطوطتنا ظناً أنها منها ، وتم - على ذلك - تسلسل الترقيم .

والذي غر بهذا الضم - كما نزع - أن هذه الأوراق الأربع شرح في منظومة في النحو ، وتلك المنظومة لامية الروى كمنظومتنا ، بيد أنه يؤكد بعدها عن مخطوطتنا ما يأتي :

١ - أن هذه الأوراق الأربع في شرح منظومة من (البحر الكامل) ، وانظر من أبياتها :

واجرب بـ « كم » ان كنت يوماً مخبراً
وانصب اذا استفهمت فعل أخى ابتلا
فتقول : كم شاة ملكت وأعبد
كم عندكم رجلاً ، وكم شخصاً جلاً
ومنظومتنا - كما عرفناها - من « البحر البسيط » .

٢ - أن ناسخ أربع الأوراق هذه ناسخ سائر الشرح ، وان تقارب الخطان .

٣ - أن ناسخ أربع الأوراق هذه التزم نظام « الشمسية »

وهي « الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة اليمنى ، لتدل على بدء الصفحة التي تليها ، وبتتبع هذه التعمقيات يمكن الاطمئنان الى تسلسل الكتاب » ، وقد خلا ما عداها الى آخر الكتاب من هذه (التعمقية) .

وصحيح أن هذه الأوراق الأربع نظما ، وشرحا يقرب أسلوبها من أسلوب صاحبنا ، وقد عرفناه طبع النظم ، متعددة ، فلا نستبعد أن نكون هذه الأوراق له من كتاب آخر غير كتابنا .

وقد اعتمدنا — على ما قدمنا — هذه النسخة أصلا بدءا من الورقة الخامسة عند قوله :

● دخول رب صريحا أو مقدرة ●

وما دون ذلك كان اعتمادنا على النسخة (ب) ، اذ انفردت به .

وقد خلت النسخة (أ) هذه من اسم ناسخها في آخرها ، الا من قوله : « ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف ، الفقير الى الله تعالى اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل فيها ، وترحم على كاتبها ، وناظمها .. » .

افيكون الناسخ هو الشارح الناظم ؟ كانى أزعم ذلك ؟ والله أعلم .

وقد ورد في نهاية هذه النسخة (ا) ق ٨٠ ب هذه الأبيات — بغير خط الناسخ — :

اليك اشاراتى وانت الذى أهوى
 وفيك حديثى بين أهل الهوى يروى
 وانت مراد العاشقين بأسرهم
 وما يترجوه الى الغاية القصوى
 محبوك هاموا فى الهوى وتولهاوا
 وهم يك مشغولون فى السر والنجوى
 سقوا من كثوس الأندس صرفا فأصبحوا
 سكارى حيارى هائمين به نشوى
 تجلى لهم مولى الجمال فأذهلوا
 وكل امرئ يصبو الى حب من يهوى
 هنيئا لهم نالوا الذى يطلبونه
 وعيشهم أحلى من المن والسلوى
 ولما وردنا ماء مدين نستقى
 على ظمإنا الى موقف النجوى
 نزلنا على حى كرام بيوتهم
 مقدسة لا هند فيها ولا علوى
 ولاحت لنا نار من البعد أضرمت
 وجدنا عليها من نحب ومن نهوى
 سقانا وحيانا فأحيا نفوسنا
 فأسكرنا من خمر اجلاله غفوا
 مدام عليها العهد ألا يحوزها
 سوى مخلص فى السر خال من الدعوى
 مزجنا بها التقوى لتقوى نفوسنا
 فناهىك من خمر تمازجه التقوى

لعمرك ما قصدى العقيق ولا الريا
 ولا رمل سلع من مرادى ولا جزوى
 وما هذه الأوهام الا تموها
 وأنت الذى أعنيه فى السر والنجوى
 حبيبى كفى ما قد جرى من مدامعى
 عليك وما لاقيت فيك من البسلوى
 وإنى لما ترضى مطيق لحمله
 ولكن على حمل الجفا منك لا أقوى
 وما حاجتى أشكو اليك صباية
 وقد قيل : ان الحال تغنى عن الشكوى (١)

تم والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد « أهـ

٢ - النسخة الثانية :

وهى نسخة مصورة عن الظاهرية (رقم ٣٨٥٣ - الفهرس
 ٣٤٠) ، وهذه النسخة محفوظة فى مكتبة جامعة الامام محمد

(١) لم يسمعنى البحث الدوب لتحقيق نسبة هذا الشعر لأحمد
 المتصوفة ، أو غيرهم ، ولا بن عربى قصيدة من بحره ورويه :

رأيت الهوى يهوى الفؤاد الذى يهوى
 فلم يدر ما طعم الهوى غير من يهوى
 وهذا الذى يهوى خلى مفزع

من الوجد والتبسريح واللبث والشكوى
 (انظر : اتجاهات الأدب الصوفى - د. على الخطيب ص ٤١٤)
 وليس منها هذه الأبيات ، فهل هى للمصنف الشارح ؟ ان يثبت ذلك
 يفصح عن لمحة هامة فى حياته ، شعرا ، واعتقادا .

أين سعود الإسلامية بالرياض ، برقم ف ١٤٦٦ ، وقطعة
أخرى منها برقم ف ١٤٦٧ .

وعدد أوراقها ٦٥ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطرا ، وعدد
كلمات السطر بين ١٠ - ١٢ كلمة ، وخطها نسخي معتاد
ردىء .

وهذه النسخة كثيرة الأخطاء ، والتحريف نحو وإملاء ،
كثيرة الأسقاط ، وكان الناسخ كان على بعد عن العربية .
وقد حرص على نظام « التعقيبية » .

وقد سجل على وجه الورقة الأولى منها رقم المجموع (٩٩)
والعنوان :

كتاب شرح المؤلفذة في علم العربية

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
جمال الدين أبو [كذا] المظفر يوسف بن محمد بن مسعود
السرمرى الحنبلى - رضى الله عنه -

وعليه : « وقف أحمد بن يحيى النجدى » المحل مدرسة
الى همرية الصالحية ، وعليه بعض تملكات ليوسف بن عبد الله ،
أحمد بن يحيى بن النجدى ، وتوقيع بمطالعة .

وفى الأسفل وسطا خاتم المكتبة الظاهرية بدمشق - كما
يبدو من الصورة المصاحبة .

وفى خاتمتها : « وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر
الله الحرام من شهور سنة ستين وثمانمائة على يد أضعف

عبيد الله ، وأحوجهم الى رحمته أحمد بن محمد بن أحمد بن
رحال عفا الله عنه بمنه وكرمه . انه على كل شىء قدير ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وهذه النسخة اعتمدناها فرعا ، ورمزنا لها بالحرف (ب)
وقد اعتمدنا أصلا فيما يقابل أربع الأوراق الأولى من
النسخة (أ) - على ما قدمنا -

منهج التحقيق :

- اعتمدت النسخة (أ) أصلا ، والنسخة (ب) معينة
- على ما مر - ، وقد أثبت النص دون تدخل بحذف أو بزيادة
الا ما يقتضيه المقام .

- خلصت النص من أخطاء النسخ وسهوه .

- قابلت بين النسختين ، مثبتا الفروق فى احوالى ،
ولم أثقل بالاشارة الى التصحيحات الواضحة ، أو فروق
الاملام ، فذلك أمر بين وواقع ، وليس من الحكمة الاثقال
منه والانشغال به .

- قمت بتشريح الشواهد الواردة : من الكتاب العزيز
وقرآماته ، والأحاديث الشريفة ، وكلام العرب من شعر ،
ونثر ، وعلقت بما يناسب كلا حسب المقتضى ، وأحلت على
مصادره لأصلية ، والموارد التى يمكن الرجوع اليها توثقا ،
وتزودا .

- ترجمت للأعلام الواردة ، مركزا على أهم لمحاتهم ،
محيلا على مظان تراجمهم ، كما عرفت ما يحتاج تعريفا من
بلدان ، وأماكن ، وكتب ،

- تتبعت الآراء والأقوال التي عرضها المصنف الشارح معينا أصحابها ومصادرهم .
- أرجعت الأفكار ، والمسائل والقضايا المطروحة الى مظانها وعلقت بما يناسب .
- أكدت ما يحتاج تأكيدا ، وكشفت عما يفتقر الى كشف ، وسقت من القوائد ما يؤسس أو يتمم .
- أرجعت ما ساق المصنف من نوادر ، أو لطائف . أو مآثورات الى مصادرها التاريخها موثقا ومقارنا . ومعلقا .
- وضعت عناوين مميزة للموضوعات بين المعقوفتين ، اذ خلا النص من عناوين تفصيلية وما زدته تقسيما . أو تسميما سلكت معه المسلك نفسه .
- ختمت الكتاب بفهارس للآيات ، والأحاديث ، والأشعار والأعلام . وغيرها .
- والله نسأل أن ينفع به ، وأن يبارك في اخلاص النية اليه والحمد لله قبل كل شيء وبعده .

أمين عبد الله سالم

Anonymous.

Sharḥ Maṣnūnah fi al-Nahw, Luḥ'at al-Nahāt [شرح منظومة في النحو ونحوها: Luḥ'at al-Nahāt] Commentary on a Poem on Syntax Entitled *Luḥ'at al-Nahāt*

Fols. 80; 18.9 x 13.5 cm., written surface 13 x 9.5 cm., 15 lines to page; on glazed oriental paper, in naskhi; with vowel signs; with catchwords.

A commentary on a grammatical poem entitled *Luḥ'at al-N*

احتمود وأحوال بانقا. ١٦٦

نه شرح البارك على نه خذ الخيف [شرح البارك على نه خذ الخيف] القدر إلى أنه تعالى اللطيف ورحم أنه من تكلم بها وانتقل فيها وترجمه على كتبها وأقامها وعرض جميع السلبين والحد في رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

A few marginal notes: text in red and commentary in black. In Brill I. 1579 is a reference to a work entitled *Sharḥ Maṣnūnah* by al-Aḥqāfi al-Hanbali. Beginning is missing. Title appears on the edges. MS in good condition, oriental binding.

Acquired from Brill, Leyden, A.D. 1960

5. Ḡamāladdīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b. Mas'ūd as-Surramarrī starb 736/1335 (n. a. 776/1374) s. Suppl.

As-Suyūṭī, *Buḡya* 423. 1. k. *al-Arba'in aṣ-ṣaḥīḥa fīmā dūna aḡr al-manḥa* Berl. 1587. — 2. 149 Basitverse zur Verteidigung des b. Taimīya (S. 125) gegen Taqīaddīn as-Subkī (S. 106) eb. 2099. — 3. *Sifā' al-ālām fī ṭibb ahl al-islām*, zwei Fragmente, *Gotha* 2008. — 4.—7. s. Suppl. (5. *Man ḡama fī 'n-nahw Luḥ'at an-nuḥāt* mit Cmt. *Garr* 483, anon. *Had.* I, 157, 9). — 8. *al-Bawā'id as-Surramarrīya min al-Maṣyaha al-Badrīya* s. al-Kattānī, *Fihris* II, 214.

5. Ḡamāl ad-Dīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b. Mas'ūd as-Surramarrī al-Uḡailī al-Ibādī al-Hanbali, geb. im Raḡab 696/Mai 1297 zu Bagdād, studierte dort und in Damaskus, wo er sich dauernd niederliess, und starb im Ġum. I, 776/Oct. 1374

DK IV, 473, 1303, b. al-'Imād, *ŠD* VI, 249 4. *Nahw al-ṣaḥīḥa fī naẓm al-'itqād* in 150 Versen *Dam.* in 28. — 5. *Šarḥ al-ṣaḥīḥa fī 'ilm al-'arabiya* (*urḡūza fī 'n-nahw*) eb. 35, 99, 1 — 6. *al-Uḡūza al-ḡailīya fī 'l-firā'id al-Hanbaliya* Kano² I, 553. — 7. *al-Haḡāz fī wal-mafāḥim lima'rifat abas'id al-mal-awāḥir*, über den Propheten, Berl. Oct. 1444.

١ - فهرس تسمياتي ١٦٤١٦٣

٢ - فهرس ١٥٦٥١٠ ص ١١٠١٦٣، واللاحق ٢٠٤

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PRINCETON, NEW JERSEY 08540

Date: 1/23/79

Arabic Manuscript (volume no. 376H) from the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library. This volume contains the following titles and catalogue numbers:

<u>*Hitti Catalogue No.</u>	<u>Author & Title</u>
<u>483</u>	<u>Anonymous: Sharḥ Manzūmah</u>
<u> </u>	<u> </u>
<u> </u>	<u> </u>

*Philip K. Hitti, et al., Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library (Princeton: Princeton University Press, 1938)

This microfilm is for reference use only. Permission to reproduce in whole or in part, in any manner, must be obtained from Princeton University Library.

مكتبة جامعة نيويورك للصحة والنفس ٢٠٩

الحمد والثناء بالعلم والقدرة في بعض هذه الأحرف وأيد
 بالآية من كتابها وأنتم الباب تقول من ذلك أن أقصد زيدا وإن
 يخرج عمر وسرت حتى أدخل المدينة وإذا كان سيركا إلى أن
 دخلت فإن أردت سرت قد دخلت المدينة رفعت قال الله
 تعالى وزلزلوا حتى تقول الرسول فري بالنصب علي معني
 أن قالوا رفع علي معني زلزلوا فقالوا والواشصبوا يفعل الشبل
 إذا أردت به أغيد معني العطف كقولك لا تأكل السمك ثم عطفت
 عليه النهي عن أكل اللبن من غير إرادة النهي عن الجمع بينهما
 لمجرد تنويع الامام المسورة تنصب لإفعل المستقبل أيضا إذا كان
 معناه ما كنى فقولك قصدتك لخبرني قال الله
 تعالى ليعلم أنه إذا بلغوا رسالاتي بهم ولا هم المحجور كقولك هكاهنا
 عبد الله ليخرج قال الله تعالى وما كان لعلهم من أولئك
 فيهم وأنت نصب الفعل المستقل أيضا إذا أردت ما معنى

في قوله تعالى وزلزلوا حتى تقول الرسول فري بالنصب علي معني

وَسَدَّ

بِهِ قَوْلُ رَبِّكَ ... بِحَاوُومٍ مَذْرُوعَةٍ وَمَا إِذَا مَبَالِغُكَ

مَدْرُسَتُكَ

هَآؤُنَّ وَأَسْبَى وَزَيْدٍ وَالَّذِي أَنَا وَهُمْ دَسَى وَمَسَى الْأَذَى

أَحَالُ رَيْحَةٍ

الْأَشْيَاءُ تَنْقَسِمُ إِلَى قَسَمَيْنِ النِّكَرَاتِ وَهِيَ الْأَصْلُ وَالْمُجَارِفُ وَهِيَ

الْفَرْعُ فَأَعْمَ النِّكَرَاتِ شَيْءٌ "لأنَّه يَصْدُقُ عَلَى الْمَوْجُودِ وَالْمُخْدُومِ

وَالْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ فَخَلَامَةُ النِّكَرَةِ حَسَنُ دُخُولِ رَبِّ عَلَيْهِ ظَاهِرَةٌ

أَوْ مُقْتَدِرَةٌ وَلَا تَلَوْنِ الْأَمْصَدَةَ عَلَى الْإِسْمِ فَيُضْمَرُ بَعْدَ الْوَاوِ

وَبَعْدَ الْفَاءِ وَعَمَلُهَا بَاقٍ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا مَا فَتَحَكُمْ عَنِ الْعَمَلِ فَمَنْ

الظَّاهِرِ قَوَا ————— الشَّاعِرِ

رَبِّ نَارٍ وَبَنَازٍ مَعَهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا ٥

وَمِثَالُ الْمَضْمُونِ الْمَقْدَرَةِ قَوَا ————— الْآخِرِ ٥

رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلْعِهِ كَذَبْتُ أَقْبَضُ الْغَدَاهُ جَلَلَهُ ٥

أَيْ دَبَّ رَسْمٌ وَمِثَالُ الْمَضْمُونِ بَعْدَ الْوَاوِ نَارُهُ قَوْلُ الْآخِرِ ٥

المختار الذي لا يحتاج إليه فيما نالها ومثلاً عظيماً تقمته
 في مبادئها ومقاييسها إذا وجدت خللاً ورأيت نقصاً فتداركه منك
 بفضلك واحسانك وسنده بطولك وامتنانك فمن الذي
 يخلو من غيب او يخو من ريب في العالم الغيب ٥
 فقل شيء اذا ذكرت فيه شيء لو ارجع النفس فيه حل من

ان كل مخلوق وما ينسب اليه من قول او فعل اذا انا ملته
 لاح لك فيه الخلق وبان لك فيه النقص والزلل فشجان
 من تفرد بالكمال وتوحد بالجلال وقوى جل من دلائلته في
 البديع ان حسن الخاتمة وهي عند اهل البديع ان تكون اخر اللام
 مودنا بتمامية وانقضا العرف منه وهو من محاشن البديع وتما
 حل منه بالمكان الربيع ثم الشج المبارك على بد العبد الضيف
 الفقير الى الله تعالى اللطيف ورحم الله من تعلم بها واشتغل بها
 وترحم على طائفتها وناظمها وعلى جميع المسلمين والمحمدية والعالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل

إليك أشارني وانت الذي أهوي ^{سند} وانت مراد العاشقين بأسرهم
 محبوس هانوا في أهوي وتولوا ^{هم} سقوا من كؤوس الأشر صرقا فاستقوا
 تجلي لهم تولى الجمار فاذ هملوا ^{هم} حنينا لهم نالوا الذي يطلبونه
 ولما وردنا مدينتي لم تبق ^{هم} نزنا على حجت كرامه يتوخم
 ولاحت لنا نار من العداض ممت ^{هم} سقانا وحنينا فاحبنا نفوسنا
 مدم علينا العهد أن لا يتنوزها ^{هم} ساجنا بما التقوى لتقوى نفوسنا
 نعلم ما قصدي في الغنى ولا الربا ^{هم} وما هملنا إلا نملوها
 جليبي كفي ما قد حوى من مدابي ^{هم} وإني لما ترضى بطيخي لحمله
 وما حاجتي أشكو إليك صبابه ^{هم}

ثم والحمد لله وحده

للسيد

كتاب شرح اللؤلؤ
في علم العربية
الشيخ العلامة
سيدنا السلام حال الدين ابو المظفر
من مآثره
الحل مدبره
ابن عمير
مكرية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE
SHENYEN
مكتبة

من تفرد بالكمال وتوحد بالجلال وقروا عليه ما ينبغي في البديع حسن
 الخاتمة وهي عند أهل البديع ان يكون حقيق الكلام مودياً
 يا تمامه وانقضاء الفرض منه وهو من محاسن البديع
 وهما جل منه بالكمال الرفيع ثم الكتاب
 وهو شريح الولوه في لفظه والحب به جيلاد وعلى الله
 سداً على الله وحكمه على

العقل
 وان الفروع منه ما ليس به سران المخدم
 من سائر ربه سائر وانها عايد اصعب
 عبد الله ووجهه الى ربه صلى الله عليه وسلم حال
 عما لا عنه به وكبره انه على كل شيء قدير ومسا له
 ويع البركار

كتاب
شرح الأصول في علم العربية

١/ظ

/ بسم الله الرحمن الرحيم

الله الموفق

قال الشيخ الامام (١) ، العالم العامل الأوحد الحافظ :
جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد
السرمرى العقيلي الحنبلي .

[ص] الحمد لله حمدا يرتضيه على ما من أفانين فضل منه لي نحلا

[ش] ابتدأنا ب (الحمد لله) ، لحديث أبي هريرة (٣) -
رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : (كل أمر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع) . وفي رواية : (بحمد الله)
وفي رواية : (فهو أجزم) (٣) ، حديث حسن (٤) رواه

(١) ص : الام .

(٢) عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ، من أكبر رواة الحديث ،
نزل من اليمن الى المدينة ، لازم النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى
وفاته ، روى عنه خلق كثير ، وتوفي سنة ٥٨ هـ / ٦٧٦ م انظر : (طبقات
الحفاظ ص ١٧ ، والموسوعة الثقافية ص ٢١) .

(٣) أخرجه الامام احمد في مسنده (٣٥٩ / ٢) : (عن أبي هريرة .

قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : - كل كلام - أو أمر -
ذي بال لا يفتح بذكر الله - عز وجل - فهو أبت ، أو قال :
أقطع ، ٥٠ هـ .

وذكر الشوكاني فيه هذه الروايات .

(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع) ، (كل أمر ذي بال) .

لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع) .

أبو داود (٥) ، وابن ماجه (٦) في سنيهما (٧) ، وغيرهما .
قوله : (أقطع) ، أى قليل البركة ، وكذلك : (أجزم)

قال : (وفي رواية : (أيتير) بدل (أقطع) - وقال : (وله الفاظ
أخر) أوردهما الحافظ الرهاوى فى الأربعين له ، انظر نيل الأوطار ١٦/١ ،
١٣٦/٤ و (أحزم) . قال الشوكانى : (روى بالحاء المهملة ، وبالجيم
المعجمة ، ثم بالتذال المعجمة .

والأول من الحزم ، وهو القطع ، والثانى المراد به الداء المعروف ،
شبه الكلام الذى لا يبتدأ فيه بحمد الله - تعالى - بإنسان محذوم تنهياً
عنه ، وإرشاد إلى استفتاح الكلام بالحمد ، .

وبرواية (أجزم) رواه ابن القيم (زاد المعاد ٤٤٨/١) ، وراجع
(المنهجي ٥/١ -) .

(٤) انظر السابق (الشوكانى ١٣٦/٢) ، والحديث الحسن
(ما ليس فى اسناده من يتهم ، وليس بشاذ ، وروى من غير وجه) .
وقيل غير ذلك . انظر (صحيح مسلم بشرح النووى ٢٩/١) .

(٥) سليمان بن الجارود بن الاشعث الازدى السجستانى ، ولد
سنة ٢٠٢/٨١٧م ، وتوفى سنة ٢٧٥هـ / ٨٨٩م له (السنن) ثالث
الصحيح السنة ، انظر : (الشذرات ١٦٧/٢ ، وبركلمان ١٨٦/٣ ،
سزكين ١/١٠٩/٢٩٠) .

(٦) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن ماجه القزوينى أحد اعلام
المحدثين ، كتب فى التفسير والتاريخ ، والحديث .

أشهر كتبه : (السنن) توفى سنة ٢٧٣هـ / ٨٧٦م . انظر الموسوعة
(ص ١٢) ، وبركلمان (١٩٨/٢) . وكحالة ١١٥/١٢ .

(٧) سنن ابن ماجه ١/١١٠ (نكاح) ، وسنن أبى داود ١٧٢/٥

(أدب) .

- بالجيم والذال المعجمة (٨) - و (الحمد) : هو الثناء والمدح .
والألف واللام فيه للاستغراق ، أي هو المستحق لجميع الحمد ،
من كل أحد ، على كل حال ، في كل زمان .

و (الحمد) أعم من (الشكر) ، لأن (الشكر) يكون في
مقابلة احسان ، و (الحمد) بغير ذلك (٩) ، فالحمد - تعالى -
محمود على السراء والضراء .

وقيل : (الشكر) أعم من (الحمد) من وجه ، والحمد
من الشكر من وجه (١٠) .

عموم الشكر : أن الحمد لا يستعمل الا في القول ،
والشكر لا يستعمل في القول والعمل (١١) ، تقول : سجدت
شكرا لله - تعالى - ، والسجود عمل .

(٨) انظر ما سبق ، والاساق (ج ٢ م) .

(٩) العسكري (الفروق اللغوية ص ٣٥) : (. الشكر هو الاعتراف
بالنعمة على وجه التعظيم للمنع والحمد : لذكر الجميل على جهة
التعظيم المذكور - أيضا - ويصح على النعمة ، وغير النعمة ، والشكر
لا يصح الا على النعمة . . . فالاعتماد في الشكر على ما توجبه النعمة ،
وفي الحمد على ما توجبه الحكمة » ، وانظر : بدائع الفوائد (٢ /
٩٣ - وما بعدها) ، والتعريفات للجرجاني (ص ١٢٦) ، وفي البصائر
(٤٩٩ / ٢) : « والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة ، فكل شكر حمد .
وليس كل حمد شكرا » .

(١٠) الجرجاني . التعريفات (ص ١٦٨) . والبحر (١٨ / ١) ،

(١١) الزمخشري (الكشاف ٤٦ / ١ - ٤٧) : وأما الشكر فعلى

النعمة خاصة ، وهم بالقلب والليبياني ، والجواريح ، قال :

ووجه عموم الحمد : أنك قد تحمد الرجل على شجاعته ، وعمله ، وإن لم تنتفع بذلك ، كما تحمد الطبيب الحاذق ، وإن لم تنتفع بطبه ، ولم تستطع به وقد يكون في مقابلة احسان فهو أعم من هذا / الوجه ، فالله - تعالى - أحق بالحمد والمدح ، والثناء ، والشكر على كل حال .

وكان بعض السلف يقول : (الحمد لله الذي لا يحمد على الشدائد غيره) ، وكانوا إذا كتبوا رسالة يخبرون فيها بعافية كتبوا : (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) .

وإذا كتبوا يخبرون بشدة كتبوا : (الحمد لله الذي على كل حال) .

فـ (الحمد لله) مفتاح الكتاب العزيز (١٢) ، ومفتاح الخطيب (١٣) ، ومفتاح الصلاة . وغيرها .

فكل ما لم يفتتح فيه بحمد الله فهو مما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : مقطوع أجزم . فلهذا ابتدأنا بالحمد لله ، كما يحبه ويرضاه ، عموماً على كل حال (١٤) ، وخصوصاً

- أفادتكم النعماء منى ثلاثة . يدي ولساني والضمير المحجبا
والحمد باللسان وحده ، فهو إحدى شعب الشكر « ١٠٥ » وانظر :
اللسان (حمد - شكر) . . والمحصل في علم الأصول ١ / ١٩٦ (.
وحاشيته ، وأحياء علوم الدين ٤ / ٨٠ - وما بعدها .
(١٢) « الحمد لله رب العالمين » .
(١٣) ابن القيم (زاد المعاد ١ / ٤٤٧) : (كان - « صلى الله عليه وسلم » -
- يفتتح خطبه كلها بالحمد لله » .
(١٤) العصام (شرح الفريد ص ١١٠) : « فلو لم تذكر الله

على ما منح من أفانين الفضل الذى من به ، من الايمان ،
والعلم ، والعقل ، والسمع ، والبصر ، والعافية • وغير ذلك
مما لا يحصى من انعامه وفضله •

و (أفانين) : جمع (فن) ، وهى ضروب الخبر ، وأنواعه
يقال : فن ، وفنون وأفانين (١٥) ، قال امرؤ القيس (١٦) -
يصف فرسه فى جريه :

١ - على هيكلي يعطيك قبل سؤالي
أفانين جرى غير كز ولا واني (١٧)

و (نحل) (١٨) : وهب ، والنحلة : الهبة (١٩) ، ومنه قول
أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - لعائشة - رضى الله عنهما :

تعالى فى ابتداء كل أمر ذى بال ، ولم تحمله على ما ترى من كمال هذا
الأمر ، وشغل هذا الأمر قلبك عن الحق اليه ، وشغلك عن ذكره فذلك
الأمر أبتز • وأقطع ، أى مقطوع الفائدة الجليلة التى هى معرفته -
تعالى •

(١٥) اللسان ، والقاموس : (الفن : الضرب من الشيء ، والجمع :
أفنان ، وفنون • • ، فلعل المذكور جمع الجمع (الأفنان) وفى شرح
ديوان امرئ القيس نحو من كلام المصنف •
(١٦) ديوانه ص ٧٤ •

(١٧) البيت : من البحر الطويل •
والكز : المنقبض • أو الضيق ، والوانى : الضعيف •
(١٨) فى بيت المنظومة السابق •
(١٩) معانى القرآن : المزجاج ١٢/٢ ، والمطية بغير هموض (فتح
البارى ٢١/١١) •

(كنت نحللتك جاد كذا ، وكذا وسقا) (٢٠) . وحديث
النعمان بن بشير (٢١) : (أن أباہ أتى به النبی ﷺ صلى الله
عليه وسلم - فقال : انی نحللت ابنتی هذا نخذ - آی غلام -
وجئت لتشہد علیه یا رسول الله ، فقال : أكل ولدك نحلته
مثل ما نحللت هذا ، قال : لا ، قال : قانی لا أشہد علی
جور) (٢٢) : متفق علیه .

(٢٠) موطا مالك . (الاقضية ١١٩٠/٢) مفرق في العبارة ، واللسان
(جدد) والجاد بمعنى المجدود ، أي نخلا يجد منه ما يبلغ كذا وسقا
راجع (اللسان) .

(٢١) من الأنصار ، ويكنى : أبا غنيد الله ، لولمہ (غمرة) اخذ
عبد الله بن رواحة ، قتل غيلة بالشام قريبا من حمص . (المعارف ،
لابن قتيبة ص ٢٩٤) .

(٢٢) أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ومالك من أكثر من طريق
ومن غير وجه عن النعمان بن بشير وفي البخاري : (أكل ولدك نحلته
مثله ؟ قال : لا ، قال : فارجه) .

وذكر ابن حجر في شرحه أكثر من طريق .

وفي مسلم : (... أكل بنيك نحات ؟ قال : لا ، قال :
فرده) .

(... أكل اخوته اعطيته : كما اعطيت هذا ؟ قال : لا ، قال -
فرده) .

أما قوله : (قانی لا أشہد علی جور) . فبقيد ورد في روايات عن
النعمان بن بشير الذي ساقه المصنف .

انظر فتح الباري ١١٩/٢ - ٢٣ ، وصحيح مسلم (نووي : ١٠ /
٦٩ - ٦٩) .

ويمن الترمذي (٦٤٠/٣) ، وأبو ط (اقضية ١١٩/٢) ،

[ص ١] ثم الصلاة على خير الورى وعلى
آل ، وصحب له مع من دعا وتلا

[ش] من عادة أهل العلم (انهم) اذا افتتحوا كلاما / افتتحوه ٢ / ط
بالحمد لله ، ثم ثنوا بالصلاة على رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - وذلك لما جاء من ابن منية (٢٣) ، عن ابن
نَجِيح (٢٤) ، عن مجاهد (٢٥) في قوله - تعالى - (وَرَفَعْنَا
لَكَ ذِكْرَكَ) (٢٦) .

قال : (لَا أَذْكَرُ إِلَّا وَذَكَرْتُ مَعِيَ) • أشهد ألا اله إلا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله (٢٧) ، وروى مرفوعا إلى النبي

(٢٣) ابن منية هو صنفوان بن يعلى بن أمية التميمي : روى عن
أبيه ، وروى عنه ابن أخيه محمد بن حبيب بن يعلى ، وعطاء من أبي
رباح ، والزهرى ، ذكره ابن حبان في الثقة •
(انظر : تهذيب التهذيب ٤ / ٤٣٢) •

(٢٤) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي ، أبو يسار المكي ، مولى
الأخنس ، روى عن أبيه ، وعطاء ومجاهد ، وعكرمة ، عنه شعبة
وغيره ، مات سنة ١٣١ هـ (انظر : ٥٤٠ / ٦ ، المعارف ص ٤٦٩) •

(٢٥) مجاهد بن جبر • أبو الحجاج المكي ، ولد بمكة سنة ٢١ /
٦٤٢ • أحد الأعلام التابعين ، تلمذ لابن عباس ، وعلى ، وابن عمر
توفي سنة ٧٢٢ / ١٠٤ (غاية النهاية ٤١ / ٢ ، سزكين ٧٠ / ١ / ١) •
(٢٦) الشرح : ٤ •

(٢٧) رواه الطبري في تفسيره ١٥٠ / ٣ بلفظه • عن سفيان بن
عيينة عن أبي نجيح ، عن مجاهد وليس في سلسبيلة (ابن منية) ، وانظر :
(تفسير ابن كثير ٤٥٢ / ٨) •

— صلى الله عليه وسلم — عن جبريل ، عن رب العالمين (٢٨) •
وقد أمر الله — سبحانه — المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ،
وأخبر أنه هو وملائكته يصلون عليه ، فقال — تعالى — : « ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما » (٢٩) ، فلما نزلت هذه الآية قالوا :
« يا رسول الله : قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف
الصلاة » (٣٠) ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى
آل محمد ، كما صليت على آل ابراهيم (٣١) انك حميد مجيد ،
وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على آل ابراهيم
انك حميد مجيد » : حديث صحيح (٣٣) •

(٢٨) أخرج ابن كثير (التفسير ٤٥٢/٨) : (عن رسول الله —
صلى الله عليه وسلم — أنه قال : أتاني جبريل فقال : ان ربى وربك يقول :
كيف رفعت ذكرك ؟ قال : الله أعلم • قال : اذا ذكرت ذكرت معى »
(٢٩) الأحزاب : ٥٦ •
(٣٠) يروى : (أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة) ؟
كما يروى : (قلنا : يا رسول الله : هذا التسليم عليك • فكيف
نصلى عليك) •

(٣١) يروى : (كما صليت على ابراهيم) •
(٣٢) يروى : (على ابراهيم • وعلى آل ابراهيم) •
(٣٣) أخرجه البخارى • عن كعب بن عجرة ، وعن ابى سعيد الخدرى
(١٧٨/٣ — تفسير الأحزاب) ، وفتح البارى ١٥٢/١١ — الباز ١٥٠٧/١٨
— طه ، والهارى) ، ومسلم ١٢٤/٤ — بشرح النووى
وانظر المسند ١٦٢/٢ ، ٤٧/٣ ، وسنن الترمذى ٣٥٢/٢ ، ٣٨/٥
ونيل الأوطار ١٣٧/٢ — ولحن العامة ص ٤١ •

واختلف فى الآل منهم : فقيل : أهله ، وقيل : كل من كان على دينه (٣٤) .

فقد أمر الله - تعالى - بالصلاة عليه ، وأدنى مراتب الأمر الاستحباب (٣٥) .

فلهذا عقبنا حمد الله - تعالى - بالصلاة على رسوله . ثم ثلثنا بآله ، وربنا بأصحابه ، لاختصاص آله بالقرابة والشرف ، واختصاص أصحابه بالسبق والنصرة ، وأردفنا بمن تلاهم مقتفيا أثرهم بالحسان - رضى الله عنهم أجمعين - ومدح [الله التابعين فقال : (و) الذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان] (٣٦) الآية .

فإنه - تعالى - استحق الحمد على كل حال ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - استحق الصلاة عليه بأمر الله بذلك ،

(٣٤) قيل : أزواجه وذريته ، وقيل : الذين حرمت عليهم الصدقة ، وهم بنو هاشم ، وقيل : بنو هاشم وبنو المطلب ، وقيل : فاطمة رضى والحسان وأولادهم ، وقيل : قرابته من غير تقييد وقيل : الأمة جميعا ، قال النووى : وهو أظهرها ، وهو اختيار الأزهري وغيره من المحققين واليه ذهب نشوان الحميرى امام أهل اللغة ، ومن شعره فى ذلك :

آل النبي هم أتباع ملته من الأعاجم والسودان والعرب

لو لم يكن آله الا قرابته صلى المصلى على الطاغى أبى لهب

انظر : نيل الأوطار ٣/١٤٥ - ١٤٦ ، واللسان (أول) ، وابن يعبر

١/٧ ، وشرح الحماسة ٣/١٣ والكواكب الدرية ١/٩ ، والنصريح ١/١٢ ،

وجلاء الأفهام ص ١٣٩ - ١٤٥ و (من ميراث النبوة - ص ١٢١ وما بعدها)

لمحمود توفيق ، وإبراهيم داود .

(٣٥) انظر : الاتقان (٢/٨١ - ٨٢) .

(٣٦) انحشر : ١٠ .

لما أولاه الله - تعالى - / من علو المنزلة ، ولعظم حقه على المؤمنين ، واستحق أهله الدخول معه ، لقوله - عليه السلام - (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا) (٣٧) ، ولأنهم من النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو منهم ، كما قال : (فاطمة بضعة مني) (٣٨) ، وقال : (علي مني بمنزلة هارون من موسى) (٣٩) ، وقال : (الحسن ابني هذا سيد) (٤٠) ، وقال : (حسين مني ، وأنا من حسين

(٣٧) أخرجه الترمذي في سننه عن أم سلمة في (المناقب ٥/٦٩٩) وزاد : (٠٠ وخاصتي) ، وفي (٥/٦٦٣) برواية المصنف نفسها وانظر تفسير ابن كثير (٦/٤١٠ - ٤١١) وصحيح مسلم ٤/١٥٠ ، ١٩٥ وسنن الترمذي ٥/٣١٦ .

(٣٨) أخرجه البخاري (٢/٣٠٢) - باب مناقب قرابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومنقبة فاطمة (٠٠ فمن أغضبها أغضبني) ، والترمذي ٥/٦٩٦ ، عن عبد الله بن الزبير . (إنما ٠٠ يؤذي ما أذاها ، ويصيبني ما أنصبا) .

(٣٩) أخرجه البخاري (فضائل أصحاب النبي - مناقب علي ٢/٣٠٠) وفتح الباري (٧/٧١) وروايته : (أما ترضى أن تكون مني ٠٠) . وانظره على نحو من ذلك في صحيح مسلم (١٥/١٧٤ ، ١٧٦) ، والترمذي (٥/٦٣٨) ، ومسند أحمد (١/١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥) .

(٤٠) أخرجه البخاري (مناقب الحسن والحسين ٢/٣٠٦) ، وفتح الباري (٧/٩٠) : (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصالح به بين فئتين من المسلمين) ، وانظره في (الترمذي ٥/٦٥٨) ، ولعل أصلي النهي هما : (وقال عبي الحسن : (ابني هذا سيد) ،

سببط من الإسباط (٤١) .

ونجو ذلك من الخصائص ، واستحق ذلك الصحابة ، لما
خصوا به من النصرة للرسول ، والاتفاق عليه ، والموالاتة (٤٢)
له ، ووقايتهم إياها بأنفسهم وأموالهم ، وبذل أرواحهم في
الجهاد بين يديه حتي ظهرت كلمته ، وقام دينه .

واستحق تابعوهم (٤٣) ذلك باحسان ، لأنهم سلكوا - في
إقامة دينه - مسلكهم ونصروا شريعته ، وجمعوا سنتهم ، حتى
استقرت وتمكنت ، ولجميعهم من الخيار الذين ذكرهم - صلى الله
عليه وسلم - فقال : (خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ،
ثم الذين يلونهم) (٤٤) والله أعلم .

[ص] وبعد : فالعلم زين فاقن عمرك في

تحصيل ما استطعت منه واعص من عذلا

[ش] وبعد : أى : بعد ما تقدم من الحمد لله ، والصلاة على
رسوله ، وآله ، وصحبه والتابعين لهم ، فاعلم أن العلم زين ،
وعدمه شين ، فان الأنبياء لم يورثوا (٤٥) .

(٤١) أخرجه الترمذى عن يعلى بن مرة : (حسين مني ، وأنا من
حسين - أحب الله من أحب حسيناً - حسين سببط من الإسباط)
(٦٥٨/٥ - ٦٥٩) . ففيما ساقه المصنف سقط ، أو لعله عن رواية .

(٤٢) كأنها في الأصل : (والموالاتة) ، وأثبت المناسب .

(٤٣) كأنها في (ص) : (تابعهم) ، والمثبت الاجتهاد المناسب .

(٤٤) البخارى - باب فضائل أصحاب النبي ٢/٢٨٧ ، وفتح البارى
٣/٧ - وفي الشهادات (١٠١/٢) ، ومسلم ١٦/٨٤ - ٨٩ ، والترمذى
٤٨٨/٤ - ٥٤٩ ، ٥٠٠ - ٥٠١ وأحمد ١/٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ،

وغالب الروايات : (خير الناس ، وخير أمتي ، وخيركم) .

(٤٥) ص : (بوتو) - تحريف - والتصويت من الآتى .

دنانير (٤٦) ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم ، فمن أخذ به
أخذ بحظ وافر ، كذا قال - صلى الله عليه وسلم - (٤٧) وقد
صنف العلماء فى فضل العلم والعلماء كتباً كثيرة (٤٨) .

وناهيك [من] فضله بما قرن الله - تعالى - شهادة أهله
بقوله - تعالى - : (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ، وأولو
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) (٤٩)
ويقوله : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (٥٠)
فيا أيها العاقل اللبيب [جد] فى تحصييله ، وأفن عمرك فى
جمعه مهما استطعت ، وابذل جهدك فى ذلك ، ولا تطع من

(٤٦) ص : (دنانيرا) - منونة - وأثبت الصواب .
(٤٧) أخرجه الترمذى (كتاب العلم - باب ما جاء فى فضل العلم
على العبادة ٤٨/٥ ، ٤٩) من حديث عن قيس بن كثير : (٠٠) ان العلماء
ورثة الأنبياء ، وأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما (٠٠) الحديث
وانظر : (البخارى ٢٣/١ ، وفتح البارى ٩٠/١ (الباز) ، (٢٥٣/١)
طه ، والهورى - باب العلم قبل القول والعمل) ذكر البخارى نحوه من
الفاظه مدخلا ، قال ابن حجر : (لم يفصح المصنف بكونه حديثا ، فلهذا
لا يعد فى تعاليقه) آ ه .

(٤٨) انظر احياء علوم الدين ٤٧/١ - ٨٩ ، وفهرس سزكين
ومنها : (فضل العلم والعلماء) ، لأبى القاسم حميد بن زياد
الدهقان الكوفى (ت سنة ٣١٠) ، و (فضل العلوم) ، لابن بابويه القمى
وفضل العالم العفيف ، لأبى نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) ، وفصل
العلم لابن عبد البر (يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣)
انظر : كشف الظنون ١٢٧٩/٢ ، وايضاح المكنون ١٩٨/٢
(٤٩) آل عمران : ١٨ .
(٥٠) الزمر : ٩ .

خذلك ، وأعص من عدلك ، ولا بد لمن شرح الله صدره لتناول العلم من آلة يستعين بها في موارده ومصادره ، وراحله تصلح لقطع بدوه وحاضره ، وذلك معرفة الاعراب ، الذى يبين (٥١) الخطأ من الصواب ، ويفهم به كلام الله ، وأحكام سنن رسوله (٥٢) ، فليخلص النية فى ترك اللهو ، وليستغفر الله - تعالى - من اللغو ، وليبتدىء بتناول نصيب من علم النحو .

[علم النحو وفائدته] :

[ص] ثم الكلام بلا نحو لمستمع مثل الطعام بلا ملح لمن نى كلام [ش] النحو علم شريف يستنبط بالقياس ، والاستقراء من كلام الله - تعالى - والكلام الفصيح عن العرب العرباء (٥٣) .
والنحو - فى اللغة - : القصد ، يقال : نحاه ، اذ قصده ،

(٥١) ص : (تبين) .

(٥٢) الغزالي (الاحياء ١٧/١) : (والضرب الثالث : المقدمات .
وهى التى تجرى منه مجرى الآلات كعلم اللغة والنحو ، فانهما آلة لعلم كتاب الله - تعالى - وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وليست الذعة والنحو من العلوم الشرعية فى أنفسهما ، ولكن يلزم الخوض فيهما بسبب الشرع ، اذ جاءت هذه الشريعة بلغة العرب ٠٠٠) آ هـ وانظر : تنبيه الالباب (ص ٦٩) .

(٥٣) الأشمونى (٥/١) : (للنحو فى الاصطلاح : هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة اجزائه التى ائتلف منها) وانظر : (تنبيهات الأشمونى - للمحقق .. ص ٢٩ - ٣٠ ، والخصائص ٣٤/١ ، والمقرب ٤٥/١) .

ثم غلب [على] هذا العلم ، فلا يصرف (٥٤) عند الاطلاق
[الى] غيره ، لأن الفقهاء قصدوا كلام العرب وتتبعوه ،
واستنبطوا منه هذه القوانين ، ونحوها ، فسميت نجوا .

والغرض منه : معرفة صحيح الكلام من سقيمه ، ونهيم
القرآن المجيد واستخراج خفي علومه ، فمن لا يعرف النحو
لا يلتذ بحلاوة بديع الكلام ، وكلامه تمجه (٥٥) الأسماع (٥٦)
كطعام بلا ملح ، أو ملح بلا طعام ، قال الشعبي (٥٧) :
النحو في العلم كالملح في الطعام ، ولا يستغنى عنه شيء ،
فقيرونا عن يحيى بن آدم (٥٨) .

(٥٤) ص (يعرف) - تحريف .

(٥٥) ص (تجهه) - تحريف .

(٥٦) انظر : (صبح الأعشى ١/١٦٨ - أميرية ، والايضاح - للزجاجي

ص ٩٥ - ٩٦ ، ومنثور الفوائد ص ٢٣) .

(٥٧) أبو عمرو : عامر بن شراحيل . الامام المشهور محدث ، راوية

ثقة ولد سنة ٢٩هـ ، وتوفي سنة ١٠٥هـ / ٧٢١م . سمع من علي ، وأبيه

الحسين . والجسين ، وعبد الله بن جعفر ، وابن عباس ، وابن عمر وغيرهم

وأخباره كثيرة . انظر : (غاية النهاية ١/٣٥٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠ ،

وطبقات الحفاظ ص ٤٠) .

(٥٨) أبو زكريا : يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد الأموي الأحول .

ولد حوالي سنة ١٤٠هـ / ٧٥٧م وتوفي سنة ٢٠٣هـ / ٨١٨م ، درس على

الثوري ، والنخعي ، وابن عياش ، وسمع منه ابن حنبل ويحيى بن معين .

له من الكتب : (كتاب الفرائض ، وكتاب الخراج) وغيرهما - انظر :

(الفهرست ٣١٧ ، غاية النهاية ٢/٤٦٣ ، والشذرات ٢/٨ ، وسنن أبي

١/٣/٥١) .

عن أبي بكر (٥٩) ، عن عاصم (٦٠) ، قال : أول من رضع العربية أبو الأسود الدؤلي (٦١) ، جاءه / إلى / وياه (٦٢) / و / بالبصرة ، فقال : أشي أني العربية قد خالطت الأعاجم ، فتغيرت ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يعرفون ، ويقيمون (٦٣) به كلامهم ؟ قال : لا قال : فجاء رجل إلى وياه ، فقال : أصليح الله الأمير (توفي أبانا ، وتركنا بثون) ، فقال :

(٥٩) شعبية بن عياش بن سيلم . العنات - بالنون - الأسدي ، النهشلي . الكوفي ولد سنة ٧١١/٩٥ م وتوفي سنة ٨٠٩/١٩٣ م تملذ لعاصم ، وابن السايب ، والمنقرئ وتلمذ له يحيى بن آدم السابق . انظر : (طبقات القراء ٣٢٦/١ ، سزكين ٢٥١/٣/١) .

(٦٠) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود . أبو بكر الأسدي . أحد أصحاب القراءات السبع الصحيحة ، وكان عالما بالحديث ، فصيحا متقنا . مجودا . أخذ عن عدد من التابعين توفي سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م .

انظر : (غاية النهاية ٣٤٦/١ ، والفهرست ص ٤٣ ، وسزكين ٢٧/١/١) .

(٦١) ظالم بن عمرو بن نفثة بن عدي بن البدل ، وقيل في اسمه غير ذلك ، شاعر لغوي من أنصار علي بن أبي طالب ينسب إليه (أصول النحو العربي) توفي سنة ٦٨٨ هـ / ٥٣٨ م . انظر : (الفهرست ص ٥٩ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٣٣ ، والبقية ٢٢/٢ ، والوفيات ٥٣٥/٢) (٦٢) ابن أبيه ، واسم أبيه : عبيد ، وأطعمه معاوية أنه أخوه ، والتحق به فعرف بزيادة بن أبي سفيان ولد سنة ١ هـ وتوفي سنة ٥٣ هـ /

٦٧٣ م من القادة الفاتحين ، وكان سفاكا للذماء وللنصرين : انظر : (فوات الوفيات ٣١/٢ - ٣٢ ، والمنجد ص ٣٤١ - أعلام) .

(٦٣) ص : (ويفهمون) - والتطويين من المتأخر الآتية .

(في الأولوة)

ادعوا الى ابا الأسود ، فقال : ضيع للناس الذى نهيتك ان تضع لهم (٦٤) .

وفضيلة النحو جلييلة ، ودرجته نبيلة ، ومنزلة اللحن رذيلة ، ورتبته ضئيلة (٦٥) ، وقد رؤينا عن أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - أنه قال : (لأن أقرأ وأسقط أحب الى من أن أقرأ وألحن) (٦٦) ، وعن أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما - أنهما قالوا : (لحفظ بعض اعراب القرآن أعجب الينا من حفظ بعض حروفه) (٦٧) . وعن عمر قال : (تعلموا العربية فانها تزيد فى المروءة) (٦٨) وكان على بن أبى طالب (٦٩) يضرب الحسن والحسين على اللحن .

(٦٤) انظر الخبر بنفسه ، أو بزيادة فى : أخبار النحاة البصريين ص ١٣٦ ، والدرجات للزبيدى ص ٢٢ وصباح الأعشى ١/١٦٩ ، ونزهة الألبا ص ٢١ ، وشرح الفريده ص ١٢٥ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ١٨ - ١٩ ، والوفيات ٢/٥٣٦ ، قال الزجاجى (الايضاح فى علل النحو ص ٨٩) : (فمنعه من ذلك زياد ، وقال : لا تؤمن أن يتكل الناس عليه . ويتركوا اللغة ، وأخذ الفصاحة من أفواه العرب ، الى أن فشا اللحن . وكثر ، وقبح ، فأمره أن يفعل ما كان نهاه عنه) .

(٦٥) ص : (صبيحة) ، ولعل المثلث مناسب .

(٦٦) الايضاح (ص ٩٦) ، والتنبيه (ص ٨٩) ، والمزهر (٣٩٧/٢) ، ويروى : (فأخطى) بدل (فأسقط) .

(٦٧) الحديث النبوى (فجال - ص ٤٥) ، و (تنبيه الألباب ص ٧٦)

(٦٨) الايضاح للزجاجى (ص ٩٦) ، وصباح الأعشى ١/١٦٨ ، وتنبيه

الألباب (ص ٧٠) ببعض اختلاف .

(٦٩) يروى ذلك عن ابن عمر ، قال الثمترينى (انتبيه ص ٧٣) :

* وروى عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن فى كتاب الله عز وجل ، وانظره فى ألف باء البلوى ١/٧٣ ، وأبو الأسود الدؤلى (ص ٥٠) ، وسيأتى عن المصنف قريبا نحو ذلك معزوا لابن عمر وابن عباس .

وانما كان شأن القوم هذا ، لأن الغالب عليهم معرفة العربية ، وكان اللاحنون قليلا ، فأما في زماننا هذا فالتكلم بالنحو بين العوام مجلبة للهوان والبشر ، فليتنق التكلم به مع غير أهل العلم به ، فقد (٧٠) روي المازني (٧١) ، قال : « سمعت أبا زكريا (٧٢) النحوي يقول : « وقفت على قصاب وقد أخرج بطتين كبيرين ، فعلقهما ، فقلت : بكم البطنان ؟ فقال : بصفعتان يا مضر طان ، قال : فغطيت رأسي ، وفردت أثلا يسمع الناس فيضحكوا » .

(٧٠) في صبيح الاعشى ١٧١/١ : « أما التعمق في الاعراب ، والمباينة فيه فان حكمه في الاستكراه حكم التقعر في الغريب ، وقد كانوا يذمون من يتعمق ، ويسخرون ممن يتعاطاه » .
وانظر : (العقد الفريد ٤٨١/٢) ، وقال ابن برهان : (اياكم والنحو بين العامة فانه كاللحن بين الخاصة) - أخبار الحمقى ص ١٣٣ .
(٧١) بكر بن محمد بن عثمان ، أبو عثمان ، امام العربية المنوفي سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .

روى عن الأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهما ، وروى عنه المبرد .
« ولغاته : التصريف ، ما تلحن فيه العامة ، وغيرهما » .
راجع : (أخبار النحويين البصريين ٨٥ - وطبقات الزبيدي ٨٧ - ومراتب النحويين ص ١٢٦ والبيعية ٤٦٣/١ ، والاشارة ص ٦١ ، والبلدة ص ٧١ ، والانباء ٢٨١/١ ، وتاريخ بغداد ٩٣/٧) .
(٧٢) الخبر بحروفه تقريبا في (أخبار الظراف والمتماجنين ص ١١٤) وبعده ، قال الكسائي : (حلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يوافق ، ويشبه كلامه ، وقفت على نجار فقلت : بكم هذان البان ؟ فقال : بسلجتان يا مصفعان ، فحلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يصلح) .
والخبر فيه منسوب الى أبي علقمة النحوي .

وأنشدني القاضي تقي الدين أحمد بن مكي الحروبي (٧٣)
- ولم يسم قائله - :

ظ / ٤
إن شئت أن تصبح / بين الوري ما بين شتام ومفتاب
فكن عبوساً حين تلقاهم / وكلم الناس بأعراب (٧٤)

قلت : ولقد كان شيخنا الإمام العلامة تقي الدين أبو بكر
عبد الله الزيراني (٧٥) يكلم الناس غالباً بلسان العوام ، في
المفاوضة ، والأخذ والعطاء ، ونحو ذلك جتي أنه كان يفتح
الراء فلا يفخمها على عادة العوام ببغداد ، فإذا تكلم في
الفقه والعلوم ، والدروس ونحوها فما رأيت أحداً أقصحه
، فان لكل مقام (٧٦) مقالاً .

وعن عمر بن نافع (٧٧) ، عن أبيه قال : كان رجل يصلي
إلى جنب ابن عمر فليحن : فأرسل إليه : (أما أن تتنحى عنا ،

(٧٣) لم أقف على ترجمة له .

(٧٤) من السريع - ذكرهما العجوزي في أخبار الحمقى (ص ١٣٦) ،
وعزا انشادهما لشعاب .

(٧٥) من (زيران) - بفتح الزاي وكسر الراء ، وياء ساكنة - ، بعد ما
راء : قرية قريبة بين بغداد على طريق الخاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد .
(ياقوت - بلدان ٣ / ١٤٠) . ولم أوفق في الوقوف على ترجمة له .

(٧٦) ص : (مقامات) - سهو .

(٧٧) لعله تصحيف عن ابن رافع ، وهو عمرو بن رافع بن الفراء
القرطبي النجلى ، روى عن ابن عيينة وخلق ، وعنه ابن ماجه ، وأبو زرعة
وأبو حاتم ، وخلق ، قال ابن حبان : (مستقيم الحديث) (طبقات
الصفاط ص ٢١٨) .

واما ان ننتحى عنك) . وعن عمرو بن دينار (٧٨) ان ابن
عمر وابن عباس كانا يضربان اولادهما على اللحن (٧٩) ،
وعن محمد بن خالد (٨٠) قال : سمعت رجلا قال لابي زيد (٨١)
اتهمنى في دين الله ؟ قال : اتهمك في لغة رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

[ص] ترى الشريف متى يلحن يهن وترى الـ
وضيع ان يأت بالاعراب قد نبلا

(٧٨) عمرو بن دينار الجمحي المكي - أبو مجله ، أحد الأعلام ، روى
عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر وروى عنه شعبة ، وابن عيينة ،
وأبو حنيفة ، وغيرهم ، قال ابن أبي نجيع : ما كان عندهما أفقه ، ولا أعلم
من عمرو بن دينار مات سنة (١٢٥ هـ) عن ثمانين سنة ، انظر : (غاية
النهاية ١/٦٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠) .
(٧٩) تقدم ذلك عن علي بن أبي طالب ص ١٨ ، وقد حكاه الشنتريني
عن ابن عمر مرة ، وعن عمر مرة ، وانظر : التنبيه ص ٧٣ ، ٩٤ .
(٨٠) لعله : محمد بن خالد البصري من أصحاب أبي حاشم ، خرج
اليه الى الصبكر وأخذ عنه ، وكان ملتحفا من أصحابه ، وله من الكتب :
(كتاب الأصول) - الفهرست ص ٢٤٧ .

(٨١) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد الأنصاري ،
ولد سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٧ م وتوفي سنة ٢١٥ / ٨٣٠ م . لقوي ، روى عن
أبي عمرو ، ورؤبة ، وعنه أبو داود والترمذي . من تصانيفه : النوادر ،
ولغات القرآن ، واللامات ، وغيرهما .

انظر : (طبقات النحويين ص ٥٢ ، مراتب النحويين ص ٧٣ ، أخبار
النحويين ص ٥٢ ، الانباه ٢/٣٠ ، والبغية ٨/٨٢ ، والبلغة ١٠٣ ،
والاشارة ١٢٨ ، ونزهة الألباء ص ١٣١) .

[ش] رويننا بأسناد عن محمد بن الحارث المخزومي قال :
دخل على عبد العزيز بن (٨٢) مروان رجل يشكو ضررا به ،
فقال : ان ختنى فعل بى كذا وكذا فقال له : عبد العزيز :
من ختنك ؟ فقال : ختنى الختان الذى يخنن الناس ، فقال
عبد العزيز لكاتبه : ويحك بما أجابنى ؟ فقال : ايها الامير
انك لحنت ، وهو لا يعرف اللحن ، كان ينبغي أن تقول :
من ختنك ؟ فقال عبد العزيز : أرانى اتكلم بكلام لا تعرفه
العرب ، لا شاهدت الناس حتى أعرف / اللحن (٨٣) .

فأقام فى البيت جمعة لا يظهر ، ومعه من يعلمه العربية ،
قال : فصلى بالناس الجمعة الاخرى ، وهو من أفصح
الناس (٨٤) ، قال : وكان يغطى على العربية ، ويحرم على
اللحن ، حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة وأهل مكة من قريش
فجعل يقول لكل منهم : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى فلان ،
فيقول لكاتبه : أعطه مائتى دينار . حتى جاء رجل من بنى
عبد الدار بن قصي ، فقال : ممن أنت ؟ .

(٨٢) ابن الحكم (ت ٨٥ هـ / ٧٠٤ م) ، ولد بالمدينة ، وولى مصر لابيه
عشرين سنة حتى وفاته والد الخليفة عمر بن عبد العزيز - (المنجد -
أعلام ٤٥٠) .

(٨٣) كذا . ولعلها : (النحر) ، أو يكون المعنى : (حتى أعرف
اللحن فاتجنبه) .

(٨٤) روى ابن عبد ربه نجوا من هذه الرواية عن الوليد بن عبد الملك
(النقد ٢ / ٤٨٠) : (دخل على الوليد بن عبد الملك رجل من أشرف
قريش فقال له : من ختنك ؟ قال له : فلان اليهودى ؟ فقال : ماتقول
ويحك ، قال : لعلك انما تسأل عن ختنى يا أمير المؤمنين ، هو فلان)
ونحوها في (أخبار الحمقى ، والمغفلين ص ١٢٩) .

فقال : من بنو عبد البار ، قال : تجدها في جائزتك ،
وقال للكاتب : أعطه مائة .

وعن الضحاك (٨٥) قال : قام السماح (٨٦) الى سليمان
ابن عبد الملك (٨٧) بدائق ، (٨٨) فقال : يا أمير المؤمنين ،
ان أبينا هلك (٨٩) ، فوثب أخانا فأخذ مالنا (٩٠) ، فقال :
لا رجم الله أباك ، ولا عافى أخاك ، ولا رد عليك مالك ،
ولا حياك (٩١) .

وعن أبي زيد النحوي (٩٢) ، قال : جاء رجل الى

(٨٥) هو : الضحاك بن زمل السكسكي ، وكان من أصحاب المصنوع
(انظر الآتي) .

(٨٦) ص : (الشحام) ، والمثبت من معجم الأدباء - على ما يأتي -
قال ياقوت : (السماح الأزدي الموصلي) .

(٨٧) سليمان بن عبد الملك بن مروان . أبو أيوب ، ولد سنة
(٥٥٤ / ٦٧٤ م) وتوفي سنة ٧١٧ / ٩٩ م كان من خيار ملوك . بنى أمة
فصيحا ، مؤثرا للعدل . انظر : (الوافي بالوفيات ٦٨ / ٢ . وتاريخ الخلفاء
ص ٢١٠) .

(٨٨) قرية قرب حلب ، كان سليمان بن عبد الملك قد عسكر بها :
اذ كان في نيته فتح القسطنطينية ، ولكنه مرض ، ودفن بها . انظر :
(معجم البلدان لياقوت ٤١٦ / ٢) .

(٨٩) في معجم الأدباء بعده : (وترك مال كثير) .

(٩٠) ياقوت (٠٠ على مال أبانا فأخذ) .

(٩١) في ياقوت دعاء مخالف انظر : (معجم الأدباء ٨٦ / ١) .

(٩٢) تقدمت ترجمته (ص ٢١) ، ولعل المقصود هنا : أبو زيد عمر
ابن شبة بن عبيدة النحوي ، وكان راوية للأخبار ، وصنف في النحو
كتابا ومن كتاب يلحن من النحويين ، توفي سنة ٢٦٢ (نهاية النعمان ٢١٨ / ١)

الحسن (٩٣) ، فقال : ما تقول في رجل ترك أبيه ، وأخيه :
فقال الحسن : ترك أباه وأخاه ، قال الرجل : ما لأبيه
ولا أخاه ؟ ، فقال الحسن : ما لأبيه ، وما لأخيه ؟ فقال الرجل
للحسن : ما لي أراي كليلاً تابعك خالفني (٩٤) .

وقال وكيع (٩٥) : أتيت الأعمش (٩٦) أسبغ منيه
الحديث ، فكنت ربما لحت ، فقال : يا أبا سيفيان تركت
ما هو أولى بك من الحديث ، فقلت : يا أبا محمد ، وأى شيء
أولى من الحديث ؟ فقال : النحو ، فأملى على الأعمش النحو ،
ثم أملى على الحديث .

(٩٣) أبو سعيد بن أبي الحسن يسار البصري ، تابعي ثقة ، ولد
سنة (٢١ هـ / ٤٤٢ م) وتوفي سنة ١١٠ هـ (٧٢٨ م) كان فريداً فو.
معرفة الأحكام والوعظ ، والحديث . انظر : (غاية النهاية ١ / ٢٣٥) ،
والشذرات ١ / ١٣٦ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٥ .
(٩٤) ذيل الأملاني (٣ / ٤٤١) الحكاية نفسها ببعض تغيير جرفي ،
و (أخبار الجمل) ص ١٢٨ .

(٩٥) ابن الجراح بن مليح بن عدي . أبو سفيان الرواسي ، أحد
ائمة الحديث ، وإعلامه ولد سنة (٢٩٩ / ٧٤٦ م) وتوفي سنة (١٩٧ /
٨١٢ هـ) سمع من من الأعمش ، والثوري وشريح بن عيسى بن آدم
وأحمد بن حنبل ، وغيرهم ، له : (كتاب الزهد ، والإصنيف ، والتفسير)
انتشر : (تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩٦ - ، طبقات الحفاظ ص ١٣٣ ، وسبكتين
١ / ١٧٠) .

(٩٦) سليمان بن هارون . أبو محمد الكوفي ، مقرر ، صاحب نوادر
أخذ القراءة عن النخعي ، وعاصم ، ويعقوب بن ثعلب ، وغيرهم ولد سنة ٩٠ هـ
وتوفي ١٤٨ هـ انظر : طبقات القراء ١ / ٣١٥ .

[ص] وهذه نبذة لخصتها عجلا
لطالب جاء يبغى علمه عجلا

[ش] النبذة (٩٧) : الشيء اليسير ، مأخوذ مما ينبذه
بيده لقلته .

/ لخصتها : هذبتها ، وحردتها فاختبرتها (٩٨) ، قال
الخليل بن أحمد (٩٩) - رحمه الله - : « يقلل الكلام ليحفظ ،
ويكثر ، ليفهم » .

وقولي : « عجلا » : على سرعة لمن يريد ان يأخذ نصيبا
من هذا العلم عجلا ، وذلك لقصور همم أهل زماننا عن تناول
الكثير ، واشتغالهم بالدنيا ، وغير ذلك من الأسباب المانعة
من الايفال فيه ، اما لجهلهم بمضيلة العلم ، والميل الى

(٩٧) بفتح النون وضمها وتطلق أيضا على الناحية (انظر : انظر :
اللسان - نبذة) .

(٩٨) التلخيص : التبيين والشرح ، والتقريب والاختصار ، يقال :
لخصت القول . أى اقتصرت فيه ، واختصرت منه ما يحتاج اليه .
(السابق ، والقاموس) .

(٩٩) بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي العماني ، ثم البصري .
شيخ اللغويين ، ولد بعمان سنة ١٠٠هـ / ٧١٦م ، وتوفي بالبصرة سنة
١٧٥ / ٩٧١م ، وقيل ذلك تلميذ لأبى عمرو ، وأيوب وعاصم ، وعليه
سديبويه ، والنضر ، وعلي بن نصر وسواه . انظر : (أخبار النحويين .
البتريين ص ٥٤ ، والمطبقات ص ٤٢ ، والمعارف ص ١٠٨ ، ٥٤١ ، والتهذيب
٣١٦ / ١ ، والوفيات ٢ / ٢٤٤ ، والنبذة ١ / ٤٥٧ ، وطبقات القراء ١ / ١٧٥
والبلغة ص ٩٦ ، والرسالة ص ١٩٤ ودائرة المعارف للبستاني ٧ / ٤٦١
والإسلامية ٨ / ٤٣٦) .

المعاش ، لقلة اوراق (١٠٠) أهل الشروة لطلبة العلم ،
ولا يثار طلب المال على طلب العلم كما قيل : -

والناس قد جعلوا العلوم وأصبحوا
ما همهم في غير جمع الدرهم
واستعبدوا بمعاشهم فتباعدوا
فالعالم بينهم كما لم يعلم (١٠١)

وأرجو لمن حفظ هذه المقدمة ، وفهمها ألا يحتاج معها
الى كثير مهم في هذا الفن ، فانها اشتملت على جل المقاصد ،
واحتوت على وسائل القلائد .

(١٠٠) استعمل مصدر المتعدي ، و (الرقة) أقرب ، والمثبت صالياً
على حلف المفعول به ، أى (قلوبهم) مثلاً .
(١٠١) لم أقف لهما على قائل ، ويبدو أنهما محدثان ، وفيهما تعليمية
وبكافية ؟

[الكلام وأقسامه]

[ص] ثلاثة هي أنواع الكلام فقط
الاسم والفعل ، ثم الحرف قد نقلا

[ش] تقسيم الكلام الى ثلاثة الاقسام (١) المذكورة
مجمع عليه (٢) .

وقدم الاسم على الفعل والحرف ، لان عليه مدار
الكلام (٣) ، أى : لا يتم الا به . وهو يتم بدونهما ،
ويستغنى عنهما ، فلهذا سمي : اسما ، أى لسموه وعلوه على
أخويه (٤) .

(١) ص (أقسام) - بالشكير - وهو سهو .
(٢) انظر الكتاب ١٢/١ ، وفى المنتضب ١٤١/١ يقول المبرد :
(لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة) ، ويقول ابن
حيدرة (كشف المشكل ١٦٨/١) : (ولم يقل أحده منهم خلاف لك) .
وجعل ابن صابر (اسم الفعل) قسيما رابعا ، سماه : (الخالفة) ،
فكانت الأقسام هذه أربعة (ألهمع ٤/١ ، ١٠٥/٢) . ولم يعتد بقوله ،
قال الأشموني (٢٣/١) : (والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعند
بخلافه) . وانظر (الأصول ٢٦/١ ، والجميل ص ١٧ ، والاصباح
- لارزجاني - ص ٤١) .

(٣) انظر : الخصائص (٣٣١/٢) ، وش الكافية (٧/١) .
(٤) انظر : كشاف المشكل (١٧٢/١) ، وشرح عيون الاعراب ص ٤٥ .

والحرف سمي : حرفا ، لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا
اكتلفا فكأنه صار يمينزلة الاخير ، وآخر كل شيء حرفه (٥) *
والكلام : هو عبارة عما يحسن السكوت عليه ، ويتم
الفائدة بذكره .

و / ولا يأتلف من أقل من كلمتين : (٦) اما اسمين
كقولك : زيد صالح .

ويسمى الجملة الاسمية (٧) ، واما من فعل واسم (٨) ،
كقولك : قام زيد ، ويسمى : الجملة الفعلية ، فاما قولك :
صه ، ومه بمعنى : اسكت ، واكفف ، ففى كل منهما ضمير
مستتر للمخاطب ، والضمير المستتر يجرى مجرى الظاهر ،
فكان الكلام اتعقد بلفظتين (٩) ، وكذلك قولك : قمته ،

(٥) ص : « آخره » ، وهو سهو عن المذكور ، قال المجاشعي :
(والحرف الطرف . فتقدم الاسم بالاشتقاق ، وتأخر الحرف بالاشتقاق)
وانظر : شرح المشكل (٢٠٩/١) . وقال الاهدل : (سمي بذلك ،
لوقوعه حرفا . أى : طرفا ، من حيث انه لا يدل على معنى فى نفسه .
وانه لا يقع عمدة فى الكلام بخلافهما فيهما) (والكواكب الدرر :
ص ١٣) .

(٦) انظر الاصول ٤٠/١ ، والتبصرة ٧٥/١ ، والكافية ص ٥٩ ،
والبرقى ٧/١ .

(٧) انظر : (المخنى ٤٢/٢ -) .

(٨) ابن جنى (سر الصناعة ٢٨٩/١) : (الحمل انما تشركب من
جزئين ، اما اسم ، واسم . واما فعل ، واسم .) .
(٩) فهو جملة باعتبار افادته . انظر : (الخصائص ١٧/١ ، وابن
يعيش ٤٥/٤) .

وقائمه (١٠) ، ونجوه هو (١١) بمنزلة كلمتين ، فأما قولك :
(زيد) ، أو (قام) أ [و] (١٢) (هل) ، فيسمى كل
منهما إذا انفرد : كلمة ، ولا يسمى كلاما ، إذ لا يحسن
السكوت عليه ، ولا فائدة فيه ، وأما ان قلت : (ان قام زيد)
ما هو ؟ قيل : هو يسمى : كلما (١٣) ، لأنه جمع كلمة ،
ولا يسمى : كلاما ، لأنه لا يحسن السكوت عليه ، فلو زدت
عليه (قمته) يسمى : (١٤) كلاما ، لحسن السكوت عليه ،
وعمام الفائدة .

فان قيل : قولك : (يا زيد) يحسن السكوت عليه ، وثم
الفائدة في النداء ، وهو اسم وحرف ؟

(١٠) كذا ، ولعل الاصل : (قم) أما (قائم) ، وإن كان
فيها ضمير فهي من قبيل الاسماء المفردة - راجع ش المفصل (نفسه) .
(١١) ص (وهو) بزيادة الواو ، ولعل الاصل (فهو) .
(١٢) ص (و) والمقام تعليل ، وهو مفاد من كلامه الآتي :
(١٣) كان الشيخ قصر (الكلم) على ما زاد على كلمتين ، ولم يفيد
الفائدة التامة - وإن لم يحمل كلامه ما يؤكد ولكنه يوضح به - والذي
يفهم من كلامهم ونصوا عليه أن (الكلم) قد يطلق على ما أفاد ويجاوز
الكلمتين ، فيبينهما عموم وخصوص من وجه ، فنحو : « زيد قام أبوه »
كلام : لوجود الفائدة ، وكلم ، لوجود الافراد الثلاثة ، بل الاربعة ،
وقام زيد) كلام لا كلم و (ان قام زيد) بالعكس ، (ابن الناطق
ص ٢١ ، والتصريح ١/٢٦) ولابن حيدرة فهم يخالف الناس فيه من
اعتباره كل كلم كلاما ، وكل كلام كلاما (فاما أن يكون بعض الكلم غير كلام
فذلك غير واضح) (كشف المشكل ١/١٦١) . ولا يخفى حسنه .
(١٤) ص : (شيا) ولا معنى هنا ، وكأنه تحريف عن المثبت .

في الجواب : ان حرف النداء حل محل الفعل المقصود في النداء ، وهو : أدعو [أو] أنادى ، وهذا خاص في النداء (١٥) ، ولهذا استدل على أن (كيف) اسم ، لانعقادها (١٦) مع الاسم جملة مفيدة ، كقولك : (كيف زيد) ؟ (١٧) فليست حينئذ حرفا ، اذ ليست من حروف النداء ، وليست فعلا ، لأن الفعل يليها بلا حائز (١٨) كقوله تعالى - : (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) (١٩) ، فلما خرجت عن أن تكون حرفا ، وان تكون فعلا دل على أنها اسم (٢٠) ، والله أعلم .

(١٥) الفصول الخمسون (ص ١٥٠) ، وش الكافية (٩ / ١) ، وقال ابن يعيش (٢٠ / ١) : (ولم يفد الحرف مع الاسم الا في موطن واحد ، وهو النداء خاصة ، وذلك لنيابة الحرف فيه عن الفعل) (٠٠) . قلت : ينبغي ان يضاف لذلك نحو قولهم : (ألا ماء) فقد نم الكلام بالحرف والاسم ، ولا يحتاج الى خبر لفظا ولا تقديرا جملا على معنى التمنى كما هو مذهب سيبويه . وانظر المحرر - بتحقيقنا - (١٣ / ١) .

(١٦) ص : (لا انعقادها) - تصحيف .
(١٧) العكبرى (التبيين ص ٣١) : (فكونها حرفا باطل ، لأنها تفيد مع الاسم الواحد فائدة تامة ، كقولك : (كيف زيد)) (٠١ هـ) .
وانظر أدلة أخرى على اسميتها في السابق (١٢٩ - ١٣١) .
والكتاب (١١٥ / ٣ ، ٢٣٣ / ٤) ، والهمع (٢١٤ / ١) .
(١٨) التبيين (ص ١٣١) ، ومسائل خلافة (ص ٥٣) .
(١٩) الفيل : ١ .
(٢٠) ابن هشام (المغنى ١ / ١٧٤) : (فبالإضافة به انتفت الحرفية ، وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية) .

[من علامات الاسم]

٦/ظ

[ص] / فمن علامات الاسم الجر نحو : على
زيد ديون وعن أوطائه رحلا
والضر والنفع كـ (الهجران أمرضني
والوصل يشفي فؤادي • ليته حصلا)

[ش] الاسم : كلمة تدل على معنى فى نفسها ، ولا يقتصر
تأخذ الازمنة الثلاثة التى هى الماضى ، والحال ،
والاستقبال (٢١) •

وعلامات الاسم كثيرة (٢٢) ، وأعمها حروف الجر (٢٣)
فلهذا اقتصرنا على شئ منها كقولك : (على زيد ديون) ،
(وعن أوطائه رحل) ، وفى هذا من البديع (٢٤) مناسبة

(٢١) راجع : (الصحبى ص ٨٩ - ٩٢ ، والأصول ٢٦/١ .
والتبصرة ٧٤١/١ ، والكافية ص ٥٩ ، ومسائل خلافة ص ٤١) •
(٢٢) أوصالها ابن حيدرة الى ثلاثين علامة (كشف المشكل ١٧٣/١)
وانظر : الأصول (٢٧/١ -) •

(٢٣) لعله يعنى بذلك أن أثرها وهو الجر الاعراب الذى يتميز به
الاسم عن الفعل ، أو لعله يقصد بذلك أشهرها ، والا فالاسناد أدق
علاماته ، قال السيوطى : (الاسناد اليه ، وهو أنفع علاماته ، اذ به
يعرف اسميه التاء من (ضربت) ٥٢ هـ •
(الهمع ١٥١) •

(٢٤) الواضح أن فى نحوه طباقا من جهة المعنى ، فالدين انعدام
النفع . وفى الارتحال توقع النفع •
وانظر قريبا منه (الايضاح - للفرونى - ص ٤٨٣) •

لفعل الدين بحاله ، لأن من عليه الديون قد ~~يرتفع~~ من وطنه - غالبا - ليكتسب ما يؤدي بها (٢٥) . [ديونه] ، أو ليتغيب عن غرمائه ، أو خوفا من الحبس ، ومن شتمائة الأعداء ، وغير ذلك .

و (علي ، وعن) السمان (٢٦) ، لكقول حرف الجر عليهما (٢٧) ، وروى جابر بن سمرة (٢٨) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديث التسليم من الصلاة : (انما يكفي أحدكم ان يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على أخيه من على يمينه ، وشماله) (٢٩) أخرجه مسلم (٣٠)

.....

(٢٥) لعل (به) - على التذكير -

(٢٦) كان في اطلاقه باسميتهما أثرا من تجوز سيبويه في نحو قوله (الكتاب ١/٤٢٠) : (وعن أيضا ظرف بمنزلة ذات اليمين ، والناحية) . وفي (٢٣١/٤) : (وهو انتم لا يكون الا ظرفا) ، وهو تجوز مشروط انظر منه (٢٦٨/٣ ، ٢١٨/٤) ، وانظر في المسألة (من المفصل ٣٩/٨ ، والرصف ص ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، ٤٦٢) أقول : وربما كان ذلك منه صدورا عن رأي من يقول باسميتهما بعامة . راجع : (الارتشاف ٢/٤٥٦) ، والخزانة (١٠٠/١٤٨) .

(٢٧) ص : (عليها) - بالافراد - تصحيف .

(٢٨) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب السوائي من بني عامر ابن صعصعة روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر : (التهذيب ٣٩/٢ ، والمعارف ص ٣٠٥) .

(٢٩) ذكره الشوكاني (نيل الاوطار ٣/١٥٨) عن جابر بن سمرة

من حديث بلفظه ، وفيه : (ويسلم) .

في صحيحه .

وقال الشاعر (٣١) :

٤ - غدت من عليه بعد ما طال ظمؤها

تصل وعن يمين يزاء مجهل (٣٢)

وقال آخر (٣٣) في (عن) :

(٣٠) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ولد سنة ٢٠٢ هـ / ٨١٧ م ، وتوفي سنة ٣٦١ هـ / ٨٧٥ م انظر : الفهرست ص ٣٢٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٦٤ ، وبيروكلمان ١٧٩٩/٣ .

(٣١) مزاجم بن الحارث الحفيلي . (الكتاب ٤/٢٣١) ، والمقضب ٣/٥٣ والتوادد ص ٤٥٤ ، وأدب الكاتب ٥٠٥ ، وش المفصل ٣٨/٨ ، ورصف المباني ص ٤٣٣ ، والفصول ص ٣٩ (ابن الدهان) ، وجواهر الأدب ص ٤٦٣ ، وش الكافية ٣/٣٤٣ ، والخزانة ١٠/١٤٧ ، والمحور ٣/٨٠٨ - بتحقيقنا) .

(٣٢) البيت من البحر الطويل : و (غدا) : صار ، و (الظم) : ما بين الوردتين ، و (تصل) : يصوت جوفها من يمينه ، و (القبض) : قشر البيض ، و (الزياء) : ما غلظ من الأرض ، و (المجهل) : النوى لا يهتدى سالكها فيها . ويروى فيه (تم) بدل (طال) ، و (خمسينا) بدل (ظمؤها) .

(٣٣) القطامي : (ديوانه ص ٥ ، والجمل ص ٦٠ والاقتضاب ص ٤٢٧ ، والفصول ص ٢١٧ ومعجم البلدان ٣/٣٣٦ ، والحلل ص ٧٥ ، وابن يمش ٨/٤١ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، والرصف ص ٤٢٩ ، واللسان (عنن - حبا) ، وفي الأصل : (الحميا) - بالميم - تصحيف - (٣- اللؤلؤة)

٥ - فقلت للركب لما أن علا بهم
من عن يمين الحبيبا نظرة قبل (٣٤)
و. معنى (على) : الاستعلاء (٣٥) ، يقال : عليه دين أى :
قد استعلى عليه وركبه .

و. معنى (عن) : المجاوزة (٣٦) ، تقول : (كسوته عن
عري) أى جعلت العري متجاوزا له ، ويستعمل (عن ، وعلى)
حرفين (٣٧) - أيضا - يعدى بهما الفعل ، نحو : انصرف
عن زيد ، ونزلت على عمرو .

ويستعمل (على) اسما وفعلًا وحرفًا ، ولى فى هذا المعنى
لغز / ظريف - فيها ، وفى غيرها (٣٨) - وهو :

٦ - اذا طارح النحوى : أية كلمة
هى اسم. وفعل ثم حرف بلا مرا

فقل : هى ان فكرت فى شأنها (على)
و (فى) ثم (لما) ظاهر لمن اقترى (٣٩)

(٣٤) الحبيبا : اسم موضع بالشام . والنظرة القبل : المستأنفة التى
لم تتقدمها نظرة والبيت من البحر البسيط .

(٣٥) الكتاب ٢٣٠/٤ .

(٣٦) الكتاب ٢٢٦/٤ - ٢٢٧ .

(٣٧) كأن هذا مؤخر من تقديم ، اذ هما فيما سبق من التمثيلين حرفان
كذلك .

(٣٨) اللغز فى (على ، فى ، لما) .

(٣٩) استقرأ ، وتتبع .

(غدت من عليه) (٤٠) ، (قد علا قدر خالد) (٤١)
 على (٥) قدر عمرى بالسماحة فى الورى
 وقل : قد سمعت اللفظ من فى محمد (٤٣)
 وفى (٤٤) موعدى يا هند لو فى (٤٥) [فم] (٤٦) الكرى
 ولما رأى الزيدان حالى تحوالت
 الى شعث لما (٤٨) ، ولما (٤٩) أخف (٥٠) عرى
 موارد هـا تنبى بما قد ذكرته
 وان لم أصرح بالدليل محسرا
 ومن علامات الاسم : اسناد النفع ، والضر اليه ، فكل
 ما (٥١) ضر ونفع فهو اسم (٥٢) : كما قيل :

-
- (٤٠) مثال لوقوع (على) اسما ، وفيه يشير الى بيت مزاحم
 المتقدم قريبا .
- (٤١) وقوع (علا) فعلا .
- (٤٢) وقوعها حرفا .
- (٤٣) وقوع (فى) اسما .
- (٤٤) وقوعها فعلا - « وان كانت الياء للمخاطبة ليست من الفعل ،
 لكنه الالغاز » .
- (٤٥) وقوعها حرفا .
- (٤٦) كان نحو هذه سقط وبه يتم الوزن .
- (٤٧) وقوع (لما) ظرف زمان بمعنى (حين) على ما يرى الفارسى
 وجماعة ، فهى اسم ، وسيأتى .
- (٤٨) وقوعها فعلا ، كأنهما جمعا ثيابهما بعدا عنه .
- (٤٩) وقوعها حرفا جازما .
- (٥٠) كأنها (أخف) - بالخاء المهملة - وهو الأنسب معنى .
- (٥١) ص : (فلما) - تحريف -
- (٥٢) عزا الزجاجى ، وابن فارس هذه العلامة ، أو التعريف للأخفش .

أمرنى ~~بغيرها~~ ، ويبرئنى وصالها ، ليت وصلها
سجاء .

وقالوا : كل ما سواه المين فهو اسم .
[من علامات الفعل] :

[ص] وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : (قد أنت
فضوا ، وسوف يواتون الهدى ذللا)

والأمر ك (امشي) فأما الحرف ليس له

علامة نحو : هل ، لو ، على ، مع ، لا

[ش] الكلمة أن استقلت بنفسها (٥٣) ، ولم تقترب بأحد
الازمنة الثلاثة فهي الاسم - وقد تقدم - .

وان استقلت بنفسها واقتربت بأحد الازمان فهي (٥٤)
الفعل (٥٥) .

وان لم تستقل بالمفهومية ، بل دلت على معنى في غيرها ،
لا في نفسها ، فهي (٥٤) الحرف (٥٦) .

حيث قال : (ما حسن فيه ينفعنى ، ويضرنى فهو اسم) . الإيضاح ص ٤٩ ،
والصاحبى ص ٩٠ ، وانما يراد به التقريب على المتعلم ، وانظر : الأصول
٢٨/١ .

(٥٣) القصيد : الاستقلال بالمفهومية . انظر : (النكت الجسيان ص ٢٣
وشرح عيون الاعراب ص ٤٧) .

(٥٤) ص : (وهى) : والى المناسبات .

(٥٥) قال الرضى : (مقترن بزمان من حيث الوزن حتى لا يرد بمثلا
هذا (أى نحو : المصبوح ، والخوف ، والقبولة) . ش الكافية ١١/٢
وانظر : (التبصرة ص ٧٤ ، وكشف المشيكل ١٩٦/١ ، وش المفصل ١٧/٧)
(٥٦) انظر : الكتاب ١٢/١ ، والبسيط ١٦٩/١ ، والمخلص ١٠٢/١

فمن علامات الفعل : دخول (قد) عليه (٥٧) كقولنا :
 . (قد انفضوا) .

وتدخل على الماضى كقوله تعالى / : (قد سمع الله قول التى ٧ / ط
 تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله) (٥٨) .

وتدخل على المستقبل نحو قوله - تعالى - : (قد يعلم الله
 المعوقين منكم) (٥٩) .

ويعنى (٦٠) (قد) : التوقع ، وتقريب زمن الفعل (٦١) .
 فاما (سوف) فانها تختص بالدخول على المستقبل ، كقولنا :
 (وسوف يواتون الهدى) ، قال - تعالى - حكاية عن يعقوب
 عليه السلام - : (سوف أستغفر لكم ربى) (٦٢) .

وكذلك (السين) فى مثل قوله - تعالى - : (سيقول
 السفهاء من الناس) (٦٣) ، (وسيعلم الكافر لمن عفى

(٥٧) انظر : الباب لآسفر ايبتي ص ١٤٥ ، وكشف المشكل ١٩٨/١
 وقد اوصلها الى اربع عشرة .
 (٥٨) المجادلة : ١ .
 (٥٩) الأحزاب : ١٨ .
 (٦٠) ص (فى) - كذا -

(٦١) ذكر ابن هشام لها التوقع مع المضارع ، ومع الماضى فى
 مذهب الاكثرين ، وتقريب الماضى من الحال . (المعنى ١٥٠/١) .
 وانظر : رصف المباني ص ٤٥٥ ، وفى حروف المعانى ص ١٣ : « قد
 معناها : التاكيد ، وقيل : التقريب اذا دخل على الماضى ، ومعناها :
 التحقيق مع المضارع » ، وانظر الكتاب (٢٢٣/٤) .

(٦٢) يوسف : ٩٨

(٦٣) البقرة : ١٤٢

الدار (٦٤) ، ونحو ذلك ، فالسين وسوف لتنفييس زمان وقوع الفعل عن الحال ، والماضى (٦٥) ، وجعله للمستقبل خاصة (٦٦) .

ومن علامات الفعل - أيضا - : أن يكون مشتقا من المصدر (٦٧) ، كقولنا : (اصبر) فهو مشتق من الصبر وقولنا : (يكون مشتقا من مصدر) احترازا من أسماء الأفعال التى هي : صه ، ومه ، وايه ونحوها ، لأنها صيغت [(تشدل على)] (٦٨) صيغ أفعال - أيضا - : أن يكون مشتقا من

(٦٤) الرعد : ٤٢ و (الكافر) - بالافراد - قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو - وباقي السبعة على الجمع . انظر : النشر ٢/٢٩٨ ، والبحر ٥/٤٠١ ، والاتحاف ص ٣٧٠ .

(٦٥) كذا . ولم أقم عليه لغيره .

(٦٦) فسر المصنف التنفييس بتخليصه للمستقبل ، ونحوه الملقى (رصف المباني ص ٤٥٩) : (فيصير الفعل المضارع مستقبلا بعد احتماله الحال والاستقبال) . وفسره ابن هشام بأنه (التوسيع) . قال : (ومعنى قول العربين فيها حرف تنفييس : حرف توسيع ، وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال الى الزمن الواسع ، وهو الاستقبال) . (المغنى ١/١٢٢) ، وانظر : الكتاب (٤/٢٣٣) وجواهر الادب (ص ٥٢) .

(٦٧) أى ان يكون له مصدر يجرى عليه . ولم أقف على من عدما علامة ، وهى من المسائل الخلافية .

انظر : الانصاف م ٢٨ ، ومسائل خلافة ص ٦٨ ، وائتلاف النصرة ص ١١١ ، وستأتى .

ونظر فى ميسالكة بنحو : (نزال ، ودراك) ، فاشتقاقهما من المصدر . وسائر المشتقات كذلك .

(٦٨) تكملة يلئم بها السياق . أخادها ابن يعيش (٤/٢٥١) .

مصدر (٦٩) .

[علامة الحرف] :

وما خلا من علامات الأسماء ، والافعال يكون حرفا (٧٠) ، ولم يجعلوا له علامة ، وخلق الحرف عن علامة قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض أعلم على اثنين منها برقم يعرفه ، وقد عرف تفاوت القيم دون الأعيان ، فإذا وجد علامتين علم أن الثالث بالثمن الذي لم يذكر ، ولهذا ونحوه يقال : (ترك العلامة علامة) (٧١) ، ولما لم يكن للحروف (٧٢) علامة يستدل بها عليها (٧٣) عرفناها بذكرها نفسها فقلنا : (نحو : هل ، بل ، لو ، بلى ، مع ، لا) . قال - تعالى - : (هل تعلم له سميا) (٧٤) ، وقال - تعالى - : (بل الله مولاكم) (٧٥) ، وقال : (ولولا اذ دخلت) (٧٦) ،

(٦٩) الحكم يصدق على ما ذكره ، والا ففى أسماء الأفعال ، (المرتحل والمنقول ، المشتق) ، وانظر السابق ٢٩٦/٤ .

(٧٠) راجع : الايضاح للزجاجى ص ٥٥ ، وكشف المشكل ٢١٠/١ ، وابن النظم ص ٢٦ ، والصبان ٤٣/١ .

(٧١) ورد ذلك فى قول الحريرى فى الملحة : ..

والحرف ما ليست له علامة ففس على قولى تكن علامة

قال بحرق الحضرمى فى شرحه (تحفة الاصحاب ص ٤) : (أما

النوع الثالث الذى هو الحرف فترك العلامة له علامة) ١٠ هـ .

وانظر (الانصاف ص ٤٦) .

(٧٢) فى الاصل : « للجرف » - بالافراد - تصحيفت .

(٧٣) فى الاصل : (عليه) - بالتذكير - وأثبت المناسبة .

(٧٤) مريم : ٦٥ .

(٧٥) آل عمران : ١٥٠ .

(٧٦) الكهف : ٣٩ .

(لولا اذ سمعتموه) (٧٧) ، وقال : (أليس هذا بالحق قالوا :
يلى وربنا) (٧٨) ، وقال : (أولئك مع الذين أنعم الله
عليهم) (٧٩) : وقال (لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين
القيم) (٨٠) .

(٧٧) النور : ١٢ ؛
(٧٨) الاحقاف : ٣٤ ؛
(٧٩) النساء : ٦٩ ، والقراءة : (فأولئك) ؛
(٨٠) الروم : ٣٠ ، وفى الاصل : (لكنمات الله) ، ومنه سمي
الى آية يونس (٦٤) ؛
(لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم) .

[النكرة والمعرفة]

[من] قال اسم ما بين منكور ومعرفة

فالنكر : ما دخلته (أل) وما قبلها

• / ظ

(١) دخول (رب) صريحا أو مقدرة

وما عداه فبالتمريف قد شملا

ك (أنت ، وابنى ، وزيد ، والذى ، وأنا

وهم ، وهن ، ومن فى الأرض أهل يلا)

[ش] الأسماء تنقسم الى قسمين :

— النكرات (٢) ، وهى الأصل

— المعارف وهى الفرع (٣) .

[النكرات] :

فاهم المنكرات (شئ) (٤) ، لأنه يصدق على الموجود

(١) من هنا تبدأ نسخة (جارية) ، والذى سنعتمدها أصلا ، ونرمز

لها ب (١) ، ونسخة الامام ب (ب) .

(٢) ب : (المنكرات) .

(٣) سيبويه ٢٢/١ : (٠٠ النكرة أول ، ثم يدخل عليها ما تعرفه) .

قال أبو حيان : (هذا مذهب سيبويه ، وقال الكوفيون وابن الطراوة :

من الأسماء ما لزوم التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير)

(الارتشاف ٤٥٩/١) . قال الشلوين (نقله فى الهمع ٥٥/١) :

(لم يثبت سيبويه هنا الا حال الوجود لما تخياله هؤلاء ، واذا نظرت الى

حال الوجود كان التنكير قبل التعريف ٠٠) ٢ هـ وانظر بعده ، وراجع :

ابن الطراوة اللخوى ص ١٢١ ، والاشيموني ١/٩ : ١ .

(٤) الكتاب ٢٢/١ : « إلا ترى ان الشئ يقع على كل ما أخبر عنه » .

والمعدوم (٥) ، والجوهر (٦) ، والعرض (٧) . وعلامة (٨)
النكرة : حسن دخول رب عليها (٩) ظاهرة ، أو مقدرة (١٠) ،
ولا تكون الا مصدرية على الاسم (١١) .
— فمثال الظاهرة قول الشاعر (١٤) :

(٥) الكشف ٩/٢ : وفي حاشيته : (الأشعرية فسروه بالموجود
ليس الا ، والمعتزلة قالوا : والمعدوم الذى يصح وجوده ، فاتفقا على
خروج المستحيل) . وانظر : البحر ٨٩/١ ، والتعريفات ص ١٧٠ .
(٦) الموجود القائم بنفسه : ويقابله (العرض) .
(٧) الموجود الذى يحتاج فى وجوده الى موضع يقوم به (التعريفات
ص ١١٢) .

(٨) أ ، ب : (فعلمة) . واثبت المناسب .
(٩) أ ، ب : (عليه) — بضمير المذكر ، والمناسب ما اثبت .
(١٠) الأصول (١٤٩/١) ، والتبصرة (٩٧/١) .
(١١) حروف المعانى للزجاج (ص ١٤) ، وقال المالكى (الرصف ص
٢٦٨) : (وانما ذلك ، لأنها نقيضة (كم) الخبرية فى التكثير ، ولما ناتجت
(كم) الخبرية (رب) جعلت (رب) مثلها فى لزوم الصل ، والعرب
تحمل الشيء على النقيض . كما تحمله على النظر « أ هـ ، وانظر :
(منثور الفوائد ص ٦١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٤) .
(١٢) المشهور أن الجر بعدهما هو باضمار (رب) ، كما اضمرت
بعد (بل) ، ويروى الكوفيون أن الجر بالواو ، ووافقهم المبرد ، وزعم
بعض النحويين أن النقص هو بالفاء ، و (بل) ، لنيابتها مناب (رب)
انظر : (الأصول ٤٢٠/١ ، وسر الصناعة ص ٦٣٦ ، والارتشاف ٤٤٠/٢
والمغنى ٢٠/١) .

(١٣) المغنى ١٢١/١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٦ .
(١٤) عدى بن زيد (ديوانه ص ١٠٠ والواقى للتبريزى ص ٥٢ ،
والعقلم الفريده ٤٧/٨/٥ ، والارشاد الشافى ص ٢٨ ، والميسان ص ٢٢٢)
— غور ، وعروض الورقة ص ٦٢ ، والبخلاء ص ٤٨٣ ،

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا (١٥)
- ومثال المضمرة المقدرة قول الآخر (١٦) :
رسم دار وقفت في طلله كدت أقضى الغداة من جلله (١٧)
أى : رب رسم، ومثال المضمرة بعد الواو قول الآخر (١٨)
/ وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير والا العيس (١٩) • / ظ
ومثال المضمرة بعد الفاء قول امرئ القيس (٢٠) :

(١٥) البيت من البحر المديد • والغار : نبات طيب الريح على الوقود
(١٦) جميل (ديوانه ص ١٨٧ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، وشن المفصل
٢٨/٣ ، ٥٢/٨ ، والرصف ص ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، والارتشاف
٤٦٢/٢ ، وشرح غينون الاعراب ص ٢٠٠ ، والهمع ٣٧/٢ ، وائتلاف
البصرة ص ١٤٦ ، والخزانة ٢٠/١٠ ، وأمالى اتقالى ٢٤٦/١) •

(١٧) البيت من البحر الخفيف •
يروى فيه (الحياة) بدل (الغداة) ، و (من جلله) : (من أجله) ،
أو من عظمه •

(١٨) جران العود (الكتاب ٣٢٢/٢ ، والمقتضب ٤١٤/٤ ، ومجالس
ثعلب ٣١٦ ، ٤٧٩ ، ٤٥٢ ، والانصاف ص ٢٧١ ، والبحر ٨٤/٨ ، والمحرد
- بتحقيقنا - ٧٩٧/٢ ، والخزانة ٢٥٨/٩ ، ١٥/١٠) ، وفى (ب) : الراجز
(١٩) اليعافير : الطباء فى لون التراب ، والعيس : بقر الوحش ،
والابل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة •

(٢٠) ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ٢٩٤/١ ، والتبصرة ٦٢٦/٢ وشرح
القصائد العشر ص ٤٣ ، وشرح الجمل لابن الفخار ص ٣٧٩ ، والجواهر
ص ٥٩ ، واللباب ص ٤٣٩ ، والمغنى ١٢٠/١ ، ١٣٨ ، والأشمونى ٢٣٢/٢
والتصريح ٢٢/٢ •

فمثلك حبلى قد طرقت وهو ضئع .
 فألهيتها عن ذى تمائم محمول (٢١)
 والمستدل على أن (غيرك) ، و (مثلك) يكونان نكرة
 بدخول (رب) عليهما (٢٣) ، وقال (٢٤) الشاعر (٢٥) .
 ١١ - يا رب غيرك فى النساء غريرة
 بيضاء قد متعتها بطلاق (٢٦)
 وقول امرئ القيس :
 فمثلك حبلى (البيت) (٢٧) [١٠]

-
- (٢١) البيت من البحر الطويل . والتمايم : جمع تميمة ، وهى العوذة
 تعلق على الصبي لدفع العين ، والمحول : البالغ اللحول .
 قال التبريزي : (والعرب تبدل من (رب) الواو ، وتبدل من (الواو)
 الفاء لاشتراكهما فى العطف) أهـ (شرح القصائد العشر) .
 (٢٢) العبارة فى (ب) : (غيرك ، ومثلك نكرات تملأ) .
 (٢٣) سيبويه (٤٤٧ / ١) : (.. قرب لا يقع بطلها الانكوة ، فذلك
 يدل على أن .. مثلك نكرة) . وانظر : (البسيط ٣٩١ / ١) ، ويصفى
 المبانى ص ٣٦٧ .
 (٢٤) ب : (وقال) .
 (٢٥) قيل : أبو محجن الثقفى ، وكان الغندجاني فى (الفرجة) :
 (إنما هو غيلان بن سلمة الثقفى) انظر : الكتاب ٤٢٧ / ١ ، ٢٨٦ / ٢ ،
 وفرحة الأديب ص ١٨٨ ، والمقتضب ٢٨٩ / ١ ، والتبصرة ١٧٥ / ١ ، وشرح
 أبيات سيبويه ص ١١٠ ، ورصف المبانى ص ٢٦٧ ، وش المفضل ٢٦٦ / ٢ .
 (٢٦) البيت من البحر الكامل .
 ويروى فيه (مثلك) بدل (غيرك) ، وهى الأشهر .
 (٢٧) تقدم قريباً : والاستشهاد به وبما قبله ظاهر .

ومن علامات (٢٨) النكرة : دخول الألف واللام على الاسم ، نحو قولك في : (رجل) : الرجل فيصير معرفة بعد أن كان نكرة (٢٩) ، قال الله - تعالى - : (أنا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ، كما أرسلنا الى فرعون رسولا . فعصى فرعون الرسول) (٣٠) فعلم أن (الرسول) المذكور آخر هو المذكور أولا ، وتسمى الألف واللام هنا : لام العهد . ومنها دخول (٣١) : (كم) خبرية كانت ، أو استفهامية (٣٢) لأن ما بعدها في البابين تمييز ، والتمييز نكرة - كما سيأتي في بابيه -

فصل [في المعارف]

وأما قولنا : (وما - عداه) أي : ما عدا النكرة يشمله التعريف ، ومن مثاله أنت (٣٣) ، وإبنى (البيت) ، قال النحويون : كل اسم قصد به الدلالة (٣٤) على معنى و/و معين دلالة تتضمن الإشارة اليه (٣٥) .

(٢٨) ب : (علامات) .

(٢٩) انظر الصيمري (البصيرة ٩٧/١) ، والقصد بالألف واللام

المؤثرة للتعريف كما مثل ، وانظر : (التصريح ٩١/١) .

(٣٠) المزمّل : ١٥ ، ١٦ .

(٣١) سقطت من (ب) كلمة (دخول) .

(٣٢) اذ يشتركان في الإيهام (المغنى ١٥٧/١) .

(٣٣) ب . ٢ (كانت) . والظاهر زيادة الكاف .

(٣٤) ب : (قصدته للدلالة) ، وواضح تصحيحه .

(٣٥) ابن الحاجب (الكافية ، وشرحها ١٢٨/٢) : (وما التمييز)

الى خارج مختص اشارة وضعية .

وانظر : (التعريفات ١٢٨/٢) .

واتما قالوا : المعارف خمسة ، لأن المعارف (٣٦) اما أن يكون أمرا لفظيا أولا ، والأول (٣٦) اما أن يكون من أوله وهو :

المعرف (٣٧) بالألف واللام، كقولنا فى النظم : (الأرض) واما من (٣٨) آخره ، وهو المضاف (٣٩) ، كقولنا : (ابنى) و (أهل بلا) (٤٠) .

والثانى : وهو المعنوى فاما (٤١) ألا يحتاج بعد تعيينه الى غيره ، وهو العلم كقولنا : (زيد) ، واما أن يحتاج .
وحينئذ اما أن يحتاج الى ما قبله ، وهو المضمرة (٤٢) ، كقولنا

-
- (٣٦) سقط من (ب) ما بينهما .
وانظر فى الخمسة الكتاب ٥/٢ ، ولتبصرة ٩٥/١ وجعلها بعضهم سنة .
والآخر سبعة ، أو ثمانية ، وراجع : البسيط ٣٠١/١ ، والنكت الحسان ص ٢٤٢ ، والتصريح ٩٤/١ .
(٣٧) ب : (المعروف) .
(٣٨) سقطت (من) من ب .
(٣٩) يقصد (المضاف اليه) ، وان كان يطلق على كل منهما مضاف ومضاف اليه والمشهور ما عليه العربون .
(٤٠) الاضافة للتخصيص ، لا للتعريف كما يتضح .
(٤١) (ب) (اما) بدون الفاء .
(٤٢) أى الغائب ، اذ مفسره ما قبله ، والظاهر أن فى الكلام سقطا .
ولعل الأصل : (كقولنا هو بخلاف المتكلم ، والمخاطب فلا يحتاج) قال ابن أبى الربيع : (فضمائر المتكلم تفسرها المشاهدة ، وكذلك ضمائر الخطاب) - البسيط (٣٠٣/١) .

(أنت) للمخاطب ، و (أنا) للمتكلم لأن (٤٣) المخاطب والمتكلم (٤٣) لا يلتبس على السامع بغيره واما ان يحتاج الى ما بعده (٤٤) ، وهو المبهم ، كقولهم : هذا ، ودا ، وتلك ، ونحو ذلك من الاشارات ..

ومنها (٤٥) الأسماء الموصولة ، كقولنا : الذى ، التى ، ومن ، وما ، وأى .

فالذى : ذاك الرجل ، و (التى) : تلك المرأة (٤٦) ، و (من) بمعنى : (الذى) ، و (التى) ، تعم (٤٧) الذكر والأنثى .

واعلم أن أصل هذا الاسم [أنت] ليس الا الأنف والنون (٤٨) ، والتاء للمخاطب تقول للمخاطب : (أنت) وللمؤنث : (أنت) - بالكسر - وفى التثنية : (أنتما) وكذا بقية الفروع .

(٤٣) ما بينهما سقف من (ب) .

(٤٤) انظر : ش الكافية ٣٠/٢ .

(٤٥) المعارف .

(٤٦) كذا التعبير ، ولو عبر بالمذكر ، والمؤنث عاقلا ، أو غيره فيهما

لكان أدق وأوضح .

(٤٧) الضمير يعود الى (من) .

(٤٨) هذا ما يراه البصريون ، ومذهب الكوفيين أن الاسم مجموع

الأحرف الثلاثة راجع : (الانصاف م ٩ وش المفصل ٩٥/٣ ، والارتشاف

٤٧٣/١ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، ورصف المباني ص ٢٤٥) .

وفي (الذي) أربع لغات : (الذي) ، و (الذي) .
و (الذي) (٤٩) ، و (الذي) (٥٠) .

٦/ ظ فإذا ثنيته قلت : (اللذان) ، وتشده نونه / وتخفف (٥١)
ويجمع : (الذين) .

وأما (ما) فتكون استفهاما ، كقولك : ما عندك ؟ أي :
أي شيء عندك ؟ وتكون خبرا ، كقولك : (علمت)
ما عندك (٥٢) .

وأما (أي) فاسم معرب ، قال تعالى : (أيما تدعوا
قله الأسماء الحسنى) (٥٣) .

وتقبل (٥٤) : (أي الرجلين أخوك) ؟ ، قال تعالى :
« أياكم يأتيني بعرشها » ؟ (٥٥) .

(٤٩) سقطت من (ب) .

(٥٠) وكذا في (التي) . قال ابن مالك : (وقد تشدد ياء اسمها
مكسورتين ، أو مضمومتين ، أو تحذفان ، ساكنا ما قبلهما ، أو
مكسورا) ٥٠٩ .

التسهيل ص ٣٣ ، وانظر : الارتشاف ٥٢٧/١ ، والهمع ٨٢/١ ،
والتصريح ١٣١/١ - فهي خمس لغات ، لا أربع ، ولعله أعرض عن
مضمومة الياء المشددة ، لغرابتها .

(٥٢) قيل : شدد بعضهم النون موحدا عن حذف آخره ، ولا يخلص
التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين خلافا للبصريين .

انظر : ابن الناطم ص ٨٢ ، والتصريح ٣٢/١ .

(٥٣) انظر : البغداديات ص ٢٤٧ ، ومنشور الفوائد ص ٢٦ ،
والغني ٢/٢ - .

(٥٣) الاسراء: ١١٠ .

(٥٤) سقط من (ب) .

(٥٥) النمل : ٣٨ ، والتمثيل للشرطية ، والاستفهامية .

ومنها : (هو ، وهى) (٥٦) وفروع ذلك ، وقد تشدد
الواو من (هو) (٥٧) ، قال الشاعر (٥٨) :

١٢ - وان لسانى شهادة يشترى بها
وهو على من صبه الله علقم (٥٩)

و (هم) جمع الرجال ، و (هن) جمع النساء .

وتوجيه البيت (٦٠) : أن جميع الخلق أهل بلاء بالتفصيل
والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء ، والله أعلم .

(٥٦) (أ) : (هم) بالجمع ، والمثبت المناسب من (ب) .
ولتكريره قريبا .

(٥٧) والياء من (هى) ، وتشديد هـ لغة همدان (التسهيل
ص ٢٦ ، والهمع ٦١/١ ، وابن جماعة ١٧٩/١ ، والمغنى ٧٥/٢) .
(٥٨) رجل من همدان (التصريح ١٤٨/١ ، والهمع ٦١/١ ،
١٥٧/٢ ، والاشمونى ١٧٤/١ ، واللسان (ها) ، والخزانة ٢٦٦/٥ ،
والارتشاف ٢٧٣/٣) .

(٥٩) البيت من البحر الطويل .
والشاهد : العسل ، والعلقم : الحنظل ، والشاهد واضح ، وفى البيت
كلام انظره فى مصادره .
(٦٠) فى نظمه السابق .

(٤ - الأثرية) .

[الفعل وأنواعه]

[ص] والفعل منقسم : مستقبل ، ك (يلى)
والأمر ك (اقبل) وماض نحو : (قد قتلنا)
ف (أمس) آية ماضيه ، و (لم) علم الـ
مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كلا

[ش] لما كان الفعل لا ينفك عن اقتران بأحد الأزمنة
الثلاثة : الماضى ، والحال ، والاستقبال ، جعل لكل زمان قسم
يعرف به ، كقولنا : (زيد يلى الحكم غدا) *

فكذلك (١) يقال له : (اقتل) (٢) فى الأمر ، قال الله -
تعالى - (فاصدع بما تؤمر) (٣) *

د / وتقول : (هو قد قتل أمس) *

فامتحان الماضى بحسن دخول (أمس) عليه (٤) ،
والمستقبل بحسن دخول (غد) (٥) عليه - كما فى النظم -
ويعرف بدخول أحد الزوائد (٦) الأربعة (٧) عليه ، وهى :

(١) (أ) : (فلذلك) *

(٢) ما فى النظم : (اقبل) *

(٣) الحجر : ٤٣ *

(٤) الزجاجى (الجمل ص ٧) : (فالماضى : ما حسن فيه

أمس) ٥٠ هـ *

(٥) (أ) ، (ب) : (غدا) *

(٦) ب : (بزوائده) *

(٧) الجمل (ص ٧) ، وكشف المشكل (٢٠٣ / ١) ، والبسيط

(٢٠٣) ، واصلاح الخلل (ص ٢٢) *

النون ، كقولك : (نقوم نحن غدا) ، والألف نحو : (أقوم أنا) والياء نحو : (يقوم هو) ، والتاء نحو : (تقوم أنت) ، و (تقوم هند) ، ونحو ذلك . فهذا شأن الماضى والمستقبل ، فأما الحال فليس له لفظ يختص به (٨) وإنما جعلوا له (الآن) (٩) ، وان لم يكن حالا محضا (١٠) ، والله - تعالى (١١) - أعلم .

[ص] وضم صدر الرباعى واقطعنه من ال
ماضى ك (أفثاه يفتيه بما جهلا)

(٨) الزجاجى (الايضاح ص ٨٧) : (سؤال على البصريين فى فعل الحال ، يقال لهم : هلا كان للفعل الحال لفظ ينفرد به من المستقبل ، لا يشركه فيه غيره ، ليعرف بلفظه أنه للحال ، كما كان للماضى لفظ يعرف به ؟)

الجواب : لما ضارع الفعل المستقبل الاسماء بوقوعه موقعها ، وبساتر وجوه المضارعة المشهورة ٠٠٠ قوى فأعرب ، وجعل بلفظ واحد يعم بمعنيين حملا له على شبه الاسماء ، كما ان من الاسماء ما يرفع بلفظ واحد لمعانى كثيرة ٠٠٠ كذلك جعل الفعل المستقبل بلفظ واحد يعم لمعنيين ، ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعاها ٠٠٠ (٠١ هـ .

انظر : (ش الفصل ٤/٧ ، والبسيط ٢٤١/١) .

(٩) (أ) (الأمر) ، (ب) (الامن) ، وكلاهما تضييف ، والمشت من المصادر ، وانظر : الآتى :

(١٠) ب : (مختصا) .

يقول ابن السيد : (واما (الآن) الذى يسمى : حد الزمانين فليس يمكن أن يقع فيه فعل على التمام ، لانه يمضى جزءا بعد جزء ، فلا ير : الجزء الثانى الا والجزء الاول قد صار ما ضيا ٠٠٠) اصلاح الخلل (ص ٢٠) ، وانظر : (الزمن واللغة ص ٢٨٠ - وما بعدها) .

(١١) (تعالى) ليست فى ب .

وان بدأت بهمز الوصل ضم كثا
نيه فى الأمر ، ك (اركل) وهو من ركلا

[ش] الأفعال منها ثلاثى ، ومنها رباعى (١٢) ، فان كان الفعل
رباعيا ، كقولك : أعطى ، وأبقى ، وأفتى ، فتقول - فى
مستقبله : (يعطى ، ويلقى ، ويفتى) تضيهم أوله فى
المستقبل (١٣) ، وتفتح فى الماضى ، فهذا معنى قولنا :
(وضم صدر الرباعى) * أى : الفعل الرباعى الذى على أربعة
أحرف ، و (اقطعنه) ، اجعل ألفه ألف قطع فى الماضى ،
فاذا صغت منه فعلا مستقبلا [صمت أوله ف] قلت/ : أعطاه
أمنس ، وأفتاه بما جهل *

ظ/٧

فأما الفعل الذى ماضيه دون أربعة أحرف ، أو فوقها ،
فاذا صغت من شئ من ذلك فعلا مستقبلا فتحت أوله ، فتقول :
(قام يقوم ، واستعاذ يستعين) * فاذا أمرت من ذلك قلت :
(قم ، واستعد) - بالوصل - (١٤) فان كان الفعل

(١٢) كأنه اقتصر على الرباعى ، اذ حرف المضارعة فيه يختلف
بخلاف غيره مما زاد على الثلاثة *
(١٣) انظر : النكمة ص ٥٣٣ ، وش الشافية - للمضى ٢٢٧/٢ ،
والارتشاف ٨٨/١ ، وفى المجالس يقول ثعلب : (... كله يعجى
بالضم فى الاستقبال *) ، ونقل السيوطى فى الاشباه (٢٧٢/١) :
(انما ضم حرف المضارعة فى الرباعى دون غيره خيفة التباس الرباعى -
بزيادة الهمزة - بالثلاثى ... ثم حمل بقية ابنية الرباعى على ما فيه
الهمزة ...) *

وانظر : أسرار العربية (ص ٢٨٤) *

(١٤) أى : يفتح الأمر بالحرف الذى يلى حرف المضارعة ان كان

=

الثلاثي (١٥) الذي صفت منه صيغة الأمر (١٦) مضموم الثاني
ضممت أوله في الأمر - اذا ابتدأت به (١٧) - ، كقولك .
'أدخل (١٨) من (دخل) ، و'أسكن (١٨) من (سكن) و'أركل
من (ركل) ، ومعنى (ركل) : أى : نفح ، يقال : ركلت به
الداية اذا رميته برجلها (١٩) ، والله أعلم .

٥٣٤

متحركا ، أو تجتلب له همزة الوصل ان كان ساكنا ، أما في ذى الهمزة
فيبدأ بها .

انظر : الارتشاف ٨٦/١ ، وش الكافية ٢٦٩/٢ .

(١٥) ب (الثاني) - كذا - .

(١٦) ب (صفت منه الأمر صيغة) . بتقديم وتأخير .

(١٧) كراهية للخروج من الكسر الى الضم ، لان الحاضر الساكن

غير حصين ، وربما كسرت قبل الضمة الاصلية - (النصريح ٣٦٥/٢) .

(١٨) سقطت الهمزة منهما في (ب) .

(١٩) اللسان ، والقاموس ، والمنجد (ركل) ، و رمح ، ونفح) .

[الاعراب والبناء]

[ص] وأصل الاعراب للأسماء مفترض

أما البناء فللأفعال قد جعلوا

[ش] الاعراب : من : أعرب الرجل : اذا أبان عما فى نفسه
ويقال : أعرب عن حاجته : اذا أظهرها ، لأن الكلام اذا أعرب
تبين معناه ، وقيل : من (أعرب الرجل) : اذا تكلم بالعربية (١)
فان قيل : البناء كذلك .

فالجواب أن البناء يشترك فيه العرب وغيرهم (٢)
وقيل : من : (عروب) (٣) ، أى : متحبة ، لأن الكلام اذا
أعرب فهم ، وحسن معناه عند سامعه (٤) ، فأحبه (٥) .

(١) انظر : كشف المشكل ٢٣٠/١ ، والبسيط ص ١٧٢ ، والاشموني

٠٤٧/١

(٢٠) اللغات السامية لغات اعراب أصلا وهناك لغات آرية كالألمانية
لا تخلو من اعراب ، والبناء سمة الكثير من اللغات الأوروبية وغيرها ،
والمقارنة أقرب بين العربية وشقيقاتها الساميات ، وقد احتفظت العربية
بسمة التصرف الاعرابي ، فى حين فقدتها جميع اللغات السامية -
باستثناء البابلية القديمة .

انظر : (العربية - فك ص ١٥ ، واللغة العربية ص ٤٩) .

(٣) انظر : كشف المشكل - نفسه ٢ .

(٤) ب : (سماعه) .

(٥) قال ابن حيدرة (كشف المشكل ٢٣٤/١) : (والاعراب
يحسن الكلمة ، ويحببها الى المتكلم والسامع) . وقال ابن أبى الربيع
(التهذيب ١٧٢/٤) : (ويمكن أن يكون النحويون قد اشتقوا من

والبناء - فى اللغة - : وضع الشيء على صفة يراد ثبوتها،
وكذلك هو فى /معناه الصناعى (٦) .

٨/د

وانما كان الأصل فى الاعراب الأسماء (٧) ، لأن الاسم
صيفته واحدة تتوارد عليه معان مختلفة (٨) كالفاعلية
والمفعولية ، والاضافة ، وهذه الأشياء منتفية عن الفعل والحرف
أما الفعل فالمعانى التى يعتقب عليها ليست الا الدلالات (٩)
على الزمان المعين ، فاختلاف صيغه كاف (١٠) فى ذلك (١١) ،
وسياتى الكلام على الحرف . فاحتيج فى الاسم الى ما يفرق بين هذه
المعانى ، فأتوا فيه بالاعراب الذى يدل على أحواله ، ألا ترى

مثل قوله - سبحانه - : (عربا أترابا) . أى (حسانا) ، ويكون
معنى أعربته : حسنته ، لأن جعل الحركات فى الاواخر دالة على المعانى .
من أحسن ما عمل فى الكلام وأخصر ، وهذا أبعد الثلاثة) .
(٦) ابن جنى الخصائص ٣٧/١ : (وكأنهم انما سموه بناء ، من
حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان الى غيره) .
وانظر : الاشمونى ٤٩/١ .

(٧) من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، قال الكوفيون :
(المضارع أصل فى الاعراب أيضا) . راجع : الايضاح للزجاجى ص ٧٧ .
والتبيين : ص ١٥٣ ، والهمع ١١٥/١ ، قال ابن السراج (الأصول)
٥٠/١ : (الاعراب عندهم انما حقه أن يكون للاسماء دون الافعال
والحروف) .

وانظر : التبصرة ٧٦/١ .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) ب : (الدلالة) - بالافراد .

(١٠) ب : (كان) - تحريفا .

(١١) انظر : ايضاح شواهد الايضاح ١٥٥/١ .

انك اذا قلت : (ما رأيت الهلال) - بنصب الهلال (١٢) -
كنت نافيا لرؤيته ، ولو رفعته كنت مثبتا لها ، أي : الذي
رأيت (١٣) هو الهلال .

وكذلك (١٤) لو قلت : (ما أخذت منك درهما) كنت
بالنصب جاحدا ، ولو رفعت كنت مقرا ، أي : الذي أخذته
منك درهم ، فلولا الاعراب لالتبس الاقرار بالنفي ، وهم هنا
ظاهر واضح .

وانما يبنى من الأسماء ما يبنى ، ويعرب من الأفعال
ما يعرب لما حصل في كل منهما من الشبه بما ألحق به (١٥)
- كما سيأتى - ان شاء الله تعالى (١٦) -

[المعرب من الأفعال والمبنى من الأسماء]

[ص] فالفعل ان شابه الأسماء تعرب به
واين أسما أتتبه حرفا يلف قد سهلا

(١٢) سقط من (ب) : (بنصب الهلال) :

(١٣) (رأيت) سقط من (أ) .

(١٤) سقط (كذلك) من (ب) .

(١٥) ابن السراج (الاصول ١ / ٥٠) : (ان المبنية الذي وقع في
الاسماء عارض فيها لعل ، وان الاعراب الذي دخل على الافعال المستتيلة
انما دخل فيها لعل ، فالعلة التي بسبب لها الأسماء هي وقوعها موقع
الحروف ، ومضارعها لها . . . وأما الاعراب التي وقع في الافعال فبـ
ذكرنا أنه وقع في المضارع منها للاسماء ، وما عهد ذلك فهو مبني ؟ ٥٠٩ هـ .
وانظر التبصرة (١ / ٧٦ -) .

(١٦) سقط (ان شاء الله تعالى) من (أ) :

[ش] لما كان المقتضى الاعراب في الاسم ما يتوارد عليه من المعانى المختلفة كالفاعلية، والمفعولية ، والاضافة، وكان الفعل يعرف بما يميز (١٧) أحواله من الصيغ ، والاشتقاقات الدالة على المقصود منه ، وبه ، وكان الحرف ليس كذلك انتفى الاعراب والتصريف عنه ، لانتفاء المقتضى لذلك ، وصار مبنيا على صفة (١٨) واحدة (١٩) .

وانما قلنا : الأصل في الاعراب الأسماء ، وفي البناء الأفعال ، ولم نقل (جميعها) (٢٠) ، كما قلنا في الحروف : (وأحرفهم) (٢١) مبنية كلها) - كما سيأتى (٢٢) - لأن في الأسماء ما خرج عن أصله بمشابهة (٢٣) الحروف فيبنى (٢٤) ، وفي (٢٥) الأفعال ما خرج عن أصله بمشابهة الأسماء فأعرب أما مشابهة الأسماء للحروف فك (من) ، فانها ان كانت موصولة [أو] (٢٦) موصوفة (٢٧) فقد أشبهت الحروف ،

-
- (١٧) ب : (يميز) .
 (١٨) (١) (صيغة) .
 (١٩) انظر : (الايضاح للزجاجي ص ٧٧ ، وش الفصل ٣/٨٠) .
 (٢٠) ب : (جمعها) - تصحيفة .
 (٢١) ب : (واحد فهي) - تحريف .
 (٢٢) في قوله من منظومته :
 والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم مبنية كلها ...
 (٢٣) ب : (بمشابهة) .
 (٢٤) انظر : (ابن الناطم ص ٢٨ ، والتصريح ٤٧/١) .
 (٢٥) سقطت (و) من (ب) .
 (٢٦) زدته تنميما للسياق .
 (٢٧) ١ : (موصوفة) - تحريف .

لافتقارها الى الصلة ، والصفة ، وان كانت شرطية ، أو
استفهامية ، فلتضمنها معنى حرف الاستفهام ، أو (٢٨)
الشرط (٢٩) .

وأما مشابهة الأفعال للأسماء ، فكون الفعل المضارع
يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص بينهما بقرينة (٣٠) ،
فقولك ، : (زيد يصلي) يحتمل كلامك أن يكون في حالة
الصلاة أو يكون يصلي فيما بعد ، فاذا دخل على الفعل (سرف)
أو (٢٨) السين خلصته من الحال الى الاستقبال .

وان دخلت عليه اللام أو قرنته ب (الآن) خلصته للحال
فكأنه شابه (٣١) الاسم من حيث انه يصلح لشيئين حتى
يخصص أحدهما بقرينة ، كما أن (رجلا) يصلح لأكثر من
واحد فاذا أدخلت عليه آلة التعريف خص (٣٢) شخصا بعينه

وقيل : ان / اشتباههما من حيث [ان] قولك : (يضرب) ،
و (يضربان) و (يضربون) يشابه قولك : (ضارب) ،
(ضاربان) و (ضاربون) ، لاتفاقهما في عدة الحروف ،

و/٩

(٢٨) ب (و) .

(٢٩) الصبان ٥٢/١ : (علة بناء (من) الشبه المعنوي ان كانت
استفهامية ، أو شرطية ، والافتقار ان كانت موصولة ، وحملت النارة
الموصوفة على الموصولة فلا اشكال) ٥٠٩ هـ .

وانظر الأهمع ١٧/١ .

(٣٠) راجع في هذا الشبه : (الكتاب ١٤/١ ، والتبصرة ٧٦/١ ،
ونتائج الفكر ص ١٤٤ ، وابن يعيش ٦/٧) .

(٣١) ب : (مشابهة) .

(٣٢) أ ، ب (تخصيص) ، والمثبت المناصب .

وهيئة الحركات ، والسكون (٣٣) ، ولذلك (٣٤) يشبه الفعل المضارع باسم الفاعل ، كقوله - تعالى - : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم ، وهم يستغفرون » (٣٥) .

وقيل : لأن اللام المفتوحة تدخل على خبر (ان) إذا كان فعلا مضارعا كما تدخل (٣٦) على الاسم ، كقوله : (ان زيدا قائما ، وان زيدا يقوم) ، ولا تدخل على الفعل الماضي إذا وقع خبرا لـ (ان) (٣٧) .

وهنا قاعدة ، وهي : أن الحرف ، والفعل في الأصل غير متمكنين (٣٨) ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تمكن له في

(٣٣) وتعيين الأصول والزوائد . راجع : (الاشمونى ، والصان : ٥٩/١) .

وقد ضبط ابن الناطم الشبه في الابهام ، والتخصيص ، ودخول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل ، وسكناته ، ش الالفه ص ٣١ ، وقد ذكرهما المصنف .

(٣٤) ب : (وكذلك) .

(٣٥) الانفال : ٣٣ .

(٣٦) ب : (يدخل) - بالباء .

(٣٧) ابن يعيش ٦/٦ : (. . .) ، لبعده ما بينه وبين الاسم ، فلا

يقال : (ان زيدا قائم) .

ولا بد من اقترانه بـ (قد) ، لتقريبه من الحال ، وهذا في الفعل

المتصرف ، وأجازه الكسائي ، وهشام على اضمار (قد) .

انظر : (المغنى ١/١٨٩ ، والرصف ص ٣٠٩ والجواهر ص ٩١ .

والتصريح ١/٢٢٣) .

(٣٨) انظر : كشف المشكل ٥٥/١ ،

الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل (٣٩) ، فتقول : علة البناء
فى الأسماء اما شبه الحرف ، أو كونه أسما للفعل (٤٠)
ك(٤١) - (ايه ، ونزال ، وهلم ونحو ذلك) (٤١) ، والله
تعالى أعلم .

[الاعراب وألقابه] :

[س] وأربع رتب الاعراب تعرفها

رفع ، ونصب ، وجر ، جزمهن تلا

[ش] / الاعراب : هو فى صناعة النحو : تغير آخر الكلمة
لاختلاف العوامل الداخلة عليها ، لتصارييف الكلام ، وتغاير
موارده بوجوه المعانى المتضمنة له (٤٢) .

٩/ظ

ووجوه الاعراب أربعة كما ذكرنا ، وكان الأصل فى
الاعراب أن يكون بالحركات دون السكون (٤٣) ، فقد روى
ابن برید (٤٤) عن أبيه ، قال . (كانوا يؤمرون - ، أو (٤٥)

(٣٩) السابق : (ما بنى من الافعال والحروف فعلى الاصل ،
ولا سؤال عنه : لم بنى ٩) .

(٤٠) ش الكافية ٢/٢ ، والنكت الحسان ص ١٥٨ .

(٤١، ٤٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٢) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٤٧/١ ، والارتشاف ٤١٣/١

وكشف المشكل ٢٢٨/١ .

(٤٣) الزجاج (الايضاح ٧٢/١) : (هو عندنا حركة ، نحو :

الضمة ... والفتحة ... والكسرة ... هذا أصله) ٥٠ هـ .

وانظر ص ٩٣ - منه ، وش المفصل ٥١/١ .

(٤٤) ب : (أبو بردة) .

كنا نؤمر - أن نتعلم القرآن ثم السنة ، ثم الفرائض . ثم العربية ثم الحروف الثلاثة ، قال : قلنا : وما الحروف الثلاثة؟ قال الجر والرفع، والنصب (٤٦) . لكن لما استوفى الاسم - من حيث هو الأصل - جميع الحركات الثلاث التي هي الأصل ، وشاركه الفعل المضارع ، حتى شابهه (٤٧) في حركتين منها (٤٨) ، وهما الرفع ، والنصب جعل له السكون اعراباً ، ليساوى اعراب الاسم (٤٩) .

==

وابن بريدة هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى ، أبو سهل التروزي ، قاضى مرو .

ولد لثلاث خلون من خلافة عمر ، ومات سنة خمس عشرة ومائة (طبقات الحفاظ ص ٤٧) .

(٤٥) ب : (و) .

(٤٦) ما وقعت عليه : (تعلموا الفرائض والسنن ، واللحن كسما نتعلمون القرآن) .

انظر : أمالي القالى ٥/١ ، وتنبيه الالباب ص ٨٠ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ٤٢ .

(٤٧) كان جملة (حتى شابهه) زائدة ، والسيناق مستقيم بدونها ، وأهل (حتى) هذه محرفة عن (حين) ، وتكون جملتها معترضة .

(٤٨) أ : (منهما) .

(٤٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٢٣/١) : (٠٠٠ واختصت الافعال بالتجزم ، لانه اعراب شبيهة بالبناء ، وأصلها البناء) .

والصبان (٦٧/١) : (ليحصل اكل من الاسم والفعل ثلاثة اوجه من الاعراب : اثنان مشتركان ، وواحد مختص) .

وانظر : (الكتاب ١٣/١ ب ، والكواكب ٢٠/١) .

والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة ، لاستغنائها عن النصب .
والجر (٥٠) فى قولك : (قام (٥١) زيد ، وزيد منطلق) ،
والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع ، كقولك :
(ضرب زيد عمرا ، ومررت بزيد) .

وجعل الاعراب فى آخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين المعنى
وتمييز الصفات المتغايرة فى الأسماء ، وسبيل الصفة أن
تأتى / بعد أن يعلم الموصوف ، ولا طريق الى علمه الا بعد
انتهاء صيغته ، فلهذا جعل الاعراب فى آخره (٥٢) .

١٠/و

وانما سمي الضم : (رفعا) ، لأن الضمة من الواو ،
ومخرج الواو من الشفتين ، وهما **أرفع الضم (٥٣)** ويسمى
الفتح : - أيضا (٥٤) - (نصبا) ، لأن الفتح من الألف ،
وهى **حرف منتصب** يمتد الى أعلى الحنك (٥٥) .

(٥٠) انظر : (ابن يعيش ٧٤/١ ، والرضى ٧/١ ، والصبيان
٦٦/١) .

(٥١) فى ا ، ب : (قايم) . وثابت المناسب للمقام .
(٥٢) انظر نحو هذه العلة ، وعلاا أخرى فى الايضاح للزجاجى ،
قال الزجاجى : (وكل هذه الاقوال يقنع فى معناه) (ص ٧٦) ، وانظره
فى الاشباه والنظائر (٨٢/١) .

(٥٣) الزجاجى (الايضاح ص ٩٣) : (لأن المتكلم بالكلمة
المضمومة يرفع حنكه الاسفل الى أعلى ، ويجمع بين شفتيه ، وجعل ما كان
منه بغير حركة موسوما أيضا بسمه الحركة ، لأنها الاصل) .
وللحيدرة تفسير معنوى آخر كشف المشكل ٢٣٠/١ : (وذلك أن
الفاعل والمبتدأ لما كانا شريفين سمي اعرابهما : رفعا) .

(٥٤) سقطت من (ب) .

(٥٥) انظر تفسيرين آخرين فى السابقين .

وسمى الكسر (ج را) ، لأنه من الياء التى تهوى عند النطق سفلا • فكأنه مأخوذ من جر الجبل ، وهو سفحه (٥٦) •
وانما سمى الجزم : (جزما) ، لقطع الحركة ، اذ الجزم فى اللغة : القطع ، كقولهم جزمت اليمين ، أى قطعتها (٥٧) •

[ص] كذا البنا أربع - أيضا - فضمته
والفتح ، والكسر ، والاسكان خذه ولا

[ش] جميع الكلام قسمان : معرب (٥٨) ، وقد تقدم أنه :
ما تغير آخره ، لتغير العوامل الداخلة عليه (٥٩) ، والمبني :
ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه (٦٠) .
ولا يختلف حكمه (٦١) على اختلاف مواقعته ، وتباين مواضعه .
ولكل من الاعراب والبناء مواضع ، وسيأتى تقسيمها فى
الكلام - ان شاء الله تعالى (٦٢) -

(٥٦) فى اللسان (جرر) : (والجر أصل الجبل وسفحه والجميع
جرار ، قال الشاعر :

وقد قطعت واديا وجرا

وفى حديث عبد الرحمن : رأيت يوم أحد عند جر الجبل ، أى :
أسفله) ٥٠ هـ •

(٥٧) وأمضيئها ، وانظر : السابق (جزم) •

(٥٨) سقطت من (ب) •

(٥٩) ص ٦٠ •

(٦٠) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٢٨٩/١ •

(٦١) كذا ، ولعله يقصد حكمه لفظا •

(٦٢) (ان شاء الله تعالى) - ليست فى (ب) •

[ص] قالاسم والفعل مرفوع ومنتصب
والجر أصبح بالاسماء محتفلا
/ والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم
مبنية كلها ، وأضرب لذا مثلا
[ش] الاعراب ينقسم على الاسماء والأفعال على ثلاثة
اقسام (٦٣) :

- قسم يختص بالاسماء .
- وقسم يختص بالأفعال .
- وقسم يشترك فيه الاسماء والأفعال .
- قالقسم الذى يختص بالاسماء الجر ، فلا (٦٤) يدخل
على الأفعال ، لأن الجر انما يكون بالاضافة ، والحروف ،
وكلاهما لا يدخل على الأفعال (٦٥) .

● وأما القسم الذى يختص بالأفعال فهو الجزم ، فلا يدخل
الجزم على الاسماء ، لأنه لو دخل عليها لذهب شأن الحركة
والتنوين اللذين هما من خصائص الاسماء ، وبهما يتم مراد

(٦٣) انظر الكتاب ١٤/١ ، والمخلص ص ١٠٥ ، وابن النظم
ص ٣٤ .

(٦٤) ليست فى (ب) .

(٦٥) سيبويه ١٤/١ : (ليس فى الأفعال المضارعة جر : كما أنه
ليس فى الاسماء جزم ، لان المجرور داخل فى المضاف اليه معاقب
للتنوين ، وليس ذلك فى الافعال) .

وانظر : الايضاح للزجاجى ص ١٠٧ - ١٠٢ ، والبسيط ١٨٣/١
والمخلص ص ٨٥ .

الكلام ، فكرهوا الإخلال بهما (٦٦) ، ولأن الحركة يعرف بها (٦٧) أحوال الاسم من الفاعلية ، والمفعولية ، والاضافة وغير ذلك .

● وأما القسم الذي يشترك فيه الاسم والفعل فهو شيان .
الرفع والنصب ، فيدخلان في الاسم المتمكن ، والفعل المضارع السالم (٦٨) ، وهذا هو المراد بقولنا :

فالاسم والفعل مرفوع ومنتصب

والخروف كلها مبنية ، فلا يدخلها شيء من الأعراب (٦٩)

[ص] ك (قام زيد ، سقى عمرا ، على ظمأ)

لم يقض نحباً) ، فكلا عامل عملاً

/و(حيث) (كيف) و (مذ) مع (أمس) لها

مع العوامل عن مرسومها حولا

[ش] ف (قام زيد) مثال المرفوع .

و (سقى عمرا) مثال المنصوب .

و (على ظمأ) مثال المجرور .

(٦٦) ابن أبي الربيع (الملبخ ١٠٥) : (لو جزم) الاسم ، وجاء بعد ذلك التنوين لأدى ذلك الى حذف التنوين ، لالتقاء الساكنين ، أو الى تحريك الآخر ، وكلاهما متعذر ، لأن فيه نقض الغرض) .

(٦٧) سقطت (بها) من (أ) .

(٦٨) يعنى بذلك صحيح الآخر حيث يظهر عليه الرفع والنصب ، وأن كان المعتل بالواو أو بالياء يظهر عليه النصب - أيضا .

(٦٩) الصيمري (التبصرة ١/٧٨) : (لأنه لا يقوم بنفسه ، وإنما يصير ك بعض حروف ما يدخل عليه وبعض الكلمة لا يعرب فوجب ألا يعرب الحرف لذلك ٠٠٠) ٠٠٢ .

(٥- الأواؤة)

و (لم يقض تحباً) مثال المجزوم .
فكل من هذه الأمور له عامل أوجب ما صار اليه من حالات
الاعراب .

ف (زيد) مرفوع بفعله ، و (عمراً) منصوب (٧٠)
بالفعل الواقع عليه الذى هو (سقى) ، و (ظمأ) مجرور
ب (على) ، و (يقض) (٧١) مجزوم ب (لم) .

و (النحب) : النذر ، قال تعالى : « فمنهم من قضى
نحبه » (٧٢) ، أى : ما كان نذر من القتال حتى يقتل (٧٣) ،
وهذا معنى قولنا : (فكلما عامل (٧٤) عملاً) ، فكل ما رفع ،
أو نصب أو جر ، أو جزم سمي : عاملاً (٧٥) .

(٧٠) أ ، ب : (منصوباً) — وأثبت الصواب .

(٧١) ب . (يقضى) — باثبات الياء .

(٧٢) الاحزاب : ٢٣ .

(٧٣) : (نذروا أنهم اذا أدركوا حرباً مع رسول الله — صلى الله
عليه وسلم — ثبنوا ، وقاتلوا حتى يستشهدوا . . .) والنحب فى الاصل .
النذر ، وهو أن يلتزم الانسان شيئاً من أعماله ، ويوجبه على نفسه . . .
الفتوحات الالهية ١/٤٣٠ ، وقد يفسر (النحب) بالاجل .

انظر : معانى القرآن — للفرء (٢/٣٤٠) ، وللزجاج (٤/٢٢٢) .

(٧٤) أ : (عاملاً) — بالنصب — خطأ .

(٧٥) راجع : الخصائص ١/١٠٩ — ، شرح الفريد ص ١٢١ ، وفى
شرح الكافية قال الرضى : (اعلم أن محدث هذه المعانى فى كل اسم هو
المنكلم ، وكذا محدث علاماتها ، لكنه نسب أحداث هذه الى النطق
الذى بواسطته قامت هذه المعانى بالاسم فسمى : عاملاً ، لكونه كالسبب
للعلامة ، كما انه كالسبب للمعنى العام . . .)

وأما المبنيات التى لا يؤثر فيها العوامل فمثل ما فى البيت الأول من أمثلة الاعراب من كل باب حرف :

فمن المضمومات (حيث) ، ومن المفتوحات (كيف) ،
ومن السواكن (مذ) ، ومن المكسورات (أمس) (٧٧) ،
وسياتى ذكر أشياء - فميا بعد - من ذلك .

فهذه التى ليس لها مع العوامل عن مرسومها حول (٧٨)
بمعكس الأوائل فانها تغيرت ، لتغير العوامل عليها ، وهذه
لزمت أحوالها فلم تتغير ، كالبناء المبنى الذى هو ثابت لا يزول

[البناء والاعراب فى الأفعال]

[ص]/ وابن المضى على فتح ، والأمر على الس
١١/ظ يكون - وفقت - وأعرب منه مقتبلا

وانصبه ، واجزمه مع أشياء أذكرها
وارفعه ان ناصب أو جازم عزلا

[ش] انما بنى الفعل الماضى على الفتح ، لأن الفتح أخف
الحركات ، تشبيها بالمضارع المنصوب الحاقا به ، ووجه شبهه
بالمضارع من وجوه :

(٧٦) ١ ، ب : (حرفا) - بالنصب .

(٧٧) انظر كشف المشكل ٢/٢٤٢ - ، والأشمونى ١/٦٣ .

(٧٨) ٢ ، ب (حولا) بالنصب - ، وكأنه حكاية ما فى النظم .

ولا وجه له .

أحدهما (٧٩) : أنه يقع صفة للنكرة ، كقولك : (مررت
برجل قام) ، ف (قام) فى موضع جر ، كما تقول : (مررت
برجل يقوم) ف (يقوم) فى موضع (قام) .

الثانى : أنه يقع خبرا عن المبتدأ ، أو عن (ان) ومفعولا
ثانيا ل (ظننت) ، كما يقع المضارع كذلك ، نحو : (زيد
قام) ، [وزيد يقوم] ، فقام واقع موقع (يقوم) ، ويقوم
موقع (قام) .

الثالث : أنه يقع شرطا نحو : (ان قمت قمت) (٨٠) .
وقد وقع المضارع موقع الماضى ، نحو : (لم يضرب) (٨١) .
فلما أشبهه ما أشبه الاسم فكأنه أشبه الاسم ، الا أن مشابهته
للإسم بواسطة المضارع ، فهى مشابهة ناقصة ، فأعطى من
اعراب الاسم دون ما أعطى المضارع الذى هو الواشحة فى
مشابهة الاسم (٨٢) .

فصل

وبنى الأمر على السكون (٨٣) ، ولم يعرب ، لأنه ليس

(٧٩) : أ : (أحدهم) - وهو خطأ .

(٨٠) والمراد : (ان تقم أقم) . وانظر فيها : (ش الفصل ٤/٧ ،
والبسيط ١٧٥/١ ، ٢٢٠ - ٢٢١ ، وش الكافية ٣٢٥/٢) .

(٨١) الملقى : (انها) لم) تخلص معنى الفعل المضارع الى
الماضى فهى من القرائن الصارفة الأفعال المضارعة الى معنى
الماضى (- الرصف ص ٣٥٠ ، وانظر : (نتائج الفكر ص ١٤٠ - ١٤٣ ،
والغنى ٣١٧/١ ، وشرح الفريد ص ٢١٤) .

(٨٢) سقطت (الاسم) من (ب) .

(٨٣) فى هذا القيد تضيق ، وإن كان السكون الأكثر فله ، والمحل
اعتمد الأصل .

بمضارع (٨٤) ، ولا يقع / موقعه ، ولا يؤدي مثل معناه ، ١٢/و
وقد زال عنه حرف المضارعة .

وانما بنى على السكون ، لأن أصل البناء السكون ، ولم يبن
على الحركة كالماضي . لأنه لا يقع موقع المضارع .

ولا اعتراض على بنائه ، لأن الأصل في الفعل البناء ،
ولا على سكونه ، لأن الأصل في البناء السكون (٨٦) .

وقيل : انما بنى على السكون ، لأنه أشبه الحرف في كونه
لا يخبر به (٨٧) .

وهذا كله اذا كان الأمر للمواجه (٨٨) .

فاذا كان للفائب كان باللام ، كقولك : (ليقيم زيد)
فيكون حينئذ معربا مجزوما باللام .

(٨٤) ضرب على هذه وكتب فوقها في (أ) بخط مرج فيه طمس ،
(لأنه لم يشبه الاسم ، والمضارع معرب ، لأنه أشبه الاسم :) ، ولعل
هذه أولى .

(٨٥) (لا يقع) مكرر في (ب) .
(٨٦) ابن أبي الربيع : (. . لا سؤال في هذا ، لأن أصل الفعل
البناء ، وأصل البناء السكون) . البسيط ١٧٤/١ ، والمخصص ص ١٢٦ ،
وانظر : (كشف المشكل ٢٥٥/١) والقول بكون الأمر مبنيا ، هو مذهب
البصريين ، لما حرره المصنف : (اذ لا مشابهة بين فعل الأمر والاسماء
فكان مبنيا على أصله) ، وذهب الكوفيون الى كونه معربا مجزوما باللام
مضمرة - وسيأتى في الصفحة التالية .

(٨٧) انظر نتائج الفكر ص ٦٩ ، ١٤٣ .

(٨٨) ب : (للمواجهة) ، بلهون ألفه .

وقال قوم (٨٩) : ان الأمر مجزوم في الجملة باللام
ويضم في الأمر للحاضر ، لكثرة استعماله ، ويذكر في
الفائب ، لقلته (٩٠) .

فاذا كان الأمر من فعل معتل حذفت حرف العلة من آخره ،
فقلت : اغز ، واسع ، وارم (٩١) .
وان كان من فعل آخره مشدد ، ك (من) ، و (شد)
ونحو ذلك ، فلك فيه ثلاثة أوجه :

● الكسر ، لالتقاء الساكنين .

● والفتح طلبا للتخفيف .

● والضم للاتباع (٩٢) ، قال الشاعر (٩٣) :

(٨٩) هم الكوفيون - على ما مر في الصفحة السابقة - ، قالوا .
لأن الأصل في أمر المواجهة أن يكون باللام ، انظر الانصاف م ٧٢ .
وائتلاف النصر ص ١٢٥ ، والمغنى ١٨٩/١ - (وقد اختار ابن هشام
فيه مذهب الكوفيين) - وشرح الكافية ٢٦٨/٢ .

(٩٠) الرضى (٠٠) قالوا : حذفت حرف المضارعة مع عدم اللام
مطردا ، لكثرة استعماله ، بخلاف أمر الفائب فانه أقل استعمالا منه
وبقى مجزوما بتلك اللام المقدرة (ش الكافية ٢٦٨/٢ ، وانظر : ش الفصل
٦١/٧ ، والتصريح ٥٥/٦) .

(٩١) انظر : الكتاب ١٦٠/٤ ، ١٦٤/٢ ، وشرح عيون الاعراب ص ٦٨
(٩٢) في ما كان ما قبله مضموما ، والاضبط أن يقال : تحركه
بأقرب الحركات اليه . نحو : (رد ، عض ، وفر) . بالضم في الأولى .
والفتح في الثانية ، والكسر في الثالثة - انظر : (الكتاب ٣/٢٠٢
وش الفصل ١٢٨/٩ ، والارتشاف ١٦٥/١ - ، والهمع ٢٢٧/٢) ، وإن
كان تعبيره صادقا بما هتل من (من ، شد ، وعض) ، وانظر نحوه
للمبرد (المقتضب ١/٣٢٠) .

(٩٣) جنس - في هجاء الراعي النميري - (ديوانه ص ٢٨١ ،

١٣ - فغض الطرف انك من نمير
 فلا كعبا بلغت ولا كلابا (٩٤)
 روى بفتح الضاد ، وضمها ، وكسرها .
 ولك أيضا أن تدغم - كما سبق - وأن تظهر (٩٥) ، فان
 أظهرت أسكنت آخره ، فقلت : (أغضض بصرك ، واكفف
 يدك / قال الله (٩٧) - تعالى - : « قل للمؤمنين يغضوا من
 أبصارهم » (٩٨) وقال : « اغضض من صوتك » (٩٩) -
 على اللفتين جميعا .

والكتاب ٥٣٣/٣ ، والمقتضب ٣٢١/١ ، وأما المرتضى ١٨٩ ، والاقطاب
 ص ٥٠ ، والخزانة ٧٣/١ - ، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٣ ، ردائق
 التصريف ص ١٩٣ ، والمحرر ١٠٤٩/٣ .

(٩٤) البيت من البحر الوافر .
 والشاهد فيه : فتح المضجع عند ملاقات ساكن ، والملتزم في هذه
 الحالة الكسر ، فالرواية الكسر ، والفتح ، والفتح عن بنى أسند ،
 وقال العيني : (يجوز في (فَبَضَّ) أربعة أوجه : الفتح لخفته ، والضم
 لتباعد اللغين ، والكسر ، لأنه الأصل ، والفك كما في قوله تعالى :
 « واغضض من صوتك » . ، والتشديد لغة بنى تميم الأشمونى ٦٨/١
 حاشية) .

(٩٥) الإدغام لغة بنى تميم ، والإظهار لغة أهل الحجاز (الدقائى
 ١٩٤ ، والأشمونى ٢٦٧/٢) .

(٩٦) ب : (وان) .

(٩٧) لفظ الجلالة خلت منه (ب) .

(٩٨) النور : ٣٠ ، والتمثيل - كما لا يخفى - بالمضجع المضارع
 المجزوم ، وكلامه فى الأمر ، وأن كانا فى الحكم سنواه فثما وادغاما ،
 (انظر : التصريح ٤٠١/٢) .

(٩٩) لقمان : ١٩ ، وفى (ب) : (أغضض) - بدوئ الأراء .

فصل

والمستقبل مرفوع إذا خلا من ناصب ، أو جازم ، وإنما كان مرفوعاً لما تقدم من مشابهة (١٠٠) الاسم (١٠١) ، لأن الماضي ذهب بالفتحة ، والأمر بالسكون ، وليس للجزم مدخل في الأفعال ، فلم يبق إلا رفعه ، فإن دخل عليه عامل نصب ، أو جزم عمل عمله ، كما سنبذكره - أن شاء الله تعالى - في موضعه (١٠٢) .

[علامات الاعراب في الأسماء]

إِص [وارفع فريداً من الأسماء منصرفاً]
- أن صح - بالضم والتنوين - أن وصلاً
واجزره بالكسر وانصبه بفتحة
وعوضن ألفاً عن نونه بدلاً
مثاله : (جاءني زيد على عجل)
و (زرت نخيل الزايا راكبا جملاً)

[اعراب الاسم الصحيح الآخر] :

[ش] اعراب الاسم الواحد إذا كان صحيحاً منصرفاً -

(١٠٠) أ ، ب (مشابهة) .

(١٠١) انظر ما تقدم في ص ٥٨ ، وكشف المشكل ٢٣٦/١ ، وشرح
المفصل ١٢/٧ ، ونتائج الفكر من ٦٨ .

(١٠٢) (في موضعه) ليست في (أ) .

ويقال له : المتمكن (١٠٣) - ان كان مرفوعا (١٠٤) بالصم
والتنوين في حان الوصل والتنوين يتبع ليس من الاغراب ،
وبالكسر في حالة الجر ، وبالفتح في حالة النصب (١٠٥) .

لكن تقف على المنصوب وحده بالألف بدلا من التنوين (١٠٦)
وليس كذلك الوقف على / المجرور والمرفوع ، لأن المجرور
لو وقف عليه بالياء لالتبس بياء الاضافة ، كقولك : (مرت
بغلام) ، فلو أثبت فيه الياء لظن أن الغلام منكك .

ولو قلت : (هذا زيدو) - في الرفع - لخرج عن أصل
كلام العرب (١٠٧) ، اذ ليس في كلامهم اسم آخره وأو فبنها
ضمة (١٠٨) ، وانما يوجد ذلك في الأفعال (١٠٩) حتى اهتم

(١٠٣) الأصول ٥٠/١ ، والتبصرة ٨١/١ ، وشرح المفصل ٥٧/١ .
قال ابن السراج : (العرب يقال له : متمكن . فالذي لا يشبه الفعل هو
متمكن متصرف برفع في موضع الرفع ، ويجر في موضع الجر ، وينصب
في موضع النصب ، وينون) .
(١٠٤) فبالضم أنسب .

(١٠٥) انظر ما سبق .
(١٠٦) والوقوف عليه بالسكون لغة ربيعة . (النكت الحسان ص ٨٨)
(١٠٧) انظر نحو هذا التفسير في التبصرة للصيمري (ص ٧١٨)
وهذه لغة جمهور العرب ، وأزد السراة يبدلون في حالة الرفع والجر ،
قال سيبويه : (فاما في حال الجر والرفع فانهم يحذفون الياء والواو ،
لأن الياء والواو أثقل عليهما من الألف . . . وزعم أبو الخطاب أن ازد
السراة يقولون : هذا زيدو ، وهذا عمرو ، ومررت بزيدي ، ويعمري ،
جعلوه قياسا واحدا فثبتوا الياء ، والواو كما أثبتوا الألف) - الكتاب
١٦٦/٤ - ١٦٧ ، وانظر : ش. المفصل ٦٩/٩ - ٧٠ .

(١٠٨) الكتاب ٣٨٣/٤ ، والمقتضب ٣٢٦/١ ، والمنصف ٢٩١/٢ .
والمحرر ١٢٥٢ وينبغي تقييد الاسم بالعرب .
(١٠٩) وفي الأسماء غير المتمكنة ، نحو : (هو) . (الجارودي -
مع شروح السلفية ٣٠٢/١) .

اضطروا (١١٠) فى بعض الجموع الى مثل ذلك فأبدلوا الواو
ياء ، وكسروا ما قبلها (١١١) ، فقالوا فى جمع دلو، وجرو:
(أدل وأجر) ، والأصل : (ادلو وأجرو) نفرّوا من
الواو التى قبلها ضمة الى كسرة ، محافظة على مقاييس
الأصول (١١٢) .

ومثال موارد الرفع والنصب والجر فى قولنا :
... جاءنى زيد على عجل وزرت خير البرا يارا كبا جملا
[اعراب الاسم المعتل الآخر] :

[ص] أما العليل الذى فى عجزه (١١٣) ألف
ملساء عن رتب الاعراب قد خزلا
وما بآخره ياء مخففة
من قبلها كسرة فالنصب قد حملا
والرفع والجر منويان فيه فقل
فى ذا: (نجا المتقى) ، وذاك: (صدت طلا) (١١٤)

-
- (١١٠) سقطت من (ب) .
(١١١) سيبويه ٣٠٨/٣ : (تلزمها كسرة قبلها أبدا ، ويصير اللفظ
بما كان من بنات الياء والواو سواء) .
(١١٢) راجع ما سبق . والتبصرة ص ٧١٨ ، والجاربردى ، وابن
جماعة ٣٠٢/١ - ٣٠٤ ، والإصبيان ٩٩/١ .
(١١٣) ب ، ومخطوطات المنظومة (الذى آخره) .
(١١٤) ولد الظبى نساءة يوضع ، وقيل : حتى يتشدد ، وقيل : من
ذوات الظلف والظف وقيل غير ذلك (لسان) .

[ش] مضى ذكر اعراب الاسم الصحيح المتمكن (١١٥) ،
، ما غير المتمكن (١١٦) فأقسام :

● منها ما / يسمى : مقصورا ، وهو الذى آخره (١١٧) ١٣/ظ
ألف ملساء أى عرية من المد والهمز ، فيكون - على تصارييف
موقعه - على حالة واحدة رفعا ، ونصبا ، وجرا (١١٨) ؛
فلهذا يسمى : مقصورا ، لأنه قصر أى : حبس عن
الحركة (١١٩) ، والمقصور فى اللغة : المحبوس ، قال - تعالى -
« حور مقصورات فى الخيام » (١٢٠) والأسماء المقصورة
تنقسم قسمين :

(١٥) العبارة فى (ب) : (مضى اسم الاعراب الصحيح) : بتقديم
وتأخير ونقص وخل .

(١١٦) الذى عبايه النحاة أن « غير المتمكن » هو المبني ، والممكن
هو المعرب ، قال ابن هشام : (الاسم ان أشبه ارف بثنى ، وسمى غير
متمكن) أهـ . ويقسمون المتمكن الى متمكن فى الاسمىة ، وكل الاعراب ،
أو بعض الاعراب ، أو فى الاسمىة دون الاعراب . وانظر : (الأصول
١٨٩/١ ، ٥٠/١ ، وكشف المشكل ٢٣٤/١ - ، ومع شروح الشافىة ١٨٩/١
والتهرىج ٢٠٩/٢) .

(١١٧) (ب) : (فى آخره) ، و (آخرها) .

(١١٨) الكتاب ٥٣٦/٣ ، وابن الناظم ص ٥٣ .

(١١٩) - الأثنمونى : (لأنه محبوس عن المد ، أو عن ظهور
الاعراب) . ١٠/١٠٠ ، وانظر : (التكملة ص ٢٧١ ، والجازوبردى ١٨٩/١ ،
والرهى ٣٤/١ ، وابن يعىش ٣٨/٦) ،
(١٢٠) الرحمن : ٧٢ ،

أحدهما : ما يدخله التثوين ، ك (رحي ، وعصيا ،
وقفا) (١٢١) .

والثاني : ما لا يدخله التثوين :
— إما لكونه معرّفاً بالألف واللام ، ك (الحيا ، والنداء ،
والعصيا ، والجصيا) .
— وإما لكونه لا ينصرف ، ك (موسى ، وعيسى ، وسليمان ،
وسمعي) ونحو ذلك .

وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الإرفاع ،
والنصب ، والجر ، كقوله — تعالى — في المنون — :
« لا يغنى مولى عن مولى شيئا » (١٢٢) فالأول مرفوع .
والثاني مجرور ، ولفظهما واحد ، وهو المراد بقولنا :
... .. عن رتب الإعراب قيد خزل .

أى : قطعاً ، والخزل : القطع (١٢٣) .

ومنها ما يسمى : منقوصاً ، وهو : ما كان قبل آخره
ياء مخفية ، قبلها كسرة (١٢٤) .

(١٢١) الصيمرى ٨٤ (التبهيرة) ، وابن الدهان (الفصول ص ٥) .

(١٢٢) الدخان : ٤١ .

(١٢٣) اللسان (خزل) ، وانظر التبريزى (الوافى ٩٣) ، ومنه :
سنام مخزول ، وهو أن يدبر فينقطع ، أقول : وهى فى (أ) بالجيم :
(.والجزل : القطع) — أيضاً — ، وانظر السابق ، (جزل) .

(١٢٤) أسرار العربية ص ٥٧ (نفسه) ، وينظر : التبهيرة ٨٤/١ .
وشرح ابن السكيت ص ٥٣ .

قولنا : (محققة) احترازاً من مثل : (الكرسي) ، فإن
ما قبل يائه كسرة لكن الياء شديدة ، وقولنا : (من قبلها)
احترازاً من مثل : (ظبي) (١٢٥) فإن ياءه محققة ؛ لنكون
قبلها ساكن : (١٢٦) .

فهذا القسم يظهر فيه النصب فقط ، ولا يظهر فيه
الجر ولا الرفع ، بل هما منويان فيه (١٢٧) ، فإن خلا شرط
من / ذلك كان الاسم معرباً [بالحركات الظاهرة] (١٢٨) .
كقولك : (هذا علي ، وكزيتي ، وتقي ، وتجدني ، وظبي ،
ونحي) (١٢٩) ، فأعرفه .

وقد مثلنا مثال القسمين ، فمثال المنقوص : (نجا
المعنى ، وتهلك القاصي) ، ومثال المقصور : (مدت ظلاً) .
وهو ولد الظبي .

واثماً نسمى هذا القسم : متقوصاً ، لأنه تقص من

(١٢٥) ب : (طي) - تحريفاً .
(١٢٦) بدر الدين (ش الألفية) ص ٥٧ : (فانه معدود من باب
الصحيح) .
(١٢٧) الصيمري (التبصرة ١ / ٨٤) : (إنما سكن في الرفع والجر
لأن التهمة والكثرة تستقلان على ياء قبلها كسرة ، فأما الفتحة فأبها
انحفاً الحركات ، فلذلك جرت في النصب على أصلها) .
(١٢٨) زدته توضيحاً ، فالسياق يدلونه مؤنث .
(١٢٩) زق السمن .

رتب الإعراب مرتبتين : الرفع والجر (١٣٠) .
 فان كان الاسم المنقوص نكرة نونته من غير باء (١٣١)
 في رفعه وجره فقلت : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ - على
 صفة واحدة .

فان نصيبته ألحقت فيه ألفا (١٣٢) ، فقلت : (رأيت
 قاضيا) .

فان صرت الى الوقف على المنقوص : فان (١٣٣) كان
 معرّفا (١٣٤) وقفت بالياء الساكنة على اختلاف
 مواقعها (١٣٥) .

(١٣٠) المحرر ١٥٨/١ نفسه - تقريبا - وقال ابن يعيش ٥٦/١ :
 (لأنه نقص شيئين : حركة ، وحرفا ، فالحركة هي الضمة ، أو الكسرة .
 والحرف هو الياء حذفت لالتقاء الساكنين .) .

(١٣١) انظر ما سبق (نفس الصفحة) ، والتصريح ٩٠/١ .
 (١٣٢) في كلامه تجوز ، فليست هذه الألف ملحقة ، بل هي بدل
 من التنوين . ولكنه اكتفى بالصورة .
 (١٣٣) ب : (الى الوقف على ما كان) .
 (١٣٤) أ : (معربا) - تصحيف -

(١٣٥) رفعا ، ونصبا ، وجرا ، وربما وقف عليه بحذف الياء ، قال
 سيبويه : (فان لم يكن في موضع تنوين فان البيان أجود في الوقف .
 ومن العرب من يحذف هذا في الوقف ، شبهوه بما ليس فيه ألف ولا ميم)
 أ هـ ١٨٣/٤ ، وهذا في غير النصب أما النصب فليس فيه الا البيان .
 انظر : السابق ١٨٤/٤ ، وش الشافية ٣٠٠/٢ ، وش المفصل ٧٥/٩ ،
 بل أفهم أبو حيان جواز الحذف في المنصوب عند من اسكن (انظر :
 الارتشاف ٣٩٥/١) .

وان كان منكرا وقفت عليه فى حالتى (١٣٦) الرفع
والجر يحذف الياء منويا (١٣٧) وفى حالة النصب يالألف
- كما ذكرنا -

وقد وقف بعضهم على المعرف فى حالة الرفع والجر بحذف
الياء (١٣٨) ووقف آخرون عليهما فى المنكر بالياء (١٣٩) ،
والله تعالى أعلم (١٤٠) .

-
- (١٣٦) ب : (حال) .
(١٣٧) أ ، ب : (منويا) - وهو تحريف ، ولعل المثبت الصواب .
(١٣٨) انظر ما مر قريبا فى رقم (١٣٥) . وراجع : الأصول ٧٥/٢ ،
والفصول (لابن الدهان ص ٨٧) ، وانكواكب ١٤٨/٢ - ١٤٩ .
(١٣٩) الكتاب ١٨٣/٤ ، والتكملة ص ١٨١ ، والمحزر ١٦٠/١ .
(١٤٠) خلت (أ) من (والله تعالى أعلم) .

[الأسماء الستة]

[ص] وستة ان تضاف ، الا اليك يكن
اعرابها بحروف اللين مشتغلا
أَبْ : أَخْ وحَمْ . ذُو . فَوْهَنْ ، والى
ياء (١) الضمير - سوى (ذو) - ان أضفت فلا

[ش] ومن الأسماء غير الممكنة ستة أسماء اعرابها
بحروف/ اللين ، وتسمى : حروف المد ، وتسمى : حروف
العلقة ، وهى الألف ، والواو ، والياء (٢) ، وسميت حروف
المد واللين ، لأن الصوت يمتد فيها ، فيقع عليها الترنم فى
القوافى وغير ذلك ، وانما احتملت المد ، لأنها سواكن اتسمت
مخارجها حتى جرى فيها الصوت - فتكون هذه الأسماء فى
حال الرفع بالواو ، وفى حال النصب بالألف ، وفى حال
الجر بالياء (٣) .

١٤/ظ

(١) جميع النسخ (متننا ، وشرحا) : (هاء) ، وهو تحريف عن المنبت
(٢) رصف المباني ص ١٠١ ، وش الشافية - للجاربردى ١٥٠/١
واللسان (لين) .

(٣) فى اعراب هذه الأسماء خلاف ينص عليه النحويون .
فالمشهور أن هذه الأحرف نفسها هى الأعراب ، وأنها نابت
من الحركات .

- وقيل : هى معربة بحركات مقدرة فى هذه الحروف ، وقد اتبع
ما قبل الآخر الآخر .
- وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى منقولة
من هذه الحروف .

وشرط اعراب هذه الأسماء الآتى ذكرها بهذه الحروف ،
على هذه الصفة : أن تكون مضافة الى غير [ياء] (٤)
المتكلم (٥) ، فتقول : (هذا أبوه ، وأخوه ، وحموه ، وفوه ،
وهنوه) و (مررت بأبيه ، وأخيه ، وحميه ، وفيه ، وهنيه)
و (رأيت أياه ، وأخاه ، وحماه ، وفاه ، وهناه) .

وروى ابن الجوزى (٦) باسناد له (٧) عن الأصمعى (٨) ،

- وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، والحروف
اشباع .

- وقيل : هى معربة من مكانين ، بالحروف والحركات جميعا .
وقيل غير ذلك : راجع : (ش المفصل ١/٥٢ ، والبسيط ١/١٩٣ -
١٩٥ ، والارتشاف ١/٤١٥ - ، والهمع ١/٣٨ -) *
(٤) زدتها توضيحا .

(٥) وألا تصغر ، ولا تثنى ، ولا تجمع . (الارتشاف ١/٤١٨ ،
وش الكافية ١/٢٧ ، والأشمونى ١/٧٣) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن الجوزى : جمال الدين
أبو الفرج (٥٠٨ - ٥٩٧ م / ١١١٤ - ١٢٠١ م) تلمذ لأبى منصور
الجوالقى ، وابن خيرون ، وغيرهما ، مفسر أديب ، فقيه مؤرخ ، أرب
مؤلفاته على الأربعمئة ، منها : زاد المسير ، وغريب الحديث ، والحمقى
والظراف ، والأذكياء ، وغيرهما (انظر الوفيات ٦/١٧٤ ، ومقدمة الظراف
ص ٤ -) .

(٧) ب . (باسناده) .

(٨) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع الباهلى .
أبو سعيد . تلمذ لابن العلاء ، وتلمذ له خلف ، وغيره ولد سنة ١٢٢ هـ /

قال : (بينما أنا فى بعض البوادر إذا أنا بصبى - أو قال بصبية - معه قرية قد غلبته ، وفيها ماء ، وهو ينادى : يا أبه ، أدرك فاهها ، غلبنى فوها ، لا طاقة لى بفيها ، قال : فوالله لتند جمع العربية فى ثلاث) (٩) ، وروى نحو هذه الحكاية عن المأمون (١٠) أنه رأى بالبادية صبيا يقول لأبيه ، فذكر الحكاية ، وفيها (١١) قصة طويلة .

وأما (١٢) (ذو) فلها شرط آخر ، وهو : ألا تضاف الى

٧٤٠ م ، وتوفى سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م على الراجح - من آثاره : الفرف ، والروحوش ، والخييل ، والشاء ، والابل ، والأضداد وغيرها . انظر : (أخبار النحويين ص ٥٨ ، ومراتب النحويين ص ٨٠ ، وطبقات النحويين ص ١٦٧ ، والفهرست ص ٨٢ ، والانباء ١٩٧/٢ - والوفيات ٣٦٢/١ . والشذرات ٣٦/٢ ، والبغية ٢١٢/٢ ، والبلغة ص ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١) وغيرها .

(٩) أخبار الطراف ص ١٥٨ ببعض تغيير حرفى .

(١٠) عبد الله هارون الرشيد بن المهدي . أبو العباس ، أمير المؤمنين ولد سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م ، وتوفى سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م سابع الخلفاء العباسيين ، دامت خلافته نحو من عشرين عاما ، وكان على حزم ، وحلم ، ورأى ، وعلم ، وشجاعة .

انظر : (تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، وفوات الوفيات ٢٣٥/٢ ، والمبجد ص ٦٢٥) .

(١١) أ - محى مكانه (فيها) .

(١٢) ب : (فأما) .

مضمّر (١٣) ، كما قلنا :

.... * * * سوى (ذو) ان أضفت فلا (١٤)

وشرط آخر وهو : أن / يكون بمعنى : صاحب (١٥) •
ولا تستعمل الا مضافة ، فتجربها ، وتعربها بالحروف
كأخواتها •

وقد جاءت (ذو) بمعنى (الذى) فى لغة (١٦) طيء ،
وأجريت على لفظ واحد ، مع المذكر والمؤنث ، والمثنى ،
والجمع (١٧) ، ولم يغيروها على اختلاف مواقعها (١٨) ،

(١٣) أبو حيان : (أكثر النحاة على انها لا تدخل الا على الأجناس •
وقوله :

انما يعرف ذا الفضل من الناس ذوه

شاذ عندهم) أم • وقال ابن يعيش : (والذى جسر على ذلك كون
الضمير عائدا الى اسم الجنس ، وأضعف من ذلك قول من يقول : (اللهم
صل على محمد وذويه) ، واختار الكوفى جواز اضافتها الى الضمير •

انظر : الارتشاف ٥٨٦/٢ ، وش الفصل ٥٣/١ ، ٣٧/٣ - والهمج
٥٠/٢ ، ويس ٦٣/١ ، ودرة الغواص ص ١٨٦ •

(١٤) خلت (ب) من (فلا) ، والمنهى عنه محذوف للعلم به ، أى
فلا تضيف الى الضمير •

(١٥) انظر : ابن عقييل ، والخضرى ٣٦/١ •

(١٦) ب : (اللغة) - تحريف •

(١٧) الصيمرى : (انما لم يثن ، ولم يجمع ، ولم يغير لفظه عن الواو ،
لأنه منقول عن (ذو) بمعنى (صاحب) ، فى قولك : (ذو مال) ،
لضعف عن التصرف ، وألزم وجها واحدا) وهذا هو المشهور : أعنى عدم

فقالوا : (جاء ذو عرفت (١٩) ، ورأيت ذو عرفت ، ومررت
بذو عرفت) ، قال شاعرهم (٢٠) :

١٤ — فان الماء ماء أبى وجدى

وبثرى ذو حفرت وذو طويت (٢١)

فقال : (ذو حفرت ، وذو طويت) والبئر مؤنثة (٢٢) .
والله أعلم .

فأما الخمسة المتقدم ذكرها فتستعمل مفردة ، ومضافة ،
وتعرب بالحركات (٢٣) .

تصرفها مع بنائها . وانظر لها استعمالات آخر في : التبصرة ١/ ٥٢٠ ،
وانظر : (المحتسب ١/ ١٤٢ ، وشن الكافية ٢/ ٤١ ، والنكت الحسن
ص ٣٦) .

(١٨) ب : (ولم يغيروها على اختلاف مواقعها صيغتها) . ونعني
الأصل : (ولم يغيروا) .

(١٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٠) سنان بن الفحل الطائي يخاطب عبد الرحمن بن الضحاك والى
المدينة في بئر متنازع عليها بين حيين من العرب (الانصاف ٣٨٣ ، وشن
المفصل ٣/ ١٤٧ ، والتصريح ١/ ١٣٧ ، والهمع ١/ ٨٤ ، والخزانة ٦/ ٣٤٤)
(٢١) من البحر الوافر .

والشاهد : استعمال (ذو) اسم موصول في لغة طيء خاصة ، وهذه
شاهد آخر ، وهو لزومها صيغة واحدة للمذكر والمؤنث ، وهي : ذو
للمؤنث كما أوضح المصنف .

(٢٢) المذكر والمؤنث لابن جني ص ٥١ ، وابن التستري ص ٦٥ .

(٢٣) اعرابها بالحركات اذا أفردت مطلقا ، وكذا ان أضيفت في لغة

من نقص . (راجع : النكت ص ٣٦) .

فتقول (لى أب كبير ، وأخ صغير (٢٤) ، وحـم ظريف ،
وفـم أطفـيف وهـن عـقيـف ، قال الله — تعالى — : (ان له أباً شيخاً
كبيراً) (٢٥) ، وقال — تعالى — : (وان كان رجل يورث كلالة
أو امرأة وله أخ) (٢٦) .

وتزيد على (الفى) (٢٧) اذا استعملته مفرداً ميماً . قال
الحريري (٢٨) فى درته (٢٩) : « الأصل (٣٠) فى (فم) .
(فوه) على وزن (سوط) فحذفت الهاء تخفيفاً ، لشبهها
بحرف اللين ، فبقى الاسم على حرفين الثانى منهما حرف لين
فلم يروا ايقاع الاعراب عليه ، لئلا تثقل اللفظة ، ولم يروا
حذفه ، لئلا يجحفوا به / فأبدلوا من الواو ميماً ، فقاؤا . ١٥/ظ

(٢٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٥) يوسف : ٧٨ .

(٢٦) النساء : ١٢ .

(٢٧) كذا ، وكأنه قصد لفظه .

(٢٨) القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريري . أبو محمد ، ولد
بالبصرة سنة ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م ، وتوفى سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٣ م — على
قول — كان أديباً فاضلاً ، ذا فصاحة وعبارة ، فاق اهل زمانه بذكائه
صنف كتباً أشهرها : المقامات — وقد ترجمت الى لغات كثيرة — ودرر
الغواص ، ومائة الاعراب ، وشرحها — وغيرها ، انظر : (الوفيات ٤/١٣ ،
والبغية ٢/٢٥٧ ، والاشارة ص ٢٦٣ — ، ونزهة الألبا ص ٢٧٨ ، والهدية
١٠/٨٢٨ ، والموسوعة ص ٣٩٨) .

(٢٩) درة الغواص ، فى أوهام الغواص ص ٩٠ — ٩١ .

(٣٠) سبقت من (أ) .

(فم) ، لأن مخرجها (٣١) من الشفة ، والدليل على أن الأصل
فى (فم) الواو قولهم : (تفوهت (٣٢) بكذا) ، ورجل أفوه ،
وقولهم فى تصغيره : (فويه) ، لأن التصغير يرد الأشياء الى
أصولها « (٣٣) .

[ويعرب (فم) بالحركات] (٣٤) ، فتقول : (هذا فم ،
ورأيت فما ، وله فم واسع وما رأيت أوسع منه فما ، وهو
ذو فم واسع) ، ونحو ذلك .

وفى (أب) وجه آخر ، وهو أنه قد استعمل منصوبا (٣٥)
على كل حال ، فقالوا : (جاء أباه ، وبر أباه ، ومررت بأباه)
وفى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى (٣٦) ، وغيره فى

(٣١) الدرة : (مخرجهما) .

(٣٢) ب : (فوهت) .

(٣٣) انتهى من الدرة . وانظر : الكتاب ٢٦٤/٣ ، وشن المفصل

٥٣/١ ، والارتشاف ٤١٨/١ (وانظر فيه مبحثا) .

(٣٤) زيادة من المصادر لابد منها ، وانظر مثلا شن المفصل (نفسه) .

(٣٥) يقصد : مقصورا تعبيرا عن الشيء بما هو على صورته فى اللغة

المشهوره ، وأقول : ليس القصر موقوفا على (الأب) ، بل هو وارد كذلك

فى الأخ ، والحم ، والعم ، فكأنه اقتصر على أشهرهما انظر : (ابن الدائم

قر ، ٣١٩ ، والتضريح ٣٦/١ ، والهمع ٣٩/١ ، والأشموئى ٧١/١) .

(٣٦) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة . أبو عبد الله الجعفي

البخارى ، ولد سنة ١٩٤هـ / ٨١٠م وتوفى سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م ، محدث

تحافظ فقيه ، مؤرخ ، تقوم شهرته على كتابه (الجامع الصحيح) الذى

يعد فى المقام الاول من كتب السنة المعتمدة ، وله كذلك : التاريخ الكبير .

قتل أبي جهل (٣٧) عن أنس (٣٨) ، قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : من ينظر ما فعل أبو جهل ، فانطلق ابن مسعود (٣٩) فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برده فآخذه بلحيته ، فقال : أنت أنا جهل) ، قال ابن علية (٤٠) : قال سليمان التيمي (٤١) : هكذا قالها أنس : أنت أبا جهل

والأدب المفرد ، وغيرها) . (الوفيات ٤٥٥/١ ، والفهرست ص ٣٢١ ، وتاريخ بغداد ٤/٢ - والشمذرات ١٣٤/٢ والأعلام ٢٥٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ٥٢/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٥٢) .

(٣٧) عمرو بن هشام قتل سنة (٢٢٣هـ / ٦٢٣) في معركة بدر ، زعيم بنى مخزوم قى قريش من الذين عادوا الدعوة الإسلامية (الموسوعة الثقافية ص ١٥ ، والمنجد ص ١٤ - أعلام) .

(٣٨) ابن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصاري البخاري ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وخادمه روى عنه الحديث ، عمر طويلاً . توفي سنة ٩٣هـ / ٧١١م . (غاية النهاية ١٧٢/١ ، واسعاف المطب ٣٠١/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ١٩) .

(٣٩) عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي ، صاحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وخادمه ، وأحد السابقين الذين لهم اثر في الدعوة الإسلامية توفي سنة ٣٢هـ / ٦٥٣م (تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، والشمذرات ٣٨/١ ، وغاية النهاية ٤٥٨/١) .

(٤٠) (ب) : (عليم) - تحريف ، وهو اسماعيل بن علية (وهي أمه) ، وأبوه ابراهيم مولى بنى اسد ، ويكنى ابا بشر ولد سنة (١١٦هـ / ٧٣٤م . وتوفي سنة ١٩٣هـ / ٨٠٩م) له كتاب : التفسير ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة وغيرها . (الفهرست ص ٣١٧ ، وسزكين م ٢٥١/٤/١) .

(٤١) أ (التيمي) ، وهو تحريف ، والنيمي هو : ابو المعتمر

قال : وهل فوق رجل قتلتموه ، أو قتلته قومه (٤٢) ، وقد
أنشدوا (٤٣) فى المعنى (٤٤) :

١٥ - ان أباهما وأبا أباهما
قد بلغا فى المجد غايتها (٤٥)

ونقل عن العرب فى هذا المعنى غير ذلك •

سليمان بن طرخان التيمى ، ولد سنة ٤٦ هـ / ٦٦٦ م ، وتوفى سنة ١٤٣ /
٧٦٠ م ، روى عن أنس بن مالك ، وعدد من قدامى الشافعيين (سزكذب)
١ (٨٣ / ٢ / ١) •

(٤٢) الحديث أخرجه فى صحيحه (غزوة بدر - باب قتل أبى جهل)
(٤ / ٣) - بالروایتين : (أبو جهل) و (أبا جهل) كلتاها عن أنس
وفى أحدهما : (.. قتلته قومه ، أو قال : قتلتموه) - بتقديم وتأخير •
قال ابن حجر ١٥ / ١٥٩ (طه) ٧ / ٢٩٣ (الباز) : (كذا للاكثر ،
وللمستمل وحده : (أنت أبو جهل) ، والأول هو المعتمد فى حديث أنس
هذا) وانظره فى ١٥ / ١٩٣ ، و (مسند أحمد ٣ / ١١٥) •

(٤٣) ١ : (وأنشد) فى الحاشية •

(٤٤) يقصد (فى الحكم) فى القصر ، والبيتان مختلف فىهما ، فهما
لرؤبة ، أو لأبى النجم ، أو رجل من بنى الحارث ، أو رجل من اليمن
(ملحقات ديوان رؤبة - مجموع أشعار العرب ٣ / ١٦٨ ، شن المفصل
١ / ٥٣ ، ٣ / ٢٩ ، ٣٤ ، والانصاف ص ١٨ ، وشواهد الشافعية ص ٢٥٦
والحرر ١ / ٩٦ - بتحقيقنا - (وما فيه من مصادر) ، والرصف ص
١١٧ ، ٣١١ ، والخزائن ٧ / ٤٥٥) •

(٤٥) (١) : (ونقل فى المعنى عن العرب غير ذلك) •

فصل (٤٦)

قال المصنف (٤٧) : كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصري (٤٨) بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، فقرأت له جزءا من / مسموعاني ، والتمست منه (٤٩) أن يكتب الطبقة (٥٠) بخطه الشريف فكتبها ، ثم كتب في آخرها : (كتبه أبا بكر بن سليمان (٥١) فتناول الجزء بعض الحاضرين من يده (٥٢) ، فقرأه ، قالتفت الى آخر عن جانبه فغمزه ، فانتبهت لهما — وقد كنت رأيت حين كتب ذلك — ولم يحتمل المجلس تلحين الخليفة ، ولا هان على ما دار بين ذينك الشخصين ، فأنشدت في الحال قولهم :

ان أباهما وأبا أباهما
قد بلغا في المجد غايتاهما [١٥]

(٤٦) كلمة (فصل) ليست في (أ) .

(٤٧) (قال المصنف) ليست في (ب) .

(٤٨) المعتضد بالله أبو الفتح ، أبو بكر بن المستكفي بالله ، أحد الخلفاء العباسيين في مصر ، بويج بالخلافة بعد موت أخيه سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وكان خيرا متواضعا محبا للعلم ، مات سنة ٧٦٣ (تاريخ الخلفاء ص ٤٦٠) .

(٤٩) ب : (والتمسته) .

(٥٠) الاسناد المتواتر ، يقال : (ان كتبه الى طبقة) أي متواترة .

(٥١) المستكفي بالله : أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله

الخليفة العباسي المصري ولد سنة ٦٨٤هـ ، وتوفي سنة ٧٤٠هـ (١٢٨٤ — ١٣٣٩ م) . انظر : (تاريخ الخلفاء (ص ٤٤٥) ، وحياة الحيوان

للميرى (٩٩/١) .

(٥٢) (من يده) ليست في (أ) .

فطرب من فى المجلس لذلك ، أما الحاضرون فانهم عجبوا
لاستحضار دليل جواز ذلك بسرعة ، وأما مولانا أمير المؤمنين
فاته اتخذه فى معرض المدح له ، ولأبائه ، أما لجودة (٥٣)
خطه (٥٤) ، وأما لاتيانه بالمقصود ، ولم يزل بعض من حضر
ذلك المجلس يذاكرنى بما جرى ، ويستحسن ذلك ، وقال لى:
تذاكرنا ذلك فى بعض الأيام (٥٥) وعندنا شخص من الفضلاء
فاستحسن ذلك ، وأنشد (٥٦) :

١٦ - فأطرق اطراق الشجاع (٥٧) ولو رأى
مساغا لناباه الشجاع لصمما (٥٨)
ف قيل له : ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه
المسألة (٥٩) / ولا فى هذا المجلس ، أين ذاك (٦٠) من هذا ؟
أو كما قال .

١٦/ظ

-
- (٥٣) ب : (الجودة) - تصحيف .
(٥٤) ب : (حفظه) .
(٥٥) سقطت (و) من (ب) .
(٥٦) للمتلمس ، (ديوانه ص ٣٤ ، والوحشيات ص ١١٢ ،
والأشمونى ١/٧٩) .
(٥٧) سقطت من (ب) كلمة (الشجاع) .
(٥٨) من الطويل .
والشجاع - بضم الشين وكسرهما : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية
مطلقا ، (اللسان - شجع) .
(٥٩) اذ الاستشهاد على القصر فى الأسماء (أب ، واخ ، وحم) .
وبالبيت يستشهد على لزوم المثنى الالف فى الأحوال الثلاثة ، والمنقول أن
القاصرين فى الأسماء الخمسة هم الملزومون الالف فى المثنى . وحم
بنو الحارث بن كعب ، وقبائل آخر .
(٦٠) ب : (ذلك) .

[اعراب المثني]

اص [ورفع (٦١) الاثنين - ان أعربته - (ألف)
والنصب والجر (يا) ، والنون قد شكلا

من بعد بالكسر عن تنوينه بدلا
والفتح في نون جمع - ان أضفت - جلا

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتي
عمرو من الأحمرين : الحلى والحللا

[ش] لما ذكرنا اعراب الاسم الواحد على اختلاف
أصنافه شرعنا في ذكر اعراب الاسم المثني *

ومعنى التثنية : أن تذكر اسمين لفظهما واحد (٦٢) ،
كقولك : زيد ، وزيد ، فلما ثقل عليهم تكرير الاسم بلفظه
ومعناه (٦٣) عدلوا عن أحدهما ، وعمدوا الى آخر الثاني ،

(٦١) مكررة في (١) *

(٦٢) الزجاجي (الايضاح ص ١٢٠) : (.. ضم اسم الى اسم مثله
في اللفظ ، فيختصر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما ... ويأتي بعدم
التثنية آخر ، فيعلم بذلك أنهما قد اجتمعا ، وصارا بمنزلة شيء واحداه
وانظر : (الملخص ص ١١٥ ، وش المفصل ١٣٧/٤ ، والمحور ٨٤/١) ش
(٦٣) يشير الى وجوبه ، وهذا في أكثر الكلام ، ويراجع السوابق ،
والهسيق ٢٤٥/١ ، والمقرب ٤٠/٢ ، والهج ٤٣/١ ،

ففتحوه ثم زادوا عليه فى الرفع ألفا ونونا ، وفى النصب
والجر ياء ونونا (٦٤) •

فأما الألف ففيها ثلاثة أشياء (٦٥) :

- هى حرف الاعراب •
- وعلامة التثنية •
- وعلامة الرفع •

ولأجل وجوب فتح ما قبل الألف أثبتت ياء الاسم المنقوص
فى التثنية كقولك : (جاء القاضيان) ، لأن هذه / الياء
ثبتت فى حالة النصب لخفة الفتحة (٦٦) ، فلهذا أثبتت فى
التثنية •

وأما الياء ففيها — أيضا — ثلاثة أشياء (٦٧) :

- هى حرف الاعراب •
- وعلامة التثنية •
- وعلامة النصب والجر •

(٦٤) انظر البسيط ٢٠١/١ •

(٦٥) انظر : الكتاب ١٧/١ ، وسر الصناعة ٦٩٥/١ - وكشف

المشكل ٢٦١/١ •

(٦٦) سقطت من (أ) •

(٦٧) النكت الحسان ص ١٩٤ ، والتصريح ٢٩٤/٢ •

وكشف المشكل ٢٦٢/١ •

والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة (٦٨):
التثنية ، وجمع السلامة في المذكر والمؤنث ، وما لا ينصرف
- كما سيأتى ان شاء الله تعالى -

ويشترك في التثنية المذكر والمؤنث ، ومن يعقل وما لا
يعقل (٦٩) ، ولا يدخل على فعل ولا حرف (٧٠) .

والألف في : (بقومان ، ويدخلان) ضمير الفاعل ، كما
هو في : (قاما ، وقعدا) .
ونون التثنية بدل (٧١) عن الحركة ، والتثنيون الذين
كانا في الاسم الواحد (٧٢) .

(٦٨) ينظر : كشف المشكل ٢٣١/١ - ٢٣٣ .
(٦٩) يس العليمي (٦٦/١) : (المثنى لما كان لا يصلح الا لوجه
واحد . . فكان ما يعقل وما لا يعقل واحدا في المثنى ، ولم يحنج الى الفرق
بين الصيغتين بخلاف الجمع فانه يحتمل القلة والكثرة . . فلهذا افترفت
صيغ الجمع) ا هـ .
(٧٠) نتائج الفكر ص ٦٨ ، والبسيط ٢١٦ ، ٢٧١ ، وكشف المشكل
١٧٤/١ .

(٧١) ا : (تدل على) - تحريف .
(٧٢) اختلف في تفسيرها على مذاهب : ما ذكره المصنف ، وعليه
ابن ولاد وابن طاهر ، والجزولي ، وقيل : انها لرفع توهم الاضافة ،
وعليه ابن مالك ، وقيل : هي عوض من تنوين المفرد ، وعليه ابن كيسان ،
وقيل : عوض من حركة المفرد ، ونسب الى الزجاج ، وقيل : للفرق بين
رفع المثنى ، ونصب المفرد ، وقيل غير ذلك .
يراجع : (سر الصناعة ٤٤٩/١ ، والارتشاف ٢٦٤/١ - والملح
ص ١٢٢ ، والهمع ٤٨/١) .

وَكُنْ أَصْلُهَا السَّكُونُ ، لَكِنْ لَمَّا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا كَسَرَتْ ،
لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ (٧٣) •

وَمِنْ حُكْمِ السَّاكِنِينَ - إِذَا التَّقْيَا - كَسَرَ أَوَّلَهُمَا ، إِلَّا إِنْ
الْأَلْفُ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ (٧٤) تَحْرِيكُهَا (٧٥) كَسَرَتْ النُّونَ •

وَنُونُ التَّشْنِيَةِ تَفَارِقُ (٧٦) التَّنْوِينَ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ :

أَحَدُهَا : أَنْ حَرَكْتُهَا لِازِمَةً •

وَالثَّانِي : أَنَّهَا تَثْبِتُ فِي الْوَقْفِ •

وَالثَّالِثُ : أَنَّهَا (٧٧) تَثْبِتُ مَعَ الْآلِفِ وَاللَّامِ •

[كَيْفِيَّةُ التَّشْنِيَةِ] :

وَاعْلَمْ أَنَّ حُكْمَ (٧٨) التَّشْنِيَةِ أَنْ يَسْلَمَ فِيهَا لِفْظُ

(٧٢) الْكِتَابُ ١/١٨ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٨٨ ، وَشَى الْمَفْصَلِ ٤/١٤١ ،
وَفِي الْبَسِيطِ (٢٥٥) : (لَمَّا فَتَحُوا نُونَ الْجَمْعِ لَزِمَهُمْ كَسَرُ نُونِ التَّشْنِيَةِ
لِيَكُونَ ذَلِكَ فَرْقًا بَيْنَ النُّونَيْنِ) ، وَالْأَنْسَبُ أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ لَاتِّمَاضٍ
السَّاكِنِينَ ، وَالْمُخَالَفَةُ لِلْفَرْقِ - عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ ، وَالسِّيَاطِي (الْهَمِيمُ
٤٩/١) •

(٧٤) أ ، ب : (يَكُنْ) تَحْرِيفٌ •

(٧٥) سَقَطَتْ مِنْ (أ) •

(٧٦) ب : (يَفَارِقُ) - بِالتَّحْتِيَةِ •

(٧٧) سَقَطَتْ مِنْ (ب) •

(٧٨) ب : (حَالَةٌ) - كَذَا •

الواحد ، وبنائوه (٨٠) - كما تقدم الا (٧٧) أسماء
الاشارة [و] (٨١) المبهمة فان آخرها حذف فى التثنية ،
فقالوا - فى تثنية هذا ، وذا ، والذى ، والتى : (هذا
وذا ، واللذان ، واللتان) - هذا فى حالة الرفع - ، وقالوا
فى النصب والجر : (هذين ، وذين ، واللذين ، / واللتين) ،
وهو مما شذ عن أصله ، ولهذا قال المحققون من النحويين :
ان هذه الأسماء مشبهة (٨٢) بالمشئى ، لا أنها (٨٣) مثناة
على الحقيقة (٨٤) .

فأما حذف ياء (الذى) ، واثبات ياء (٨٥) (الشجى) .
وكلتا هما (٨٦) مخففة (٨٧) مكسور (٨٨) ما قبلها ، فإن

-
- (٧٩) ابن يعيش ٢/٥ ، والتصريح ٣٠٦/٢ .
(٨٠) ب : (وسيماءه) .
(٨١) زدت الواو بمقتضى المقام ، اذ مثل للموصلات كذلك ، وان
كانت المبهمات تشمل الاشارات - أيضا .
(٨٢) ب : (مشبهة) - تحريف .
(٨٣) أ : (لأنها) - تحريف .
(٨٤) اذ يشترط فى التثنية الاعراب ، قال الشيخ خالد : (وأما
نحو : ذان ، وتان ، واللذان ، واللتان فصيح موضوع للمثنى . ونيسر
مثناة حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين) أهـ ، وانظر : (الملخص
ص ١١٦ ، والصبان ٧٦/١) .
(٨٥) سقطت (ياء) من (ب) .
(٨٦) سقط ما بينهما من (ب) .
(٨٧) (ب) (محققة) - تصحيف .
(٨٨) (ب) (مسكون) - تحريف .

ياء (٨٦) (الشجى) تلحقها الحركة فى حال (٨٩) النصب .
فجزت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت فى التثنية ،
وياء (الذى) • لا تتطرق اليها الحركة بحال ، فضعفت بهذا
السبب فحذفت (٩٠) •

فأما ان (٩١) ثنيت (٩٢) اسما مقصورا نظرت :

● فان كانت ألفه رابعة فصاعدا (٩٣) قلبت ياء فى
التثنية ، كـ (موسى وحبل) ، فقلت - فى الرفع - :
(موسيان ، وحبليان) ، وفى النصب والجر : (موسيين ،
وحبليين) (٩٤) • ولهذا قال الجوهري (٩٥) : المقصور
إذا كان على أربعة أحرف ثنى بالياء على كل حال نحو :

(٨٩) ب : (حالة) - بالتاء •

(٩٠) انظر : (ش الفصل ٣ / ١٤٠) •

(٩١) سقطت من (ب) •

(٩٢) أ : (بنيت) ، ب : (تثبت) ، وكلاهما تصحيف للمثبت •

(٩٣) ب : (فما عدا) - تصحيف •

(٩٤) انظر : التصريح ٢ / ٢٩٤ •

(٩٥) اسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابى ، من قناب ، وهو ابن
أخت الفارابى ، صاحب ديوان الأدب ، كان الجوهري اماما فى اللغة
والأدب ، تلمذ للفارسي ، والسيرافى ، وغيرهما ، قامت شهرته على كتابه
(الصحاح) ، ونوفى بنيسابور ٣٩٣ هـ ١٠٠٢ م • انظر : (معجم الأدباء
٦ / ٣٢٢ ، والبغية ١ / ٤٤٦ ، والبلغة ص ٦٦ ، والاشارة ص ٥٥ ، ونزهة
الالباء ص ٢٥٢ ، ويروكلمان ٢ / ١٥٩ ، والشذرات ٣ / ١٤٢) •

(مقلّي ، ومقلّيان) (٩٦) •

● وان كانت ألفية ثالثة رددتها إلى أصلها واوا كان أو يباء •

وطريق معرفة أصلها : أن تصريف تلك الكلمة ، فإن وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات السوار ، وان وجدت الياء فهي من [ذوات] الياء ، فتقول في تثنية (قفا ، وعصا) : (قفوان ، وعصوان) ، لأن تصريف الفعل منهما : (قفوت ، وعصوت) (٩٨) ، وفي تثنية هدى ، ورحى / : (هديان ورحيان) ، لأنهما من : (هديت . ١٨/و ورحيت) (٩٩) •

● وان كان الاسم ممدودا (١٠٠) أبدلت همزته واوا فيما لا ينصرف ، وأقربتها فيما ينصرف . فقلت في تثنية

(٩٦) لم أقف على النص في الصحاح ، وفيه (ص ٢٤٦٧) : (والمقلّي :

الذي يقل عليه ، وهما مقلّيان) إه •

(٩٧) ينظر : (الكتاب ٣/٣٨٦ ، والشكلة ص ٢٢١ - ، والأصول

٢/٤١٨ ، وأدب الكاتب ص ٢٧٥) •

(٩٨) الكتاب (٣/٣٨٩) •

(٩٩) كشف المشكل (١/٢٦٤) : (رحيت الطعام : اذا طيخته ،

وقفوت الرجل : اذا تبعته) •

وانظر : (الأصول ٢/٤١٧ ، وأدب الكاتب ٢٥٧ ، والبصرة ١٣٢ ،

وفي اللسان (رحا) : وتثنيتهما : رحوان ، والياء أعلي ، ورحوت الرحا :

عملتها ، ورحيت أكثر (٠٠) إه :

(١٠٠) سقطت الهمزة من (أ) •

(٧ = الهمزة)

حسنا ، وحمراء : (حسناوان . وحمراوان) ، وفي تثنية
سما ، وكساء : (سماءان وكساءان) وقد أبدل بعضهم
همزة ما ينصرف واوا فقال : (سماوان ، وكساوان) (١٠١) .
ومن حكم هذه النون : أن تسقط في الاضافة (١٠٢) ،
كما ذكرنا في التمثيل في النظم :

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتي
عمرو من الاحمرين : الحلى والحللا
فالاحمران : الذهب ، والحريز (١٠٣) ، والحلى جمعه :

(١٠١) كأنه ينظر الى سيبويه ضابطا في هذا : (كل ممدود كان
منصرفا فهو في التثنية . . بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك . .
فان كان الممدود لا ينصرف . . فانك اذا ثنيت أبدلت واوا . . وقيل :
ناس : كساوان ، وعلاوان) أه ، وانظر (الأصول ٤١٨/٢ ، وأدب
الكاتب ص ٢٧٦) . وفي المسألة تفصيل لما يجب سلامة همزته .
أو قلبها واوا ، وما يترجح فيه التصحيح على الاعلال ، وعكسه . راجع :
(التكملة ص ٢٢٥ - ٢٢٧ ، والتصريح ٢٩٦/٢ ، والأشعموني ١١٢/٤ -
١١٣) .

(١٠٢) ابن حيدرة : (لأنها عوض مما يسقط للاضافة ، وهو التنوين
إذ لا يكون العوض أشد حكما من المعوض عنه) - كشف المشكل ٢٦١/١ .
وانظر : (الخضرى ٢/٢) .

(١٠٣) لعله محرف عن (الخمر) ، فقد اختلف الناس في (الاحمرين) :
ف قيل : الذهب والزعفران ، وقيل : اللحم والخمر ، وقيل الذهب والعصفر .
وقد يقرب ما ذكره المصنف ما رد من قوله :
الاحمرين البراج والمجبرا

حلى ، (١٠٤) ، وهو (١٠٥) ما صيغ من الذهب ، والحل :
جمع حلة (١٠٥) وهو ما نسج من الحرير (١٠٦) .

كما روى فى الحديث : (حب الأحمرين أهلك النساء) .
أو كما جاء (١٠٧) .

[اعراب جمع المذكر السالم] :

[ص] وارفع بواو ، وباليا انصب وجر ، وزد
ذا النون فى جمع تصحيح لمن عقاد
كـ (يرزق المطعمون القبانعين غدا
خيلا مع المكرمين الحور والخولا) .

[ش] اعلم أن الجمع ينقسم الى جمع صيغة ، وجمع
تكسير ، فجمع الصيغة ينقسم / قسمين :

١٨/ظ

قال شمر : أراد التمر والبرود ، والبرد من الثياب معروف ، وخص
بعضهم به الوشى . راجع : (جنى الجنين ص ١٦ - واللسان (برد ، وجر) .
والقاموس ١٣/٢ ٥

(١٠٤) قال الفارسى : (وقد يجوز أن يكون الحلى جمعا ، ونكون
الواحدة حلبة) . اللسان (حلأ) .
(١٠٥) سقط ما بينهما من (ب) .
(١٠٦) اللسان (حلل) . وفيه تفسيرات آخر .

(١٠٧) ما وقعت عليه فى مسند أحمد ٢٥٩/٥ . من حديث :
٢٠٠ . قالها من الأحمران) وفى جنى الجنين ص ١٧ ، ذكر حديثا : (ويل
للنساء من الأحمرين : الذهب والعصفر) ، ولم يذكره فى اللسان حديثا
(جمع) بل قال : (فى قولهم : أهلك النساء الأحمران) .

جَمَعَ مَذَكَّرٌ ، وَجَمَعَ مَوْثَثٌ ، قُنْبِدَاً بِذَكَرِ الْجَمْعِ الصَّحِيحِ
المذكر ، ويسمى : جمع السلامة - أيضا - ، لأنه سلم فيه
لفظ الواحد (١٠٨) ، ويناؤه صح .

ويكون - غالبا - لمن يعقل (١٠٩) ، فأما قوله -
تعالى (١١٠) عن السماء والارض :

« قالتا : أتينا طائعين » (١١١) فإنه لما وصفتهما
بالقول الذي هو من خصائص من يعقل جمعهما جمع من
يعقل ، ليطابق أول الكلام آخره (١١٢) ، ونظائره كثيرة
في القرآن ، وغيره (١١٣) .

(١٠٨) انظر : المقرب ٤٨/٢ ، وش المفصل ٢/٥ .

(١٠٩) راجع في شروط ما يجمع هذا الجمع البسيط ٢٥٣/١ .

والارتشاف ٢٦٥/١ - والجمع ٤٥/١ .

(١١٠) (تعالى) ليسبت في (ب) .

(١١١) فصلت : ١١ .

(١١٢) انظر : البسيط ٢٦٩/١ .

(١١٣) مثل : « رأيتهم لي ساجدين » ، « كل في فلك يسبحون » ،

« يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم » ، « فاسألوهم إن كانوا ينطقون »
وقول الجعدى :

شربت بها والدك يسعو صباحة إذا ما ينور نعيم دنوا فتصوبوا

قال الشيخ الجمل : (وهذا كثير شائع أنه إذا لبس الشيء من بعض

الوجوه فإنه يعطى حكما من أحكامه اظهارا لأثر الملابس ، والمقاربة) -

الفتوحات الالهية ٤٣٥/٢ ، وانظر : (الكتاب ٤٧/٢ ، ومعاني الزجاج

٣/٩١ ، ٣٨١/٤ ، والارتشاف ٢٦٧/١) .

ورفع هذا الجمع بالواو ، ونصبه وجرة بالياء ، والنون
التي في آخره هي عوض عن التنوين الذي كان في
الواحد (١١٤) ، وقولنا : (ذا النون) إشارة الى ما سبق
من ذكره في التثنية ، وأنه بدل من التنوين في المفرد ، لكن
هنا فتح النون .

وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية ، لان
الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والعرب
تقصد تعديل الكلام ، فجعلت ، الأخف للأثقل ، والأثقل
للأخف (١١٥) ، كما فعلت في الاسم المنصرف ، ألحقت فيه
التنوين لخفته (١١٦) ، وأسقط التنوين من غير المنصرف
لثقله .

وفي المثال توجيه (١١٧) حسن ، ف (المطعمون) رفع
على ما لم يسم فاعله ، (والقائمين) : جمع (قانع) ، وهو

(١١٤) راجع ما سبق في ص ٩٣ ، وقصر المصنف التعويض هنا عن
التنوين الواحد ، وجعله هناك عوضاً عن التنوين ، والحركة . وما
قولان ، وقد سبق توضيحه .

(١١٥) سر الصناعة ٤٨٧ - ٤٨٨ ، و (الهرمي - المحرر ٩٤/١) :
(لأحد ثلاثة أشياء : الفرق والسبق والتعديل) اهـ . وانظر كشف
المشكل ٢٦٠/١ ، والبسيط ٢٥٥/١ .

(١١٦) ش الفصل ٥٧/١ .
(١١٧) التوجيه عند البلاغيين : (ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين)
انظر : الإيضاح في علوم البلاغة (ص ٥٢٩) ، والتعريفات (ص ٩٨) ،
والطراز (١٣٦/٣) .

الفقير ، (١١٨) ، قال الله - تعالى - « وأطعموا القانع والمعتر » (١١٩) ، وهو نصب على المفعولية (١٢٠) .

و (غدا) يعنى يوم القيامة ، و (خير) [مفعول ثان]
أى يرزقون خيرا مع المكرمين الذين أكرمهم الله - تعالى - ،
والخور ، والخور (١٢١) ، تفسير الخير الذى رزقوه .

(١١٨) مجاز القرآن (١/٥١) .

(١١٩) الحج : ٣٦ ، والمعتز : الذى يعترىك : يأتىك لتعطيه (السابق - نفسه) أو : القانع : الذى يسالك ، والمعتز : من يتعرض ، ولا يسأل (انظر : الفراء ٢/٢٢٦ ، والبحر ٦/٣٤٧) .

(١٢٠) تكملة يتضح بها السياق .

(١٢١) ما أعطى الله - تعالى - الانسان من العبيد والخدم (لسان -

خول) .

[اعراب جمع المؤنث السالم] :

١٩/و

[ص] / وجمع تأنيث أن ترفعه زد ألفا

والتاء مضمومة (١) من هاءه بدلا

والنصب كالجر ، كسر التاء آيته

ك (الغانيات منحن العاطلات حلى)

[ش] هذا القسم الثانى من قسمى جمع السلامة ، وهو

جمع التأنيث الصحيح :

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات (٢) :

احداها (٤) : التاء التى تظهر عند الاضافة (٥) ، وتكتب

ويوقف (٦) عليها بالهاء (٧) ، نحو :

(١) يعنى بالضم الاضافة ، والجمع .

(٢) انظر : المذكر والمؤنث - لابن التستري (ص ٤٧) ، والأصوين

٤٠٧/٢ ، والتبصرة ص ٦١٤ . وجعل الزمخشري الثالثة الياء ، نحو :

(هذى) راجع : (ش المفصل ٨٨/٥) .

(٣) أ ، ب : (احدها) - خطأ .

(٤) أ : (التأنيث) - سهو .

(٥) العبارة فى (أ) : (لتأنيث الذى يظهر عند الاضافة) ، وويه

تجوز على حذف المضاف ، أو سهو - بدليل بقية التركيب :

(٦) (أ) : (ويقف) .

(٧) الصيمرى (التبصرة ص ٦١٤) : (وانما وقف غايها بالهاء ،

ووصل بالتاء ، للفرق بين التاء التى تلحق الأسماء ، وبين التاء التى تلحق

مسلمة ، وقائمة ، وسلمة ، وشجرة .
والعلامة الثانية : الألف المقصورة في مثل : سلمى ،
وسعدى ، وذكرى ، ودنيا .
والعلامة الثالثة : الألف المشدودة ، كـ (حسناء ،
وحمراء ، وبيضاء) .

وجاء من المؤنث كثير ، بغير علامة تأنيث ، كـ (زينب ،
ودعد ، وهند) .

وتجمع هذه الأنواع كلها بالالف والتاء ، وعلامة الرفع
فيها (٨) : ضم التاء ، وعلامة الجر والنصب كسرهما ، كما
في المثال :

.....
و (الغائيات) : اللاتي (٩) مَحْنِينَ بِحَسَنَتِهِنَّ حَلَى التَّزَيْنِ .
و (منحن) : أعطين ، وقوهبن .
و (العاطلات) (١٠) : اللاتي ليس لهنَّ حَلَى ، فهتن
معطلات منها (١١) .

الأفعال ، نحو : قامت ، وذهبت ، فالرَضِيلُ وَالْوَقْفُ في تاء الفعل بالتاء على
كل حال (اهـ ، وابن قتيبة : (هاء التأنيث تكتب هاء أبداً ، إلا أن
تضاف لمكنى فتصير تاء ، نحو : شجرتك) اهـ . أدب الكاتب (ص ٢٤٤)
وانظر : الهجاء لابن الدمان (ص ٤٧) .
(٨) سقطت (فيها) من (أ) .

(٩) أ : (التي) . على الأفراد ، و (ب) : (اللذين) ، و (كلاهما)
لا يناسب .

(١٠) سقطت الواو من (ب) .

(١١) القاموس (عطل) .

ويشترك فيه من يعقل / من (١٢) المؤنث ، وما
لا يعقل ، (١٣) ، كقولك ، في جمع (فاطمة ، وشجرة ،
وسعدى ، وحسناء) : (فاطمات ، وشجرات .
وسعديات) (١٤) وحسناءات .

فان قيل : لم حذفت الهاء من (فاطمة) و (شجرة)
في (١٥) هذا الجمع ، ولم تحذف الالف المقصورة ،
ولا الممدودة فيه (١٦) ، والكل علامات التانيث ؟

فالجواب عنه : أن العلامة التي في (فاطمة ، وشجرة)
تجانس التاء الثابتة (١٧) في الجمع ، فحذفت ، لئلا تجتمع
في كلمة علامتا (١٨) تانيث متجانستان في اللفظ ، ونيس
كذلك (١٩) علامتان الاخرتان ، لانهما (٢٠)

(١٢) ب : (في) - تحريف *

(١٣) ضبط ابن عصفور ما يجمع هذا الجمع في (كل اسم فيه علامة
تانيث للذكر ، أو مؤنث ماعدا : فعلا ، افعلا ، وفعل ، فعلا) ، وكل اسم
مصغر لما لا يعقل . . . ، وكل اسم علم المؤنث وان لم تكن فيه علامة
تانيث ، وكل اسم لا علامة فيه - أيضا - للتانيث - للذكر كان أو مؤنث
غير علم - إذا لم تكسر العرب (. المقرب (٥٠ / ٢ - ٥١) وانظر :
النبصرة (ص ٦٣٩) ، والارتشاف (٢٧١ / ١) .

(١٤) (وسعديات) سقطت من (ب) .

(١٥) أ : (من) ، والمثبت من (ب) والكل صواب .

(١٦) أ : (فيها) - تحريف *

(١٧) ب : (الثانية) - تصحيف *

(١٨) (ب) : (علامتان) - بالنون ، وهو خطأ .

(١٩) سقط ما بينهما من (أ) .

(٢٠) ب : (لانها) - بتألفراد ، وأثبت المناسبة .

[ليستا] (٢١) من جنس التباء التى هى علامة جمع التأنيث (٢٢) فلهذا أثبتنا (١٩) .

وقد جمع من المؤنث يلا علامة تأنيث جمع تكسير ، جاء فى الحديث ، (ان زينب امرأة عبد الله (٢٣) بن مسعود أتت تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصدقة فقال : من هذه ؟ قالوا : زينب ، قال : أى الزيانب ؟) (٢٤) .

وجميع (٢٥) صفات المؤنث تجمع بالالف والتاء (٢٦) عند النحاة (٢٧) الا ما كان على وزن (فعلاء) التى (٢٨) مذكرها (أفعل) (٢٩) ، ك (بيضاء ، وخضراء) ، أو على

(٢١) زيادة لازمة لتقويم النص .

(٢٢) انظر : الارتشاف (٢٧٤/١) ، وش الشافية - للجاربردى

(١٠١/١) ، والصبان (١١٥/٤) .

(٢٣) سبقته ترجمته ص ٨٧ .

(٢٤) أخرجه مسلم - بشرح النووى - (٨٦/٧ - ٨٧) من حديث

طويل عن (زينب امرأة عبد الله) باختلاف لفظ ، واتحاد موطن الشاهد :

(أى الزيانب) ؟ .

(٢٥) أ : (وجمع) - تصحيفاً .

(٢٦) ب : (واللام) - سهو خاطر .

(٢٧) وقد يتخلف ذلك فى نحو (حائض) فلا يجمع بالالف ، والناء

انظر : الارتشاف (٢٧٢/١) .

(٢٨) ب : (الذى) - خطأ .

(٢٨) ب : (الذى) - خطأ .

(٢٩) ب : (الفعل) - كذا ، وهو تحريف .

وزن (فعلى) التى مذكرها (فعلان) (٣٠) ، ك (سكرى ،
وغضبى) ، فلا يجوز أن يقال فى جمع (بيضاء ، وسكرى) :
بيضاوات ، ولا سكريات : كما لا يجوز جمع مذكرها بالواو
والنون ، فيقال : (أبيضون ، وسكرانون) ، لأن كل ما لا يجمع
مذكروه بالواو والنون لا يجمع مؤنثه بالالف / والتاء (٣١) •
وكل صفة لمذكر لا يعقل تجمع أيضا بالالف والتاء (٣٢) ،
كقولك : (جبال راسيات ، وسيوف مرهفات) ونحو ذلك •

وجاء (٣٣) عن العرب جمع أسماء مذكرة من أجناس
ما لا يعقل ، [وهذا] (٣٤) مما يؤخذ سماعا ، ولا يقاس
عليه ، ك (حمامات ، وسراقات ، وساباطات) (٣٥) ، ومقامات
ومحرمات ، وشعبانات ، ورمضانات (٣٦) ، و (وذوات

(٣٠) سيبويه ٦٤٧/٣ : (وليس شيء من الصفات آخره علامة
للتانيث يمتنع من الجمع بالتاء غير (فعلاء أفعل ، وفعلى فعلان) •
وانظر : المقرب (٥٠/٢) •

(٣١) والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح ، فيقولون :
(بيضاوات ، وأبيضون) • قال السيوطى (٢٢/١ - الهمع) : (ومحز
الخلاف ما داما باقين على الوصفية ، فان سمى بهما جمعا بالالف والتاء
بلا خلاف) • وانظر : يس العليمى (٧٩/١) •

(٣٢) الارتشاف (٢٧٢/١) ، وما سبق فى ص ١٠٥ ح (١٣) •

(٣٣) ب : (وجمع) - سهو •

(٣٤) زيادة يقتضيها السياق •

(٣٥) ب : (وسباطات) - بدون الالف بعد السين ، والسباط :

سقيفة بين دارين تحتها طريق (قاموس) •

(٣٦) أبو حيان : (قيل : هو مقصور على السماع من مذكر ، ومؤنث)

الارتشاف (٢٧٣/١) •

القمعة ، وذوات الحجّة (٣٧) ، وبنات عرس ، وبنات آوى (٣٨) ونحو ذلك .

فان كان الاسم ممدودا قلبت الهمزة في جمعه واوا (٣٩) ، تقول في جمع حسناء [وصحراء] (٣٤) : (حسناوات ، وصحراوات) .

فان كان مما ثلثه (٤٠) ألف بعدها تاء ، التانيث الموقوف عليها بالهاء حذفت التاء ، وقلبت الألف الى أصلها - على ما بيناه في باب الثنية (٤١) - ، فتقول في جمع (غزاة ، وقنابة) : (غزوات وقنوات) لأن أصل ألفها الواو ، وتقول في جمع (فثاة ، ودواة) : (فثيات ، ودويات) ، لأن أصل ألفها الياء .

(٣٧) انظر : أدب الكاتب ١٠٦ - ١٠٧ ، ودرة الغواص (ص ٢٥٨)
(٣٨) أبو جيان (الارتشاف ٢٧٧/١) : (وكل جمع لنا لا يعقل يقال فيه : (بنات كذا) - وان كان مذكراً (ابن) - وسواء أكان علماً ، نحو : (ابن آوى) ، أو نكرة نحو : (ابن ليون) ، تقول : بنات عرس وبنات آوى) اهـ .

(٣٩) راجع : التبصرة ص ٣٦٨ ، وكشف المشكل ٢٨٣/١ .
(٤٠) تقييده الألف بالثالثة غير واضح ، ولعله قيد بذلك ، لأن التردد فيها ، أما ما فوقها فتبدل ياء مطلقاً ، قال ابن هشام : (واذا كان قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرها في أصل الوضع) . راجعه وغيره في التصريح (٢/٢٩٧ - ٢٩٨) ، وانظر : ابن الناطم ص ٧٦٥ .
(٤١) ص ٩٦ من هذا الكتاب .

[جمع التكسير]

[ص] أما الذى فرده فى الجمع منكسر
كالفرده 'يعرب' ، ك (أهـو الأعين النجلا)
وقرروا صتيقا فيه وأبنية

يضيق مختصرى غن خصرها جملا

كالدون (١) والخور والولدان والغرف الك
عز الغوالى للابرار انبرث نولا (٢)

[ش] انما سمي هذا الجمع : جمع التكسير ، لأن لفظ
الواحد فيه كسر ثم صيغ / صيغة أخرى للجمع ، كما يكر
الاناء من نحاس ثم يصاغ اناء جنسا (٣) آخر (٤) .
و جمع التكسير يعرب كاعراب الاسم المفرد ، كقولنا :
.. .. . أهو الأعين النجلا (٥)

(١) أ : (كالدان) فى الأصل ، والحاشية ، وهذا انفراد لا يناسب
(٢) فى حاشية (أ) : (قل نولا) من عمل المصحح ، وكأنه بدل :
(انبرث نولا) ، ولا يصح .

(٣) ب : (حسنا) - وأحسبه تصحيفا .

(٤) أ : (آخر) - بالتنوين - وهو سهو .

قال أبو على (التكملة ص ٣٩٨) : (.. على التشبيه بتكسير الآية
ولحوها ، لأن تكسيرها انما هو إزالة الثمام الأجزاء التى كان لها قبل ،
فلما أزيل النظم ، وفك النضد فى هذا النجس - أيضا - عما كان عليه
واحد سموه : تكسيرا) ، وانظر : الأصول (٤٢٩/٢) ، وتكشف المشيكل
(٢٦٩/١) .

(٥) فهم الجيم ضرورة ، والأصل استكانها :

وجمع التكسير يعرب كأعراب الاسم المفرد كقولنا :
 آهو الأعين النجلا (٥)

وهي الواسعة ، والعرب تستحسنها * وقد تقدم أن المنرد يعرب بالحركات (٦) ، لأنها أخف من الحروف ، وإذا حصل الفرض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل (٧) ، ولأنهم لو جعلوا الأعراب في جموع التكسير بالحروف لكان ربما حصل لبس ، فلا يدري : هل ذلك الحرف زائد للأعراب أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التكسير (٨) . ولهذا جرى الخلاف في الأسماء الستة ، فأما الحركة فأنوها تعرف زيادتها بحذفها في الوقف ، وإذا كان الأصل في الأعراب أن يكون بالحركات وقد أمكن فوجب المصير إليه ، فأعراب الجمع المكسر كأعراب المفرد بالحركات :

— أما ظاهرا فيما صح منه حرف اعرابه ، كـ (رجال) .
 — وأما مقدرا فيما اعتل حرف اعرابه ، كـ (جرجى ، وقتلى) ونحو ذلك .

وجمع التكسير : ما تغير فيه نظم الواحد ، وبنـاؤه لفظا ، أو تقديرا (٩) .

(٥) ضم الجيم ضرورة والأصل اسكانها .

(٦) راجع ص ٧٢ — وما بعدها :

(٧) ب : (للأثقل) .

(٨) ب : (بالحرف) .

وفي الرضى (٢٦/١) : (لمشابهته للمفرد بكونه صيغة مستأنسة مغيرة عن وضع مفرده ، ويكون بعضه مخالفا لبعض في الصيغة كالمفردات المتخالفة للصيغ ، وأيضا لم يطرده فيه حرف لين صالح لأن يجعل أعرابا . كما في الجمع بالواو والنون) أم ، وما ذكره المصنف أوضح .

(٩) انظر : الأشموني ؛ والصبيان (١١٩/٤) .

فأما ما تغير فيه النظم والبناء جميعا فنحو : (ز أسد
وأسود) .

وأما ما تغير فيه البناء دون النظم فنحو (١٠) : (أسد ،
وأسد) (١١) فان التفسير بالحركة وهو ضم / ٢١/و
الهمزة (١٢) ، وسكون السين ، أو ضمها (١٣) .
وقد يكون التغير بزيادة (١٤) ، ك (رجل ، رجال) ،
أو بنقصان (١٥) ، نحو : (رسول ورسل) .
وقد يكون بالزيادة والنقصان معا ، نحو : (غلمان) فان
حذف ألف (غلام) نقصان ، والألف والنون زيادة (١٦) .
وأما التغير في التقدير دون اللفظ ، فنحو : (ناق
هجان ، ونوق هجان) (١٧) ، فيعتقد أن الكسرة في

-
- (١٠) أ ، ب : (نحو) ، والفاء من تعبيره الآتى .
(١١) النص فى (ب) : (فأما ان تغير فيه النظم والبناء جميعا نحو :
(أسد ، وأسود) ، وفيه سقط كما يلحظ) .
(١٢) ↑ : (الحركة) ، وهو سهو خاطر .
(١٣) والاصل السكون . والضم فيه محفوظ انظر : (التبصرة ٦٤٦)
(١٤) أ ، ب : (زيادة) ، وزدت الباء للمقام ، والمتغير فيه بزيادة
وتبديل شكل .
(١٥) وتبديل شكل . وانظر : التصريح (٣٠٠/٢) ، وصنع
المصنف صنع أبى على فى علم التفصيل ، وراجع : (التكملة ص ٢٩٨) .
(١٦) مع تبديل شكل كذلك ، وانظر : التصريح (٣٠٠/٢) ،
والأشمونى والصبيان (١٢٠/٤) .
(١٧) (ونوق هجان) سقط من (ب) وهو فى حاشية (أ)
تصحيحا ، وكأنه بخط الناسخ .

الهاء (١٨) اذا جمعت غير الكسرة في الافراد ، والألف في (هجان) (١٩) المجموع غير الألف في (هجان) المفرد (٢٠) وفي جمع التكسير ما يوجد في آخره ألف وتاء ، فيتوهم المبتدئ انه من قبيل (٢١) جمع التأنيث السالم الذي لا يفتح تاؤه في النصب ، مثل : (أبيات ، وأقوات ، وأموات) ، فهذه الجموع من نوع جمع التكسير (٢٢) ، ويدخل تاءها النصب ، فتقول :

(أنشدت أبياتا من الشعر ، وجمعت أقواتا للشقاء ، وشاهدت أمواتا من البره) .

والدليل على أنها جمع فكسير : أن لفظ واحدها [و] (٢٣) هو (بيت ، وميت ، (٢٤) ، وقوت) (٢٤) لم

(١٨) أ : (واذا) ، — بزيادة الواو — ، وهو مخل .

(١٩) الناقة ، والنوق الهجان : تبيض الكرام .

(٢٠) ونحوها : (دلائل ، وشمال) (للخليفة) — وفلك ، وعفنان .

(للفقير الجاني) ، وكناز (للناقة والنوق المكتنزة) ، وامام) ،

قالا لفاظ سبعة ، قال الأصموني : (فهذه الألفاظ على صيغة واحدة في

المفرد : المجموع ، ومذهب سيبويه انها جموع تكسير ، هيئت زوال

حركات المفرد ، وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع) أ هـ (١٢٠/٤) ،

وانظر : (الكتاب ٣/٣٦٩ ، والأصول ٢/٢٠) .

(٢١) ب : (قبل) — تصحيف .

(٢٢) انظر : شرح عيون الاعراب (ص ٦٦) [

(٢٣) زيادة على الأصل .

(٢٤) سقطت واو العطف فيهما من (ب) .

يسلم فى هذا الجمع (٢٥) .

وصيغ جمع التكسير كثيرة (٢٦) لا يحتملها هذا المختصر ،
اشرنا الى طرف منها .

كـ (دار ، ودور ، وحوراء ، وحور ، وولد ، وولدان . وغرفة
وغرف ، وأغر ، وغر ، وعالى (٢٧) . وعوالى . وبن
وابرار) ، ويلتحق (٢٨) بها صيغ شاذة لا يقاس عليها (٢٩)
فاعرف ذلك .

(٢٥) وأيضا التاء لا دخل لها فى الدلالة على الجمعينة ، بل الدال
عليها الصيغة ، كما أن هذه التاء أصلية ، والشرط كونها ، وكون الألف
مزيدتين . راجع : (الأشمونى ٩٣/١ ، ويس العليمى ٧٩/١) .

(٢٦) انظرها مثلا فى : (الكتاب ٥٤٥/٣ ، وما بعدها ، والمقرب
١٠٦/٢ - وش الفصل ١٤/٥ - ، والارتشاف ١٩٥/١ - والهمج
١٧٨/٢ -) ، ويذكر النحاة لها عادة أربعة أوزان للقلة ، وثلاثة وعشرين
للكثرة ، وقال الصيمرى (التبصرة ص ٦٤٠) : (جمع التكسير كثير
الاختلاف ، لا يكاد يسلم فيه بناء من كثرة الشذوذ ، وأكثرها اختلافه
ابنية الثلاثى ، لأنها أكثر من غيرها فى الكلام) .

(٢٧) عال - بدوق الياء - أقيس ، وكذلك : (عوال) .

(١٨) أ : (وتلتحق) - بالتاء الفوقية - ، وكل صوب .

(٢٩) انظر : ش الشافية - للجارية دى (١٢٧/١) .

[حروف الجر]

﴿عن﴾ والجُرُوبُ (من) (أ) ، في ، على . مُذْ ، مُنْذُ ، رَبُّ ، إلى
وعن . وحتى . وحاشا - مع - عِندَا ، وَخِلا
وَالْكَافِ ، وَاللَّامِ ، وَالْيَا - ان يزدن) ، وَكُتِبَ
وَالْخَبَرِ ، وَمَسَّنَتْهُمَا فَانصَبَ كَ (كم زلا)
﴿ش﴾ تُقَدِّمُ أَنَّ الْجَرَ يُخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ ، وَدَخُولُهُ عَلَيْهَا مِنْ
طَرِيقَيْنِ :

أحدهما : بحروف معروفة تعمل الجر .

والثاني : بالاضافة (٣) وسيأتى ذكرها .

فَأَمَّا الْحُرُوفُ فَهِيَ الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ (٣) الْمَذْكُورَةُ فِي

(١) ب : (في) (من) - بالتقديم وتأخير ، وهو الثابت في نسخ
المنظومة .

(٢) اقتصر المصنف على الرجح المشهور ، ويضيف بعضهم (التبعلة) ،
ورده ابن هشام ، قال - نقله الشيخ خالد ب : (وأما لم أذكر الجر
بالتبعية - كما فعل جماعة - ، لأنَّ التبعية ليست لها علامة ، وأما
العامل عامل المتبوع في غير البدل ج : التصريح ٣٠/١) .

وراجع (كشف المشكل ٥٥٤/١) والمخلص ص ٥١٠ ، والارتشاف

٤٢٦/٤ .

(٣) المثبت في النظم خمسة عشر حرفا ب (عدا) ، وعددها
ابن أبي الربيع في ملخصه (ص ٥١١) أربعة عشر ، ولم يذكر (عدا) ،
وانظر له (البسيط ص ٨٤٠) .

النظم (٤) ، وأما (من) ، لأن كل أدوات يتفق عليها فلها
 أم تستولى عليها ، ك (من) في حروف الجر ، والهمزة
 في (٥) أدوات الاستفهام ، و (ال) في أدوات (٥) الاستثناء ،
 و (ان) المكسورة (٦) فيما ينصب الاسم ويرفع الخبر ،
 و (كان) فيما يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (ظننت) في
 أفعال الشك واليقين و (الباء) في حروف القسم ، و (لم)
 في عوامل الجزم .

و (من) تأتي في الكلام على أربعة معان (٧) :

أحدها : أن تقع بمعنى ابتداء الغاية المختصة بالمكار ،

(٤) قيد المصنف في النظم : **الكاف واللام والياء** ،
 بالزيادة ، وكذا يصنع بعض النحويين كابن الجبيرة (كشاف) شكل
 (٥٥١/١) ، ويفسر ابن جنى هذا المصطلح ، فيقول في (سر الصناعة
 ١٢٠/١) : (إنما قالوا فيهن : إنهن زوائد ، لما ذكره لك ، وذلك
 أنهن لما كن على حرف واحد ، وقلن ثاية القلة ، واختلطن بماء بعدهن
 خشى عهن ، لقلتهن ، وامتزاجهن بماء يدخل عليه ، أن يضربهن أنهن
 بعضه ، أو أحد أجزائه ، فوسمهم من الزيادة لذلك ، ليعلموا من حالهن
 أنهن لسن من أنفس ما وصلن به ، لا من الزوائد التي تبني في الكلام
 بناء بعض أجزائهن منهن ٠٠٠) .

(٥) ب : (ذوات) ، فيهما ، - تعريف .

(٦) أ : (بما) .

(٧) نص على ذلك القدماء ، قال الأربلي : (وذكر القدماء : معانيها
 ثلاثة : ابتداء الغاية ، والتبيين ، والتعويض ، وجاءت مزيدة في غيرهن)
 ويسوق النحويون لها معاني أخر . أنظر : (الكتاب ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٧ : الأصول ١/٤٠٩ ، وش الفصل ٨/١٠ ، والرصف ص ٢٨٨ ،
 والمغنى ١٤/٢ - ، وجواهر الأدب ص ٣٣٥) .

ويقابلها (الى) (٨) بمعنى انتهاء الغاية (٩) ، / كقولك :
(سرت من المدينة الى مكة) .

الثنائي : للتبعيض ، كقولك : (شربت من الكوز) .

الثالث : لتشبيين الجنس ، كقوله - تعالى - : (فأجتنبوا
الرجس من الأوثان) (١٠) .

الرابع : أن (١١) تأتي زائدة (١٢) ، كقولك : (ما جاءني
من أحد) فأما قولك : (ما جاءني من رجل) فليست هنا
زائدة ، لاحتمال أن يكون جاءك اثنان أو جماعة (١٣) .
وأما (في) فمعناها (١٤) : الوعاء والظرفية (١٥) ،

(٨) سقطت (الى) من (ب) .

(٩) ب : (بمعنى انتهائها) ، وهو أخصر .

(١٠) الحج : ٣٠ .

(١١) سقطت (أن) من (ب) .

(١٢) ب : (زيادة) .

(١٣) هي على المشهور - في الموضعين زائدة ، وإن اختلفت معنى ، فهي

في الأول لتوكيد العموم ، وفي هذا للتنصيص على العموم . راجع :

الأصول ٤١٠/١ ، والمغنى ١٦/٢) وكان المصنف على مذهب

المبرد فيما نقله عنه أبو حيان ، وقال (الارتشاف ٤٤٦/٢) : (وقال

المبرد : (ما قام من رجل) لا ينبغي أن يقال : أنها زائدة ، لأنها أفادت

استغراق الجنس ، إذا كان قبل دخول (من) يحتمل وجوها ، وأما في

(ما جاءني من أحد) فهي زائدة ، وزعم على بن سليمان أن (من) التي

فيها زائدة في نحو : (ما قام من رجل) هي لا ابتداء الغاية (١٠) ، ١ هـ .

(١٤) أ . ب (معناها) - بدون إلفاء ، وأثبت الأقيس .

(١٥) حروف المعاني للزجاجي (ص ١٢) .

ومعنى (على) : الاستعلاء (١٦) .

وأما (مذ ، ومنذ) فمعناهما : ابتداء الغاية فى الزمان خاصة ، وقد اختلف فيهما : ، فقليل : هما حرفان ، وقيل : يمل هما اسمان (١٧) ، والغالب على (مذ) الاسمية ، لوقوع الحذف فيها (١٨) ، والغالب على (منذ) الحرفية (١٩) .

والأجود أن تجز بـ (منذ) ماضى الزمان وحاضره ، وأن تجز بـ (مذ) حاضره وترفع ماضيه (٢٠) .

و (رب) تختص بأربعة أشياء (٢١) :

أحدها : أنها لا تقع الا صدر الكلام .

الثانى : أنها (٢٢) لا تدخل الا على نكرة .

(١٦) الكتاب ٤ / ٣٠ ، وشرح الفريد ص ٢٣٢ .

(١٧) كلام المصنف فيما اذا جر ما بعدهما ، اذ كلامه فى الجز ، قال الرضى : (اذا انجز ما بعدهما ففيهما مذهبان : الجمهور على أنهما حرفا جز ، وبعض البصريين على أنهما اسمان) ، هـ . (ش الكافية ١١٨/٢) ، وانظر : (حروف المعانى ص ١٠٤ ، والبسيط ص ٨٥٤) .

(١٨) الصيمرى (التبصرة ص ٢٨٤) : (والحذف حقه ان يكون فى الاسماء ، لتصرفها وتمكنها) .

(١٩) السابق : (لأنه فى الزمان بمنزله (من) فى المكان) .

(٢٠) ينظر : شرح عيون الاعراب (ص ٢٠٤) .

(٢١) انظر : (الكتاب ١/ ٤٢٧ ، والامول ١/ ٤١٦ - والسابق ص ١٩٢)

وجواهر الادب ص ٤٥٤ - ، وش المفصل ٢٧/٨ -) .

(٢٢) سقطت من (أ) ، وفى ب : (أن) ، والتصويب من كلامه

السابق واللاحق .

والثالث : أنه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذي دخلت عليه حتى يوصف ، كقولك : (رب عبد ملكته) .

والرابع : أنها تضمنر بعد الواو ، والقاف . فتشجر الأسم مضمرة (٢٣) ، كقول الرازي (٢٤) في ضمها بعد الواو - :

(١٧) وصاحب نيهته لينهضا (٢٥)

واضمأرها بعد الواو ، / كقول امرئ القيس :

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذي تمنائهم معنول [١٠]

أى : قرب مثلك .

وقد تدخل عليها (ما) فتكفها عن طلب الاسم ، ويليهما الفعل (٢٦) ، كقوله - تعالى - « ربما يود الذين كفروا

(٢٣) وقد تحذف كذلك بعد (بل) ، ولكنه قليل ، بل قد تعمل دون هذه الثلاثة ، وهو نادر (أنظر المغنى ١/١٢٠) وقال الرضى : (وأما القاف ، وبل فلا خلاف عندهم أن الجح ليس بهما بل بن (رب) المقيدة بعدهما . . . وأما الواو فللعطف أيضا عند سيويه ، وليست بجارة . . . وعند النوفيين والمبرد أمها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام (رب) جارة بنفسها ، لصيرورتها بمعلول (رب) .

(ش الكافية ٢/٣٣٣)

(٢٤) الركاض الديري . (النوادر ص ٤٦٦ ، واللسان . أرض .

ومضن .)

(٢٥) بعده :

إذا الكرى في عينه تمضمضا .

(٢٦) سيبويه (٣/١٥) : (جفلا (رب) مع ما بمنزلة كناية

واحدة ، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل (. .) . وانظر (الأصول ١/٤١٩ .

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٢٧) ، وَيَصِيرُ مَعْنَاهَا : التَّكْثِيرُ بَعْدَ
أَنْ كَانَ التَّقْلِيلُ (٢٨) .

وَأَمَّا (إِلَى) ، فَتَقْدِيمُ ذِكْرِهَا (٢٩) .

و (عَنْ) لِلْفُجَاوِزَةِ ، تَقُولُ : (بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثٌ) .
أَي (٣٠) : تَجَاوَزَ إِلَى عَنْكَ حَدِيثٌ (٣٠) .

و (حَتَّى) ، تَأْتِي عَلَى أَوْبَعَةٍ مَعَانٍ (٣١) :

أَحَدُهَا : لَانْتِهَاءُ الْغَايَةِ (٣٢) ، فَتَجِبُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣٣) - :

وَنَتَائِجُ الْفِكْرِ ص ١٨٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٥ / ١٨٣) أَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ (مَا) ،
ذَائِلَةً ، فَيَبْقَى ل (رَب) حُلُمُهَا ، كَقَوْلِهِ :

رَبِّهِ سَرِيحًا بِسَيْفِهِ صَافٍ . بَابُ بَصَرِي . وَطَعْنُهُ نَجْدِي .

أَي : رَبِّ سَرِيحًا ، وَرَاجِعٌ . (ابْتِشَارٌ ص ١١١ ، وَالْمُلْحَصُ ص ١٨٨ - ، وَبَابُ الْأَعْرَابِ ص ٤١٧) .

(١٧) ابْتِشَارٌ .

(١٨) دُرِّ ابْتِشَارِي ، وَخِيَرَةُ بَيْتِهَا مَعْنَى مَعْنَى ، وَبِمِ الْفِعْلِ - بَعْدَ - مَعْنَى .
هَذَا السَّيِّئُ الْبَدَنُ دُرِّهِ الْمُسْتَفْهِمُ ، وَبَابُ دُرِّ فِي الْأَوَّلِ سَدِيدٌ . وَفِي
السَّيِّئِ . (مَا لَا يَكُنْ مِنْهُمْ مَعْنَى دُرِّ) . وَالصَّ : (لَارْسَابُ
٢ / ٤٥٥ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ص ٤٤٤ ، وَسِرْحَانُ الْفَرِيدِ ص ١٢٤ - وَتَأْوِيلُ
٢ / ١٥٠) .

(١٩) ص ١١٦ .

(٣٠) سَبَّحَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ (ب) ، وَفِي الْكِتَابِ (٢ / ٢٢٦) : (وَتَقُولُ
أَخَذْتُ عَنْهُ حَدِيثًا) ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَى حَدِيثٍ (٣٠) .

(٣١) حُرُوفُ الْمَعْنَى ص ٦٤ - ٦٥ ، وَرَصْفُ الْمَعْنَى ص ٢٥٧ -
وَالْبَسِيطُ ص ٩٠١ .

(٣٢) رَاجِعٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ (إِلَى) الْكِتَابِ ٤ / ٢٣١ ، وَنَتَائِجُ
الْفِكْرِ ص ٢٥٢ ، وَبَلَّغْنِي ١ / ٢١١ .

(٣٣) لَمْ يَكُنْ الْجَلَالَةُ لَيْسَ فِي (ب) .

« سلام هي حتى مطلع الفجر » (٣٤) .

الثاني : تكون حرف عطف ، كالواو ، كقولك : (جاء
الحجاج حتى المشاة) ويكون ما بعدها من جنس
ما قبلها (٣٥) .

والثالث : تكون حرف ابتداء ، فيقع المبتدأ والخبر
بعدها (٣٦) ، فلا تؤثر اعرابا فيهما ، ولا تغيرهما عما كانا
عليه ، قال جرير (٣٧) :

(١٨) فما زالت القتلى تمج دسائها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (٣٨)

الرابع : أن تكون حرف نصب ، فتنصب الفعل المضارع ،

- (٣٤) القدر : هـ

- (٣٥) وبقي لها شرطان : أن يكون ظاهرا لا مضمرا ، وأن يكون غاية
له في زيادة ، أو نقص .

- انظر : (الرصف ص ٢٥٨ ، والمغنى ١/ ١١٢) .

(٣٦) اكتفى بالجملة الاسمية ، كما اكتفى الزجاجي ، وأبو حيان
(حروف المعاني ص ٦٤ ، والنكت ص ٢٩٤) ، والواقع أن الجملة الفعلية
ترة بعدها كذلك . انظر : (البسيط ص ٩٠٤ ، وشن المفصل ٨/ ١٨) .

(٣٧) ديوانه ص ١٤٣ ، وحروف المعاني ص ٦٥ ، وشن المفصل
٨/ ١٨ ، وآلسان (شكل) ، وأبن الناظم ص ٢٦٥ ، والمغنى ١/ ١١٤ .

(٣٨) البيت من البحر الطويل .

أشكل ، من الشكيلة كالحمرة وزنا ومعنى مع مخالطة بياض ، من
أشكال الأمر : التباس واختلط . والشاهد ظاهر . في وقوع (حتى)
دلا ابتداء .

• ويستذكر فى نواصب الأفعال (٣٩) .

وأما (حاشى) فمعناها: الاستثناء مع تنزيه المستثنى (٤٠) وهى تجر ، / وجعلها بعضهم فعلا (٤١) ، وصرفه ، قال النابغة (٤٢) :

(١٩)

وما أحاشى من الأقوام من أحد (٤٣)

• فتنصب به •

وأما (عدا ، وخلا) فمعناها (٤٤) : الاستثناء المحض ،

(٣٩) ص ٢٩١ •

(٤٠) ابن يعيش (٤٧/٨) : (يدخل فى باب الاستثناء : المضارعة (الا) بما فيه من معنى النفي ، اذ كان معناه • التنزيه ، البراءة) ما ه وراجع • (الكتاب ، (٣٠٩/٢ ، ٣٤٩) •

(٤١) هى حرف جر عنده سيبويه ، وزعم الفراء أنها فعل ولا فاعل له ، وذهب المبرد الى أنها تكون حرف جر كما ذهب سيبويه ، وتكون فعلا ينصب ما بعده ، لأنها تنصرف ، فبقال : حاشيت • حاشى ••• انظر : (ش الفصل ٢/٨٥ ، ٣٩/٨ ، وش الكافية - للرعى ٢٤٤/١ ، وجواهر الأدب ص ٥٢٤ - والارتشاف ٣١٧/٢) •

(٤٢) ديوانه ص ٣٣ ، ومجالس نعلب ٥٠٤/٢ ، والأصول ٨٩٦/١ ، والتبصرة ٣٨٥/١ وابن يعيش ٨٥/٢ ، ٤٨/٨ ، والتبيين ص ٤١٢ ، والمغنى ١١٠/١ ، وائتلاف النصره ص ١٧٩ •

(٤٣) من البحر البسيط • وصدره :

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه

والشاهد فى استعمال (حاشى) فعلا متصرفا نا صبا ما بعده على المفعولية • وراجع (ش الفصل) •

(٤٤) (١) : (ها) - بالافراد ، وسقطت من ب ، وأثبت للناسية •

والغالب على (خلا) أن تجر ، وقد نصب بها في الاستثناء ،
والغالب على (عدا) ، الفعلية ، وقد جر بها (٤٥) .

فان دخلت (ما) على الثلاثة نصبت بهن لا غير ، وسيأتي
ذكر ذلك — ان شاء الله تعالى — .

وأما (الباء) الزائدة (٤٦) فتكون بمعنى : اللصاق (٤٧) .
كقولك : (مسحت يدي بالمنديل) وتكون بمعنى : الاستعانة ،
كقولك : (ضربت بالسيف) .

وتكون بمعنى : الغرض والعلة [كقوله — تعالى —
« فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ » (٤٨)] أي : بسبب ذنوبهم ، وتكون

(٤٥) الجبر بم (عدا) قليل ، ولقلته لم يحفظه سيبويه ، قال
السيوطي : (وأنكروا أيضا حرفية (خلا ، وعدا) وقالوا : انهما فعلان
بمعنى (المفارقة ، والمجاوزة) ، ضمنا معنى الاستثناء ، والعذر سيبويه انه
لم يحفظ الجر ب (عدا) ، لقلته ، وانما نقله الا خفش والفراء) . الجمع
(١ / ٢٢٢ — ٢٢٣) ، وانظر (التصريح ١ / ٣٦٣) .

(٤٦) تقدم معنى قولهم في هذه الأحرف الأحادية (الباء ، والكاف ،
واللام) زائدة ، أول الباب فعد اليه وأنظر كذلك : (التبصرة ص ٢٨٥ ،
والرصفة ٢٢٠) .

(٤٧) أنظر ما سبق ، وحروف المعاني ص ٤٧ ، ٨١ — ٨٧ ، والمغنى
٩٦ / ١ — ، وجواهر الأدب ص ٣٥ — فهذا أصل معانيها ، قال سيبويه :
(وباء الجر انما هي للإلزام والإختلاط . . . فما اتسع من هذا في كلامه
فهذا أصله . .) (الكتاب ٤ / ١٧) .
(٤٨) آل عمران : ١٠٦ .

للعمدية] (٤٩٩) - كَقُولِهِ تَعَالَى : « يَكُنْ سَنَابِرَ قَتَّةٍ يَنْهَبُ
بِالْأَبْصَارِ » (٥٠) ، أَيْ : يَنْهَبُ الْأَبْصَارَ .

وَتَكُونُ زَائِدَةٌ دَخُولُهَا كَخَسِرَ وَجْهًا ، كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :
« وَامْسَحُوا » (٥١) ، يَرْءَوْسُكُمْ ، (٥٢) .

وتختص - على اختلاف مواقعها - بحركة الكسر ، وكل
حرف من حروف المعاني لا يوجد إلا مفتوحا (٥٣) ، وإنما
خصت الباء بالكسر ، لأنها في كل مواقعها تجر ، فجعلت
حركاتها من جنس عملها (٥٤) .

وأما (الكاف) فتكون للتشبيه (٥٥) ، كَقَوْلِهِ : (زَيْدٌ
كَالْأَسَدِ) .

(٤٩) سقط ما بين المعقوفين من أ ، ب ، وتنمنه من المعنى ١/٦٩ .
والرصف ص ٢٢٢ .

(٥٠) النور : ٤٣ .

(٥١) أ ، ب : (فامسحوا) - بالفاء وليس بقراءة ، فالقراءة بالواو .

(٥٢) المائدة : ٦ .

وقد قيل : الباء في الآية الكريمة لتبويض ، وقيل : هي للالصاح .
وقيل : هي للاستعانة . وإن في الدلالة حذفاً وعلباً ومدحاً . ابن جنى
أنها زائدة في الآية ، لأن الفعل يتعلق إلى متجورها بنفسه ، وعن التبويض
قال أبو الفتح : (أهل اللغة لا يعرفون هذه المعنى ، وإنما ، يورده الفهلاء)
أنظر : (المغنى ١/٩٨ ، وجواهر الأدب ص ٤٦ ، وشرح المفريد ص ٢١٧ ،
والفتوحات الإلهية ١/٤٦٧) .

(٥٣) الخصائص ١/٧١ و (جميع ما جاء من الكلم على حرف واحد عامه
الفتح ١٠٠٠٠) وقليل منها مكشور كَبَاءِ الْأَصْفَاءِ ، وَلاَمِهِ ، وَلاَمِ
الْأَمْرِ (٠٠٠) .

(٥٤) الأشموني (صبان ١/٦٥) .

(٥٥) حروف المعاني ص ٣٩ ، والرصف ص ٢٧٢ .

وتكون زائدة ، كقوله - تعالى - : « ليس كمثله شيء » (٥٦) .

• وتختص بالدخول على المظهر دون المضمرة (٥٧) .
وأما (اللام) (٥٨) فتأتى بمعنى : [الملك و] (٥٩) / الاختصاص (٦٠) ، وبمعنى العلة والفرض .

٢٣/ظ

فتقول : (الفرس لزيد) ، فهى بمعنى : الملك ، وإذا قلت : (الجبل للفرس) ، فهى بمعنى : التخصيص (٦١) ، وإذا قلت : (زرتك لطلب برك) فهى بمعنى الفرض ، والملة (٦٢) .

(٥٦) الشورى : ١١ . وقيل : هى فى الآية غير زائدة ، وانظر : (سر الصناعة ص ٢٩١ ، ٢٩٤ - ٢٩٦ ، والارتشاف ٢/٤٢٩ ، والمغنى ١/١٥٣) .

(٥٧) العبارة فى أ : (... على المضمرة دون الظاهر) . وكسب فى الحاشية (المظهر) . وهو قلب ساء وانثبت من (ب) ، وهو الصواب ، قال سيبويه (٣٨٣/٢ - ٣٨٤) : (هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف البحر ، وذلك الكاف ... الا أن الشعراء اذا اضطروا أضمرُوا فى (الكاف) هـ ، وانظر : الارتشاف ٢/٤٣٦ .

(٥٨) حروف المعانى ص ٦٢ .

(٥٩) زدته ، وهو من كلامه الآتى .

(٦٠) يعبر عنه بشبه الملك ، أو الاستحقاق ، وانظر : (ش المنفصل ٢٥/٧٨ ، والتصريح ٢/١٠) .

(٦١) أ : (التخصيص) .

(٦٢) أنظر : المغنى ١/١٧٦ .

وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر، وياء المتكلم، كقولك :
(العبد لزيد) و (الدار لى) ، وتفتح فيما عداهما (٦٣) ،
كقولك : (المال لهم ، ولهما ، وله ، ولهن • ولك ولها) •
ونحوه •

فصل [فى كم]

فأما (كم) فاسم موضوع للعدد المبهم جنسا ، ومقدارا •
ولها موضعان (٦٤) :

— الخبر المقترون بالتكثير •

— والاسم استفهام •

ولما كان [تمييز] (٦٥) العدد نوعين : أحدهما مجرور ،
والآخر منصوب ، شبه كل واحد من موضعيهما (٦٦) بأحد
نوعى العدد ، فنصبوا ما بعدها على التمييز فى الاستفهام ،
وجروا ما بعدها بالاضافة فى الاخبار (٦٧) •

(٦٣) انظر : الكتاب ٣٧٦/٢ ، وسر الصناعة ص ٣٢٥ — وش المفصل
٢٦/٨ :

(٦٤) ب : (موضوعان) تحريفاً •

(٦٥) زدته بمقتضى المقام •

(٦٦) ب : (موضعهما) — تحريفاً •

(٦٧) الصيمرى : (فأما الاستفهام فجعلت فيه بمنزلة عـدد بنصيب

ما بعده نحو عشرين • • • وأما (كم) فى الخبر فجعلت فيه بمنزلة عدد يعبر

ما بعده نحو : مائة درهم •)

(التبصرة ص ٣٢١ — ٣٢٢) • وانظر : (الملخص ص ٤٣٧) •

ويجوز أن يقع الاسم الذي بعد (كم) الخبرية واحدا
وجمعا ، كقولك : (كم عبد ملكت) و (كم عبيد ملكت) ،
كما أن [تمييز] (٦٨) العدد المجرور قد يكون واجدا ،
وجمعا (٦٩) .

الا أن (٧٠) من شرط جرها للاسم : أن يكون الاسم يليها
بلا حاجز ، فان فصل بينهما فاصلا انتصب على التمييز (٧١) ،
يا ينتصب في الاستفهام ، فتقول : في الخبر : /كم لي
عبدا (٧٢) .

كما تقول في الاستخبار : كم عبدا لك ؟ وكم زللا (٧٣)
قرله ، وخطأ تخطئه ؟ والله - تعالى - (٧٤) أعلم .

(٦٨) زيادة متممة .

(٦٩) أبو حيان (الاصول ٣٧٩/٧) : (يكون مفردا ، وهو أكثر
أقوالنا ، ويجمعا ، ونزعم بعضهم أن الجمع شاذ ، وقيل : الجمع على معنى
الواحد ، ثم أ هـ ، وانظر : المقرب ١٣١٢/٨٤ ، والنكتة الحسان ص ١٧٤ ،
والملخص (نفسه) .

(٧٠) أ ، ب : (لأن) ، وكأنه تحريف عن المثلث ، إذ لا معنى
للتعليل هنا .

(٧١) يسيوي (الكتاب ١٦٤/٢ ، ٦٦٦) : (إذا فصلت بين (كم)
وبين الاسم بشيء ، فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة إسمهم
منون . . . وقد يجوز في الشعر أن يجر ويبيها وبين الاسم حاجز . . .)
هـ : (الاصول ٣١٨/١) .

(٧٢) انظر ما سبق ، والفراء يميز جره « لأنه يجره » (من)
« مقصورة » لا بدلاضافة (ش الكافية ٩٧/٤) .

(٧٣) من تبيحه في النظم السابق ، والزلل : الزلق في طين ، أو
منطق .

(٧٤) سقطت (تعالى) من (ب) .

[القسم]

[من] وجرى بالباء ثم الواو في قسم
والتاء تخص بها اسم الله جل علا

[ش] حروف القسم أربعة : (الباء) ، و (الواو) ،
و (التاء) ، و (ها) (١) التي للتنبيه (٢) .

الا أن (الباء) هي الأصل (٣) ، لدخولها على كل قسم
فيه : مظهر ، [ومضمر ، وتجامع فعل القسم] (٤) ، كقولك :
(أقسم بالله) ، ولا يجوز أن تقول : (أقسمت والله) .
وأما (الواو) فهي فرع على الباء (٥) ، ولهذا حطت
رتبة ، فلم تدخل على المضمر .

وإنما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الألتاق ، ومعنى
الواو : الجمع (٦) .

-
- (١) سقطت (وما) من (ب) .
(٢) انظر : (الكتاب ٣ / ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، وكشف المشكل
٥٨٢ / ١ - ٥٨٣) .
(٣) أي : أصل حروفه ، وإن كانت الواو أكثر منها استعمالا . انظر :
(ش الفصل ٩ / ٩٩ والهمع ٢ / ٨٣) .
(٤) تكلمة لا بد منها للسياق ، ولعلها سقطت من النسخ ، وانظر :
ابن يعيش ٩ / ١٠٠ - ١٠١ ، وهي مفاد الكلام .
(٥) انظر : (التبصرة ص ٤٤٥ ، وكشف المشكل ١ / ٥٨٤) .
(٦) وهما متقاربان .

فلما تقارب معناه (٧) وقع الابدال فيهما (٨) .
 وأما (التاء) فهي بدل من الواو ، كما أبدلت منها في قولك : (تراث ، وتجاه ، وتخمة ، وتهمة) واشتقاق الكلمات من (ورث) ومن : الوهم ، والوخامة (٩) .

ولما كانت (التاء) في القسم فرعاً على الواو حطت عن مرتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله (١٠) - تعالى - قال عز وجل (١١) : « وتالله لأكيدن أصنامكم » (١٢) .
 وأما لفظ (ها) (١٣) فهي عوض من الواو (١٤) ، ويجوز فيهما وجهان (١٥) :

ظ/٢٤

(٧) ب : (معناه) - تصحيحاً .

(٨) ابن حيدرة (كشف المشكل ٥٨٤/١) : (لتقاربهما في اللفظ والمعنى ، أما اللفظ فانهما شفويان ، وأما المعنى فإن معنى الواو الجمع بين الشيئين ، ومعنى الباء الصاق الشيء بالشيء ، والجمع والالصاق بمعنى واحد) ، وقال ابن أبي الربيع (البسيط ص ٩٩٥) : (ولا أعلم بين النحويين في هذا خلافاً : أن الأصل الباء ، وأن الواو بدل من الباء) . وانظر : سر الصناعة ص ١٢١ ، ١٤٣ - ١٤٤ .

(٩) ينظر : (سر الصناعة ص ١٤٦ ، وش الفصل ٩٩/٩) .

(١٠) سمع شنوذاً : (تالرحمن ، ورب الكعبة ٠٠) ، (الارتشاف : ٤٤٠/٢ ، والهمع ٣٩/٢) .

(١١) سقط من (ب) : (قال عز وجل) .

(١٢) الأنبياء : ٥٧ .

(١٣) الكتاب ٤٩٩/٣ ، وكشف المشكل ٥٨٤/١ .

(١٤) كذا في شرح الفصل (١٠٦/٩) ، وزادوا وجهين آخرين .

انظر : (ش الكافية ٣٣٧/٢ - الارتشاف ٣٧٧/٢) .

أحدهما : أن تحذف ألفها، والهمزة من اسم الله - تعالى - ، فتقول : (ها الله لأفعلن) .
والثاني : أن تثبت ألفها ، وتقطع الهمزة من اسم الله - تعالى - فتقول : « ها الله [لأفعلن] (١٦) » .
ومن العرب من يدخل اللام في القسم على معنى التعجب ، كقول الهذلي (١٧) :

٢٠ - لله يبقى على الأيام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والآس (١٨)

[ما يجاب به القسم]

والحروف (١٩) التي يتلقى بها القسم أربعة : (اللام) .

(١٦) زيادة على النسختين .

(١٧) (١٧) سقط ما بينهما من (ب) ١٠

والهذلي هو : أبو ذؤيب ، أو أمية بن عائذ ، أو مالك الخناعي ، أو ساعدة بن جؤية ، فقد نسب البيت إلى كل هؤلاء ، وأنظر : (المشمخر)
الهذليين ٢٢٧/١ ، ٤٣٩ ، والكتّاب ٤٩٧/٣ ، والمقتضب ٣٢٤/٢ .
والأصول ٤٣٠/١ ، واللامات ص ٨١ . والتبصرة ٤٤٦/١ ، والبسيط
ص ٦٧ ، ٩٢١ ، والمغنى ١٧٩/١ ، وش الكافية ٢٤٤/١ ، والرصافة
ص ١٩٨ ، ٢٠٤٧ ، والجواهر ص ٧٢ ٠

(١٨) البيت من البحر البسيط .

و (الحيد) : اعوجاج يكون في قرن الوعل ، و (المشمخر) :
الجبيل العالي ، و (الظيان) : نبت يشبه الياسمين ، و (الآس) : نوع
من الرياحين .

والساهد : استعمال اللام للقسم مشوبة معنى التعجب ، ويستشهد
به كذلك على حذف (لا) من الجواب ، اذ التقدير : (لا يبقى) .
(١٩) ب : (والحرف) .

و (ان) ، و (ما) ، و (لا) (٢٠) :

فيتلقى الايجاب باللام ، و (ان) ، كقولك : (والله لزيد
أفضل من عمرو) وكقوله ، تعالى - : « والعصر ان الانسان
لنفى خسر » (٢١) .

فان أدخلت هذه اللام على النحل المضارع ألحقت بالفعل
النون الثقيلة ، أو الخفيفة كقوله - تعالى - : « فوريك
لنساءلنهم أجمعين » (٢٢) .

ويتلقى النفي بـ (ما ، ولا) ، كقولك : (والله ما زيد
عندي) ، و (والله لا فارقتك) (٢٣) .

(٢٠) انظر : (المقرب ١/٢٠٥ ، والفصول ص ٣٣ ، وتلقيح
الالباب ص ١٢١) .

(٢١) العصر : ١ ، ٢ .

(٢٢) الحجر : ٩٢ .

(٢٣) كذا في (أ) ، وتقرأ في (ب) : (لا فارقتك) ، وليس
بمقصود ، و (لا) تدخل جوابا على الماضي كذلك ، قال الصيمري :
« وتدخل على الفعل الماضي ، فتنقله الى المستقبل » فتقول : والله
لا اذهب ريدا أبدا ، تريد : لا يذهب) . هـ ، ومنه قوله :

ردوا فوالله لا ذذناكم أبدا ما دام في مائنا ورد لو اد

راجع : (التبصرة ص ٤٥٣ ، وفصول ابن الدهان ص ٣٣ ، والارتشاف
٤٨٧/٢ ، والهمع ٩/١) .

وقد جوز حذف (لا) (٢٤) فى هذا الموضع ، وعليه فسر قوله تعالى - : « تالله تفتأ تذكر يوسف » (٢٥) ، أى (لا تفتأ) .
ثم اعلم أن الفرق بين واو القسم ، والواو التى يضم بعدها (رب) (٢٦) : أن واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف ، وفاؤه / كقولك : (والله) ، (ووالله) وكما قال -
سبحانه وتعالى - : « قوربك لنسألنهم أجمعين » ، والواو القائمة مقام (رب) لا تدخل عليها واو العطف ، ولا فاؤه ، فلا يجوز أن تقول :

ووصاحب نبهته لينهضا [١٧]

ولا : (فوصاحب) فاعرف ذلك .
وانما افتقر القسم الى [حروف] (٢٨) جواب ، لأنه
انما يذكر ، ليؤكد به (٢٩) ما يراد فعله أو تركه (٣٠) .

(٢٤) ولا يحذف غيرها . وجواز ابن معط - ونقله ابن أبى الربيع عن الزجاج - حذف (ما) فى جواب القسم كذلك ، قال ابن الخزاز :
(وما رأيت فى كتب النحوى الا حذف (لا) (٠٠٠) ، اهـ ، وحذف (لا)
فى المضارع دون الماضى ، ودون الجملة الاسمية . انظر : (التبصرة
ص ٤٥٤ ، وش الكافية ٢ / ٣٤٠ ، والتبسيط ص ٩٢٠ ، والمغنى ٢ / ١٧١)
(٢٥) يوسف : ٨٥ .

(٢٦) انظر : الكتاب ٣ / ٥٠١ .

(٢٧) الحجر : ٩٢ .

(٢٨) زدت كلمة (حروف) ، فالسياق لا يستقيم بدونها ولعلها سقطت من النسخ .

(٢٩) سقطت من (ب) .

(٣٠) ابن يعيش (الغرض من القسم توكيده ما يقسم عليه من نفي ، أو اثبات) .

وانظر : (المقرب ١ / ٢٠٥ ، وش الكافية ٢ / ٣٣٨) .

والقسم جملتان : الأولى انشائية (٣١)، وهى المقسم بها .
والثانية خبرية ، وهى المقسم عليها (٣٢) ، ولما كان كل واحد
من الجملتين مستقلا بنفسه احتاج الى ما يخرج من حكم
الاستقلال ، ويربطه بما قبله ، اذ لا غنى لكل من الجملتين عن
الأخرى (٣٣) . والله - تعالى - أعلم (٣٣) .

(٣١) أ : (استفهامية) وهو صهيو الخطأ .

(٣٢) البسيط (ص ٩١٣) ، والمخنى (٦٠/٢) .

(٣٣) ابن يعيش (٨٦/٩) : (لم يكن بد من روابط تربط احدهما

بالأخرى ، كربط حرف الشرط الشرط بالجزاء) ، وقارن بما فى

رقم (٢٨ السابق) .

(٣٣ ، ٣٣) سقط ما بينهما من (ب) .

[الاضافة]

[ص] وبالإضافة - أيضا - جر ، نحو ردا

خز ، ودارى ، وكأسى المعتفين ملا (١)

[ش] قد ذكرنا أن الاسم يجر بأحد الشئيين :

• اما بحروف موسومة ، تعمل الجر وقد سبق ذكرها (٢) •

واما بالإضافة ، وهذا مكان ذكرها :

والإضافة هي : ضم اسم الى اسم (٣) ، ويسمى الأول :

المضاف ، والثانى ، : المضاف اليه ، ويصيران بالإضافة

كالاسم الواحد ، ولهذا لم / ينون الأول منهما ، كما لا يدخل

التنوين فى حشو الكلمة (٤) •

فاذا أضفت اسما الى اسم أجريت (٥) الأول بما يستحقه

من رفع ، أو نصب أو جر ، وجررت الثانى على كمال

حال (٦) •

(١) كتب على جانبه فى أ : (لا يكتب) • (١) •

(٢) فى الباب السابق •

(٣) اكتفى بحددهما اللغوى ، وانظر : (التعريفات ص ٥١ ، وكشف

المشكل ٥٨٦/١ والهمع ٤٦/٢ ، والتصريح ٢٤/٢ ، والصبيان ٢٧/٢

والكواكب ٦٣/٢) •

(٤) ابن أبى الربيع (البسيط ٨٩٦) : (لان المضاف والمضاف اليه

كالشئ الواحد والتنوين لا يقع الا فى الاواخر ، فلا يقع بين الشئيين اللذين

صارا كالشئ الواحد) ا ه •

وانظر : التصريح (نفسه) •

(٥) ب : (أغريت) - كلنا •

(٦) انظر : (شرح غيون الأعراب ص ٢١٢) •

والإضافة نوعان : محضة ، وغير محضة (٧) :

* فالمحضة تقع (٨) تارة بمعنى (اللام) ، وتسمى : إضافة الملك والاختصاص ، فيكون فيها الأول من المضافين غير الثانى ، كقولك : (غلام زيد) ، وتقع بمعنى (من) ، وتسمى : إضافة الجنس ، ويكون الأول بعض الثانى ، كقولك : (رداء خز) ، أى : من خز (٩) .

وتارة يكون المضاف اليه ملك المضاف ، كصاحب الدار (١٠) .

وفى غالب أحوال المضافين يكون الأول منهما نكرة ، والثانى معرفة (١١) ، فتشعر بالنكرة بإضافته اليها (١٢) ، كقولك : (غلام زيد ، ودار الأمير ، وكاسى (١٣) ، الممتقين

(٧) الأصول ٥/٢ .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقط هذا التفسير (أ) .

(١٠) موطن هذه قبل الإضافة بمعنى (من) ، أذ هى قسم الاختصاص كما فى (غلام زيد) ، وهذه للملك ، والإضافة فى كليهما بمعنى (اللام) ولعل ذلك استدراك من الناسخ بأصلا بعد فوت .

(١١) التصريح (٢٦/٢) .

(١٢) أ ، ب : (اليه) ، وأثبت المناسب .

(١٣) اسم الفاعل فيها بمعنى الماضى ، اذ فطره إضافته لفظية ، والمصنف عليه - كما يأتى - وانظر : (البسيط ص ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، والصبيان ٢/٢٣٩) .

ملا) ، والمتفون : المجتدون الفقراء ، والملاء : جمع ملاءة :
ضرب من (١٤) الثياب (١٥) .

وقد يقعان نكرتين ، فلا يتعرف أحدهما بالآخر (١٦) . كـ
(طالب علم ، وصاحب مال) ولا يجوز أن يكون أول المضافين
معرفاً بالأنف واللام بحال (١٧) .

* وأما غير المحضة ، فما يقدر فيها التنوين (١٨) ،
ولا يتعرف بها المضاف ، كإضافة اسم الفاعل (١٩) إذا
أريد به الحال ، أو (٢٠) الاستقبال / والدليل على أنه
لا يتعرف بها (٢١) .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) قيل : هي الريطة ، وهي كل ثوب من نسج واحد ، وقطعة
واحدة ، أو كل ثوب لين رقيق .

(انظر : أدب الكاتب ص ١٨١ ، والقاموس ٢٩/٤ - ملا) .

(١٦) يدل على تخصيص به لا غير . انظر : (البسيط ص ١٩٤ ، والرضي
٢٧٣/٢ ، والصبان ٢٣٩/٢) .

(١٧) ابن السراج (الأصول ١٤/٢) : (. . . ولا يجوز هذا
البصريون ، لأنه نقض لأصول الإضافة) . وقال ابن الحاجب (الكافية
ص ١٢٣) : (وما أجازوه الكوفيون من (الثلاثة الأثواب) ، شمسها
في العدد ضعيفاً) اهـ وانظر : (ش الفصل ١٢١/٢) .

(١٨) الكتاب ٤٢٥/١ ، والأصول ٦/٢ .

(١٩) أ : (الفعل) - تصحيف .

(٢٠) أ ، ب (و) .

(٢١) أ ، ب : (به) ، والتصحيح من كلامه السابق .

المضاف قوله - عز وجل (٢٢) - : «هديا بالغ الكعبة» (٢٣)
فلولا أن لفظة (بالغ الكعبة) نكرة لما وصف به (٢٤) (هديا)،
وهو نكرة ، لأن الصفة تكون على وفق الموصوف .
والتقدير في هذه الاضافة الانفصال ، والتنوين ،
والأصل في الكلام : (هديا بالغ الكعبة) .

وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وهي التي تلحقها
تاء التانيث (٢٥) ، [و] التي لا يتعرف بها المضاف ،
يَقُولُكَ : (مررت برجل حسن الوجه ، ونظيف الثوب) ،
لأن الأصل فيه : (حسن وجهه ، ونظيف ثوبه) .

ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير محضة ادخال
الألف واللام على المضافين (٢٦) ، كما قال سبحانه

(٢٢) ب : (تعالى) .

(٢٣) المائة : ٩٥ .

(٢٤) لغك الأنسب : (بها) للعود الصير على (لفظة) .

(٢٥) الفصل إلى وجه من وجوه شبهها باسم الفاعل ، كالتانيث
والثنية والجمع ، ولكنه اقتصر على التانيث منها ، ولعله يراها أوضحها ،
وفي النفس من هذا التعبير شيء .

انظر : (التصريح ٨٠/٢ ، والصبان ٢/٣) .

(٢٦) الضبط في دخولها على المضاف ، أما المضاف إليه فلا يضبط
عليه ، وذلك واقع في خمس مسائل تختص بهذا النوع من الاضافة
انظرها في : (ابن الناطم ص ٣٨٥ والتصريح ٢٦/٢ - والأشعموني
والصبان ٢/٢٤٥ -) .

وتعالى (٢٧) - « والمقيمي الصلاة » (٢٨) .

ومما لا يتعرف بالاضافة وان اضيف الى المعرفة : (مِثِل
وغير ، وسوى) (٢٩) ، قال الشاعر (٣٠) :

يا رب غيرك في النساء غريرة بيضاء قد معتها بطلاق [١٠١]
فأدخل (رب) على (غير) ، وهي لا تدخل الا على
نكرة ، وقد أشرنا الى ذلك (٣١) .

[ص] وان تنون كـ (كاس) فانصبين به
كسائق جملا ، أو (٣٢) صاعد جبلا

٢٦/ظ [ش] اعلم أن العرب تشبه اسم الفاعل بالفعل / المضارع
المشتق منه ، لاتفاقهما في عدة الحروف ، وفي (٣٣) هيئة
الحركة والسكون ، ألا ترى أن قولك : (ضارب) يضاهي
قولك : (يضرب) في كون كل منهما على أربعة أحرف
ثانيهما (٣٤) ساكن وما عداه متعزك فلما اشتبه في هـ

(٢٧) (وتعالى) ليست في (ب) .

(٢٨) الحج : ٣٥ .

(٢٩) التصريح ٢/ ٢٧ .

(٣٠) تقدم في ص ٤٤ .

(٣١) راجع ما سبق في (ص ٤٤) وحواشيها .

(٣٢) ب : (و) .

(٣٣) أ : و (هي) - تحريف .

(٣٤) ب : (ثانيهما) -

الوجه أعرب الفعل المضارع من بين أنواع الأفعال ، وقد سبق نحو ذلك (٣٥) .

وأعمل اسم (٣٦) الفاعل ، كما (٣٧) يعمل الفعل المضارع ، الا أن من شرط عمله : أن يكون للحال أو الاستقبال ، كقولك : (هذا مقيم الصلاة الساعة) ، و (ضارب زيدا غدا) .

فتنصب (الصلاة، وزيدا) بـ (مقيم (٣٨) ، وضارب) ، كما تنصبهما لو قلت : (يقيم الصلاة ، ويضرب زيدا) . ومن شرطه : أن يكون معتمدا على موصوف ، كقولك : (هذا رجل طالب علما) ، أو معتمدا على ذى حال، كقولك : (هذا زيد ضاربا عمرا) ، و (جاء الأمير راكبا فرسا ، أو (٣٩) سائقا ابلا ، أو صاعدا جبلا) . فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضى لم يعمل عمل الفعل. بل يجر ما بعده (٤٠) ، فتقول : (هذا ضارب زيد أمس) .

(٤٥) راجع ص ٥٨ .

(٣٦) ب : (الاسم) .

(٣٧) أ : (مما) تصحيف .

(٣٨) ب : (يقيم) - تصحيف .

(٣٩) أ : (و) .

(٤٠) سيبويه (١٧١/٨) : (فاذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة ، لأنه إنما أجرى مجرى الفعل المضارع له ، كما أشبه الفعل المضارع فى الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه ، فلما أراد سوى ذلك المعنى أجرى مجرى الاسماء التى من غير ذلك .

وقد قرئ : (ان الله يالغ أمره) (٤١) بالتنوين والنصب ،
وحذف التنوين والجعر (٤٢) ، وفي الصحيح أن أم هانئ
قالت للنبي - صلى الله عليه / وسلم - : « ان ابن أمي -
تعني علي بن أبي طالب - قاتل رجلا قد أجرته . فلان بن
هبيرة ، فقال (٤٣) لها : قد أجرنا من أجرت » (٤٤) .

الفعل (٤٠) : ا ه وأجاز الكسائي أعماله ، وتبعه جماعة . وانظر :
(التبصرة ص ٢١٦ ، وابن النظم ص ٤٢٣ ، والارتشاف ١٨١/٣ -
والنكت الحسان ص ٩١ ، والتصريح ٦٦/٢) .
(٤١) الطلاق : ٣ .

(٤٢) قرأ حفص بغير التنوين والجعر ، والباقون بالتنوين ،
والنصب . انظر : (الكشف - لمكي ٣٢٤/٢ ، والاقناع ٢٨٨/٢ ،
والتيسير ص ١٠) (الارتشاف ١٨٥/١) .
(٤٣) أ : (قال) . وآثرت ما في (ب) ، اذ هو لفظ الحديث -
على ما يأتي .

(٤٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب (باب ما جاء من : زعموا)
٧٥/٤ ، فتح الباري : ٥١٧/١ (الباز) ولفظه : (قلت يا رسول الله :
زعم ابن أمي . . . فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . .
يا أم هانئ) ٥١ .

[المبتدأ والخبر]

[ص] والمبتدأ رفع مع الاختيار ، قل : (عمر
فعل) ، ويبدأ بالأخبار من سأل
كـ (أين زيد ؟) ، فأما ان أنى خبر
عن حاله (١) فافهم ، وانصب فقد نقلا
كـ (بيننا خالد ثاو) فترفعه
و (ثاويا) ناصبا جوز ولا خجلا
وان أتى خبر ظرفا فتنصبه
ان جاز اضمار (فى) وارفعه ان حظلا
كـ (الفضل فوق أبى عمران مرتبة)
والصوم يوم اللقا ، يوم الوصال حلا

[ش] المبتدأ : كل اسم ابتدأت (٢) به ، وعريشه من
العوامل اللفظية (٣) .

وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل الفائدة بها (٤) ،
ويحسن السكون عليها (٥) . وهو وخبره - اذا لم يكن

(١) : (حالة) .

(٢) : (ابتدأته) ، والمثبت من (ب) أولى .

(٣) أى : غير المزملة ، ليدخل نحو : (بحسبك زيد) ، وقسوله
- تعالى - : (ما من اله الا الله) .

انظر : (ابن النظم ص ١٠٥ ، وتلقيح الابواب ص ٥٧ ، وشرح
الفريد ص ١٧٣) .

(٤) ب : (بها الفائدة) - بتقديم ، وتأخير .

(٥) الارتشاف (٢٤/٢) .

ظرفاً - / مرفوعان (٦) ، كقولك : (عمرو (٧) عدل) • ٢٧/ظ
ثم يقع (٨) على معنيين (٩) •

أحدهما : أن يكون الخبر هو المبتدأ ، كقولك :
(أبيّ شيخ) ، ف (شيخ) صفة (أبي) والصفة ذات
الموصوف •

والمعنى [الثاني] : أن يتنزل الخبر منزلة المبتدأ على
وجه التشبيه ، كقولك : (زيد أسد) أى : يشبّهه فى
القوة (١٠) ، لا أن زيدا أسد حقيقة ، ومنه قوله - تعالى -
« وأزواجه أمهاتهم » (١١) ، يعنى أن زوجات النبى
- صلى الله عليه وسلم - يتنزلن عند المسلمين فى احترامهن ،
وتحريم نكاحهن بمنزلة أمهاتهم ، لا أنهن أمهاتهم
حقيقة (١٢) •

(٦) ناظر فى : عامل الرفع فيهما : (الكتاب ١٧٢/٢ ، والملخص
ص ١٦٤ - ، وابن يعيش ٨٤/١ ، وش الكافية ٨٧/١ ، والهمع ٩٤٢/١
والأشمونى ١٩٣/١) •

(٧) أ : (عمر) - بدون الواو • ، وهو ما فى النظم ، والكل
صواب •

(٨) أى : الكلام •

(٩) ابن عصفور (المقرب ٨٣/١) : (قسم هو الاول ، وقسم
ينزل منزلته من جهة المعنى) •

وانظر : (الملخص ص ١٦٩ ، وكشف المشكل ٣١٧/١) •

(١٠) ب : (أى يشبهه فى القوة الأسد) •

(١١) الأحزاب : ٦ •

(١٢) انظر : الملخص ص ١٦٩ ، والفتوحات الالهية ٤٢٣/٣ •

- والغالب (١٣) : أن يكون المبتدأ معرفة (١٤) ، وقد يأتي
تكررة في خمسة (١٥) مواطن (١٦) :
- أحدها . أن تكون النكرة موصوفة ، كقوله — تعالى — :
« ولعبد مؤمن خير من مشرك » (١٧) .
- والثاني : أن تكون دعاء لانسان (١٨) ، كقوله — تعالى —
« سلام عليكم » (١٩) .
- والثالث : أن تكون دعاء على الانسان (١٨) ، كقوله
— تعالى — : « ويل للمطففين » (٢٠) .
- والرابع : أن يكون الكلام نفيا (٢١) ، أو استفهاما ،

-
- (١٣) ب : (والثالث) — تحريف .
- (١٤) سيبويه : (٠٠٠ وهو أصل الكلام) ، (الكتاب ١/٣٢٨)
وانظر : (الأصول ١/٦١ ، ونتائج الفكر ص ٧٦ ، وشرح عنون الاعراب
ص ٩٤ ، والخيزرى ١/٩٧) (لأنه محكوم عليه فلا بد من تعيينه ٠٠٠) .
- (١٥) ب : (خمس) — خطأ .
- (١٦) أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى نيف وثلاثين موضعا — كما قال
ابن عقيل — بل خصها اسماعيل بن محمد المجلسونى (ت ١١٦٢ هـ)
بتأليف بعنوان (مسوغات الابتداء بالنكرة) (١٤٠ ق) ، وهو موجود
بجامعة الامام محمد بن سعود برقم (٣٤٨٨) §
- (١٧) البقرة : ٢٢١ .
- (١٨) عبارة ابن حيدرة (كشف المشكل ١/٣١٤) .
- (١٩) الرعد : ٢٤ ، والنحل : ٣٣ ، وغيرهما .
- (٢٠) المطففين : ١ .
- (٢١) أ : (واستفهاما) .

كقولك (٢٢) : (ما أحد في الدار) .

الخامس : أن يكون خبر المبتدأ ظرفا ، أو جارا ،
ومجرورا (٢٣)، كقولك : (تحتك بساط) و (لزيد مال) .

فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة (٢٤) ، كما / و٢٨
في المثال : (عمرو عدل) ، و (أبى شيخ) وقد يأتى (٢٥)
معرفة كقوله - تعالى - : « محمد رسول الله » (٢٦) .

وقد تدخل على المبتدأ والخبر (٢٧) أشياء تغير حكمهما (٢٨) ،
كـ (ان) وأخواتها و (كان) (٢٩) و (ظننت)
وأخواتهما (٣٠) ، وسيأتى بيان كل شيء في موضعه
- ان شاء الله تعالى - .

(٢٢) ب : (كقوله) :

(٢٣) أ : (وجارا أو مجرورا) والمثبت الاضبط من (ب) ، والقصد
في هذا الخبر : ان يتقدم على المبتدأ النكرة ، ونحوه في أغفال هذا
القييد في (المغنى ١ / ٩٣) .

(٢٤) ابن يعيش ٨٥ / ١ ، وابن فضال (ص ٩٤) .

(٢٥) انظر الأصول ١ / ٦٦ ، والارتشاف ٢ / ٣٨ ، والتهذيب

ص ٢٤٨) .

(٢٦) الفتح : ٢٩ .

(٢٧) (والخبر) سقط من (ب) .

(٢٨) أ ، ب : (حكمها) - تصحيقا .

(٢٩) سقطت (كان) من (ب) .

(٣٠) أ ، ب : (وأخواتها) ، والمثبت المناسب .

ومن ذلك ما اذا دخل عليهما (٣١) لم يتغير حكمهما (٣٢) ، ولا يؤثر دخوله (٣٢) ، كهمزة الاستفهام ، و (هل) ، و (بل) ، و (لكن) ، و (حيث) ، و (اذ) ، و (لام الابتداء) ، و (وأما) .
و (ألا) المخفان اللذان لاستفتاح الكلام ، و (أما)
الفتوحة الهمزة المشددة الميم التي تستعمل لتفصيل
الجملة (٣٣) ، و (لولا) التي معناها : امتناع الشيء
لوجود غيره .

[رتبة المبتدأ] :

وللمبتدأ صدر الكلام الا اذا كان الخبر استفهاماً فإنه
يقدم (٣٤) ، كقولك : (كيف زيد ؟ ، ومتى السفر ؟ واين
ما وعدت ؟ وكم مالك ؟) ، وذلك لأن الاستفهام له صدر
الكلام .

ومتى (٣٥) انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف :

- (٣١) ١ : (عليها . . . حكمها) - بالافراد .
(٣٢) سيبويه (١١٦/١) : (. . . لأنها حروف لا تعمل شيئاً ،
فتزلت الأسماء بعدها على حالها ، كأنه لم يذكر قبلها شيء) . اهـ وقد
سمها الزجاجي : حروف الرفع (الجمل ص ٣٠٢) ، وانظر : (الاصول
١/٦١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٩٧) .
(٣٣) أ ، ب : (الجملة) - بالافراد - وثابت المناسب .
(٣٤) بقصد التقديم وجوبا ، وانظر : (الكتاب ١/١٢٨ ، وكشف
المشكل ١/٣١٦ ، والكافية ص ٧٨ والارتشاف ٢/٤٣) .

وتم الكلام (٣٥) بهما . ثم ان (٣٦) أتيت بعد الظرف باسم
نكرة جاز رفعه ونصبه ، وكذلك ان كان الخبر استفهاما ،
أو جارا و (٣٧) مجرورا .

فاذا قلت : (أين الأمير جالس ؟) أو (زيد في الدار
جالس) ، أو / (زيد خلفك جالس) جاز رفع (جالس) ،
ونصبه :

فان رفعته جعلته خبر المبتدأ ، والنيت الظرف (٣٨)
أو الجار والمجرور أو (٣٨) اسم الاستفهام - أي هذه كان
مع الاسم النكرة - .

وان (٣٩) نصبت (جالسا) نصبته على الحال ، وجعلت
الظرف الخبر ، و [كذا] (٤٠) اسم الاستفهام ، أو الجار
والمجرور ، كقولك : (بيننا خالد ، ثاو ، وثاويا) ، فأرفع
وانصب (٤١) ولا تخجل (٤٢) .

(٣٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٣٦) سقطت (ان) من (ب) .

(٣٧) أ : (أو) .

(٣٨) ب : (و) .

(٣٩) سقطت اللون من (ب) .

(٤٠) زيادة يقتضيها النص .

(٤١) سيبويه (٩١/٢) : (فجميع ما يكون ظرفا تلقية - ان شئت
لانه لا يكون آخر الا على ما كان عليه أولا قبل الظرف ، ويكون موضع
الخبر دون الاسم ، فجرى في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عنه
السكوت) اهـ ، وانظر : (المقتضب ٢/٢٥٦ ، ٤/١٣٢ ، ١٦٦ ، والاصول
٢١٦/١ ، والبسيط ص ٦٨٧ ، ٧٧٦ - ٧٧٧) .

(٤٢) لفظة في النظم السابق .

(٢٠ - اللؤلؤة ٢)

[أنواع الخبر] :

واعلم أن خبر المبتدأ يأتي على عشرة أقسام :

* يكون معرفة ، كقولك : (زيد أخوك) .

● ويكون نكرة ، كقولك : (زيد قائم) ، فيرفعان في هذين الموضعين لكونهما خبر المبتدأ .

● ويكون الخبر فعلا ماضيا فيبنى على الفتح على حكم وضعه الأول ، كقولك : (زيد قام) .

● ويكون فعلا مضارعا ، فيضم على ارتفاع أصليته ، إلا أنه خبر المبتدأ ، كقولك : (زيد يقوم) .


[و] (٤٣) في هذين اللفظين : الماضى والمضارع ضمير ، مستتر يظهر عند تثنيته المبتدأ ، أو جمعه فى مثل قولك : (الزيدان قاما ، والرجال (٤٤) قاموا) ، و (الزيدان يقومان والرجال يقومون) .

● ويكون الخبر جارا ومجرورا ، كقولك : (زيد من الكرام) .

● ويكون ظرف زمان ، إلا أنه يختص بأن يكون خبرا

(٤٣) زيادة يقتضيها النص .

(٤٤) ب : (الرجالن) - خطأ .

من / الأحداث دون الأشخاص (٤٥) ، كقولك : (الصوم  يوم اللقاء) .

● وقد يكون الخبر ظرف مكان ، فيقع خبراً عن الأشخاص والأحداث ، كقولك : (الفضل فوق أبي عمران مرتبة) .

وكلا الطرفين إذا وقع خبراً عن المبتدأ كان (٤٦) منصوباً وفي الكلام محذوف به انتصب الظرف ، وتقديره إذا قلت : زيد خلفك ، أى : مقيم (٤٧) خلفك ، ففى الكلام فعل (٤٨) محذوف هو الناصب للظرف ، وتقدير المقام : (استقر خلفك) و (فى) مضمرة فى ذلك (٤٩) ، فان لم يحسن

(٤٥) ابن أبى الربيع (البسيط ص ٦٠١) : (ولا أعلم فى ذلك خلافاً بين النحويين إلا ابن الطراوة فإنه ادعى أن ظروف الرمان تكون أخباراً عن البحث إذا أفادت ، وإذا لم تفد لم تكن أخباراً ، ولا فرق فى هذا بين ظروف الزمان وظروف المكان) . اهـ وانظر حجة ، والرد عليه فيه .

وراجع : (الأصول ٦٣/١ ، وكشف المشكل ٣٢٠/١ ، ونسائج الفكر ص ٤٢٦ - وش الفصل ٨٩/١) .

(٤٦) ب : (أو كان) - بزيادة (أو) ، وهو سهو .

(٤٧) هذا تفسير معنى ، لا توجيه أعراب ، فتوجيه آت بعده .

(٤٨) هذا توجيه قوم كالفارسي ، والزمنشري ، ورجحه ابن الحاجب ، وذهب قبيل كابن السراج ، ومن وافقه - ورجحه ابن مالك - إلى أن العامل اسم فاعل من كون مطلق ، ولكل مرجحات .

انظر : (الأصول ٦٣/١ ، والمغنى ٨٢/٢ ، والهمع ٩٨/١ - والتصريح ١٦٦/١) .

(٤٩) ابن الحاجب (الكافية ص ١٠٠) : (وشرط نصبه تقدير

فى) . راجع : (الرضى ١٨٤/١) .

- اضمار (فى) فى الظرف وجب رفعه ، كقولك : (يوم الوصال حلا) ، و (أمامك واسع) (٥٠) . والله أعلم .
- وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدأ وخبر .
- كقولك : (زيد أبوه منطلق) .
- ومن فعل وفاغل ، كقولك : (زيد قام أبوه) .
- ومن شرط وجزاء ، كقولك : (زيد ان تزره يزره) .
- الا انه لابد أن يكون فى الجملة ضمير يعود الى المبتدأ (٥١)
- ويزبطها به ، كالهائى فى : (قام أبوه) .
- وفى قولك : (أبوه منطلق) ، و (٥٢) فى قولك : (ان تزره) (٥٣) .

[حذف الخبر] :

ثم اعلم أن العرب حذف خبر المبتدأ حذفاً لازماً فى ثلاثة (٥٤) مواضع (٥٥) :

- (٥٠) قصده المصنف الى الظرف المصروف عامة ، وكلامه فى الواقع خبراً ، والمناسب لتمثيله - مثلاً - : (هذا يوم طيب ، وطلاب مكانك م) ، وانظر : (التبصرة ص ٣٠٦ ، والارتشاف ٥٨/٢ - م) .
- (٥١) ب : (أو) - تصحيف .
- (٥٢) سقطت الواو من (ب) .
- (٣) اقتصر المصنف على الضمير اذ كان الاصل فى الربط ، وثبت روابط اخر أوصلها النحاة الى العشرة . انظر : (المقرب ٨٢/١ ، والمهنى ١٠٦/٢ - ، وانهم ٩٧/١ -) .
- (٥٤) ب : (ثلاث) - خطأ .
- (٥٥) بقى وابع يذكرونه : (ان يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو .

أحدها : فى قولهم : (لعمرك إن زيدا خارج) (٥٦) ،
وتقدير / الكلام : (لعمرك فسمى) ، أو يمينى ، فجددت
[الخبر] اكتفاء بجواب القسم عنه .

والثانى : بعد (لولا) التى معناها : امتناع الشيء
لوجود غيره ، كقولك : (لولا زيد لزرتك) ، وتقديره :
(لولا زيد حاضر لزرتك) ، ولا يجوز أن تلفظ بهذا
الخبر (٥٧) .

(٥٨) وقولك : (لزرتك) هو جواب (لولا) . وبه
اكتفى عن الخبر (٥٨) .

والموضع الثالث : فى مثل قولهم (٥٩) : (أخطب ما يكون
الامير قائما) و (أطيب ما يكون السمك مشويا) ، ونحوه ،

=

بى نص فى الجمعية ، نحو (كل امرئ وعمله) ، أى مقترنان . راجع :
(تخليص الشوامد ص ٢١٠ ، والتبصير ١/١٨٠ ، والصبان ١/٢١٧ ،
والخضرى ١/١٠٧) .

(٥٦) أى فيما كان المبتدأ نصا فى القسم .

(٥٧) عند جمهور النحاة مطلقا — كونا عاما ، أو مقيدا — رفيعا . إن
كان كونا خاصا مقيدا وجب ذكره عند علم الدليل ، ويجوز للوجهان عند
الدليل ، انظر : (الكتاب ٢/١٢٩ ، والإرتشاف ٢/٣١) .

(٥٨) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٩) أى فيما إذا كان المبتدأ مصدرا قد سلت الحال مسبقا ،
أو (أفعل) تفضيل مضافا للمصدر المذكور ، أو قد مثل المصنف لثباني .
انظر : (الكتاب ١/٤٠٤ ، وابن الناطم ص ١٢٣) .

وتقديره : (اذا كان الأمير (٦٠) قائما) ، (واذا كان مشويا) .
فحذفوا الخبر كراهية لطالة الكلام (٦١) ، وفيما عدا هذه
المواضع الثلاثة (٦٢) يحذف الخبر على وجه الاتساع (٦٣) .
[[ويحذف المبتدأ] (٦٤) اذا دل الكلام عليه ، وأكثر ما يقع
فى الاستخبار (٦٥) .

فاذا قيل : (أين زيد) ؟ فقات : فى المسجد ، فقد حذفت
المبتدأ ، اذ تقدير الكلام : (زيد فى المسجد) ، ونحو ذلك .

ولما توسعوا فى حذف الخبر كان حذف العائد منه : الى
الاسم أولى ، كقولك : (السمن منوان بدرهم ، أى . منوان
منه (٦٦) بدرهم) .

-
- (٦٠) سقط (الأمير) من (ب) .
(٦١) والتقدير : (حاصل اذا كان) فحاصل هو الخبر ، و (اذا)
ظرف للخبر مضاف الى (كان) التامة ، وما بعده حال . وقد سدد مسد
الخبر . انظر : (التصريح ١ / ١٨١) .
(٦٢) سقطت من (أ) (انلثة) .
(٦٣) انظر : (ش الفضل ١ / ٩٤ ، وش الكافية ١ / ١٠٣ ، وتحليص
الشواهد ص ٢٠٥) .
(٦٤) تنمة يستقيم بها الكلام .
(٦٥) السيوطى (الهمع ١ / ١٠٢) : (يكسر فى جواب الاستفهام) ،
وانظر : (المغنى ٢ / ١٦٨) .
(٦٦) ابن السراج : (يريد : مند) ، والا كان كلاما غير جائز ،
لأنه ليس فيه ما يرجع الى الأول) . (انعمول ١ / ٦٩) ، وانظر :
(المغنى ٢ / ١٠٦) و (المننا) : كيل ، أو ميزان .

[الفاعل ونائبه]

[ص] والفاعل (١) ارفعه، وانما فعول (١) تنصبه
وارفعه اما خلا من ذكر من فعلا
ك (قام زيد) (دعا عمرا) و (قد نقل الـ
كلام فيه) (٢) ، و (بيع/الثوب بيع غلا) ٣٠

[ش] الفاعل عند النحويين . كل اسم تقدمه فعل مقرر على
صيفته (٣) ، وجعل الفعل حديثا عنه ، سواء فعل على
الحقيقة (٤) ، كقولك : (قام زيد ، وقعد عمرو) أو فعل
مجازا ، كقولك : (نبت الزرع ، واشتد الحب) ، أو لم
يفعل شيئا ، كقولك : (ما قام زيد ، ولا خرج عمرو) (٦) .

(١،١) ضبطا في (١) بالفتح نصبا على الاشتغال .

(٢) سقطت « فيه » من « ب » .

(٣) يعنون بذلك : (أصل الصيغة) ، قال الصبيان : (المراد
بإصالتها عدم تحويلها الى صيغة ما لم يسم فاعله ، لا علم التصرف فيها
(٤٢/٢ - ٤٣) .

(٤) كأنها عبارة ابن السراج (الأصول ١/٧٢ - ٧٣) : (ويجعل
الفعل حديثا عنه . . . كان فاعلا في الحقيقة ، أو لم يكن) . أهـ .

(٥) انظر : (التبصرة ص ١٠٧) ، وفيها : (الحر) .

(٦) ابن يعيش (٢٤/١) : « الفاعل في عرف أهل هذه الصناعة
أمر لفظي ، يدل على ذلك تسميتهم إياه : فاعلا في الصور المختلفة ، من
الإنشائي والإيجاب ، والمستقبل والاستفهام . . . من حيث أن الفعل مسند
إليه ، ومقدم عليه ، سواء فعل أو لم يفعل » أهـ : وانظر : (السابق
ص ١٠٦) .

وانما شرط فى الفعل أن يكون مقراً على صيغته حائرا
مما لم يسم (٧) فاعله - وسيأتى - *

وانما اختيار للفاعل الرفع ، وللمفعول به (٨) النصب ،
لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرتفع به الا فاعل
واحد ، وينتصب به عدة (٩) سماعيل ، كالمصدر ، والظرفين ،
والخال ، والمفعول له ، فجعل الرفع المستثقل أعراب ما قل ،
والفتح (١٠) المستخف أعراب ما كثر فى مثل : (ضرب زيد
عمرا مشدودا يوم الجمعة خلف المسجد تأديبا له ضربا
شديدا) (١١) *

ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، فتقول : (زيد خرج) .
لأنه ينثقل من باب الفاعل الى باب المبتدأ ، ويقع [به] اللبس
فى الكلام *

وجعلوا الرفع للفاعل ، لأنه أقوى من المفعول ، والمفعول
عنه صدر والرفع أقوى وجوه / الأعراب ، والفتح أضعف
فوصف كل منهما بما يناسبه (١٢) - كما أشرنا إليه - *

٣٠/ظ

(٧) ب : (يسمى) - خطأ *

(٨) سقطت (به) من (ب) *

(٩) ب : (على) - تحريف *

(١٠) أ : (والفعل) - سهو *

(١١) انظر نحو هذه العلة فى : (شرح المفصل ١/٧٥ ، وشرح عبود

الأعراب ص ٨٠) *

(١٢) هذا مذهب البصريين ، ويجوز الكوفيون تقديمه عليه . انظر :

(الكتاب ١/٣٦ ، والبسيط ص ٢٧٢ - والارتشاف ٢/١٧٩ - والتصريح

٢٧١/٦) *

فان (١٣) لم يسم الفاعل، لجهالة يعينه (١٤)، أو غرض (٢٥) في الغاء ذكره، غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه، ليعلم بذلك أنه ليس بفعل الفاعل، وأقمت المفعول به (١٦) مقامه، ورفعته باستناد الفعل اليه.

وتغيير صيغة الفعل أن تضم أوله : فان كان ماضيا كسرت ما قبل آخره [وان كان مستقبلا فتحتة] (١٧)، فقلت : ضرب زيد (١٨)، [و] (١٧) : يضرب (١٩) عمرو، وان كان ثلاثيا، وأوسطه ألف قلبت ياء ساكنة، وكسر ما قبلها (٢٠)، فتقول

(١٣) مكان (فان) بياض في (ا) .

(١٤) أ : (تعينه) — تصحيف ، فالجهالة لا تعين .

(١٥) كأنها في النسختين (عرض) ، وعليها يكون الفاعل قد سقط أي (عرض سبب) مثلا ولعل ما أثبت صوابا عطفنا على كلمة (جهالة) ، وهو من كلام النحاة ، يقول اللانثواري : (. . .) حذف الغرض عما سقط كالإيجاز وتصحيح النظم ، أو معنوى كالعلم به والجهلان ، والإلهام والتحقير ، والخوف منه أو عليه) . (١ / ٦١) ، وانظر . (انقرب ١٨٠ / ١ ، والارتشاف ١٨٤ / ٢) .

(١٦) على ما هو الأصل على النيبالة ، والمتعين مع وجود غره — على المشهور — ، وإلا فيقوم مقامه الظرفان ، والمصدر ، والجور بشرطها . راجع : (الكتاب ٤٢ / ١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، وش الكافية ٨٤ / ١ — ٨٥) . (١٧) زيادة اقتضاها تمثيله ، ولعل نحوها سقط من النسخ .

(١٨) (ضرب زيد) — ليست في (ب) .

(١٩) (يضرب عمرو) ليست في (أ) .

(٢٠) اقتصر المصنف على اللغة العليا ، وفيه لفتان آخران : أحدهما الضم ، وإشمام الضم الكسر . انظر : ١ الملخص ص ٢٩١ ، وشرح بيوت الاعراب ص ٨٨ ، ولباب الاعراب ص ٢٤٠ .

فى : قاد ، وساق : (قيد) و (سيق) ، فنقول (٢١) فى .
مثال ذلك جميعه :

(قام زيد) ، (دعا عمرا) و (قد نقل الـ
كلام فيه) ، و (بيع الثوب بيع غلا) (٢٢) .

كما تضمنه النظم ، والله - تعالى - أعلم (٢٣) .

[ص] ووحـد الفعل مع جمع د- (قام بنو
عمرو) ، وان زدت تاء آخره قبـلا

ك- (جاءت العرب) ، وأوجبها بما ثبت الـ
تأنيث فيه ك- (قامت زينب) فـمـلا

[ش] اعلم أن الفعل يوحد (٢٤) سواء كان فاعله مفردا ،
أو مثنى ، أو مجموعا ، ك- (جاء زيد وجاء الزيدان ، وجاء
الزيدون) / وسواء كان فاعله ذكرا أو أنثى ، ك- (جاءت
هند ، وجاءت الهندان ، وجاءت الهندات) ، هذا هو الأكثر
فى لسان العرب .

و/٣١

(٢١) اشارة الى كلامه فى النظم السابق .
(٢٢) شمل النظم الفاعل ، والمفعول به ، ونائب الفاعل مع الفعل
الصحيح ، والأجوف بصورهما المغيرة .
(٢٣) كأن بعده فى (ب) : (علة خلقه) ، أو هذا ما تمكنت من
قراءته .

(٢٤) ابن أبى الربيع (البسيط ص ٢٦) : (٠٠٠ اذا نذر : ثم
الزيدون ، فكأنك قلت : قام زيد وزيد وزيد ، وأنت لو قلت هذا لم تلحق
الفعل شيئا باتفاق ، فكذلك ما هو فى معناه وهو فرع له ، أه
وانظر : (التصريح ٢/٢٧٥) .

وقد ورد الحان علامه الجمع والبتنيه على اسم على اعمه
بعض العرب (١٥) ، حمولهم . ر . النوى البراعيت) ، وقد
ضبعها قوم (١٦) ، لكن المزان قد جاء بها (١٧) والحديث
الصحيح ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (يعبثون
فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار) (١٨) ، وحديث

(٢٥) الكتاب (٤١/٢) : (كأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة
كما جعلوا للمؤنث ، وهي قليلة) .

(٢٦) راجع ما سبق ، وقال المالكى : (وهذه اللغة شاذة فليدة
الاستعمال) الرصف ص ٤٩٥ وفي ماسيته : (قال السهيلي : ألفيت
في كتب الحديث المدونة الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودها) .
(٢٧) يشير الى ما قيل في قوله - سبحانه - : (وأسروا النجوى .

الذين ظلموا) - (الأنبياء : ٢) ، وقوله - عز وجل - : (ثم عمرا ومموا
كثير منهم -) (المائدة : ٧١) ، فمن النحويين من حمل ذلك على هذه
اللغة ، ومنهم من حمله على أن ما بعد الواو بدل منها ، والواو هي الفاعل
قال السيوطي (الهمع ١/١٦٠) : (والصحيح الأول ، لنقل الأئمة أنها
لغة ، وعزيت لطى ، وأزد شنوءة) . وراجع : (سر الصناعة ص ٦٢٩ .
والتبصرة ص ١٠٨ ، وابن النظم ص ٢٢١) ، وانظر ما يأتى .

(٢٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة (باب التوحيد ١٨٢/٤ ،
٢٩٥ ، وفتح البارى ٤١٥/١٣ ، ٤٦١/١٣) (الباز) . وأخرجه أحمد
برائتين : هذه (٤٨٦/٢) ، وأخرى في (٢٥٧/٢) برواية : (ان الله
ملائكة يتعاقبون فيكم ٠٠٠) ، ولا شاهد فيه عليها . وفي فتح البارى
(٣٣/٢ - ٣٤) - كتاب المواقيت / فضل صلاة العصر - نقل ابن
حجر - عن القرطبي - : (وهى لغة فاشية وعليها حمل الأخفش قوله -
تعالى - : (وأسروا النجوى الذين ظلموا) ، قال : وتعسف بعض النحاة
في تأويلها ، وردها الى البدل ، وهو تكلف مستغنى عنه ، فان تلك
تلك اللغة مشهورة ، ولها وجه من التماس واضح) . أه . وانظر :
(مدانى القرآن للأخفش ٦٣٢/٢) .

انس (٢٩) : (كن نساء المؤمنات يشهدن (٣٠) مع رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — صلاة الفجر) ، رواه البخاري (٣١) ،
وقال (٣٢) الشاعر (٣٣) :

(٤١) نسيا حاتم وأوس لدن فا
ضت عطايك يا بن عبد العزيز

وقال آخر (٣٤) :

(٢٢) نصروك قومي فاعتزرت بنصرهم
ولبو انهم خذلوك كنت ذليلا

(٢٩) تقدمت ترجمته ص (٨٧) .

(٣٠) ب : (تشهد) .

(٣١) نقلت ترجمته (ص ٨٦) .

وقد أخرجه البخاري في (المواقيت — باب وقت الفجر ١/١٠٩) ، وفتح
الباري ٣/٥٥ .

والحديث (عن عروة بن الزبير • عن عائشة) لا انس ، كما ذهب
المصنف ، فلعله عن طريق لم توفق اليه .

(٣٢) ب : (وقول) .

(٣٣) أ : (الشاعر) ، ولعله شهو خاطر عن (شاعرهم) .

ولم يذكر له مصدر قائلًا • (شواهد التوضيح ص ١٩٢ ، والأسموني
٢/٤٧) .

(٣٤) ب : (الآخر) .

ولم أقف له كذلك على نسبة ، ولا مصدر غير السابقة في موضعيهما .
والشاهد في البيتين واضح بالحق ، الألف في الأول ، والواو في
الثاني مع الفاعل الظاهر المتنى ، والجمع .

وعلى قول من قال بتلحين من يقول بلغة : (أكلوني
البراغيث) (٣٥) قالوا : ان عند المحققين أن هذا الكلام
فيه لحنان :

أحدهما : الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم ، والواحد
توحيده .

والثاني : انه يجب أن تقول (٣٦) : (أكلني) أو (٣٦):
(أكلتني البراغيث) ، لأن هذه الواو لا يجوز أن تكون
الا ضمير / جمع ما يعقل (٣٧) .

٣١/ظ

[أنواع الفاعل] :

واعلم أن كل فعل لا يخلو من فاعل (٣٨) :

— أما أن يكون ظاهرا ، كقولك : (خرج زيد) .

— وأما أن يكون ضميرا متصلا بالفعل ، كالتاء من قولك :
(ضربت) وكالنون والألف من قولك : (ضربنا) ، وكالألف

(٣٥) سقطت (البراغيث) من (١) .

(٣٦، ٣٦) سقط ما بينهما من (١) في الموضعين .

(٣٧) ذكرهما في (الكواكب الدرية ١ / ٨٣) ، عن الفاعل — ثم قال :

(قال في العباب) : كان حجة أن يقول : (أكلتني البراغيث) ، لأن

البراغيث ليس ممن يعقل ، لكن في المفتي ، لابن هشام أن الواو تستعمل

لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم ، . اهـ وانظر ، (البسيط ص ٢٦٩ ،

والمفتي ٣٧ / ٢) .

(٣٨) التصريح (١ / ٢٧١) .

من قولك : (ضربا) والواو من (٣٩) قولك : (ضربوا) ،
و (يضربون) ، والنون في : (ضربن) .

— واما أن يكون ضميرا مستترا في الفعل ، ولا يقع
الا في الفعل اذا تأخر (٤٠) عن الاسم ، كقولك : (زيد
ذهب ، وعمرو يذهب) (٤١) ففي (ذهب) و (يذهب)
ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم ، أو جمع ، كقولك :
(الزيدان ذهبَا ، ويذهبان) ، و (الزيدون ذهبوا ،
ويذهبون) (٤٢) .

[تانيث الفعل للفاعل المؤنث] :

واعلم أن علامة التانيث يجب أن تلحق بالفعل الماضي في
موضعين :

أحدهما : (٤٤) ان تقدم الفعل ، وكان فاعله مؤنثا من

(٣٩) ب (في) .

(٤٠) كذا في أ ، ب ، والأنسب : لا يقع في الفعل الا (. . .) .

(٤١) ب : (وفي) .

(٤٢) أنظر : (الكتاب ١/١٩ ، ونتائج الفكر ص ١٦٤) ، وقد ورد
في أ ، ب بعده عبارة : (فتقول في الأول : (قام بنو عمرو ، وجاءت
العرب) ، ولا علاقة له بسابقه ، ولاحقه ، وهو اشارة الى ما في النظم
السابق ، وكأنه مقحم ، أو كأن الأصل : (واذا اسند الفعل الى جمع
جاز ألا تأتي بالتاء ، (أن تأتي بها فنقول . . .) .

(٤٣) أنظر : (التبصرة ص ٦٢ ، وكشف المشكل ١/٣٠٢ ، والهميض

ص ١٦٥ ، وابن الناظم ص ٢٢٣) .

(٤٤) ب (اذا) .

الحيوان ، كقولك : (قامت زيدب فصلا) (٤٥) .
والثانى : اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء مع المؤنث
الحقيقى (٤٦) وغيره كقولك :
(الدار بنيت ، والنار أضرمت)

ويجوز اثبات التاء وحذفها فى خمسة مواضع (٤٧) :

أحدها : اذا تقدم الفعل ، وكان المؤنث (٤٦) غير حيوان
كقولك : (اشتعلت النار ، واشتعل النار) ، قال تعالى : «فمن
جاءه موعظة من ربه » (٤٨) ... ، حذف التاء - وفى موضع
آخر : « قد جاءكم موعظة من ربكم » (٤٩) باثباتها .

/ الثانى : اذا فصلت بين الفعل والفاعل ، كقول
(٤٩) الشاعر (٥٠) :

-
- (٤٥) حكاية ما فى النظم .
• (٤٦، ٤٦) سقط ما بينهما من (ب) .
• ٥٢/٢ - ، والخضرى ١/١٦٢ -)
(٤٧) راجع ما سبق ، و (التصريح ١/٢٨ ، والهمع ٢/١٧١ ، والصبان
(٤٨) البقرة : ٢٧٥ .
(٤٩) يونس : ٥٧ .
(٥٠) جرير (ديوانه ص ٢٨٣ ، والمقتضب ٢/١٤٨٧ ، والتكملة
ص ٣٩٤ ، ٣٤٣ ، والخصائص ٢/٤١٤ ، وش المفصل ٥/٩٢ ، واللسان
٢ أمم - صلب) ، والجواهر ص ١٢٤) .

٢٣ — لقد (٥١) ولد الأخطل أم سوء (٥٢)

وفى القرآن المجيد: «وأخذت، ان الذين ظلموا الصيحة» (٥٣).
وفى موضع آخر: «وأخذ الذين ظلموا الصيحة» (٥٤) .

الثالث : ما جمع بالألف والنتاء، كـ (جاء، المسلمات، وجاءت
المسلمات) (٥٥) .

والرابع : ما جمع جمع التكسير ، كـ (جاء الرجال ،
وجاءت الرجال) .

والخامس : مع الأفعال التي لا تتصرف ، وهي : نعم ،
وبئس ، وليس ، وعسى (٥٦)، كنولك : (نعمت المرأة هند ،

(٥١) تقرأ في ثا ، ب (لدى أو لنى) — كذا — وهو تحريف عن
المثبت من كل المصادر .

(٥٢) صدر بيت من البحر الوافر ، وعجزه :

على باب آستها صلب وشام

والاستشهاد به فى ترك التاء مع أفعال المؤنث الحذف للفصل .

(٥٣) هود : ٩٤ .

(٥٤) هود : ٦٧ .

(٥٥) هذا مذهب الكوفيين ، والفارسي فى جواز الأمرين فى الجمع
المصحح للمؤنث ، والبصريون يوجبون فيه التانيث ، اذ سلامة نظم
الواحد أوجبت فيه التانيث . وانظر (التصريح ٢٨٠/١ ، والأشمونى
٥٤ / ١) .

(٥٦) المقصد الى الأفعال الجامدة عامة لا جواز الوجهين مع ليس ،
وعسى بدليل ذكر الوجهين مع (نعم) دونهما ، أما حملة على ظاهره فلم

ونعم المرأة هند) ، وليست هند مليحة ، وعسى هند أن
تفعل (٥٦) •

[الترتيب بين الفاعل والمفعول] :

[ص] وقدم الفاعل أو أخره ان أمن آل

تباسيه ، كـ (كسا موسى الفتى جللا)

[ش] الفاعل يقدم على المفعول (٥٧) ، ويجوز تأخير عنه
على وجه الجواز والتوسع الا أن جواز التأخير معاق على
الأمن من اللبس ، فمضى وقع اللبس على السامع وجب تقديم
الفاعل ، كـ (كسا موسى الفتى (٥٨) جللا) •

#

أقرب عليه لغيره ، والإنجاة يضيئون لهذا الموضع بما كان الفاعل فيه جسيما
كفاعل (نعم ، وبئس) ، قال ابن مالك :

والحذف في (نعم الفتاة استحسنوا) لأن قصد الجدى فيه بين •

وانظر : (الكتاب ١٧٨/٢ ، وابن النظم ص ٢٢٤ ، والأشموئى

٥٥/٢) •

(٥٧) وهو القيلان ، إذ هو كالجزء من الفصل ، فيجب أن يترتب

بعده • أنظر : (ش الفصل ١٤/١ ، ٧٥ ، والكافية ص ٦٨) •

(٥٨) لأنه إذا انتفت العلامة الموضوعية لتمييز بينهما ، أى الاعراب

لما نفع ، والقرا من اللفظية والمعنوية التى قد توجد فى بعض المواضع : لعل

تعيين أحدهما من الآخر • • • فليانزم كل واحد مركزه ، ليعرفا بالمكان

الأصلى) • الرضى (٧٢/١) ، وانظر : (البسيط ٢٧٩/١ ، والخضرى

٧٣/١) •

فان تميز أحدهما بصفة (٥٩) يتبين بها الاعراب ، كقولك
(ضرب موسى عيسى الطويل) ، و (أكلت الكمثرى الحبلى ،
وأرضعت الصغرى الكبرى) (٦٠) . جاز التقديم والتأخير ،
لأن الفاعل يعلم .

واذا شككت فى الاسم الواقع بعد / الفعل ، ولم تذكر :
أفاعل (٦١) هو أم (٦٢) مفعول (٦١) ؟

ظ/٣٣

فاحذفه ، واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير
تاء ، فالاسم هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا ويا ، فالاسم
هو المفعول ، فاذا قلت : (أشبع (٦٣) زيد الضيف) فارفع
(زيدا) ، لأنه الفاعل ، بدليل أنك اذا رددت الفعل الى نفسك
قلت : (أشبعت الضيف) ، واذا قلت (٦٣) : (أشبع زيدا
الرغيف) فارفع (الرغيف) ، وانصب (زيدا) ، بدليل أنك

(٥٩) أى قرينة لفظية - كالأعراب الظاهرة فى تابع أحدهما .

(٦٠) المميز فيهما القرينة المعنوية ، فتقدم المفعول فيهما ، وهو
واضح ، وانظر : (ش الكافية ١ / ٧٣) .

(٦١) (أ ، ب) : « أفعلا ... منعولا » - بان نصب قيهما ، وهو
سهو ، فقله علق الفعل عن العمل بالاستفهام فوجب الرفع ، وفى أ :
(أفعلا) ، وهو تصحيفاً .

(٦٢) أ : (أو) ، والمثبت من (ب) ، وهو الأقيس .

(٦٣، ٦٢) سقط ما بينهما من (ب) .

تقول : (أشبعنى الرغيف) ، وعلى هذا فقس ما جاءك من
هذا النوع (٦٤) .

(٦٤) ضبط لذلك بعض النحاة ، كالزجاجى فى (الجمل ص ١) ،
وابن أبى الربيع (البسيط ٢٧٩/١ - ٢٨٠) ، وابن هشام (المغنى
٨٥/٢) والأشمونى (٦٠/٢) ، يقول ابن هشام :
(وأكثر ما يشتبه ذلك إذا كان أحدهما اسما ناقصا ، والآخر اسما تاما ،
وطريق معرفة ذلك أن تجعل فى موضع التام أن كان مرفوعا ضمير المتكلم
المرفوع ، وأن كان منصوبا ضمير المنصوب ، وتبدل من الناقص اسما
بمعناه فى الفعل وعلمه ، فإن صحت المسألة بعد ذلك فهى صحيحة قبله ،
والا فهى فاسدة آه .

[ظن وأخواتها]

[ص] أما (ظننت) فمفعولين تنصب مع

(زعمت) ، (خلت) ، (حسبت) فرقدا (١) وغلا (٢) :
كذا جعلت (علمت) مع (وجدت) كذا
(رأيت) ان كن من فعل القلوب ولا

[ش] قد ذكرنا أن أفعال الشك واليقين تتعدى الى
مفعولين (٤) فتنصبهما جميعا وتلك الأفعال سبعة (٥) :
(ظننت ، وحسبت ، وخلت ، وزعمت ، ووجدت ، ورأيت
وعلمت) .

فهذه الأفعال السبعة ، وما تصرف منها (٦) تدخل على
المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا بشرط أن تكون / من أفعال
القلوب - كما سيأتى - ، فتقول :
(ظننت زيدا خارجا ، وحسبت السعر رخيصا) ولا يجوز

د/٣٣

(١) الفرقد : ولد البقرة الوحشية ، والنجم الذى يهتدى به ، والثانى
أشهر ، وكلاهما صالح هنا .

(٢) : دخل ، وثوارى ، أو بغد وذهب (قاموس) .

(٣) ب : (عملت) - تصحيفه .

(٤) أى أصلهما المبتدأ والخبر ، وانظر : (الكتاب ٣٦٦/٢ ، ونتائج
الفكر ص ٣٤٠) .

(٥) شرح عيون الاعراب (ص ١٣٥) ، وذكر غيرها السيوطي في التمهيد
(١٤٩/١) .

(٦) البسيط (ص ٤٣٤) .

أن تقتصر على أحد المفعولين (٧) ، فتقول : (حسبت السهم) و
(ظننت زيدا) ولكن يجوز أن تقيم (أن) المفتوحة المنخفضة (٨) مع
الفعل مقام المفعولين ، فتقول : (ظننت أن يخرج زيد) ،
وكذلك يجوز أن تقيم لفظة (ذاك) ، (وذلك) مقام
المفعولين ، كقولك : (ظننت ذلك ، وحسبت ذاك) (٩) .

وكل ما جاز أن يكون خبر المبتدأ جاز أن يكون المفعول
الثاني لـ (ظننت) وأخباراتها (١٠) إلا أنه متى كان ظرفا
انتصب على الظرفية ، لا لأنه مفعول (ظننت) الثاني وذلك
في مثل قولك : (ظننت الصوم فدا) ، و (ظننت زيدا عندك) ،

(٧) غلبه الصيغى بـ (أنها) فدخل على المبتدأ والخبر . فلا يتم لكل
واحدة منهما من صياغته ، لأن مجموعهما تصبح الفائدة ، ، ويقول
أبو حيان : (وان حذف أحدهما اقتصارا فلا يجوز
بلا خلاف ، وان حذف أحدهما اختصارا) (لدليل) جاز عند الجمهور
على قلة وذهب ابن ملكون الى أنه لا يجوز) . أنظر : (التبصرة ص ١١٣
والارتشاف ٥٦/٣ ، والنكت الحسان ص ٩١ ، وتلقيح الألباب ص ٧١) .
(٨) ليس قيذا ، بل أن المشبهة ، ومعمولاها كذلك تسم مبيد
المفعولين ، وأنظر : (الكتاب ١٢٥/١ ، والتبصرة ص ١١٤ ، والهمع
١٥٢/١) .

(٩) الكتاب ٤٠/١ ، والمليخص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وش الفصل
٨٣/٧ ، وفي الأصول (١٨١/١) يقول ابن السراج : (فأما قولهم :
(ظننت ذاك) فانما جاز السكون عليه ، لأنه كناية عن الظن . يعني
المصدر ، فكأنه قال : ظننت ذاك الظن ٠٠٠) :
(١٠) البسيط ص ٤٣ ، وتلقيح الألباب ص ٧٢ .

فينصب (غدا) على أنه ظرف زمان ، وينصب (عندك) على أنه ظرف مكان (١١) .

[بين الاعمال والالغاء]

وانما تنصب (ظننت) وأخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما (١٢) .

فان وقعت متوسطة ، كقولك : (زيدا ظننت منطلقا) .
أو متأخرة عنهما ، كقولك : (زيد منطلق ظننت) جار نصب
الاسمين ورفعهما ، ولكن (١٣) رفعهما (١٤) اذا تأخرت
(ظننت) أجود (١٥) .

ثم اعلم أن (رأييت) انما تنصب المفعولين اذا كانت
بمعنى : (غلمت) وان كانت بمعنى : (أبصرت) ، كقولك :

(١١) ابن أبي الربيع : الملخص ص ٥٧ : (ولا تؤثر (ظننت)
وأخواتها في الخبر اذا كان (جملة أو ظرفا أو مجرورا) كما أن المبني
لا يؤثر في الخبر اذا كان غير مفرد ، فينصب بها ما يرتفع بالخصر) .

(١٢) المقتضب ١١/٢ ومنثور الشوائد ص ٥٥ .

(١٣) ب : (ولان) - تحريف .

(١٤) سقط : (ولكن رفعهما) من (أ) .

(١٥) سيبويه (١٩/١) : (وكأما أردت الالغاء فالتأخير أقوى ، وكل
عربي جيد) . وقال أبو حيان (الارتشاف ٦٥/٣) : (ينبغي - اذا تأخرت -
أن تلغى ، ولا يقدم على الاعمال الا بسمع ، وان كان القياس يقتضيه .)
هـ ، وانثار : (شرح عيون الاعراب ص ١٣٦) .

(رأيت الهلال) ، أو بمعنى : (اعتقدت) (١٦) ، كقولك :
 (رأيت رأى أبى حنيفة) ، أو كانت بمعنى : (رأيت زيدا)
 أى : ضربت رثته ، فإنها تتعدى الى مفعول واحد ، وإن /
 وجدت بعدها اسمين منصوبين وهى بمعنى : (أبصرت)
 فانتصاب الثانى على الحال ، كقولك : (رأيت الأمير جالسا) .

٥/٣٣

وكذلك (علمت) انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى :
 (أيقنت) (١٧) ، فان كانت بمعنى : (عرفت) نصبت
 مفعولا واحدا (١٨) ، كقوله تعالى : (لا تعلمونهم الله
 يعلمهم) (١٩) وهكذا (وجدت) تنصب مفعولين ان كانت

(١٦) ش الفريد ص ٢٩٩ ، والأشمونى ٢٠/٢ ، قال السيوطى
 (١٥٠/١) : قال الفارسى وابن مالك : وكذلك التى بمعنى (اعتقد) ،
 قال أبو حيان : وذهب غيرهما الى ان التى بمعنى (اعتقد) تتعدى الى
 اثنين ويدل له قوله :

رأى الناس الا من رأى مثل رأيه

خوارج تراكين قصد المخارج ، انتهى

• وانظر : (الارتشاف ٦٠/٣) .

(١٧) ب : (أيقنت) - تصحيف .
 (١٨) لباب الأعراب ص ٤١٦ ، وتكون لازمة : (علم الرجل) : اذا
 انشق شيفته العليا - (منشور الفوائد ص ٣٧ ، وشرح الفريد ص ٢٩٧)
 والأشمونى ٢١/٢ :
 (١٩) الأفعال : ٦٠ .

بمعنى : (أيقنت) ، كقولك : (وجدت السعر رخيصا) فإن
كانت بمعنى (صادفت) نصبت مفعولا واحدا (٢٠) ، كقولك :
(وجدت الضالة) ، ونحو ذلك ، والله أعلم .

-
- (٢٠) وتكون لازمة بمعنى : (استغنى ، أو جزى ، أو حميد) .
(الهمع ١/١٤٩ ، والاشموني ٢/٢١) .
بقي أن يحتراز من (حسب) من الحساب ، أى العد الذى يراد به
إحصاء المقتود ، فتعدى لواحد . ومن (زعم) بمعنى : كفل ، أو راس ،
فتعدى كذلك لواحد ، ومن (خال) بمعنى : تكبر ، ومضارعة (يخال) -
أيضا - فتكون لازمة ، ومن (ظن) بمعنى : اتهم فتتعدى لواحد . انظر
(الارتشاف ٣/٥٦ - ٥٩ ، والهمع ١/١٤٨ - ١٥٠) .

[المصدر - المفعول المطلق]

[ص] والمصدر اشتق منه الفعل نحو : سعى
سعيًا ، وقد لبس الصماء ، واشتتلا.

[ش] اعلم أن المصدر ثنائي كَلِمَة (١) من الفعل
المتصرف (٢) ، وهو اسم يقع على الأحداث (٣) ، كالضرب ،
والقتل ، والقيام ، والقعود (٤) ، ونحو ذلك ، وهو أصل
الأفعال ، ولهذا سمي : مصدرًا ، لصدور الأفعال عنه (٥) ،
فقولك : (ضربك ، وضرب ، وضرب) مشتق من (الضرب)
والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ، ولا يثنى ولا يجمع

(١) كذا في أ ، ب ولعله مصحف عن : (يأتي كله) ، وهذا
ما نرجحه لأن غير المتصرف لا مصدر له (انظر البسيط ص ٤٧٦) ،
ولعله يفصد بذلك الترتيب استعمالًا في عرف النحويين ، واللغويين ،
بان يقال : (ضرب • ضربًا • نصر • نصرًا) •

(٢) أ ، ب (المتصرف) ، ليس باصطلاح في الفعل •

(٣) الباب (ص ٤٧٥) : (وهو اسم الحدث المشتق منه الفعل) •

(٤) ب : (القود) ، وهو صواب أيضا •

(٥) الى هذا ذهب البصريون ، والكوفيون الى أن الفعل أصل
والمصدر فرع عنه ، ولكل حجة • انظر : (التكملة ص ٥٠٧ وكشف
المشكل ٤٣١/١ ، وش المفصل ١١٠/١ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٩ ،
وبدائع الفوائد ٢٧/١ ، والانصاف م ٢٨ ، ونتائج الفكر ص ٧٢ ،
والارتشاف ٢٠٢/٢) •

- لأنه بمنزلة اسم الجنس ، كالزيت ، والعسل ، والجنس .
لا يثنى ، ولا يجمع (٦) .
وينتصب المصدر بفعله المشتق منه (٧) .

[أنواعه]

- ١- ويبنى لأحد ثلاثة أشياء (٨) :
- أما للتأكيد (٩) ، كقوله / تعالى - : (يصدون عنك صدوداً) (١٠) ، وسعى زيد سعياً .
- وأما لبيان النوع ، كقوله - تعالى - : (فقولا له قولا ليناً) (١١) .

(٦) الكتاب ٦١٩/٣ والجمل ص ٤٤ ، والمملخص ص ٣٥٦ ،
والتصريح ٣٢٩/١ ، وقال ابن أبي الربيع أيضاً (البسيط ص ٤٧٣) :
(وأسماء الأجناس تقع على القليل والكثير بلفظ واحد ، ولهما وضعت)
أ هـ .

- (٧) انظر (المقتضب ٧٣/١ ، وش الفريد ص ٢٦٣) والتصريح
٣٢٥/١ ، والقصد بذلك المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة ، وقصد
ينصبه مصدر مثله ، أو وصفاً اشتق منه (انظر السابق) .
(٨) التبصرة (ص ٢٥٤) ، وش الكافية (١١٤/١) .
(٩) ب : (لتأكيد) .
(١٠) النباء : ٦١ .
(١١) طه : ٤٤ .

- واما لتبيين العدد ، كقوله - تعالى - : (فاجلدوهم ثمانين جلدة) (١٢) ، فانتصاب (ثمانين) على المصدر (١٣) ، و (جلدة) على التمييز .

ويجىء دالا على هيئة الفاعل ، فيقال لمن جلد جسده بثوبه (١٤) : (اشتمل الصماء) ، وللقاعد المحتبى بيديه : (قعد القرفصاء) (١٥) ، وتقدير الكلام : اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء ، وقعد القعدة التى تعرف بالقرفصاء (١٦) .

[ص] والوصف ، والعد ، والآلات قائمة مقامه ك (أشد البخل قد بخلا)

(١٢) النور : ٤

(١٣) بتمثيله يفهم أن المبين للعدد سواء اكان بالمصدر الدال على عدد المرات معينا أولا ، مثل : (ضربة ، ضربتين ، وضربات) أم كافيا عددا صريحا مميزا بالمصدر ، كما فى الآية الكريمة ، وانظر : (ش التكافية ١١٥/١) . والثانى يشيع عنه النحاة بالنائب عن المفعول المطلق . انظر : (الاشمونى ١١٤/٢) .

(١٤) كان هذا تفسير للاشتمال عامة ، وهو أن يدير ثوبه على جسده كله حتى لا تخرج منه يده ، أما الصماء منه فإن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى ، وعاتقه الايمن ، ثم يرده ثانية (قاموس) - شمل - صمم ، وابن يعيش ١١٢/١ .

(١٥) القرفصاء : أن يجلس على اليته ، ويلصق فخذه ببطنه ، ويجتنبى بيديه يضمهما على ساقيه (قاموس - قرفص) .

(١٦) كانه يشير الى ما يراه المبرد من كونها صفات وصفت بها المصادر ، ثم حذف موصوفاتها وانظر : (الكتاب ٣٥/١ ، والاصول ١٦٠/١ ، وش الفصل ١١٢/١ ، والعلمى ، على التصريح ٢٢٨/١) .

واخربه عشرين ، أو سوطا وقد نصبوا
(سقيا ، ورعيا) كذا ، والفعل منه خلا

[ش] يجوز أن تحذف المصدر ويقوم مقامه منصوبه [أو]
عنده ، أو آله [١٧] ، وقد تقع الصفة مضافة (١٨) .
تقول : (ضربته أشد الضرب . وقلت له أحسن القول) ،
و (جلدته عشر جلدات) ، و (ضربته سوطا) .

وقد جاء في كلام العرب مصادر بأفعال (١٩) محذوفة
مقدرة (٢٠) ، كقولهم . (سمع ، وطاعة ، وسقيا ورعيا ،
وكرامة ومسرة) ، [فهذه مصادر منصوبة] — كما ترى —

(١٧) تكملة يقتضيها السياق ، وأنظر : (المقرب ١/١٤٤ ، وابن
الناظم ص ٢٦٤) .

(١٨) يشير إلى أنه قد تقع غير مضافة ، من نحو : (سرت بطويل)
— على أعراب — وأنظر : (الضبان ٢/١١٣) .
(١٩) لعل الأصل : (منصوبة بأفعال) .

(٢٠) الإرتشاف (٢/٢٠٦) ، وهذه المصادر منصوبة بأفعال
محذوفة وجوبا ، لكونهم جعلوا المصدر بدلا من اللفظ بذلك الفعل ،
استغناء بالمصدر عنها ، فلو أظهر الفعل صار كالتكرار له ، وبعضهم
يظهر الفعل تأكيدا ، وليس بالكثير .

أنظر : (ابن يعيش ١/١١٤ والرضي ١/٢١٦) .

ولا فعل هنا مذكورا ، والتقدير : (أسمع لك سموا ، وأطيع
لك طوعا ، وأكرمك كرامة ، وأسرك مسرة) .

كذلك في الدعاء للإنسان في قولهم : (سقيا له ورعيا) .
وفي الدعاء عليه : (جدعا له وعقرا) ، أي : سقاه الله / ٣٤
سقيا ، ورعاه رعيا ، وجدعه جدعا ، وعقره عقرا (٢١) ،
ونحو ذلك .

[المفعول له]

[ص] وانصب كذلك مفعولا له ك (سري طلاب خير) ، و (خوف الشر قد نزل)

[ش] المفعول له . هو العلة في ايقاع الفعل ، والفرض في ايجاده (١) .

ولا يكون الا مصدرا ، غير أن العامل فيه ، قد يكون فعلا من غير لفظه (٢) ، كقوله - تعالى - : « يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت » (٣) ، [فانتصب ، حذر الموت] (٤) على أنه مفعول له ، وهو مصدر ، والناصب له (يجعلون) ، وهو ليس من جنسه .

(١) سيبويه (٣٦٧/١) : (هذا باب ما ينتصب من المصادر : لأنه عنر ، لوقوع الأمر) .

وانظر : (كشف المشكل ٤٤١/١ ، وش الكافية ١٩١/١) .

(٢) كأنه ينظر ابن السراج في قوله : (لا يكون الا مصدرا ، ولكن العامل فيه فعل غير متق منه ٠٠) (الاصول ٢٠٦/١) ، وانظر : (الارتشاف ٢٢١/٢ ، وابن الناطم ص ٢٧١) وحذف (قد) أولى ، أو انها للتحقيق .

(٣) البقرة : ١٩ .

(٤) تكملة يقتضيها النص ، ولعل تحوها سبقت عن سبق . نظر .
من الناسخ .

ومن شرطه : أن يرى (٥) جواب (لم فعلت ؟) (٦) ، ألا ترى (٧) أنه لو قال : (لم يجعلون أصابعهم في آذانهم ؟) لقلت : (حذر الموت) .

ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ، ومعرفة (٨) . وقد جمعهما حاتم في قوله (٩) :

٢٤ - وأغفر عوراء الكريم ادخاره

وأعرض عن شتم اللئيم تكرما (١٠)

فنصب (ادخاره) ، وهو معرفة ، و (تكرما) ، وهو نكرة على أنهما مفعولان لهما .

(٥) ب (أن لا يرى) - بزيادة (لا) ، وهو سهو .

(٦) سيبويه : (٠٠ لأنه تفسر لما قبله : لم كان ؟) - (الكتاب

٣٦٧/١) ، وانظر : (الأصول ٦/١) ، والفصول لابن الدهان

ص ٢٣) .

(٧) سقطت (ترى) من (ب) .

(٨) ب (ال) ، والاضافة ، وهذا مذهب سيبويه والجمهور - نور ،

ومذهب الجرمي ، والمبرد الى أن شرطه أن يكون نكرة ، و (ال) فيه

زائدة ، و اضافته غير محضنة . راجع : (الكتاب ٣٧٠/١) ، والارتشاف

٢٢٤/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٢ ، والأشمونى ١٢٥/١) .

(٩) ديوانه ص ١١٩ ، والكتاب ٣٦٨/١ ، ١٢٦/٣ ، والمقتضب

٣٤٨/٢ ، والأصول ٢٠٧/١ ، والتبصرة ٢٥٥/١ ، وش الكافية ١٩٤/٢ ،

وشرح أبيات سيبويه ص ١٠٦ ، وشرح عيون الاعراب ص ١٦٣ ، واللباب

ص ٢٨٣ ، واللسان (عور) ، والتصريح ٣٩٢/١) .

(١٠) البيت من البحر الطويل .

ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصب (١١) ،
كقوله (١٢) : (مخافة الشر جئتك) [و (١٣)] كما في
المثال (١٤) .

و/٣٥

وكان الأصل في المفعول له / ادخال اللام عليه (١٥) ،
فتقول : جئتك لمخافة الشر ، وهذا (١٦) سمي : مفعولا له ،
غير أن العرب لما حذف اللام منه نصبت .
وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع ، فيكون بمعنى
العللة ، كقوله : (جئتك لتعطيني) ، وان شئت قلت :
(جئتك لأن تعطيني) .

ويجوز حذف اللام من (لأن) ، فتقول : (جئتك أن
تعطيني) ، لأن (أن) والفعل الذي يليها يقعان موقع
المصدر (١٧) ، فيكون تقدير الكلام : (جئتك لاعطائي) (١٨)
وعلى ذلك ففس ، (١٩) والله - تعالى - أعلم (١٩) .

(١١) كشف المشكل (٤٤٦/١) والارتشاف ٢٢٤/١ (ومنع من ذلك
قوم منهم ثعلب ، والسماع يرد عليهم) ولباب الاعراب (ص ٢٨٤) .
(١٢) ب : (كقولك) . (١٣) زيادة على النص .
(١٤) أي في النظم السابق : (. . . وخوف الشر قد نزل) .
(١٥) الثبيرة ص ٢٥٦ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٣ ، وما يأتي
في (١٧) .

(١٦) كذا في (٢) و (ب) ، ونعل الانصب : (راهد) .
(١٧) ابن أبي البريق (الملخص ص ٣٨٣) : (. . . الثالث : أن
يكون في تأويل المصدر ، نحو : (جئتك أن تكرمني ، وجئتك أنك فاضل) ،
يجوز لك أن تأتي بحرف الجبر وأن سقطه مطلقا ، فقد صرح مما
ذكرته أن المفعول من أجله أصابه حرف الجر لأنه المطرد في الجميع) .
وانظر : (اللامات ص ١٣٨ - وكشف المشكل ٤٤٤/١) .
(١٨) أ : (لاعطاء) ، ب : (الإعطاء) ، واثبت المناسب .
(١٩) ليس ما بينهما في (أ) .

[المفعول معه]

[صن] وانصب بواو بمعنى (مع) ، كقولك: (جا
الفصل والورد) : أى جاء معا • مثلاً

[ش] (المفعول معه) من جملة المفاعيل الفضلات •

وينصبه الفعل (١) الذى قبله بواسطة الواو (٢) التى
هى بمعنى (مع) ، وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة
الا (المفعول معه) ، و (المفعول ذوته) (٣) • وهو
الاستثناء (٤) •

ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه ، كما جاز حذف
اللام من المفعول له (٥) ، ولا تقدمه على الفعل التناصب له •

(١) أو شبهه على ما يذكره المصنف قريباً •

(٢) فى ناصبه أقوال : هذا أشهرها ، وقيل : الناصب الواو •
وقيل : فعل مضمّر بعد الواو وقيل : الخلاف • وقيل : انتصابه على
الظرف ، والواو مهيئة لما بعدها أن ينصب انتصاب المصدر • انظر :
سيبويه ٢٩٧/١ ، والمقتصد ص ٦٦ ، والمقرب ١٥٨/١ والارتشاف
٢٨٦/٢ ، وش الكافية ١٩٥/١ ، والمعم ٢٢٠/١ •

(٣) ورد هذا المصطلح للمجاشع فى (ش عيون الأعراب ص ١٧٥) •

(٤) انظر : (سر الصناعة ص ١٢٦ - ١٢٧) •

(٥) العبارة نفسها تقريباً فى (التبصرة ص ٢٥٦) ، وقال : (لأنه يعين
فيه الفعل الذى لا يتعدى ، فلا بد من توسط حرف يبين تعلق الفعل
بما بعده) •

كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه (٦) .

مثال ذلك قولك : (جاء البرد والطيالسة) ، و (استوى الماء والخشبة) و (جاء الفصل (٧) والورد) / ونحو ذلك .
فما بعد الواو في هذا ونحوه ينتصب على انه مفعول والواو الداخلة عليه بمعنى : (مع) ، وتقدير الكلام : جاء البرد مصاحبا للطيالسة ، واستوى الماء حتى لحق الخشبة ، وجاء الفصل مبشرا بالورد (٨) .

والفرق بين هذه الواو ، وواو العطف :

أن هذه ترد بمعنى المصاحبة فقط ، والواو العاطفة توجب الشركة (٩) .

(٦) قيل : (لأن الأصل في هذه الواو للعطف ، وجعلت ههنا تساعا ، تقرب المعنى وتساويه فلم يقدموا محافظة على الأصل) . راجع : (الخصائص ٣/٣٨٣ ، والمختص ص ٢٨١ ، والدكت الحسان ص ١٠٢ ، والتصريح ١/٣٤٤ ، والهمع ١/٢٢٠) .

(٧) لعله بقصد الربيع - مثلاً - من اطلاق الجزء على الكل ، ولعله استعمل محلى في حينه وفي (ب) : (العطل) - تعريف - وفي نسخة المنظومة (الفضل) بالمعجمة ، وهو واضح .

(٨) ب : (بالبرد) - سهو .

(٩) سر الصناعة - ص ٦٣٩ ، وش عيون الاعراب ص ١٨٥ ، وفي (ش الكافية ١/١٩٤ - ١٩٥) : (اصل الواو التي قبل المفعول معه هو العطف ، وإنما يعدل ما بعدها عن العطف الى النصب نصاً على المعنى المراد من المصاحبة ، لأن العطف يحتمل تصاحب الرجلين ، ويحتمل حصول مجيء أحدهما قبل الآخر ، والنص نص في المصاحبة) اهـ .

والتي بمعنى (مع) ينتصب (ما بعدها) (١٠) بتعدي فعل ، أو [ما] (١٠) بمعنى فعل يتوسط (١١) هذه الواو .

وقولنا : (فعل ، أو معنى فعل) ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به بقولنا : (معنى فعل) ، فانه لا يعمل فيه معنى الفعل (١٢) .

وقولنا : (بتوسط الواو) ، ليخرج ما يعدى اليه الفعل بتوسط غير الواو (١٣) .

وقوله : (التي بمعنى : مع) ، ليعلم انه مفعول معه ، ولتعلم المصاحبة .

وهذا مذهب سيبويه (١٤) في المفعول معه (١٥) :

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١١) ب (سوط) - تحريف .

(١٢) هذا مذهب غير سيبويه في المنعول معه ، كالفارسي الذي يجوز أن يعمل فيه اسم الإشارة أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل المعنوي ، كحرف التشبيه ، والظرف ، والجار والمجرور ، واسم الإشارة .
انظر : (الارتشاف ٢/ ٢٨٥ ، ٢٩١ ، والتصريح ١/ ٣٤٣ والأشمونى ٢/ ١٣٥) .

(١٣) سر الصناعة ١٢٤ - ١٢٥ .

(١٤) : عمرو بن عثمان بن قنبر . أبو بشر ، امام البصريين ، النحويين ، تلمذ للخليل بن أحمد ، ولزمه ، كما أخذ عن عيسى الثقفي ، ويونس ، والأخفش الأكبر وتلمذ له الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) ، وقطرب وسواهما توفي سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م .
انظر : (أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ومراتب النحويين ص ١٠٦) .

ابن (١٩٩) الواو عدت (١٧) الفعل ، أو معنى الفعل الى المشعول
معة (١٩٩) ، فنصبه (١٨) ، وكذلك (١٩) يختل (١٩) المعنى
باسقاط الواو ، كما يختل (١٩) باسقاط الياء في قسولك :
(مررت، بزريك) .

وقال، الأخفش (٢٠) : لا يد في المفعول، معه من ثلاثة (٢١)
امور (٢٢) :

طبقات النحويين ص ٦٦ ، والفهرست ص ٥١ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ - ،
والانباء ٢/٣٤٦ ، والنزهة ص ٥٤ ، والوفيات ١/٤٨٧ - ومجسم
الأدباء ١٦/١١٤ ، والبغية ٢/٢٢٩ ، والبلغة ص ١٦٢ . والاشارة
ص ٢٤٢ ، والأعلام ٥/٢٥٢ ، وبروكلمان ٢/١٣٥ -) .

(١٥) انظر : الكتاب ١/٢٩٧ ، ٣٠٢ : (الواو لم تغر. المعنى ،
ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها) هـ .

(١٦) سقط ما بينهما من (أ) عن سبق. نظر .

(١٧) ب : (أو علت) - سهو .

(١٨) أ : (فنصبته) ، ب : (فنصبه) . وكلاهما تصحيفاً للمثبت .

(١٩) ب : (والتليل يحيل) - تصحيفاً .

(٢٠) سعيد بن مسعدة المجاشعي ، أبو الحسن ، الأخفش الأسط ،
اتنهر نلامنة سيبيويه ، وطريق الناس الى كتابه ، له : الاشتقاق ،
والأوسط في النحو ، ومعاني القرآن ، والمقاييس ، وغيرهما توفي ٢١٠ هـ .
أو ٢١٥ أو ٢٢١ هـ . انظر . أخبار النحويين ص ٥٠ - الطبقات ص ٧٢ ،
والانباء ٣/٣٦٠ ، والمزاتب ص ١١٠ ، والاشارة ص ١٣١ ، والبغية ١/٥٩٠ ،
والبلغة ص ١٠٥ ، والأعلام ٣/١٠٥٤ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٣١ ، وبروكلمان
٢/١٥١ ، وسزكين ١/١٣٥ -) .

(٢١) ب : (ثلاث) - خطأ .

(٢٢) لم أقف على هدم لأبي الحسن . وقد نص عليها ابن حيدر
عزو في (كشف المشكل ٢/٤٤٩) .

أحدها أن تحذف (مع) .
والثاني : أن تقيم الواو مقامها، لمشاركتها لها في المعنى .
إذا (٢٣) الواو للجمع و (٢٤) (مع) للمصاحبة (٢٥) .

والثالث : أن يصير الاسم الذي كان مجرورا بـ (مع) منصوبا بعد الواو ، لأن الاسم إذا كان مجرورا بـ (مع) / صار منتصباً بعد الواو ، لتعذر إضافة الحرف ، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور ، فإذا حذفت (غيرا) ، وجعلت موضعها (الا) تعذرت إضافة الحرف ، وصار الاسم بعد (الا) منصوباً حتى الإيجاب (٢٦) .

٢٦

-
- (٢٣) ب : (إذا) - سهو .
(٢٤) سقطت الواو من (ب) .
(٢٥) ب : (المصاحبة) ١٠
(٢٦) ابن يعيش (٤٨ / ٢) : (انتقل العمل الى ما بعد الواو ، كما صنعت في الاستثناء ، ألا ترى أنك إذا استثنيت باسم أثر فيه الفعل ، نحو : (قام القوم غير زيد) ، نصبت (غيرا) بالفعل قبله ... فإذا جئت بـ (الا) ، وقلت : (قام القوم الا زيدا) ، انتقل العمل الى ما بعد (الا) ، لأن (الا) حرف لا يعمل فيه العامل ، اهـ .

[الحال - والتمييز]

[ص] والحال منصوية تأتي منكرة

مشتقة ، خبر عن (كيف) ان سثلا

كب (زرتهم راكبا) وانصب كذلك للتحال

تمييز وهو الذي اضمار (من) قبلا

مفسر كيلا أو وزنا وشبههما

كنحو عشرين رطلا سمننا أو عسلنا

[الحال] :

[ش] الاسم المنصوب على الحال ما جمع ست شرائط. وهي :

- أن تكون نكرة .
- وأن تكون مشتقة من فعل (١) .
- وأن تأتي بعد كلام تام .
- وأن يكون صاحب الحال معرفة .
- والعامل فيه فعلا صريحا ، أو (٢) معنى فعل .
- وأن (٣) ترى جواب (كيف) (٤) .

(١) القصد بالفعل : الحدث ، وهو المصدر ، كما يبيدهم بتحليله الآتي :

(٢) أ : (و) ، والمثبت من (ب) .

(٣) (أ) : (أو) ، والمثبت من (ب) .

(٤) انظر في هذه الشروط البسملة (كشف المشكل ٤٧٢/١) ، وهذا

مثاله : (زرتهم (٥) راكبا) تنصب (٦) (راكبا) على
على الحال ، لوجود الشرائط الست فيه ، ألا ترى أن قولك :
(راكب) (٧) نكرة (٨) ، مشتق من فعل هو (الركوب) ، وقد
جاء بعد تمام الكلام ، والعامل فيه (زرت) / (٩) وهو فعل ،
وصاحب الحال معرفة ، وهو الضمير في (زرت) (٩) ، ويصلح
أن يكون جوابا لمن قال : كيف زرتهم ؟

وقد يكون الحال من المفعول (١٠) به ، نحو : (ضربت عمرا
مشدودا) (١١) . أى فى حال تشده .

هو الأصل ، وما منها شرط الا وقد خرجت عنه . راجع : (المقرب
ص ١٥١) قوله والفتوى لابن الدهان ص ٢٤ . وتلخيص الألبان ص ٧٧ .
وابن النظم ص ٣٦١ ، والتصريح (١/٣٦٦ -) .
(٥) كأنها فى : أ (رأيتهم) ، والمثبت من (ب) . والنظم :
وتفسيره الآتى .

(٦) ب : (ينتصب) .
(٧) ب : (راكبا) بالنصب حكاية .
(٨) ضبطت فى (١) بالنصب خطأ .
(٩) سقط ما بينهما من (ب) .
(١٠) أ ، ب : (مفعولا به) ، وهو سهو ، تصويبه من الجساد .
وانظر الآتى .

(١١) ب : (مشدودا) - تحريفاً . ويقول الرضى (١/٢٠٠ - ش
الكافية) : (إن كانت هناك قرينة حالية ، أو مقالية ، لمين صاحب
الحال جاز أن يجعلها لما قامت له من الفاعل ، أو المفعول ، وإن لم تكن)

وقد يكون مضافا اضافة غير محضة ، كقولك : (هاجم زيد ضاحك المبن) (١٢) .

ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة ، لأنه يصير حينئذ صفة لذي الحال (١٣) .

ولذلك (١٤) لا يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة (١٥) .
لئلا يصير الاسم الفضيلة صفة له في مثل قولك : (جاء رجل (١٦) ضاحك) (١٧) ، الا ان تقدم المصفة على الموصوف ،

وكان الحال عين الفاعل وجب تقديمه الى جنب صاحبه ، لازالة الليس ،
فان لم تقدمه ، فهو من المفعول (: ا ه ، وانظر : (الاصول ٢١٤/١ .
وشي الفصل ٥٦/٢) .

(١٢) الواضح أن (ضاحكا) صفة مشبهة ، و اضافتها تغير محضة :
وقد اضيفت الى فاعلها .

(١٣) أى فيما ينقاس الوصف به - كالمشتق مثلا - والا فقد يقع
مضافا اضافة محضة على التأويل ، انظر : (الكتاب ٣٧٣/١) .

(١٤) ب : (وكذلك) - تحريف .

(١٥) باعتبار الأصل ، والا فقد يقع ، وليس بالقياس .

(١٦) أ : (زيد) ، وهو سهو والمثبت من (ب) .

(١٧) الصيمرى (التبصرة ٢٩٨/١) : (: ، لأن المعنى في صفة
والحال منه واحد ، فكان حملا على الصفة ، واتباعه الأول في (أ - ب)
أحسن من قطعه عنه) . ا ه وانظر : (ش الفصل ٦٣/٢) .

فتنصب على الحال (١٨) ، كقول الشاعر (١٩) :

(٢٥) لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل (٢٠)

فنصب (٢١) (موحشا) على الحال حين قدمه ، ولو قال :
(لمية طلل موحش) لوجب رفعه على الصفة (٢٢) .

ويجوز تقديم الحال على صاحبها (٢٣) ، وعلى الفعل العامل فيها (٢٤) ، فليكن أن تقول : جاء ريد راكبا ، وجاء راجعا زيدا ،
[وراكبا جاء زيد] .

(١٨) انظر السابقين ، والرضى (٢٠٤/١) ، وفي حاشية (أ) :
(لأن نعت النكرة إذا تقسم عليها ينتصب حالا) .
(١٩) كثير عزة (ديوانه ص ٥٠٦ ، والكتاب ١٢٣/٢ ، والخصائص
٤٩٢/٢ ، وشرح أبيات سيويه ص ١٢٤ ، ونتائج الفكر ص ٢٣٥ ،
واللسان (- خليل ، وحش) والتصريح (٣٧٥/١) .
(٢٠) ب : (طلل) ، - سهو .
والبيت من مجزوء الوافر .

، والخلل - بالكسر - : جمع (خلّة) : بطانة يغشى بها أجناس
السيوف .
(٢١) أ : (فتنبص) ، وبتون أعجام في (ب) ، وقد أثبت
المناسب .

(٢٢) أى فى المشهور المنصوب من اللغة ، وإلا فيجوز النصب على
الحال ، حكى سيويه : (عليه مائة بضا) . (الكتاب ١١٢/٢) .
(٢٣) الكتاب (١٢٥/٢) .
(٢٤) السابق (١٢٤/٢) ، والإرشاد ٣٤٧/٢ ، والجمع ٢٤٢/١ .
- فإذا كان العامل غير فعل لم تتقدم الحال على العامل (المقتضب ١٧/٢) .

فصل [فى التمييز]

وأما التمييز فانه يشبه الحال فى كون كل منهما اسما
نكرة ، يأتى بعد تمام الكلام (٢٥) ، الا أن الفرق بينهما :
أن الحال تكون (٢٦) مشتقة من الفعل فى أغلب الكلام .

وتقع جواب : (كيف ؟) ، والتمييز اسم جنس (٢٧) .
ولهذا سمي : / تمييزا ، لأنه يميز الجنس الذى (٢٨) تريده (٢٩)
ويفرده من الأجناس التى تحتل الكلام (٣٠) ، ثم انه ترى
(من) مقدرة (٣١) فيه (٢٨) .

٣٧/و

وأكثر ما يأتى بعد المقادير الأربعة التى هى (٣٢) :

(٢٥) وفى كونهما يبينان ابهاما ، فالتمييز يبين ذاتا ، والحال تبين
وصفا (النكت الحسان ص ٩٩) .

(٢٦) ب : (النكرة) ، وهو مكرر .

(٢٧) لعله قد سقط بعده : (يميز ما قبله) .

(٢٨) سقطت من (ب) .

(٢٩) (يريده) بالتحية المثناة فى (أ) ، ومهملة فى (ب) ، والمثبت

المناسب .

(٣٠) ابن يعيش (٧٠/٢) : (وكانت جنسا ، لأن الغرض تخليص

الأجناس بعضها من بعض) .

(٣١) انظر فى الفرق بينهما : (شرح عيون الاعراب ص ١٥٤ ، وانفسى

٨٨/٢ - ٩٠ ، والأشموئى ٢٠٢/٢ -) .

(٣٢) ٢ : (التى هى من) بزيادة (من) ، وهى مقحمة .

المندود والموزون ، والمكيل ، والمذروع (٣٣) ، فيفسره .
 فالعدد : ما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين ، قال
 الله - تعالى - فى الطرف (٣٤) الأول : « انى رأيت أحد عشر
 كوكبا » (٣٥) ، وفى الطرف (٣٤) الآخر : « تسع وتسعون
 نجمة » (٣٦) .

والكيل : (عندى قفيزان برا) .
 والوزن : (لى عشرون رطلا سمنا) (٣٧) ، وثلاثون من
 نحلا (٣٧) .
 والمذروع : (خمسون ذراعا خزا ، وخمسون جريلا
 نحلا) .
 ف (من) فى جميع ذلك مقدرة ، ألا ترى أنه يحسن أن
 تقول : (رأيت أحد عشر من الكواكب) ، و (لى تسع

(٣٣) الارتشاف (٣٨١/٢) ، وجعل بعضهم العدد قسيم المقادير
 لا قسما منه (السابق) ، وقال الثعلبى : (وأكثر ما يكون قس
 الأعداد والمقادير) . (التلخيص ص ٨٠) ، وانظر : (الرضى ٣١٧/١)
 وابن يعيش ٧٢/٢) .
 (٣٤) يريد أول الأعداد التى ينصب تمييزها وآخرها .
 (٣٥) يوسف : ٤ .
 (٣٦) ص : ٢٣ (ان هذا أخى له) .
 (٣٧ ، ٣٧) سقط ما بينهما من (ب) ، والمث : كيل ، أو ميزان .
 أو رطلان . (قاموس) .

وتسعون من النعاج ، وعشرون رطلا من السمن ، وثلاثون
منا (٣٨) من العسل ، وخمسون ذراعا من الخز ، وخمسون
جريبنا من النخل) .

فإن قلت : (عندى رطل زيتا) جاز أن تنصب (زيتا) على
التميين ، وأن تجره على الاضافة ، وأن ترفعه على أنه يدل
من رطل (٣٩) ، والله (٤٠) تعالى أعلم (٤٠) .

[ص] رانصب منكرا ، وارفع معرفة
به (حبذا، نعم) (٤١) ، (بئس المنحنى) (٤٢) (طلالا)

/ تقول : بئس الفتى عمرو ، ونعم أخا (٤٣)
زيد (٤٤) ويا حبذا دار البقا نزلنا

وقيد قررت به عينا وطبت به
نفسيا ، وضيق به ذراعا (٤٩) اذ اعتقلا

-
- (٣٨) سقط (منا) من (ب) .
(٣٩) زادوا فيه وجهها رابعا ، وهو الجرب (من) . انظر :
(الكتاب ١١٧/٢ ، والإرتشاف ٣٨٣/٢ ، والمج ٢٥٠/١) .
(٤٠) سقط من (ب) . ما بينهما .
(٤١) سقط من (ب) .
(٤٢) كتب عليه في (أ) : (فاعل ، وهو مقصور) .
(٤٣) كتب عليه في (أ) : (تمييز) .
(٤٤) كتب عليه في (أ) : (مبتدأ) .
(٤٥) أ ، ب : (إذا) ، ولا يناسب .

[حبذا] :

[ش] اعلم ان (حبذا) مؤتلفة من كلمتين : احدهما : (حب) ، والآخرى (٤٦) : (ذا) ، الا انهما جعلتا كالشيء الواحد (٤٧) ، ولهذا لم يجز (٤٨) الفصل بينهما (٤٩) .
ولفظ (حبذا) واحد مع المؤنث ، والاثنين .
والجمع (٥٠) .

والمعرفة بعد (حبذا) مرتفعة بالابتداء (٥١) ، أو خبر الابتداء المحذوف ، والنكرة بعدها منتصبة على التمييز ، فإذا قلت : (حبذا زيد رجلا) نصبت رجلا على التمييز ، لأنه اسم نكرة فضلة ، وهو اسم جنس ، ويصلح أن تقدر معه (٥٢) (من) ، تقول : (حبذا زيد من (٥٣) رجل) .

وقال بعضهم : ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على

(٤٦) ب : « والخوى » .

(٤٧) ، لا يفهم منه التركيب ، وهو مذهب سيبويه والجمهور «
وذهب قوم الى تركيبها اسما ، وقوم الى تركيبها فعلا ، وآخرون على زيادة (ذا) . راجع : (الكتاب ٢ / ١٨ ، والمقتضب ٢ / ١٤٣ والنسبيل ص ١٢٩ ، والأشباه والنظائر ١ / ٩٩) .

(٤٨) كأنها في أ ، ب : (يجب) ، وأثبت المناسب .

(٤٩) لأنه كلام جرى مجرى المثل ، فلزم حالة واحدة .

(٥٠) انظر : (الكتاب ٢ / ١٨٠ ، والهمع ٢ / ٨٨ ، والتصريح ٢ / ١٠٠) .

(٥١) ب : (و) .

(٥٢) أ ، ب : (بعده) ، ولا يصح ، والتصويني من كلامه السابق .

(٥٣) سقطت (من) من (ب) .

التمييز ، نحو ما مثلناه ، وان كان مشتقا انتصب على الحال ،
كقولك : (حبذا زيد ضاحكا) (٥٤) .

[نعم وبئس] :

و/أما (نعم وبئس) فهما فعلان بدلالة اتصال التاء /
التي هي علامة علامة التأنيث بهما في قولك : (نعمت المرأة
هند وبئست الجارية دعد) (٥٥) .

وهما فعلان للذم ، والمدح . ولفظهما يوحد مع الاثنين
والجماعة (٥٦) .

ولا يكون فاعلهما (٥٧) الا ما فيه الألف واللام ، أو ما

(٥٤) ابن أبي الربيع (الملخص ص ٤٤٩) : (ان كان المنصوب
جامدا كان تمييزا ، وان كان مشتقا جاز ان يكون حالا ، وجاز ان يكون
تمييزا) ا هـ وقيل : هو حال مطلقا ، وقيل : تمييزا مطلقا (المعنى
٩/٢ ، ٨٩/٢ ، ولأبي حيان تقييد انظره في (الارتشاف ٣٠/٣) .

(٥٥) هذا مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين انهما اسمان . انظر
(معاني القرآن للفراء ١٤١/٢ ، والانصاف م ١٤ ، والمقرب ٦٥/١) .
(٥٦) المقصد : اذا كان فاعلهما ضميرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز : نحو : (نعم رجلين الزيدان) .

انظر : (الكتاب ١٧٩/٢ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وشن السكافة
٣١٥/٣) . والكوفيون يجوزون ابراز مطلقا . انظر : (مجالس ثعالب
٢٧٣/١ ، ومعاني الفراء ٢٦٨/١) .
(٥٧) أي : الظاهر .

أضيف الى ما فيه الألف واللام (٥٨) ، كقولك : (نعم الرجل زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر) ، فيرتفع (الرجل) باسناد الفعل اليه ويرتفع (زيد) على أحد وجهين :

● اما أن يكون مبتدأ مؤخرًا و (نعم الرجل) خبره .

● اما أن يكون مبتدأ مؤخرًا و (نعم الرجل) خبره .

(الممدوح زيد ، والمذموم بشر) (٥٩) .

فان نطقت بعد (نعم ، وبئس) باسم نكرة نصبته على التمييز ، كما قلنا في (حبذا) ، كقولك : (نعم رجلا زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر) ، فيرتفع (الرجل) للجنس مضمرا (٦٠) في (نعم) ، وقد فسر الاسم النكرة

(٥٨) ش المفصل (١٣١/٧) ، وبقيت صورة يذكرها النحاة : أن يكون مضافا الى مضاف الى ما فيه الألف ، واللام . (الاشموني ٢٨/٣ ، والخضري ٤٢/٢) .

(٥٩) هذان الوجهان ما أطبق عليهما النحاة ، وذكرهما الجلالة . (الكتاب ١٧٦/٢ ، والمقتضب ١٤١/٢ ، ومعاني الزجاج ١٤٧/١ ، والأصول ١١٢/١ ، والتبصرة ص ٢٧٥) وقيل : هو مبتدأ حذف خبره ، واليه ذهب ابن عصفور ، وقيل : هو بدل من الفاعل ، وانبيه ذهب ابن كيسان . انظر (المغني ١٣٢/٢ ، ١٥٥ ، والنوحي ١٠/٣ ، وابن كيسان ص ١٣٩) .

(٦٠) كذا التعبير ، والذي يضمم الضمير ، لا الظاهر ، وإن كان لهذا نظير في كلام النحاة من مثل قول ابن اسراج : (والمضمر الرجل) ، استغنى عنه بالنكرة المنصوبة التي فسرتها .

(الأصول ١١٤/١ ، وانظر نحوه في (ش المفصل ١٣١/٧) .

المنصوب ، وتقدير الكلام : (نعم الرجل رجلاً زيد) ، وعلى هذا قوله - تعالى - : « يئس للظالمين بدلاً » (٦١) ، أي (٦٢) يئس البدل بدلاً (٦٢) ، فأضمر وفسر بالمنصوب (٦٣) .

فإن كان الفعل المؤنث جاز أن تثبت علامة التانيث في : (نعم ، ويئس) - كما تقدم - وأن تحذفهما (٦٤) ، كقولك : (نعمت المرأة هند) ، و (نعم / المرأة هند) ، والله - تعالى (٦٥) - أعلم .

ظ/٣٨

فصل

و [أما] (٦٦) . قوله :

وقد قررت به عيناً البيت

فهذه الثنوخ يعكس من أنواع التمييز (٦٧) ، وكان أصله : (قررت عيني) ، و (طابت نفسي) . فحول الاسم المجسور

(٦٨) الكهف : ٥٠ .

(٦٩) ، ٦٣ : سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٣) أ ، ب (المنصوب) - سهو .

(٦٤) الحذف حسن ، والاثبات أحسن منه . انظر : (الأصول ١ / ١١٤) .

والتصريح ١ / ٢٧٩ ، والأشموني ٢ / ٥٥) .

(٦٥) ليست في (ب) .

(٦٦) زيادة على (أ) ، (ب) يقتضيها النص .

(٦٧) وهو ما كان الإبهام فيه حاصلًا في الاسناد .

بالإضافة الى أن جعله فاعلا (٦٨) ؛ ومنه قوله — تعالى — :
« واشتعل الرأس شيبا » (٦٩) ، ومن هذا القبيل قولهم :
(تصيب زيد عرقا ، وتفقا شحما ، وضقت بالأمر ذرعا) ،
قال الله — تعالى — : « ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ، وضاق
بهم ذرعا » (٧٠) .

(٦٨) فهو تمييز محول عن الفاعل ، قال ابن حيدرة : (وهذا
المنصوب مقلوب مشبه بالمفعول ، وهو في المعنى فاعل) . والعصام :
(أجمع النحاة على أنه لا يرفع إبهام تعلق الفعل بالمفعول) ،
وابن أبي الربيع : (لا يكون إلا في الفاعل) ، ويذكر التحريرون فيه
أيضا المحول عن المفعول ، وعن المبتدأ . وانكره الشلوبين ، والأبدي ،
وابن أبي الربيع ، وحجتهم أن سيبويه لم يذكره . انظر ، (الكتاب
٢٠٤/١ — وكشف المشكل ٤٩٠/١ ، والارتشاف ٣٧٧/٢ — والتصريح
٣٩٧/١ ، والهمع ٢٥١/١ ، وش الفريد ص ٢٨٧ ، والكواكب ٥٣/٢)
(٦٩) مريم : ٤ .

(٧٠) هود : ٧٧ .

[الظرف]

[ص] والظرف منه مكاني وذو زمن
كـ (عند زيمز ، يوم الجمعة اغتسل)

و (في) تقدر في القسمين فابل (١) بها
ما منهما جاء ، كيما تبلغ الأمل

[ش] اعلم أن الظرف ظرفان : ظرف مكان ، وظرف زمان :
فاما ظرف المكان فهو (٢) : كل اسم صلح أن يكون جواب
(أين ؟) في الاستفهام فهو ظرف مكان .

وأماؤه قسمان : مختصة ، ومبهمة :

● فالمختصة : كل ما اشتد (٣) عليه حد يحيط به ،

كالشام ، والعراق ، ومكة ، والمدينة ، والدار ، والمسجد
ونحو ذلك .

وهذا النوع يعرب (٤) بوجوه (٥) الاعراب ولا يسمى (٦)

(١) أشير في حاشية (أ) اليها : (فاعرف بها) .

(٢) سقط (قهر) من (٢) .

(٣) ب : (ستعمل) .

(٤) ١ . ب : (يعرف) - تصحيف .

(٥) ب : (بوجوده) تصحيف .

(٦) ب : (ولا سيما) - تحريف .

ظرف مكان (٧) ، وان وجد شيء (٨) منها منصوباً فانصبه .
يكون انتصاب المفعول به ، لا انتصاب الظرفية ، كتولك :
(عمرت الدار) ، و (هدمت الحائط) (٩) .

● وأما المبهمة فهو : ما لا حد له يحصره ، كأسماء الجهات
الست (١٠) التي هي : فوق ، وتحت ، وقدام ، وخلف ،
ويمين ، وشمال ، وما جرى مجراها ، مثل : قبالة وتجاه .
وعند ، ونحو ، وشرقي البلد ، وغربيه ، ونحو ذلك من
الأمور النسبية (١١) ، فهذه اذا وردت تتضمن معنى (في) ،

(٧) ابن السراج : (فلا يجوز أن يكن ظرفاً ، لأن لها أقطاراً
محدودة معلومة) . (الأصول ١/١٩٧) ، وانظر : (المغنى ٢/١٤٢) ،
والبسيط ص ٤٩٢) .

(٨) ب : (شيئاً) - خطأ .

(٩) المناسب لتفسيره هنا أن يكون المقصود (اليستان) لا الجدار .
قلت يحترز في المنصوب على المفعولية من نحوه (ذهب الشيام) ودخلت
المسجد) ، ولا يقاس عليهما غيرهما في كشف المشيكل (٤٦٦/١) .
واختلف في هذين : فمنهم سيبويه والمحققين أنه منصوب على (ظرفاً)
تشبيهها للمختص بغير المختص ، وذهب الفارسي ومن وافقه إلى أنه
منصوب على المفعول به اتساعاً ، وذهب الأخفش إلى أنه مفعول به أصلاً ،
لا اتساعاً ، وانظر : (الكتاب ١/٣٥ - ٣٦ ، والمقتضب ٤/٣٣٧ ،
وش الكافية ١/١٨٦ ، وش المفصل ٢/٤٤ : والارتشاف ٢/٢٥٣ ،
والمغنى ٢/١٤٢) .

(١٠) ش غيوت الأعراب (ص ١٤٧) ، وش الكافية (١/١٨٤) .

(١١) وهو الذي لا تعرف حقيقته بنفسه ، بل بما يضاف إليه ،

(الارتشاف ٢/٢٥١ ، ٢٥٢) .

ولم ينطق بها نصبت نصب ظرف المكان (١٢) ، كقولنا : (عند زمزم) ، و (أمام الرجل) ، و (خلف البيت) .

وان لم تتضمن هذه الأسماء معنى (فى) لم تكن ظرفا (١٣) ، وجرت بوجوه الأعراب ، كقولهم : (غريبى بغداد فسيح) (١٤) .

ويجوز تقديم الظرفين جميعا على الفعل ، كقولك : (أمامك سرت ، وخلفك قعدت) ، فأما ظرف الزمان فهو عبارة عن مرور الليل والنهار (١٥) ، وله أسماء متنوعة : فمنها ما يعبر به عن جميعه ، كالدهر ، والأيد ، وقط ، إلا أن (قط) اسم الماضى من الزمان ، والأيد لجميع الآتى منه ، ولهذا يقال : (ما فعلته قط) (١٦) ، و (لا أفعله أبدا) .

(١٢) ١ ، ب (الزمان) - سهو . وانظر : (ش المختص) ، ٤١/٢ ، ٤٥ ، والأشموئى ١٢٧/٢ .
(١٣) اذ شرط نصبه تقدير (فى) ، (الكافية ص ١٠٠ ، وشرح الرضى ١٨٣/١) .

(١٤) سيبويه ٢٢٣/١ : (شرقى الدار ، وغربى الدار ، تجعله ظرفا ، وغير ظرف) اه .
(١٥) مجالس تليق ص ٥٨٣ . والمختص ص ٣٦٨ ، وابن يعيش ، ٤١/٢ .

(١٦) ابن هشام (المغنى ١/١٥١) : (والعامة يقولون : لا أفعله قط ، وهو لحن) .
وانظر : (الارتشاف ٢/٢٤٧ ، والهمع ١/٢١٤) .

/ ومنها ما يقع [على] جزء منه مبهما (١٧) ، نحو :
مدة ، وبرهة (١٨) ، وحين .

ومنها ما يقع على مقدار منه محصور (١٩) ، كاليوم
والليلة ، والشهر ، والسنة ، وجميع آناء الزمان (٢٠) قد
تكون ظروفًا اذ وردت متضمنة معنى (فى) ، و [ان] لم
ينطق بـ (فى) نصبتها (٢١) : كقولنا :

. يوم الجمعة اغتسلا

وتقول . (صمت يوم الخميس) ، و (غبت عنك شهرا) ،
فنصبت هذه الأسماء نصب الظروف ، لتضمنها معنى (فى) ،

(١٧) ما ليس محدودا ، مما لا اختصاص له أصلا ، كتمثينه ، أوله
اختصاص من وجه دون وجه ، كغداة وعشية ، وصباح ، ومساء .
(الصبان ٢٥٥/١) .

(١٨) ب ؟ (برة) . تحريف .

(١٩) ما دل على عدد صراحة ، كيومين ، وأسبوع ، وشهر وسنة ،
(الصبان ٢٥٥/١ ، والخضرى ٩٦/٢ ، ١٠) . وقد وقع (محصور)
بالجر ، مضبوطا ، و (مبهما) — بالنصب — ، وكل صواب ، اذ
الحالية والوصفية جائزة فى كل منهما .

(٢٠) ١ : (وقد) — بزيادة الواو . ولا معنى لها .

(٢١) ١ ، ب : (نصبت بها) . تحريف — وأثبت المناسب .

وفى النصريح ٣٤١/١ (وأسماء الزمان كلها صالحة للانصباب على

الظرفية ، سواء فى ذلك مبهما ، ومختصها) .

وانظر : الرضى ١٨٤/١ .

اذ تقدير الكلام : (قدمت فى يوم الجمعة) (٢٢) ، و (صمت فى يوم الخميس) .
 ولوقوع الأفعال فيها سميت : ظروفها (٢٣) ، تشبيها لها بظروف الأمتعة المودعة (٢٤) فيها ، فمنها (٢٥) ما يقع الفعل فى جميعه (٢٦) كقولك : (صمت يوم الخميس) ، لأن الصوم يستغرق اليوم (٢٧)
 ومنها ما يقع (٢٨) الفعل فى بعضه ، كقولك : (لتيته يوم الجمعة) ، لأن اللقاء قد يقع فى بعضه (٢٩) .

(٣٢) المناسب لكلامه : (اغتسل فى يوم الجمعة) .
 (٣٣) ابن يعش (٤١/٢) : (لأن الأفعال توجد فيها ، فصارت كالأوعية لها) .
 (٢٤) أ ، ب : (المودعة) ، وأثبت الصواب ، فهو من مزيد بالهمزة .

(٢٥) سقطت من (ب) ، ولعل (ومنها) . أو (الظرف منها) ،
 نسب .

(٢٦ ، ٢٧) سقط ما بينهما من (ب) .
 قال السيوطى (الهمع ١/١٩٨) : (كون ما يكون العمل فى جميعه هو ظرف ، وانتصب انتصاب الظروف هو مذهب البصريين ، وزعم الكوفيتون أنه ليس بظرف ، وأنه ينتصب انتصاب المشبه بالمفعول ، لأن الظرف عندهم : ما انتصب على تقدير (فى) ، وإذا عم الظرف لم يتقدر عندهم فيه (فى) (٢٠) اهـ .

وانظر : (الكتاب ٢١/١ - ، ونشائج الفكر ص ٣٨٢ ، والبسيط ٤٨٨/١ - ٤٩٠) .

(٢٨) ب : (يعقل) - كذا ، وهى تحريف لـ (يفعل) .
 (٢٩) ابن أبى الربيع (البسيط ص ٤٩٠) : (لأن اللقاء لا يمكن أن يكون فى اليوم كله) اهـ .

فان جاءت غير متضمنة معنى (فى) لم تكن ظروف زمان ، بل هى أسماء (٣٠) زمان ، ويتفاير عليها الإعراب كغيرها من الأسماء ، فتقول : (يوم الجمعة مبارك) ، فترفعه بالابتداء .

فصل

ذكرنا أن (عند) ظرف مكان (٣١) ، إلا انها خاصة ، لا يدخلها الرفع بحال ، وإما الجبر فلا يجزئها من حروف الجبر سوى (من) وحدها (٣٢) ، قال الله تعالى - : « ولو كان من / عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » (٣٣) ، فأما قول العامة : (ذهبت الى عنده) فهو من لحوتهم الفاحشة (٣٤) ، والله - تعالى (٣٥) - أعلم .

(٣٠) بـ (اسم) - بالافراد .

(٣١) وقت تقع للزمان قليلا ، ومنه : (انما الصبر عند الصدمة

الاولى) . انظر : (الصبان ٢/٢٦٤) .

(٣٢) الكتاب ٦٨/١ ، والمقتضب ١٠٣/٣ ، والارتشاف ٢/٢٦٤ .

والمغنى ١٣٥/١ .

(٣٣) النساء : ٨٢ .

(٣٤) فى المغنى : (١٣٥/١) : (وقول العامة : ذهبت الى عنده

لحين) ، وفى القاموس : (٣١٨/١) : (ولا تقل : مضى الى عنده) ،

وهن الغريب أن ابن حيدر ضبط له ، فقال : (واذا دخلت بحرف

جاء على (عند) سوى (من) بنيت على الفتح ، تقول (قمت الى

عندك) .

(كشف ٢٤٨/١) . ولم أقف عليه لغيره .

(٣٥) ليست فى (ب) .

[الاستثناء]

[ص] وانصب بـ (الا) في الاستثناء ان حصل الـ
ايجاب ، وارفع لما الايجاب منه خلا

كذلك احكم في الاستثناء بـ (ليس) (١) ، وما
مقرونة بـ (ز عدا) مشفوعة بـ (خلا)

وان تجردتا فأجرر وقد مضتا
و (غير) ثم (سوى) للجرح قد جـ

وراء (٢) (غير) فكاسم (الا) اعربن ، فقل
(قد أقسم القوم الا جعفرنا نكلا)

(وليس يشهد الا صالح) ، (وسوى
عمرو) ، (وغير ابي بكر بما مطلا) (٣)

[ش] معنى الاستثناء : اخراج الشيء مما دخل فيه
غيره (٤) ، او ادخاله فيما خرج منه غيره (٤) .

(١) ب : (ليس) .

(٢) وقع هذا التعبير في (شرح العيون ص ١٧٥) . ويقصد به
الاسم الواقع بعد (غير) .

(٣) البيتان الآخران في حاشية (١) .

(٤) سقطت (غيره) في الموضعين من (ب) .

ولم أتق على هذا الحد لغيره - على الرغم من البحث - فجميعهم
يكتفون في الحد بالاخراج (انظر المصادر في هذا الوطن) . وكان
حيان افاده بقوله : (هو المنسوب اليه خلاف المسند لكلمة -م الذي
قبله بواسطة (الا) ، أو ما قى معناها) . (الارشاق ٢/٢٩٤ : ٢٩٥)
وكلمة المصنف اوضح اثباتاً ، ونفياً ، واتصالاً ، وانقطاعاً . انظر
(التصريح ١/٣٤٦ - ٣٤٧ ، والاستثناء ص ٢٠٠) .

فالا سم المستثنى أيدا ضد المستثنى منه (٥) .

وللاستثناء عدة أدوات (٦) ، إلا أن حرفه المستثنى عليه
(إلا) ، فهي أم الباب (٧) . ولا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق
بـ (إلا) من قسمين :

أحدهما : أن يكون منقطعا (٨) .

والثاني : أن يكون تاما .

فان كان منقطعا مرتبطا بما بعده (إلا) لم تعمل (إلا)

(٥) ولذا عرفوه بأنه : المخالف لما قبله نفيًا وإثباتًا . (الكواكب

٢ / ٣٧) .

(٦) يذكرها بعضهم ثمانى ، وآخر احدى عشرة ، وثالث ثلاث عشرة
راجع : (المقرب ١ / ١٦٦ ، وكشف المشكل ١ / ٥٠١ ، والملاحص -
ص ٣٩٩) .

(٧) لعموم استعمالها ، . انظر : (جواهر الأدب ص ٤٧٥ ،
وش الفصل ٢ / ٧٧ ، والكواكب ٢ / ٣٧) .

(٨) كذا اصطلح المصنف على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأنه
انقطع بـ (إلا) عما يتمه ، والنحاة يعنون بالمنقطع : (ما لم يكن بعض
المستثنى منه ، أو كان بعضه إلا أن العامل غير متوجه إليه ، ولعل
المصنف من أولئك الذين ينكرون الاستثناء المنقطع بالمعنى المصطلح
عليه من النحويين حيث (تخيلوا فى جعل ما ورد من ذلك متصلا) .
انظر : (الادتشاف ٢ / ٢٩٦) وللقرافى فيه تحقيق ينظر فى
الاستغناء ص ٣٨ .

شيئا من الاعراب (٩) ، بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر ، لوذلك كقولك : (ما قام الا زيد) و (ما ضربت الا خالد) ، و (ما مررت الا بم عمرو) ، و (الا) ههنا أفادت اثبات القيام له (زيد) ، وإيقاع الضرب له (خالد) ، وحصول المرور به (عمرو) ، من غير أن تحدث (١٠) . اعرابا ، ومنه / قوله - تعالى - : « وما أضلنا الا المجرمون » (١١) ، فكان قولك : (ما قام الا زيد) بمنزلة قولك : (قام زيد (١٢) الا أن بينهما فرقا لطيفا ، وهو أنك إذا قلت (قام زيد) (١٣) فقد أثبت له القيام وأبهمت ذلك غيره ، وإذا قلت : (ما قام الا زيد) فقد أثبت له القيام ، ونفيته عن غيره (١٤) ، ويسمى هذا القسم : الفعل المفرغ لما بعد (الا) (١٦) .

وأما إذا كان [ما] (١٧) قبل (الا) كلاما تاما فلا يخلو من قسمين :

(٩) تجوز منه في العامل ، وسيرد تحقيق العامل في المستثنى منه قريبا ، وانظر هنا (السابق ٢/٢٩٧ ، وس الفصل ٢/٨٦ ، والاشموني ١/١٤٢) .

- (١٠) أ ، ب : (أحدث) ، والضمير له (الا) كما لا يخفى .
- (١١) الشعراء : ص ٩٩ .
- (١٢ ، ١٣) تنقط ما بينهما من (ب) .
- (١٤) أنظر : (الايضاح - للقرظيني ص ٢١٧ ، وس الفصل ٢/٨٧) .
- (١٥) ب : (الاسم) - سهو .
- (١٦) ش الفصل (٢/٨٦) : (لأن للفعل المفرغ لما بعد (الا) أن يعمل فيه) اهـ .
- (١٧) زيادة يقتضيها النص .

١٨) أحدهما (١٨) أن يكون موجبا .

والثاني : أن يكون غير موجب (١٩) وهو : أن يكون الكلام نفيا ، أو استيفاهما ، أو نهيا ، فالأجود أن يعرب ما بعد (إلا) بإعراب ما قبلها على سبيل البدل ، تقول : (ما قسام أحد إلا زيد) و (ما ضربت إلا زيدا) ، و (ما مررت بأحد إلا زيدا) ، فتعرب (زيدا) نى المواطن الثلاثة بإعراب (أحد) على سبيل البدل (٢٠) .

ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الأصل (٢١) ، فتقول : (ما قام أحد إلا زيدا) ، (وما مررت بأحد إلا زيدا) ، و (ما ضربت أحدا إلا زيدا) ، [و] (٢٢) على اللغتين .

(١٨) أ : (أحدهما) — خطأ .

(١٩) ب : (موجب) — بالنصب : وهو خطأ .

(٢٠) سيبويه (الكتاب ٢ / ٣١٠) : (... وجه الكلام أن تجعل

المستثنى بدلا من الذى قبله ...) : أى بدل بعض من كل ؛ وهذا مذهب البصريين ، والكوفيون يجعلونه معطوفا ، و (إلا) عندهم فيه حرف عطف . وراجع : (المقنض ٤ / ٣٩٤ . والأصول ٨ / ٣٠٢ ،

(٢١) سيبويه (٢ / ٣١٩) : (... وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلا

من الأول ...)

(٢٢) زيادة يقتضيها السياق .

قرىء قوله تعالى : « ما فعلوا ، الا قليل منهم » (٢٣) رفعاً
و (الا قليلاً) نصباً (٢٤) .

وأما ان كان موجبا ، كقولك : (جاء القوم الا سعدا)
تصبحت ما بعد (الا) فيكون نصبه بواسطة (الا)
كما نصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو . وعند
بعضهم أن (الا) هي الناصبة (٢٥) ، وأن تقدير
الكلام : (استثنى زيدا) ، أو (لا أعنى عمرا) (٢٦)
والأول أصح (٢٧) والله أعلم .

٢٠٤/١

(٢٣) النساء : ٦٦ .

(٢٤) النصيب قراءة ابن عامر ، والرفع قراءة الباقر . (الكشف

٣٩٢/١ ، والاقناع ٦٣٠/٢ ، والتيسير ص ٩٦) .

(٢٥) انظر مذاهب أخرى في : (شرح عيون الاعراب ص ١٧٧ ،

وابن يعيش ٧٧/٢ ، وش الكافية ٢٢٦/١ ، والرصف ص ١٧٦ ،

والجواهر ص ٤٧٧ ، والهمع ٢٢٣/١ ، والتصريح ٢٤٩/١) .

(٢٦) كأنه يشير بذلك الى مذهب المسرد من كون (الا) بدلا من

الفعل ، قال أبو العباس : (كانت (الا) بدلا من قولك : (أعنى

زيدا ، واستثنى فيمن جاءني زيدا فكانت بدلا من الفعل) ، ونقل

التفسير الثاني من الفراء عن البصريين ، قال المجاشعي : (وحكى

الفراء - عن البصريين - أن المستثنى منصوب باضمار فعل معناه :

(لا أعنى) .

وانظر (المقتضب ٣٩٠/٤ ، وشرح العيون ص ١٧٧ ، وش

المفصل ٩/٨) .

(٢٧) المجاشعي : (وهذه الأقوال مضطربة ، وأصح ما قيل في

هذا أن المستثنى ينتصب بالفعل الذي قبل (الا) ، وجعلت (الا) ،

موصلة له (٠٠٠) (ش العيون ص ١٧٧) . وانظر : (الهمع ٢٢٣/١)

فأما (عدا) التي يستثنى بها - اذا كانت بمعنى :
(جاوز) (٢٨) ، فتتصب بها ، كقولك : (جاء القوم عدا)
زيدا) ، التقدير : (جاوز بعضهم زيدا) .

وقد تنصب - أيضا - مع دخول (ما) المصدرية عليها ،
كقولك : (جاء القوم ماعدا زيدا) .

وأما (ما خلا) فتتصب ما بعدها لا غير ، قال لبيد (٢٩) :

٢٦ - ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل (٣٠)

فان حذف منها (ما) (٣١) المصدرية فالاختيار انه
يجر بها (٣٢) ، كما يجر بـ (حاشى) (٣٣) .

(٢٨) يحترز من الجارة - وقد تقدمت - وتقسم أن الغالب عليها :
الفعلية (ص ١٢٢) ، ولم يذكر سيبويه والمبرد الحرفية ، وانما حكاهما
الأخفش . انظر : (الكتاب ٢ / ٣٤٨ ، والمقتضب ٤ / ٤٢٦ ، وشرح المفصل)
٢ / ٧٨ ، ٨ / ٤٩ .
(٢٩) ديوانه ص ١٣٢ ، واللمع ص ١٣٦ ، وشرح المفصل ٢ / ٧٨ ،
والخزانة ٢ / ٢٥٣ (عرضا) . والهمع ١ / ٣ ، ٢٢٦٠ ، والأشعموني
١ / ٢٨ .

(٣٠) من البحر الطويل ، والشاهد فيه واضح .

(٣١) سقطت من (ب) .

(٣٢) ب (تجريها كما تجري) ، والمثبت المناسب من (أ) .

(٣٣) المألقى (الرصف ص ٢٦٢) : (هذا هو الكثير فيها ، وكمية)

في ذلك حكم حاشى .

وقد يجوز النصب بهما في فصيل (جاء القوم خلا زيدا)
 و (حاشى) ، وأن كان النصب (٣٤) ب (خلا) أكثر
 والجبر ب (حاشى) أشهر (٣٥) .

وأما (ليس) فتنصب المشتكى انتصابا خبر (ليس)
 فإذا (٣٦) قلت : (جاء القوم ليس زيدا) نصبت (زيدا)
 انتصابا خبرها (٣٧) ، وجعلت اسمها مضمرا فيها ، وكان
 تحقيق الكلام : (ليس بعضهم زيدا) (٣٨) .

(٣٤) أ ، ب : (الجبر) وهو متبقي خاطف لما بعده ، والمثبت نص
 عليه النحاة ، قال المجاشعي : (شرح العيون ص ١٨٠) : (. . . وأما
 خلا) فالنصبية بها أجود ، والجبر أما مخكى عن العرب
 ويقول ابن حيدرة : (والأجود الجبر ب (حاشى) على أنها حرف
 والنصب ب (خلا) على أنها فعل) وانظر : (كشف المشكل ١/ ٥٠٥) ،
 وفى (الكافية ٢١/ ٢٢٩) : (ما أعلم خلافا فى الجواز الجبر ب (خلا)
 إلا أن النصب بها أكثر) .

(٣٥) لم يذكر فيها سيبويه نظير الجبر (الكتاب ٢/ ٣٤٨) .
 (. . . وأما (حاشى) فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده ، اسم
 جبر (حتى) ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء . . .
 والجمهور على ما يراه المصنف من أنها تكون كذلك ، فغلاة
 (ش الفصل ٤٨/ ٨ ، والارتشاف ٢/ ٣١٨) .
 (٣٦ ، ٣٧) ما بينهما مكرر فى (ب) .

(٣٨) كذا فى الأصول ١/ ٢٨٧ ، قال : (وترك (بعضا) . . .
 (استثناء بعلم المخاطب) . . . وكون اسمها ضميرا يعود على البعض
 المدلول عليه بـ (السابق) مذهب البصريين . . . وقيل : يعود على الاسم
 الفاعل الفهم من الفعل السابق ، ونسب إلى سيبويه . . . وقيل : يعود . . .

وأما (غير) فمن الأسماء اللازمة للاضافة (٢٩) . وتأتى
على ثلاثة (٤٦) معان :

أحدها : أن (٤١) تأتى بوصف النكرة (٤٢) ، فتعرب
اعراب ما قبلها ، كقوله - سبحانه (٤٣) - : « أم لهم إله
غير الله » (٤٤) .

والثانى : أن تأتى بدلا فتعرب اعراب ما قبلها ، / كقوله ٤١/ط
- تعالى (٤٥) : « غير المغضوب عليهم » (٤٦) فجاءها على
البدل من (الذين) ، لا على الصفة ، لأن (الذين) معرفة ،
و (غير) لا يتعرب بالإضافة ، والمعرفة لا توصف
بالنكرة (٤٧) .

=

على المصدر المدلول عليه بالفعل ضمنا ، وهو مذهب البكوفيين .
انظر : التصريح ٣٦٢/١ - ، والهمع ٢٣٣/١ ، والأشعري ١٦٢/٢ .
(٣٩) ابن النظم ص ٣٠٣ .

(٤٠) ب : (ثلاث) - خطأ .

(٤١) سقطت (أن) من (ب) .

(٤٢) وهو الأصيل فيها : (الأصول ٢٨٥/١ ، والمغنى ١٣٧/١) .

(٤٣) ب : (تعالى) .

(٤٤) الطور : ٤٣ .

(٤٥) (تعالى) ليست في (أ) .

(٤٦) اللسانة : ٧ .

(٤٧) أ : (بنكرة) ، والنحويون يذهبون إلى ما ذهب إليه

المصنف ، ولا يمنعون فيها الوصف ، فقد جعلها سيبويه نعتا (٢٣٣/٢) .

=

والثالث : أن تأتي استثناء . فتجر الاسم الواقع بعدها
بالإضافة على كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد
(الا) ، فتقول : (جاء القوم غير زيد) و (ما جاء غير
زيد) ، كما مر ، والله — تعالى (٤٨) — أعلم .

[ص] وما نفيت ، ولم تثبت سواء يكن
رفعاً كـ (لا رب الا الله) عز وجل

[ش] هذا من قبيل الاستثناء — أيضاً — الوارد بعد النفي .
الا أن أداة النفي فيه (لا) التي اذا نفت الجنس بنى معها
على الفتح ، كقولك : (لا رجل في الدار) ، أى لا أحد من

وجوز فيها المبرم البدل ، والنعت (لا) مضافة الى معرفة ، كما
جوز فيها الحالية . (المقتضب ٤/٤٢٣) ، كما جوز الزجاج فيها كل
ذلك ، والاستثناء (معاني القرآن ١/٥٣) ، والذين يجوزون النعتية ،
يوجهونها من أحد من طريقتين إما في (غير) نفسها إذ وقعت بين ضدين ،
وهما معرفتان ، فتتعرف حينئذ بالإضافة ، وإما في الموصوف ، إذ كان
قريباً من النكرة ، لأن (الذين) قريب من النكرة ، لأنه لم يقصد به
قصد قوم بأعيانهم ، و (غير) قريبة من المعرفة بالتخصيص
الحاصل بالإضافة ، وكل منهما فيه ابهام من وجه ، واختصاص من وجه ،
فصح الوصف .

انظر : (الأصول ١/٢٨٥ ، ومشكل مكى ص ٧٢ ، والبيان
١٠٩/١ ، والمغنى ٢/١٣٧) .

(٤٨) ليست في (ب) .

(٤٩) ٤ ، ب : (فيها) — بالتأنيث ، والمثبت المناسب .

جنس الرجال ، لا أنك (٥٠) تروا حندا من الرجال ،
و (لا) مع الاسم ، بعناها موضع المبتدأ المرفوع ، فلهذا رفع
اسم الله - تعالى - الواقع بعد (الا) على سبيل البدل (٥١)
من المبتدأ ، وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء (٥٢) ، ومثله
(لا اله الا الله) ، و (لا جواد الا حاتم) ، و (لا قوت
الا الحنطة) ، وأشباهه .

[ص] وان تقدم مستثنى نصبت كـ (هل
الا القرآن دليل على امرئ سائلا) ؟

[ش] / اذا قدمت الاستثناء على المستثنى منه نصبته في
الاثبات ، والنفي جميعا (٥٣) ، كقول الكميت (٤٤) :

(٥٠) بـ (الا) - تحريف .
(٥١) هذا وجه قيل في اعرابه وقيل : على النحل من محل اسم (لا) ،
وقيل : من الضمير المستتر في الخبر المخذوف : وقيل : خبر (لا) مع
استنها ، لأنهما في محل رفع بلا ابتداء ، انظر : (التمهيد ١٤٧/١) ،
وجواهر الأدب ص ٢٩٧ ، والتجريد في اعراب كلمة التوحيد للجنيد
(ج ٢) : (٥٢) نص على جوازه ثعلب (المجالس ص ٤٠١) ، ومثله الجرمي .
لأنه لم يتم الكلام ورد بأنه تم بالإضمار ، (التمهيد ١٤٧/١) ، وجوز
الرضي على ضعف (ش الكافية ٢٢٩/١) .
(٥٣) الكتاب ٣٣٥/٢ - وكشف المشكل ٤٩٨/١ ، وابن الناطم

ص ٢٩٨ .
أما الاثبات فانه يتعين فيه نصب المستثنى ، تقليم أو تأخر ، والكلام
في المنفي حقيقة .
(٥٤) الهاشميات ص ١٧ ، والمقتضب ٣٩٨/٤ ، ومجالس ثعلب ٤٩/١ .

[٢٧] وما الا آل أحمد شيعة
وما الى الا مشعب الحق مشعب (٥٥)

وقول الآخر (٥٦) :

[٢٨] والناس الب علينا فيك ليس لنا
الا السيوف ، وأطراف القناويز (٥٧)

[ولزم النصب ، لأنه] (٥٨) اذا تأخر المستثنى جاز
ايداله ، وجاز نصبه فاذا تقدم امتنع الابدال ، لأن التابع

وش الفصل ٧٩/٢ والتبصرة ص ٣٧٧ ، والتصريح ٢٥٥/١ ، والأشموني
١٤٩/٤ ، واللسان (شعب) .
(٣٥) البيت من البحر الطويل .

ويروى فيه : (مذهب) في الموضعين بدل (مشعب) ، ولا يختلفا
الشاهد ، والشاهد في نصب المستثنى (مشعب) لا تقسم على المستثنى
وذلك النصب واجب ، وكان قبل التقدم يجوز فيه الوجهان : النصب ،
والبدل - على ما تقدم .

(٥٦) كتب بن مالك الأنصاري : (الكتاب ٣٣٦/٢ ، والمقتضب
٣٩٧/٤ ، والتبصرة ص ٣٧٧ وش الفصل ٧٩/٢) .
(٥٧) البيت من البحر البسيط .

والآلب : المتألبون المجتمعون ، والوزر : الملجأ ، والخطاب للنبي
- صلى الله عليه وسلم - ، والشاهد فيه كسابقه .

(٥٨) تكملة لابد منها تقويما للنص أفادتها المراجع ، مثلاً
(ابن يعيش ٧٩/٢) وما يأتي .

لا يتقدم المتبوع ، فتعين (٥٩) النصب ، اذ كان يجوز مع
التأخير (٦٠) .

(٥٩) : (فنفي) ، ب : (فبقى) كذا فيهما، وهو تحريف للمثبت.
وقد نصت عليه المصادر .
(٦٠) السابق وانظر : (الملخص ص ٤٠٧ ، والتصريح ٣٥٥/١ ،
والصبيان ١٤٨/٢ .

قلت : ويجوز الاتباع مع التقسيم في المنفى، قال سيبويه (٣٣٧/٢) :
(وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون : (مالي الا ابوك
أحد) ، فيجعلون أحدا بدلا . ٥١٥ هـ .

١ (لا) الناقية للجنس ١

[ص] وانصب بـ (لا) النفي منكورا كـ (لا أخلى)
وان يحل حائل فارفع كقولك : (لا

فيها غلام) (١) ، وان كررت (لا) فلك آله
خيار في أوجه تفصيلها تقلا

الرفع ، والفتح في كل ، وأولها (٢)
رفع وتاليه (٣) فتح ، واعكس الهملا

[ش] اعلم أن (لا) تأتي في الكلام على ثلاثة (٤) معان
تكون ناهية ، وزائدة ، وناقية (٥) .

فإذا جاءت ناهية اختصت بالدخول على الفعل المضارع ،
/ وجزمته (٦) ، كقوله — تعالى — : « لا تحرن ان الله

(١) أ : (ملهم) ، والبيت من (ب) ، ونسخ المنظومة .

(٢) ب : (وأولهما) ، والمثبت من (أ) والمنظومة ، وهو الصواب
وذا ، وما في (ب) أنسب لغة .

(٣) أ : (وثانية) ، والمثبت من (ب) ، وجميع نسخ المنظومة .

(٤) أ : (ثلاث) — خطأ .

(٥) ولها عند النحاة تقسيمات وتفرعات أخرى لا تغزج عن
هذه الأصول الثلاثة التي ذكرها المصنف : وانظر : (أحرف المعاني
ص ٣١ والأزهية ص ١٤٩ ، وش الفصل ١٠٠/٢ ، ٤٠/٧ ، ١٢٦/٨ ،
والغنى ١٩٤/١ ، والرصف ص ٣٢٩ ، وجواهر الأدب ص ٢٨٦) .
(٦) وتقتضى استقباله . (الغنى ١٩٩/١ ، والرصف ص ٢٢٩) .

معنا» (٧) ، وقد تتبع بمعنى الدعياء (٨) ، كقوله :
(لا يفضض الله فاك) .

وإذا جاءت زائدة ، فقد تأتي تارة لتأكيد النفي (٩) ،
كقولهم : (ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا) ، وقد تأتي
للفصاحة والتوسع في الكلام (١٠) ، كقوله - تعالى - :
« ما منعك ألا تسجد » (١١) ، و (لا) هنا زائدة ، بدليل
قوله في السورة الأخرى : « ما منعك أن تسجد لما خلقت
بيدي » (١٢) .

وأما إذا جاءت للنفي ، فقد تأتي نافية عاطفة (١٣) ،
كقولك : (جاءني زيد لا عمرو) ، فإن قلت : (ما جاء زيد
ولا عمرو) ، فالواو هنا هي العاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد
النفي (١٤) .

(٧) التوبة : ٤٠ .

(٨) الايضاح - للقزويني ص ٢٤٤ ، والمغنى ١/٢٠٠ .

(٩) وهي المصاحبة لحرف العطف ، وليست بعاطفة . انظر :

(الكتاب ٧٧/٣ ، وكشف المشكل ١/٣٥٩ ، والمختصر ص ٣٦٩) .

(١٠) الرصف ص ٣٤٥ .

(١١) الأعراف : ١٢ .

(١٢) ص ٧٥ . وفي ب : (ما منع) ، وليس بقراءة ، قال المالقي :

(إنها تقدمها المنع وهو التبرك ، فصارت (لا) زائدة لفظاً ومعنى .

فكما قالوا في زيادتها من الجهتين صـ جـح لفظاً ومعنى لا سدفع فيه

فاعرفه) اهـ - الرصف ص ٣٤٥ .

(١٣) انظر في أقسام النافية (المغنى ١/١٩٤) .

(١٤) راجع ما مر في الصفحة السابعة .

وقد تأتي معترضة (١٥) بين العامل والمعمول (١٦) .
كقولك : (ضريته بلا ذنب) (١٦) ، وبين المبتدأ والخبر ،
كقولك : (زيد لا صديق ولا عدو) ، وبين الحال وصاحبه ،
كقولك : (قدم الأمير لا ضاحكا ، ولا عابسا) .

وقد تأتي نافية مبتدأة فتتنقسم ستة أقسام :

أحدها : أن تدخل على الفعل الماضي (١٧) ، ولا تفسره
عن وضعه ، وأصلية فتحة ، كقوله — تعالى — : « فلا صدق
ولا صلى » (١٨) اذ تقدير الكلام : (فلم يصدق ولم يصل)
[وقد تكون معه للدعاء] ، الا انها تحوله الى المعنى
المستقبل (١٩) .

والثاني : أن تدخل على الفعل المضارع ولا (٢٠) تحذف
عملا فيه ، بل يرتفع (٢١) على حكم وضعه ، كقوله /

و/

(١٥) ب : (متعرضة) .

(١٦) وعن الكوفيين انها اسم ، وأن الجار دخل عليها نفسها، وأن
ما بعدهما خفض بالاضافة ، وغيرهم يراها حرفا : (انظر السابق
الـ / ١٩٨١) .

(١٧) بمنزلة (لم) .

(١٨) القيامة : ٣١ .

(١٩) (الا انها تحوله الى المعنى المستقبل) فى الأصل بعد الآيات
الكريمة ، وبه اختل الكلام واضطرب واخرتها الى موضعها هذا ،
مستعينا به (حروف المعاني ص ٨ ، والمغنى ١/ ١٩٨ ، والرصف ص ٣٢١)
(٢٠) ب : (فلا) .

(٢١) ب : (يرتفع) .

تعالى — : « لا تأخذ سنة ولا نوم » (٢٢) .
 والثالث : أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد، فلا تؤثر فيه،
 بل يكون مرفوعا على الابتداء ، كقولك : (لا زيد
 منطلق) (٢٣) .

الرابع : أن تدخل (٢٤) على الاسم المضاف فتنصبه (٢٤)
 كقولك : (لا صاحب مال يسعف) و (لا ذا) (٢٥) حكم (٢٦)
 (يوجد) .

والخامس (٢٧) : أن تدخل على الاسم المطول ، فتنصبه،
 وتنونه (٢٨) ، كقولك : (لا حسنا وجهه بالبلدة) ،
 و (لا منفقاً ماله في الخير يوجد) .

(٢٢) البقرة : ٢٥٥ .

(٢٣) لم يشترط المصنف في الداخلة على المعرفة المفرد التكرار ،
 وهو مذهب المبرد وابن كيسان ، والجمهور على وجوب تكرارها مع
 العطف ، (لأن العرب جعلتها في جواب من سأل بالهمزة وأم ، وللسؤال
 بهما لا بد فيه من العطف ، فكذلك الجواب) . انظر : (المقتضب
 ٣٥٩/٤ ، والمقرب ١/١٨٩٢ ، وش الكافية ١/٢٥٨ ، والتصريح ١/٢٣٧ .
 والصبيان ٤/٢) .

(٢٤) الفعلان بالياء المثناة التحتية في (ب) — تصحيف .

(٢٥) سقطت من (ب) .

(٢٦) لعل الأصل (حلم) ، والمثبت صواب أيضا .

(٢٧) سقطت الواو من (ب) .

(٢٨) سيبويه (٢٨٧/٢) : (من قال أن التنوين لم يصر منتهى

الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم ، وإنما يحذف في النفي ،
 والابتداء منتهى الاسم) . وجوز البغداديون ترك تنوينه ، فلا له على
 المضاف ، نحو : (لا مانع لما أعطيت) ، انظر : (الصبيان ٦/٢ ،
 والخضري ١/١٤٢) .

والسادس : أن تدخل على الاسم النكرة المفرد ، فتنصبه بغير تنوين (٢٩) ، كقوله - تعالى - : « لا أكره في الدين » (٣٠) .

وعند بعض النحويين أن فتحته فتحة بناء لا فتحة نصب (٣١) ، وعند بعضهم أنه منصوب غير منون (٣٢) .

وعلى (٢٧) القولين لا بد للاسم بعد (لا) من خبر ، وقوله - تعالى - : « في الدين » هو خبر (لا أكره) ، فمن (٣٣) يقول : ان (لا) هي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيها بـ (ان) (٣٤) ، فاقتضى (٣٥) الاسم الخبر ، ومن يقول : ان الاسم الذي بعدها مبنى معها على الفتح يزيلها مع الاسم منزلة المبتدأ .

(٢٩) عبارة سيبويه في الكتاب (٢٧٥/٢) نفسها .

(٣٠) البقرة : ٢٥٦ .

(٣١) وهو مذهبه ، كما سبق في (ص ٢٠٩) تبعا للأخفش والمبرد .

• وقوم • (معاني الأخفش ١/١٧٤ ، والمقتضب ٤/٣٥٧) .

(٣٢) نسب إلى الزجاج ، والسيراfi ، والرماني ، والزحاحي .

فالمفرد معها معرب وحذف التنوين منه بحميفا لا بناء ، والاختلاف راجع

لاختلافهم في تفسير عبارة سيبويه : (تنصبه بغير تنوين) انظر :

(الكتاب ٢/٢٧٤ ، ش الكافية ١/٣٥٥ ، الارتشاف ٢/١٦٤) .

والهيم ١/١٤٦) .

(٣٣) ب : (فيمن) .

(٣٤) أ ، ب : (يليس) ، وهو سهو غير مقصود ، إذ هو على

مذهب الجماعة ، والتصويب من المصادر .

(٣٥) أ ، ب : (اقتضى) - وزدت الفاء للسياق .

[حذف الخبر] :

وقد يحذف الخبر اتساعا (٣٦) ، كقولهم للخائف :
(لا يأس) ، وكذلك قول المتشهد : (لا إله الا الله) .
الخبر محذوف ، وتقدير الكلام : (لا إله لنا الا الله) ،
وارتفاع اسم الله (٣٧) كارتفاع الاسم المستثنى الرفع
بعد النفي (٣٨) .

ومن شرط / انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد (لا) أن
يكون ملاصقا لها (٣٩) ، وبهذا استدل من قال : انه مبنى
معها على الفتح (٤٠) ، فمبني فصل بينهما فاصل ارتفع (٤١)

(٣٦) المجاشعي (شرح عيون الاعراب ص ١٢٢) : (حذف لدلالة
الكلام عليه والعرب تحذف اذا كان فيما أبقي دليل على ما ألقى) اهـ
والحذف للعلم واجب عند التميميين ، والاكثر عند الحجازيين . انظر :
(الكتاب ٢/٢٧٥ ، ٢٧٩ ، والأصول ١/٣٧٩ ، والمقرب ١/١٩٠ .
والنكت ص ١٠٦) .

(٣٧) ليس حروفيه في (ب) .
(٣٨) راجع ما سبق في (ص ٢٠٩) .
(٣٩) علل بأن ما بعدها بمنزلة جزء منها ، ولا يصح أن تفصل
بينهما ، كما لا يفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة بما ليس منها ،
ولا يصح أيضا أن يجعل ثلاثة أشياء بمنزلة شيء واحد ، ويعنى المصنف
بالانتصاب البناء على الفتح - كما عرفت من مذهبه وما يأتي . انظر :
(شرح العيون ص ١٢٢ ، والتصريح ١/٢٣٦ ، والهمع ١/١٤٥ ،
والصبان ٣/٣) .

(٤٠) انظر ما سبق ، وشرح الكافية (٢٥٨/٣) .

(٤١) ب : (ارتفاع) - تحريف .

الاسم النكرة على الابتداء (٤٢) ، كقوله - تعالى - ﴿ لا فيها غول ﴾ (٤٣) .

[وصف اسم لا] :

وإذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصفة ثلاثة أوجه :

- أحدها : نصبها ، وتنوينها (٤٤) .
 - والثاني : رفعها ، وتنوينها (٤٥) .
 - والثالث : نصبها بغير تنوين (٤٦) .
- تقول : (لا رجل ظريفا في الدار) ، و (لا رجل ظريف في الدار) و (لا رجل ظريف في الدار) (٤٧)

[العطف على الاسم لا] :

وان عطف على الاسم النكرة (٤٨) . الملاصق (٤٩) .

(٤٢) ووجب تكرير (لا) مع العاطف ، كما يشير إليه تمثيله :
(... ولا هم عنها ينزفون) .

وانظر السابق (نفسه) ، والكتاب ٢/٢٩٩ ، والنكت الحسان ص ١٠٨
(٤٣) الصافات : ٤٧ .

(٤٤) مراعاة لمحل النكرة الموصوفة ، لأنها في محل نصب بـ (لا) .
(٤٥) مراعاة لمحل النكرة مع (لا) . لأنها في محل رفع بالابتداء .
اذ هما بالتركيب كشيء واحد .

(٤٦) انظر فيه أربعة أوجه في : (شرح الكافية ١/١٦٢ ، والخضرة
١/١٤٥ ، والكوكب ١/١٣٨) .

(٤٧) سقط التمثيل الثالث من (ب) .

(٤٨) أي بدون تكرار (لا) .

(٤٩) (الملاصق) ليست في (أ) .

لث (لا) جاز نصب المعطوف ، ورفع مع تنوينه في كلا الوجهين (٥٠) ، قال الشاعر (٥١) :

٢٩ - فلا أب وابنا مثل مروان وابنه
إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (٥٢)

يروى بنصب (ابن) ، ورفع مع ادخال التنوين عليه (٥٣) .

تكرر (لا) مع اسمها [:

فأما إذا كررت الاسم المنتفى بـ (لا) ، كقولك : (لا حول ولا قوة الا بالله) جاز في اعرابه خمسة أوجه :

(٥٠) النصب عطفا على محل الأول ، والرفع عطفا على محل (لا) مع اسمها ، ويمتنع الفتح ، لعدم ذكر (لا) وانظر (شرح المفصل ١١٠/٢ ، والتصريح ٢٤٣/١) .

(٥١) رجل من عبد مناة بن كنانة، لم يسمه أحد (الكتاب ٢٨٥/٢ ، والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠ ، وش الكافية ٢٦٠/١)

وتخليص الشواهد ص ٤١٣ ، والهمع ١٤٣/١ ، والأشمونى ١٣/٢ .
وشرح أبيات سيبويه ص ١٤٨) .

(٥٢) البيت من البحر الطويل .

ومروان هو ابن الحكم ، وابنه عبد الملك .

والشاهد ذكره المصنف ، قال الأشمونى : (بنصب ابن) ويجوز

رفعه ، ويمتنع بناؤه) .

(٥٣) الوجهان مقيدان بكون المعطوف صالحا لعمل (لا) ، والا تعين

رفعه ، نحو : (لا رجل وعلى فيها) . انظر السابق (١٤/٢) .

أحدهما : أن تنصبهما جميعاً بلا تنوين ، كما قرئ :
(لا يبيع فيه ولا خلال) (٥٤) .

الثاني : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وتنصب الثاني ،
وتنونه ، كقول الشاعر (٥٥) :

٣٠ - لا نسبَ اليوم ولا خلة

اتسع الخرق على الراقع (٥٦)

/ الثالث : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وترفع الثاني
كقول الشاعر (٥٧) :

و/

(٥٤) البقرة : ٢٥٤ ، والفتح بدرن تنوين قراءة أبي عمرو ،
وابن كثير ، والباقون بالرفع والتنوين . (التيسير ص ٨٢ ،
والاقتناع ص ٦٩٠) .

(٥٥) أنس بن العباس بن مرداس السلمى ، وقيل : بل جـ
العباس بن مرداس ، (الكتاب ٨٥ / ٢ ، والأصول ٤٠٣ / ١ ، والتبصرة
ص ٣٨٩ ، وفرحة الأديب ص ١٢٦ ، وش المفصل ١٠١ / ٢ ، ١١٣ ،
١٣٨ / ٩ ، والجواهر ص ٣٠٠ ، والهمع ١٤٤ / ٣ ، ٢١١ ، والأشعموني
٢ / ٢٠٠٩) .

(٥٦) البيت من البحر السريع .

والخلة : الصداقة ، ويروى فيه : (الرائق) بدل (الراقع) .

(٥٧) اختلف فيه ، فقليل : ضمرة بن جابر ، وقيل عامر بن جؤين ،
وقيل : منقذ بن مرة ، وقيل : رجل من مذحج . (الكتاب ١٩٣ / ٢ ، والمقتضب
٣٧١ / ٤ ، والأصول ٣٨٦ / ١ ، والتبصرة ٣٨٩ / ١ ، وشرح أبيات سيبويه
ص ٥٤ ، وش الكافية ١٦٠ / ٢ (هـ) ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٥) .

٣١ - هذا لعمر كم الصغار بعينه
لا أم لى ان كان ذاك ولا أب (٥٨)

فأعربه الشاعر على هذا الوجه ، وانما لم ينون الأب
لأجل الثقافية .

الرابع : ان ترفعهما جميعا بتثوين ، كقول الشاعر (٥٩) :

٣٢ - وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لى فنى هذا ولا جمل (٦٠)

والوجه الخامس : أن ترفع (٦١) الأول ، وتنونه (٦١) ،
وتنصب (٦١) الثانى بغير تنوين ، كما قال الشاعر (٦٢) :

٣٣ - فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم (٦٣)

(٥٨) البيت من البحر الكاهل .

، والصغار : الذل ، والمهانة .

(٥٩) الراعى النميرى (الكتاب ٢/٢٩٥ ، والتبصرة ص ٣٨٩ ،
والاصول ١/٣٩٤ ، وش المفصل ٢/١١١) وما سبق من مصادر .

(٦٠) البيت من البحر البسيط .

(٦١) سجلت الأفعال فى (ب) بالياء على الغيبة فى جميعها .

(٦٢) أمية بن أبى الصلت . (ديوانه ص ٥٤ ، وسر الصناعة
ص ٤١٥ ، والتبصرة ١/٢٨٩ ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٦ ، واللسان
(الأئم) ، والأشموئى ٢/١١) .

(٦٣) البيت من البحر الوافر .

وليست رواية البيت فى الديوان على ما يذكره النحاة ، بل هو مُلَقَّق
من بيتين بينهما فى الديوان خمسة أبيات ، وهما .

وفيهما لحم سبج جاهرة وبحر وما فاهوا به أبدا مقبلة
ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا غصول ولا فيها ما يهيم

واللغو : ما لا يعتد به من كلام ، التأثيم : نسبة الأثم .

[التعجب]

[ص] وان عجبت من الأسماء نصبت ، فقل
: (ما أحسن الصبر) مع : (ما أقبح الملا)

ومن عيوب وألوان فصغ لهما
من الثلاثي فعلا لاق صوغ حلا

ظ/ك (ما أشد سواد الليل حين سجا)
و (أوضح الصبح) مع : (ما أسوأ الحولا)
وكل ما لم يجز فيه : (ما أفعله)
فان (أفعل به) عن مثله عدلا (١)

[ش] التعجب أحد معاني الكلام (٢) ، وله لفظان :
أحدهما : (ما أفعله) ، كقوله - تعالى - : « فما أصبرهم
علي النار » (٣) .

والثاني : (أفعل به) ، كقوله - سبحانه (٤) - وتعالى - :
« أبصر به وأسمع » (٥) .

-
- (١) سجل البيتان الأخيران في (٩) بتقديم الأخير على سابقه ،
سهو . وقد أشير عليهما من الناسخ - (مؤخر - مقدم) .
(٢) ش المشكل ١٣٤/٢ ، ١٣٧ (وقد جملة من أقسام الخبر) .
(٣) البقرة : ٧٥ .
(٤) سبحانه (ليست في (ب) .
(٥) الكهف : ٢٦ ، والنص في (١) (بهم) ، وليس بقراءة .

فاذا قلت : (ما أحسن زيدا) ف (ما) ههنا اسم بمعنى (شئ) (٦) ، و (أحسن) فعل ماض (٧) ، كان أصله (حسن) الذى هو فعل لازم غير متعد : فأدخلت (٨) عليه همزة النقل حتى صار متعديا (٩) ، ونصبت (زيدا) نصب المفعول به .

ولفظة (١٠) (أحسن) وما يجرى مجراها (١١) ، مما هو على وزن (أفعل) يكون على صيغة واحدة فى المذكر والمؤنث والمثنى (١٢) ، والمجموع (١٣) ، تقول : (ما أحسن زيدا) ،

(٦) هذا مذهب سيبويه والجمهور - عدا الأنخفش - ، والغراء ومن تبعه على أنها استفهام ، وللأنخفش ذاك ، وكونها موصولة ، أو موصوفة .
مراجع : (الكتاب ٧٣/١ ، والمقتضب ١٧٣/٢ ، والارتشاف ٢٣/٣ ، والمغنى ٣/٢) .

(٧) هنا للبصريين ، والكوفيون على اسميته ، وانظر ما سبق من مراجع ، وش الفصل ١٤٣/٧ .

(٨) ب : (فاذا دخلت) - تحريف .

(٩) الرضى (٣٠٨/٢) : (قيل : لا يبنى فعل التعجب الا من (فعل) - مضموم العين - فى أصل الوضع ، أو من المنقول الى (فعل) اذا كان من غيره) اه .

(١٠) ب : (ولفظ) .

(١١) ب : (مجراه) .

(١٢) ب : (والبنى) - تصيحف .

(١٣) (الكتاب ٧٣/١ ، والصبان ٢١/٣) .

فما أحسن هندا ، وما أحسن الزيديين ، وما (١٤) أحسن
الهنديين ، وما أحسن الزيديين (١٥) ، وما أحسن الهنديات ،
وكذلك تقول : (أحسن (١٦) يزيد ، وأحسن بهند ، وأحسن
بالزيديين ، وأحسن بالزيديين (١٧) وأحسن بالهنديين
وأحسن بالهنديات (١٨) .

أوقد ذكرنا في النظم أن (أفعل) يبنى (١٩) من الفعل
الشاذي فقط ، فاما أن يكون على وزن (فعل) مثل : (أحسن)
وظرف : (أو) (٢٠) على وزن (فعمل) ، مثل : (ضرب)
وقتل (، أو على وزن / (فعل) ، مثل : (علم ،
وسمع) (٢١) .

وأما الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف ، مثل :
(حرج وانطلق) فلا يصنع منها فعل التعجب (٢٢)
وكان لك لا يصنع منها فعل التعجب (٢٣) من الألوان ،

(١٤ ، ١٥) سقط ما بينهما من (أ) ، وفي ب (الزيدات) - كذا .
(١٦) ب (ما أحسن) - سهو إلى شاذي .
(١٧) سقط : (وأحسن بالزيديين من (أ) ، وفي (ب) «الزيدان» كذا .
(١٨) انظر : الكواكب ١٤٥/٢ .

(١٩) ب : (يبنى له) ، وقد ضرب في ب على (له) وهو
الصواب

(٢٠) أ : (و) ، والمثبت المناسب من ب .
(٢١) سيبويه (٧٣/١) : (وبناءه أبدا من فعل ، وفعل ، وفعل) .
وانظر : (المقتضب ١٧٨/٤ ، والبصرة ص ٢٢٦) وقد تقدم أن غين
(فعل) يرد إليه ، وينقل بالهمزة .
(٢٢) انظر : (المقتضب ١٨٠/٤ ، والارتشاف ٤٢/٣ .
(٢٣) سقط (التعجب) من (ب) .

كالبياض والسواد (٢٤) ، لأن أصل ينائها أن يكون على
(أفعل^١) ، نحو : (أبيض^٢ ، واسود ، واصفر) ، وعلى :
(أفعال^٣) (٢٥) ، نحو : (أحمار ، واصفار) (٢٦) .

وحكم العيوب الظاهرة (٢٦) فى البدن كحكمها اذا كثرت
أفعالها ، وجاءت زائدة على الثلاثى (٢٧) ، نحو : (اعور ،
واحصل^٤) ، فذلك (٢٨) لم يتجزأ أن يقال : (ما أبيض
الثوب) ولا : (ما أعور زيدا) .

فان أردت التعجب من شىء من ذلك بنيت له فعلا التعجب
من فعل ثلاثى يطابق المعنى الذى (٢٧) تقصده ، ويليق به ،
من الكثرة ، والقلة ، أو الحسن أو القبح .

(٢٤) مثلا مذهب أهل البصرة ، وإجازة الكينانى ومسلم من الألوان
مطلقة ، وإجازة بعض الكوفيين من البياض والسواد خاصة دون سائر
الألوان ، وقد سمع منه شىء ، وهو عند البصريين شاذ . انظر :
(السابق ٤٥/٣ - ، والانصاف م ١٦) .

(٢٥) نص عليه المبرد (المقتضب ٨١/٤ - ١٨٣) ، وفى أصله
كذلك بان الألوان والعيوب الظاهرة جزئية مجرى الخلق الثابتة التى
لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل ، وسائر الأعضاء فى عديم التعجب
منها ، وأيضا قياسا على أفعل التفضيل . انظر كذلك : (الكتاب ٩٨/٤
والتبصرة ٢٦٧/١ ، وكشف المشكل ٥٨٥/١ ، وحش المقطل ١٤٦/٧) .
(٢٦) يشير الى أن الباطنة يجوز أن يبنى مثلها ، فيقال : (ما أحمر
وما أدم وما أهوج ، وما أروع) (ش الكافية ٣٠٨/٢) .
(٢٧) سقطت من (٩) .

ثم تأتي باسم المتعجب منه (٢٩) ، فتقول : (ما أحسن انطلاق زيد) ، و (ما أسرع استخراج بكر) ، و (ما أسوأ حول عمرو) ، و (أشد سواد الليل ، وما أوضح بياض الصباح) .

١١٠٠ [أفعال التفضيل] :

و (أفعِل) الذى للتفضيل يدخل (٣٠) حيث يدخل فعل التعجب ، ويمتنع حيث يمتنع (٣١) ، تقول : (زيد ، أحسن من عمرو) ، كما تقول : (ما أحسن زيدا) ، ويمتنع أن تقول : (عمرو أعور) (٣٢) من زيد) ، كما يمتنع أن تقول : (ما أعور عمرا) (٣٣) .

وهكذا / يمتنع أن تقول : (هذا الثوب أبيض من ثوبك) ، كما لا تقول : (ما أبيض ثوب زيد) ، فكل ما يجوز فيه (ما أفعله) يجوز فيه (أفعِل منه) (٣٤) ، وما لا يجوز فيه (ما أفعله) لا يجوز فيه (أفعِل منه) (٣٤) .

ظ

(٢٨) ب : فكذلك - تحريف .

(٢٩) التبصرة ٢٦٦/١ ، وش المشكل ١٦/١ .

(٣٠) ب (تدخل) - بالفوقية .

(٣١) ابن مالك .

صغ من مصوغ منه للتعجب ، أفعِل للتفضيل وأب اللد أبي

وراجع : (البسيط ١٨٠/١ ، والمخلص ٤٥٣ ، وابن الناطق ص ٤٧٨

والتنصريح ١٠١/٢ ، والأشمونى ٤٣/٣) .

(٣٢ ، ٣٣) ما بينهما مكرر فى (ب) .

(٣٤) ١ ، ب : (به) وليس القصد اليه - كما يظهر - ولعله

تحريف على المثبت .

فاذا (٣٥) أردت الفضل (٣٦) قلت : (زيد أحسن سوادا من عمرو) ، و (هذا الثوب أنقى بياضا من ثوبك) .

فصل

وفي مسائل فعل التعجب ما يجوز اذا حمل على وجه ، ويمتنع اذا حمل على وجه ، كقوائك : (ما أسود زيدا) .
من السودد - و [ما] (٣٧) أصفر العبد - من الصفير -
و [ما] (٣٧) أبيض الدجاجة - من البيض - فيجوز ذلك ،
ويمتنع اذا أريد به الألوان (٣٨) والله (٣٩) - تعالى -
اعلم (٤٠) .

(٣٥) ب : (فان) .

(٣٦) كذا ، والمشهور (التفضيل) ، والمذكور صواب أيضا ، ولعن
هنا سقطا ، وكان الأصل : (أردت التفضيل من نحو ما سبق) - مثلا .

(٣٧) زيادة مناسبة على أ ، ب .

(٣٨) انظر نحو ذلك في : كشف الشكك ٥١٤/١ - ، التبصرة

ص ٢٦٧ ، وش الفصل ٣٤٥/٧ .

(٣٩ ، ٤٠) سقط بينهما من (ب ، ا) .

[الاغراء والتجذير]

[ص] وائصب فى الاغراء والتجذير ، وهـ
و بفعل مضمر، كـ (عليك الخير) و (الكسلا) (*)

[ش] الاغراء : المحض على الفعل الذى يخشى فواته (١) .

• والفاظه : (عليك ، ودونك ، وعندك) (٢) .

فاذا قلت : (عليك زيدا) نصبتك على الاغراء ، ومعناه :
خذ زيدا فقد علاك .

واذا قلت : (عندك عمرا) ، فالمعنى : خذ من حضرة .

• واذا قلت : (دونك بشرا) فمعناه خذ من قربك .

• وفى القرآن : « عليكم / أنفسكم » (٣) .

د/٤٦

(١) أى لكونه محبوبا . وانظر : (التصريح ١٩٥/٢ ، والاسموني

١٨٨/٣) .

(٢) اقتصر على ما أشار اليه سيبويه (٢٤٩/١) . وانظر :

(ش الكافية ٧٥/٢ ، والهمع ١٠٦/٢) ، والمسموع غيرها : (امامك
مكانك ، وراءك ، اليك) ، وكان المصنف قصد ما وضعت الأفعال

المتعدية ، وهى هذه الثلاثة . انظر : (المقرب ١٣٥/١) .

(٣) المائدة : ١٠٥ .

★ كتب البيت فى (٢) مخالفا لكل النسخ كذا .

وائصب فى الاغراء بفعل مضمر كـ (عليك

ـك الخير) (دوني زيدا يا اخا الفضل)

ولا يجوز تقديم المنتصب بالاعراض على لفظه (٤) ، فاما قوله تعالى (٥) — : «كتاب الله عليكم» (٦) فإنه بما انتصب على المصدر الذي يحذف فعله (٧) ، ومثله : «صنع الله الذي أتقن كل شيء» (٨) .

والغالب ان تستعمل هذه الألفاظ الثلاثة في ضمير المخاطب (٩) ، غير أن (على) تختص بشيئين :

أحدهما : ادخالها على ضمير الغائب (١٠) .

(٤) أ : (لطفه) — تحريف .

قال سيبويه (٢٥٢/١ — ٢٥٣) : (واعلم انه يقبح : (زيل) عليك) ، لأنه ليس من أمثلة الفعل ، فقبح أن يجرى ما ليس من الأمثلة مجراها (٠٠) اهـ ، ولا يمتنع عند الكسائي ، إذ أجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير . انظر : (ابن النحاشي ص ٦١٤ ، والأششوني ١٤٦/٣) .

(٥) ليست في أ ، ب .

(٦) النساء : ٢٤ .

(٧) انظر : (المقتضب ٢٠٣/٣ ، والمغرب ١٣٧/١ ، والتصريح

٢ / ٢٠) .

(٨) النحل : ٨٨ .

(٩) الكتاب ٢٥٠/١ ، والمقتضب ٢٨٠/٢ ، وفي المقرب ١٣٦/١ :

(ولا يجرى الا المخاطب) .

(١٠) حكموا عليه بالشدوذ ، وفي نحو : (عليه رجلا أسيدي) ،

قال سيبويه : (وهذا قليل شبهوه بالفعل) ، والمبرد : (لأن هذا

مثل ، والأمثال تجرى في الكلام على الأصول كثيرا) .

وانظر : (اللباب ص ٤٨٨ ، وشرح الفريده ص ٤٢٩ ، والأششوني

٢ / ٢٠١) .

والثانى : الحاق الباء بمنصوبها ، كما جاء فى الخبر :
« من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه
بالصوم ، فانه له وجاء » (١١) ، والله أعلم (١٢) .

حذف الفعل جوازا ووجوبا :

[ص] والاسم ان كرر انصبه كقولهم
: (الله • الله) فى وعظ بيوم جلا

[ش] الفعل يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه . مثل ان
تسمع تكبيرا عشية ترائى (١٣) الهلال ، فتقول : (الهلال
والله) (١٤) تريد : شاهدوا الهلال ، أو ترى انسانا قد
دخل أجرة ، فتقول : (الأسد) : أى احذر الأسد ، ويجوز
اظهار الفعل الناصب فى ذلك (١٥) .

(١١) أخرجه البخارى فى (كتاب الصوم - بابه الصوم من
خاف على نفسه العزوبة ٣٢٦/١ ، فتح البارى ٢٣٨٠/٣ - ابن باز) ،
بزيادة : (• فنه الغض للبصر ، وأحصن للفرج) • وبهذه الرواية فى
مسند أحمد ٣٧٨/١ ، وبرواية المصنف • البخارى (كتاب النكاح
١٢٨/٣ ، وفتح البارى ١٠٦/٩ ، ١١٢) • وعلى اختلاف الروايات
محل الشاهد موجود •

— وقد خرجه ابن عصفور على زيادة الباء فى المبتدأ ، كأده قال :
(والا فعليه الصوم) فلا يكون من الاغراء • (المقرب ١٣٦/١) وانظره
(التصريح ١٥٦/١) •

(١٢) (والله أعلم) ليست فى (١) •

(١٣) ب : (ترى) ، والمثبت من (أ) وفيه شئ •

(١٤) ب : (والله الهلال) •

(١٥) انظر : (الكتاب ٢٥٧/١ ، وش عيون الاعراب ص ٢٧٧)

فان كررت الاسم فام تكريره مقام تكرير الفعل ، ولم
يجز اظهاره حينئذ (١٦) ، كقولك : (الطريق الطريق) *
٤٦/ظ (الأسد / الأسد) ، وقولهم : (النجاء النجاء) ، ومنه
قول الخطيب (الله • الله • عباد الله) (١٧) ، وكان الأصل :
(اتقوا الله) ، فأقام التكرير (١٨) مقام اظهار الفعل
المحذوف •

ومما ينصب على اضمار الفعل قولهم : (اياك والكذب) ،
أى : اتق (١٩) الكذب ، و (اياك والغيبة) ، أى : (احذو
الغيبة) ، ولا يجوز اظهار هذا الفعل (٢٠) •
ومما ينصب على اضمار فعل قولهم : (هنيئاً

(١٦) الى هذا ذهب الكثيرون ، وأجاز بعضهم اظهار العامل هنا مع
التكرير ، قال الرضى : (• • ومنعه آخرون ، وهو الأولى ، لعدم سماع
ذكر العامل مع تكرير المحذر منه) • (ش الكافية ١٨١/٢) ،
وانظر . (ش الفصل ٢٩/٢ ، وادب النساظم ص ٦٠٨ والتصريح
١٩٥/٢) ، والذي يفهم من سيبويه جوازه • (انظر : الكتاب ٢٥٣/١) •
(١٧) (عباد الله) ليست فى (ب) •

(١٨) ب : (التنكير) - تحريف •
(١٩) (أ) (اتقى) - باثبات حرف العلة - خطأ •
(٢٠) قيل ما بعد (اياك) معطوف عليه باضمار فعل لائق :
(فح ، أو ائق ، أو شبههما) ، وقيل : هو منصوب بفعل آخر والكلام
جملتان ، وقيل غير ذلك • يراجع : (ابن يعيش ٢٥/٢ ، والارتشاف
٢٨١/٢ ، ولنا دراسة مستفيضة عن هذا الاسلوب - المحرر فى النحو -
القسم الأول • وبحثنا (ايا) بين اداء النحوى والتصوير اللغوى ،
مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية - العددان الرابع ، والخامس
١٩٨٤ ، ١٩٨٥ م) •

مريثا (٢١) ، و (غفرانك اللهم) (٢٢) ، ونحوه ، قال
الشباعر (٢٣) :

٣٤ - هنيثا مريثا غنيير داع مخامر
لعنة من أعراضنا ما استجلبت (٢٤)

(٢١) انتصابهما بفعل مقدر ، تقديره : ثبت لك ذلك هنيثا
مريثا ، فتكون حقيقة نصبه على الحال ، ثم حذف الفعل وجعل بدلاً
من اللفظ ، ولم يأت من الصفات ما يدعو به إلا هذان الحرفان .
انظر : (الكتاب ٣١٦/١ ، ٣١٧ ، وش المفصل ١٢٢/١ ،
والارتشاف ٢١٨/٢) .

(٢٢) الكتاب (٣٢٥/١) . قيل : هو من قبيل ما يجوز اظهار
خاصية ، وقيل : هو مفعول مطلق ، وقيل : مفعول به أي : (نطلب
غفرانك) ، ويجوز بعضهم الرفع على الابتداء ، وإضمار الخبر والتقدير :
(غفرانك مطلوبنا) ، انظر : لا المقرب ١٤٨/٢ ، والهمع ١/١٩١) .
(٢٤) كثير (ديوانه ص ٤٠٠ والأمالى الشجرية ١/١٦٥ ، واللباب
٢٧٩/٤) .

(٢٤) من البحر الطويل .

والخامر : المخالط .

[ان وأخواتها]

[ص] والمبتدأ أنصب والآخبار ارفعن به (ان

ان • لكن بيت مع ليل) ولا
كذا (كأن) ، فأما كسر (ان) ففي
جوابها اللام ، والأقسام قد دخل
وان بدأت ، ومع قول ، وفي صيغة
كـ (ان زيدا كريم ، قط ما بخلا)

[ثم] اعلم أن (ان) وأخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر ،
فينصبين المبتدأ ، ويرفعن الخبر ؛ وقيل : ينصبن المبتدأ ،
ويرفعن / الخبر على ما كان عليه من الرفع (١) •

د/٤٧

ولكل باب عوامل ، ولهن أم ، وأم عوامل هذا البياض
(ان) المكسورة الهمزة المتصلة النون ، وهي تأتي في
خمس (٢) مواطن (٣) •

(١) الأول للبصريين ، والثاني للكوفيين ، قال الفراء : (كان نصب
(ان) ضعيفا ، وضعفه أن يقع على الاسم ، ولا يقع على خبره) [٢]
(المعاني ٣١١/١) ، وانظر : (الانصاف ٢٢/م) •

(٢) ب : (خمس) — خطأ •

(٣) انظر : (جواهر الأدب ص ٢٧٧) وقد عُد لها اثني عشر
موضعا • والأصل الابتداء ، وماعده راجع إليه • وانظر : (شرح غيوت
الاعراب ص ١١٦) •

— فى الابتداء ، كقوله — تعالى — : « ان الله ، وملائكته يصلون على النبى » (٤) .

— ويعد القول : كقوله — تعالى (٥) — : « قال (٦) : انه يقول : انها بقرة صفراء » (٧) .

— ويعد القسم ، كقوله — تعالى — : « والعصر (٦) » . ان الانسان لفى خسر » (٨) .

— وتأتى صلة ، كقوله — تعالى (٥) — : « وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه » (٩) .

[لام الابتداء] :

ويكون فى خبرها اللام المفتوحة ، كقوله — تعالى (١٠) — : « ان الله لقوى عزيز » (١١) وهذه اللام تختص بالدخول على معمول (ان) (١٢) وهى لام (١٣) التاكيد ، ولهذا لم يجر

(٤) الاحزاب : ٥٦ .

(٥) سقطت من (ا) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) البقرة : ٦٩ .

(٨) العصر : ١ ، ٢ .

(٩) القصص : ٧٦ ، وفى (ب) : (مفاتيحه) .

(١٠) ليست فى ١١ ، ب .

(١١) الحج : ٤٠ ، ٧٤ .

(١٢) أى دون سائر أخواتها . (اللامات للزجاجى ص ٧٥)

والجمل ص ٥٣) .

(١٣) ب (ا) — تحريفاً .

أن تتعقب (ان) ولزم الفصل بينهما خوفا من توالى حرفين .
مؤكدین (١٤) فاذا أدخلوا (ان) على المبتدأ ، أدخلت اللام
على الخبر ، كما في قوله — تعالى — : « ان ربك لشديد
العقاب » (١٥) .

وان أخرت الاسم فجعلته موضع الخبر ، وفصلت بينه
وبينها (١٦) بالجار والمجرور أو الظرف (١٧) أدخلت اللام
على الاسم ، كقوله — تعالى — : « ان في ذلك لآية » (١٨) ،
فأما (١٩) (أن) المفتوحة الهمزة ، فهي مثلها في التأكيد
والعمل ، / وهذه قد تقع موضع المصدر (٢٠) . ألا ترى
انك اذا قلت : (بلغني أنك خارج) كان بمثابة (بلغني
خروجك) .

-
- (١٤) الزجاج (معاني القرآن ١ / ٤٣٥) : (لا تلى هذه اللام
(ان) ، ٠٠٠ باجماع النحويين كلهم ، وأهل اللغة ٠) اه ، وانظر :
(المقتضب ٢ / ٣٤٣ ، والأشباه والنظائر ١ / ٦٦) .
(١٥) الرعد : ٦ ، وفي (ب) ٠ ان الله ٠٠٠) ، وقسم وردت
هذه في آيات عدة ٠ بمون اللام ٠
(١٦) ٢ ، ب : (وبينه) — سهو ٠
(١٧) أى : وهما الخبران ، اذ لا يتقسم الخبر الا وهو أحدهما ٠
انظر : (المقتصد ١ / ٤٥٥) .
(١٨) البقرة : ٢٤٨ ، وآل عمران ٤٩ ، وغيرهما كثير ٠
(١٩) ب : (فلما) — تحريفا ٠
(٢٠) ابن النظم (ص ١٦٢) : (كل موضع هو للمصدر فان قيسه
مفتوحة ٠٠) ، وانظر : (الكتاب ٣ / ١١٩ ، والتصريح ١ / ٢١٤) .

(١١) (حكاية لطيفة في الفنى) :

يروى أن الحجاج (٢٢) صلى (٢١) فقراً : « أفلا يعلم إذا بعث ما فى القبور وحصل ما فى الصدور ؟ ان ربهم بهم يومئذ لخبير » (٢٣) - يستح الهمزة ، سبق الى ذهنه أنها مصدريّة ، فليما جاءت اللام فى الخبر - وقب تورط فى فتحة (ان) - حذف اللام من قوله : (لخبير) ، فقال : « يومئذ لخبير » (٢٤) ، فلما فرغ من (٢٥) الصلاة التفت ، وكان وراءه بعض فيضلاء القراء (٢٦) والعربية ، فقال ما ترى (٢٧) ؟ فقال (٢٧) : يا حجاج (٢٨) ،

(٢١ ، ٢٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٢) ابن يوسف الثقفى (٦١٠ / ٤١ - ٧١٤ / ٩٥) وال وخطيب عربى ، ولد ونشأ بالطائف ، ولى على الحجاز ، ثم العراق ، أسس مدينة واسط فى العراق وبها توفى ، وسع حدود الامبراطورية العربية حتى آسيا الوسطى ، قضى على الخوارج ، اشتهر بالخطابة والشدّة فى الحكم (الموسوعة الثقافية ص ٣٨٤ ، والمنجد ص ٢٢٩ - اعلام) .

(٢٣) العاديات : ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٢٤) انظر فى الحكاية (المفصل ص ٣٩٥) ، وفى شرحه لابن يعيش ١٦٦ / ٨ : (وتحكى هذه الحكاية عن بعض العرب ، وقيل : انه ابن أخت ذى الرمة) . وقد قرأ بها أبو السمال ، وأنظر : (الكشف ٤ / ٢٧٩ ، والبحر ٨ / ٥٠٥ ، والمحرو ٢ / ٤٩٦ - بتحقيقنا) .

(٢٥) (من) ليست فى (ب) .

(٢٦) أ : (القراء) .

(٢٧ ، ٢٨) ب : (ما تروا ، فقالوا) .

(٢٨) (يا حجاج) ليست فى (ب) .

أراك لحانا (٢٩) ، فقال : (والله لو قلت غير هذا لضربك
الذي فيه عيناك) (٣٠) .

فأما (كأن) فمعناها . التشبيه (٣١) ، وعملها عمل
أخواتها ، قال الخطيب (٣١) في تاريخه (٣٢) : قرأت على
الحسن بن علي (٣٣) الجوهري ، عن أبي عبيد الله

(٢٩) هلاكا ، والتبر : الهلاك ، وفعله من باب (ضرب) (قاموس) ،
وربما كانت بالمثلثة (ثبارا) ، وهو : المناع ، يقال : ثبرت فلانا عن
الشيء : رددته عنه (لسان - ثبر) .

وأما (اللخان) فلا نغوفه عن البحاج ، فقد كان من أفصح الناس ،
وأحرصهم على تقويم اللسان ، وانظر ما سبق .

(٣٠) لم أوفق الى هذا في مصدر غير كتابنا .

(٣١) ب : (التثنية) ن تحريف .

(٣٢) أحمد بن علي ، أبو بكر . المعروف بالخطيب البغدادي . مؤرخ
محدث أصولي ، ولد سنة ٣٩٢ وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ ، من تصانيفه
المشهورة (تاريخ بغداد) (معجم الأدياء ١٣/٤ ، وفيات الأعيان ٩٢/١ ،
والأعلام ١٦٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢ ، وتاريخ الحفاظ ص ٤٣٤) .

(٣٢) ٤٠٣/٤ .

(٣٣) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري أبو محمد .

روى أحاديث الزهري ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م .

انظر : (الشذرات ٢٩٢/٣ ، وسزكين ٧٨/٢/١) .

المرزبانى (٣٤) ، قال : أخبرنى (٣٥) محمد بن العباس (٣٦) ،
يقال (٣٧) : أخبرنى (٣٨) محمد بن يزيد النحوى (٣٩) ،
يقال : دخل محمد بن ذؤيب العماني (٤٠) على الرشيد (٤١) ،

(٣٤) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد . أبو عبد الله المرزبانى ،
فاضل زكى ، من بيت رياسة ، له تصانيف جيدة فى فنون الآداب
والعارف ، ولد سنة ٢٩٦ هـ ، وتوفى سنة ٣٨٤ هـ .
من آثاره : (الموفق ، والمفيد ، والمعجم فى أسماء الشعراء ،
والموشح) وغيرها .
انظر : (مقدمة الموشح ص ٤ - والانباء ٣/ ١٨٠ ، والسنن
٣ / ١١١) .

(٣٥) الموشح : أخبرنا .

(٣٦) لعله : محمد بن العباس بن أحمد الذهلى . (كذا - فى تاريخ
بغداد ٤٠٣/٢) ، أو الخزاز (نفسه ١٣/ ٥٠٠) ، وسقط (محمد بن
العباس) من (أ) .

(٣٧) ب : (وحدنا) .

(٣٨) فى الموشح ص ٢٦٨ : (حدثنا المبرد) .

(٣٩) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الشمالى الأزدي البصرى .
المبرد ، امام العربية فى زمانه . ولد سنة ٢١٠ هـ ، وتوفى سنة
٨٥٠ هـ / ٨٩٨ م . من تصانيفه : المقتضب ، والكامل ، والفاضل ، وغيرها .
انظر : (أخبار النحويين البصريين ص ٩٦ ، والمراتب ص ١٣٥ ،
والطبقات ص ١٠١ ، والفهرست ص ٥٩ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٨٠ ، ونزهة
الأنبا ص ١٧٣ ، وسنن ٨/ ١٦٧١ ، والاشارة ص ٣٤٢) .

(٤٠) أ : (المعاني) ، والمثبت ما فى (ب) والموشح ، وهو من
مخزرمى الدولتين عاش ١٣٠ سنة (انظر ترجمته فى الخزائن ١٠/ ٢٤٠)
(٤١) أمير المؤمنين . ابن المهدي بن عبد الله ، المنصور بن محمد

فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا (٤٢) ، شبه أذنيه بقلم
محرف ، فقال (٤٣) :

٣٥ — كأن أذنيه اذ (٤٤) تشوفا
قادمة ، أو قلما محرفا (٤٥)

/ فقال له الرشيد : دع (كأن) (٤٦) ، وقل : (تغال) ٤٨/و
حتى يستوى الاعراب (٤٧) .

وأما (لكن) فمعناها (٤٨) : الاستدراك .

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو جعفر ولد سنة ١٥٠ ،
وتوفي سنة ١٩٣ هـ ، وكانت خلافته ٢٣ سنة . انظر : (تاريخ بغداد
١٤/٥٧ -) .

(٤٩) في الموشح : (فرسا فقال) .

(٥٢) ب : (قال) ، والبيتان في : (الخصائص ٢/٤٣٠ والموشح
ص ٢٦٨ ، وشرح الكافية ٢/٤٣٧ ، والهمع ١/١٣٤ ، والخزانة
١٠/٢٣٧) .

(٥٤) سقطت من (ب) .

(٥٥) البيتان من الرجز المشطور .

والقادمة : الريشة في مقدمة الجناح ، وتشوفا : انتصب .

(٥٦) (دع كأن) زيادة على ما في (الموشح)

(٥٧) وقد خرج البيت على ظاهره بنصب (كأن) للجزين على
الغلة ، والجمهور يخرجونه ، ونحوه على الحال ، أو اضمار فعل ، وحذف

الخبر ، انظر : (الخزانة ١٠/٢٣٧) .

(٥٨) ب : (فمعانها) — تحريف .

وأما (لیت) فمعناها : التمنى .

وأما (لعل) فمعناها : التوقع لمرجو ، ومتخوف (٤٩) .

وهذه الأحرف الستة لما أشبهت الأفعال الماضية في البناء على الفتح ، وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون ، وياغ (٥٠) ، كما يتصل بالفعل أجريت مجرى الفعل (٥١) المتعدي الذى يرفع وينصب ، الا أنها تجرى [مجرى] (٥٢) الفعل (٥١) الذى تقدم مفعوله ، وتأخر فاعله (٥٣) .

والأصل فى (لعل) : عل ، وزيدت اللام الأولى (٥٤) حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالاً من الأصل .

وكل ما يجوز أن يكون [خيراً للميت] يجوز أن

ملاحظات

(٤٩) عبارة الزمخشري ، انظر : (شرح المفصل ٨/٨٥ . والبيّنات ص ٢٨٩ ، وأسرار النحوي ص ٢٦٧) .

(٥٠) انظر فى وجوه الشبه بينهما (المقتضب ٤/١٠٨ ، والاصحح ص ٥٧٥ ، والمحزر ٢/٤٨٣ ، وأسرار النحو ص ٢٦٢) .

(٥١ ، ٥٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٢) زيادة على (أ) من كلامه السابق .

(٥٣) سيبويه (٢/١٣٠) : (لأنها لا تتصرف تصرف الأفعال) .

فمن ثم فرقوا بينهما (أ) .

(٥٤) قيل : هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على كونها أصلية ،

وقيل : القول بالزيادة هو مذهب الميرد وجماعة من البصريين ، وقيل :

القول ببساطتها هو مذهب الجمهور . انظر : (المقتضب ٣/٧٣ ، واللامات

ص ١٣٥ ، والانصاف ٢/٢٦ ، والبسيط ص ٧٦٣ ، وش المفصل ٨/٨٨ ،

والهمع ٢/١٣٤) .

يكون] (٥٥) خبراً لـ (ان) وأخواتها • فاذا وقع ظرفاً كان منصوباً ، كقولك (٥٦) : (ان زيدا خلفك ، وان الرحيل (٥٧) غدا) وبيانه في البيت بعده •

[ص] وآخر الخبر الا أن تجر ، ومع ظرف ، كـ (ان لزيد عندنا أبلاً)

[ش] اعلم انه لا يجوز تقديم اسم (ان) وأخواتها عليها (٥٨) ، ولا يتقدم خبرها على اسمها الا أن يكون الخبر ظرفاً ، أو جاراً (٥٩) / ومجروراً (٦٠) ، كقوله — تعالى — : « ان له أبا شيخا كبيرا » (٦١) ، و « ان لدينا أنكالا وجحيما » (٦٢) ، لأن الظرف ، والجار والمجرور قد توسع فيهما (٦٣) حتى فصل بهما بين فعل التعجب ومنصوبه ، كقوله : (ما أحسن اليوم زيدا ، وما أجمل في الدار

(٥٥) تكملة لازمة لاستقامة النص مفادة من كلام الزجاجي

(الجميل ص ٥٣) •

(٥٦) ب : (كوك) — تحريف •

(٥٧) ب : (الرجل) — تحريف •

(٥٨) الكتاب ١٣١/٢ ، ١٢٠/٣ :

(٥٩) أ ، ب (أو) •

(٦٠) ش عيون الاعراب ص ١١٣ ، وابن النظم ص ١٦٢ •

(٦١) يوسف : ٧٨ •

(٦٢) المزمل : ١٢ •

(٦٣) انظر : المغنى ١٩٨/٢ •

عمرا (٦٤) ، (٦٥) والتقدير في المثال في البيت : (ان
ابلا لزيد ، وكان ابلا عندنا) (٦٦) — على ما تقرر .

ويشتمل هذا الفصل على ثلاث مسائل :

● مسألة لا يكون الظرف فيها الا مؤخرا (٦٥) ، مثل :
(ان زيدا لأمامك ، وان عبد الله لقدامك) (٦٧) .

● ومسئلة لا يكون الظرف فيها الا مقدما ، مثل : (ان
نقدام زيد (٦٨) أباه) ، و (ان أما) عمرو أخاه (٦٩) .

● ومسئلة يجوز فيها الأمران ، نحو : (ان عندك زيدا) ،

(٦٤) منه ان كان الظرف والجار والمجرور متعلقين بفعل التعجب ،
وهو الصحيح فيهما ، ومنه المبرد فان كانا متعلقين بمعمول فعل
التعجب لم يجز الفصل اتفاقا . انظر : (المختضب ١٧٨/٤ ، والارتشاف
٣٨٨/٣ ، والهمع ٩٩/٢ ، والعصريح ٩/٢ ، والكواكب ١٤٥/٢) .
(٦٥ ، ٦٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٦) (أ) : (ان لزيد ابلا ، وكان عندنا ابلا) ، وهو سهو عن
المثبت ، اذ هو التقدير ويلحظ أن أحدهما ليس في البيت بلفظه ،
ولا الآخر أصلا .

(٦٧) لوجود لام الابتداء ، وشرطها في الخبر : أن يتأخر عن الاسم .
(التصريح ٢٢٢/١) .

(٦٨) أ ، ب : (زيدا) — خطأ ، أو تكرير للالفة .

(٦٩) حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، لتكون الاسم
متصلا بضمير يعود على شيء في الخبر .

انظر : (السابق ١٧٥/١ ، ٢١٤ ، وابن الناطم ص ١٦٢) .

« (ان زيدا عندك) وسبب هذا توسعهم في (٧٠) الظروف ،
كما أشرنا اليه ، والله أعلم (٧١) »

[ص] وان كففن ب (ما) أرفع وانصين بها
ك (انما الله رب قط ما غفلا)

[ش] اذا دخلت ما على (أن) وأخواتها جاز لك أن
تجعلها زائدة ، فتبقى على حكم ما كانت لو لم تدخلها (٧٢)
عليها من نصب المبتدأ ، ورفع الخبر ، وجاز لك أن تجعلها
كافة لهن عن العمل ، / وتصير الحروف الستة بمنزلة
د/ (هل) (٧٣) التي لا يتغير المبتدأ والخبر بدخولها (٧٤)
عليهما . الا أن الاختيار أن تنصب في (كأنما ، وليتما ،
والعلما) وترقع (٧٥) في (انما ، وأنما) - بكسر الهمزة
بفتحها - ، وفي (لكنما) (١٧٥) .

-
- (٧٠) سقطت (في) من (ب) .
 - (٧١) : (والله أعلم) من (ب) .
 - (٧٢) ب : (تدخل) .
 - (٧٢) سيبويه (٢٢١/٤) : (جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء » .
 - (٧٤) أ ، ب : (عليهما) - سهو .
 - (٧٥) أ : (فتوقع) ، والمثبت المناسب من (ب) .
 - (١٧٥) حكى سيبويه الأعمال في (لعنهم) خاصة (١٣٧/٢) - ،
 - (١٢٩/٣ -) ، وانظر : (المقتصد ٤٦٨/١ - وش المفضل ١٣٢/٨) .
 - وذهب الزجاج وابن أبي الربيع الى جوازه في الثلاثة الأولى خاصة .
 - وجوزه الزجاجي في الجميع ، ووافقه الزمخشري ، وابن مالك . انظر :
 - (الجمل ص ٣٠٤ ، والارتشاف ١٥٧/٢ - والمخلص ص ١٤٥ ، والهمع
 - (١٤٤/١) ، فما ذهب اليه المصنف في هذا الاعمال بعلمه وجبه .

وانما اختيار الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخر، فيستحيل الكلام (٧٦) فى (كأنما) الى تشبيهه ، وفى (ليئما) الى تمن ، وفى (لعلمنا) الى ترج .

والفرق بين التمنى ، والترجى : أن التمنى يكون فيما يقع ، وفيما لا يقع ، والترجى لا يستعمل الا فيما يقع ، فلا يجوز أن يقال : (لعل الشباب يعود) (٧٧) .

فمن مثال المرفوع قوله — سبحانه وتعالى — : « انما الله اله واحد » (٧٩) ، وفى الصحيحين : عن عمر — رضى الله عنه — أن النبى — ﷺ قال — : « انما الأعمال بالنيات » (٨٠) ، وقال (٨١) الشاعر (٨٢) :

(٧٦) ب : (اللام) — تحريف .

(٧٧) انظر : (الكتاب ٣١١/٢ ، والأشمونى ٢٧١/١ . وشرح

الفريد ص ٢٥٢ — والجواهر ص ٤٤٤ ، ٤٨٩) .

(٧٨) (وتعالى) من (أ) .

(٧٩) البقرة : ١٧١ .

(٨٠) أخرجه البخارى عن علقمة بن وقاص الليثى (كتاب بدء الوحي —

٥/١) وانظر : (فتح البارى ٩/١ ، ٥٧٢/١١ ، ٣٢٧/١٢ — ابن باز

وابن منجه ١٤١٣/٢ .

(٨١) مكان الواو بياض فى (أ) .

(٨٢) لم أقف على اسمه ، وانظره فى : (العقد الفريد ٤٧٨/٥ ،

والسوانى ص ٥٠ ، واللسان (تبر — ذلف — كيس) — والارشاد

الشافى للدمهورى ص ٦٨ ، وعروض الورقة ص ٦٢) .

٣٦ - انمبا الذلفاء ياقوثة
أخرجت من كيس ذهقان (٨٣)

وأما (ليت) و (لعل) و (كأن) فالتنصب بها أوجه
وأرجح ، لأن هذه الحروف لما كانت تغير اللفظ والمعنى
قوى شبهها بالأفعال فأعملت عملها ، وأنشدوا (٨٤) :

٥/٤٩

٣٧ - / قالت (٨٥) : ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه فقد (٨٦)

[بالنصب] (٨٧) ، وقد يجوز الرفع - كما تقدم - لكن
النصب هو المختار كما سيأتى فى البيت بعده :
والنصب فى (ليت) أولى مع (كأن) ، و (لعل) .

(٨٣) البيت من البحر المديد .
والذلفاء : اسم امرأة ، وهى فى الأصل : دقيقة الأنف ، صغيرته ،
والدهقان - هنا : التاجر ، وفى (ب) : (دهقانى) - بالياء - تحريف .
(٨٤) للنابعة . (ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ١٢٧/٢ ، وشرح أبياته
ص ١٢٤ ، والأصول ٢٨٩/١ والخصائص ٤٦٠/٢ ، والتبصرة ٢١٥/١ ،
وشش المنصل ٥٤/٨ ، ٥٨ ، وشش الكافية ٣٤٨/٢ ، والمغنى ٢٢٢/١ ،
والتصريح ١٣٦/١ ، والأشمونى ٢٨٤/١) .

(٨٥) سقطت من (ب) .
(٨٦) البيت من البحر البسيط .
و (قد) : حسب . وأصله البناء على السكون ، وكسر ضرورة .
(٨٧) زيادة يقتضيها النص .

[كان ، وأخواتها]

[ص] وعكس (ان) لـ (كان) أجمل — تصب — عملا

وصار • أصبح • أضحى • ظل • بات • وأم —
سى • ليس ، مادام • (ما انفك الفتى عملا)

[ش] المعنى : أن (كان) وأخواتها ترفع الاسم ، وتنصب
الخبر بعكس (ان) وأخواتها ، و (كان) هي أم الباب ،
لكثرة أقسامها ، ولدلالاتها (١) على مطلق الزمان بخلاف
أخواتها ، ولكونها أكثر في الكلام من غيرها (٢) .

وتستعمل على وجوه :

● أحدها : الناقصة التي لا تتم الا [بمنصوبها (٣)] ،
وذلك هو الأصل فيها ، لأن الأصل فيها أن يدل بها على حصول
معنى ما دخلت عليه فيما مضى دون تعرض لأوليئه (٤) ،

(١) أ : (ودلالاتها) • والمثبت الأنسب من (ب) •

(٢) أنظر : (كشف المشكل ٣٢٦/١ ، والتصريح ١٨٤/١) •

(٣) فى أ ، ب : (بالمرفوع) ، وهو سهو الى التامة ، والنصويين
من المصادر ، قال الاسفرايينى فى الباب ص ٤١٩ : (ونقصانها : انها
لا تفيد مع المرفوع ، بدون المنصوب) ، وانظر : (الهمع ١١٥/١) ، ولعل
الأصل : (لا تتم بالمرفوع) ، وأقحمت (أ) •

(٤) ب : (الأولية ، والانقطاع) — سهو ، وفى (أ) : (الأولية) •

وقد عرف ابن برى الناقصة بذلك : (وتأتى بمعنى اتصال الزمان
من غير انقطاع ، وهى اناقصة) •

ولا انقطاع (٤) ، فان قصد الانقطاع ضمن الكلام ما يدل عليه ، كقوله — تعالى — : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم » (٥) ، وكقول الشاعر (٦) :

و/٥٠

٣٨ — / وتركى بلادى والحوادث جمة
طريدا ، وقدما كنت غير مطرد (٧)

— وقد يقصد بها الدوام ، كما يقصد بـ (لم يزل) (٨) ، كقوله — تعالى — : « وكان الله على كل شيء قديرا » (٩) ، وكقول الشاعر (١٠) :

(اللسان — كون —) ، والى ذلك ذهب بعض الناس ، وجزم به ابن مالك ، والأكثر على انها تدل على حصول ما دخلت عليه فيمتضى مع انقطاعه . انظر : (الارتشاف ٢/٩٥ ، واللباب ص ٤٢٢ ، والهمع ١/١٢٠) .

(٥) آل عمران : ١٠٣ .

(٦) لم أقف — حتى الآن — على مصدر له فى غير كتابنا هذا .

(٧) البيت من البحر الطويل .

وفى بـ : (مطردى) — بالياء — .

(٨) أبو حيان (البحر ٦/١٨٧) : (عبر بعض أصحابنا عن (كان) هذه بأنها ترادف (لم يزل) كثيرا) ١٠٠٠ هـ ، وانظر : (فتح البارى ٦/١٦٠ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٤٠٣ ، وللزجاج ٢/٢٣ ، والمحور ٢/٤٥٠ — ٤٥٢) .

(٩) الأحزاب : ٢٧ ، والفتح : ٤٨ .

(١٠) قيس بن الخطيم (ديوانه ص ٤٩ — بيروت) ، ص ١٠١ — القاهرة ، والبسيط ص ٩٦٧ ، وش الحماسة — للتبريزى — ١/٩٦ — والخزانة ٣/١٦٨ ، واللسان) .

٣٩ - وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة
أسب بها الا كشفت غطاءها (١١)

● الوجه الثانى : أن تكون بمعنى : (ثبت) ، وهى التى يعبر عنها (١٢) النحويون بالثامة ، والتعبير عنها بمعنى : (ثبت) خير من التعبير بمعنى : (حدث) ، لأنها قد تكون تامة فيما لا حدوث فيه ، نحو قوله - ﷺ - : « كان الله ولا شيء معه » (١٣) . رواه البخارى (١٤) ، وقد تكون لما يعبر عنه بالحدوث ، كقول الشاعر (١٥) :

(١١) البيت من البحر الطويل .

وفى ب : (غطاها) . وهو تصحيف ، فالبيت من قصيدة همزية مخدرة :

تذكر ليلي حسنها وصفاءها وبانت فأمسى ما بنال لقاءها
والشاهد : على أن (كان) تجيء بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع .

(١٢) أ : (بها) ، والمثبت من (ب) وكلامه الآتى قريباً .

(١٣) كذا النص فى (الارتشاف ٧٦/٢ ، والهمع ١١٥/١) ، ونصه فى صحيح البخارى (كتاب بدء الخلق ٢/٢٠٧) : (كان الله ولم يكن شيء غيره) ، قال ابن حجر (الفتح ١٣/٦٠) : (وقع فى بعض الكتب هذا الحديث : (كان الله ، ولا شيء معه) . . . وأما لفظ (ولا شيء معه) فرواية الباب بلفظ : (ولا شيء غيره بمعناها) أهـ .

(١٤) تقدمت ترجمته فى ص (٨٦) .

(١٥) الربيع بن ضبع الفزارى . (أمالى القالى ٣/٢١٥ ، والجمال ص ٤٩ ، وأمالى المرتضى ١/٣٥٥ ، والاعتصاب ص ٣٦٩ ، والبسيط ص ٧٣٩ ، واللسان (كون) ، وتخليص الشواهد ص ٢٤٢ ، والخزانة ص ٣٨١/٧) .

٤٠ - اذا كان الشتاء فأدفتوني

فإن الشيخ يهدمه الشتاء (١٦)

وتارة يحبر عن معنى التمامة بـ (حضر) ، كقوله :
تمالي - : « وان كان ذو عسرة » (١٧) ، وتارة يعبر عنها
بـ (وقع) (١٨) ، نحو قوله : « ما شاء الله كان » (١٩) .

● الثالث : أن (٢٠) تكون بمعنى : (كفل) ، فتتعدى
بـ (عن) (٢١) ، تقول : (كنت عن زيد) (٢٢) .

● الرابع : [أن] (٢٣) تكون بمعنى : (صار) ، كقوله
- تعالى - : « وبست الجبال بسا . فكانت هباء منبها .
وكنتم أزواجا / ثلاثة » (٢٤) .

٥٠/ظ

● الخامس : أن تكون زائدة ، وزيادتها أنواع (٢٥) :

(١٦) البيت من البحر الوافر . ويروى فيه (يهرمه) بدل
(يهدمه) .

(١٧) البقرة : ٢٨٠ .

(١٨) الارتشاف (٧٦/٢) ، والهمع (١١٦/١) .

(١٩) سنن أبي داود (أدب - ١٥٩) .

(٢٠) سقطت من (أ) .

(٢١) هو معدى بنفسه في الارتشاف ٧٦/٢ ، و (على) في اللسان

- كون - ، ولم أقف على تعديته بـ (عن) .

(٢٢) بـ : (عند) - تحريف .

(٢٣) زيادة على أ ، ب .

(٢٤) الواقعة : ٥٠ ، ٦ ، ٧ .

(٢٥) أ : (بأنواع) .

أجدها : بمع (ما) التعجبية ، كقول الشاعر (٢٦) :

٤١ - ما كان أسعد من أجابك آخذا

بهذاك محتنيا هوى ، وعنادا (٢٧)

الثاني (٢٨) : زيادتها بين صفة ، وموصوف (٢٩) ،
كقول الشاعر (٣٠) :

٤٢ - فكيف اذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام (٣١)

و (صار) بمعنى : تحول (٣٢) ، و (أصبح) : دخل

(٢٦) عبد الله بن رواحة . (ابن الناظم ص ٤٦٦ ، والأشـموني
٢٥/٣ ، والعيني ٦٦٣/٢) .

(٢٧) البيت من البحر الكامل . والشاهد فيه واضح .

(٢٨) ب : (والثاني) .

(٢٩) كأنه اقتصر على ما ذكر تمثيلا . لا ضبطا ، والا فالضابط
بزيادتها بين المتلازمين عامة : الصفة والموصوف ، والمتعاطفين ، ونعم
ومرفوعها ، والمبتدأ والخبر . وانظر : (الكتاب ١٥٣/٢ والارتشاق
٩٥/٢ ، والتصريح ١٩٢/١) .

(٣٠) الفرزدق (ديوانه ٢٩٠/٢ ، والكتاب ١٥٣/٢ ، وشرح أبياته
ص ٤٩ ، ١٣٦ ، والمقتضب ١١٦/٤ ، واللسان (كون) ، والمفـ
٢٢٢/١) .

(٣١) البيت من البحر الوافر . ورواية صدره في الديوان .

فكيف اذا رأيت ديار قومي

(٣٢) أ ، ب : (تجدد) ، وهو تحريف للمثبت ، وانظر : (الأشموني

٢٢٧ / ١) .

فى الصباح ، وكذلك : (أضحى) : دخل فى الضحى .
وكذلك (أمسى) : دخل فى المساء ، والمساء ما بين الظهر
والمغرب .

قال الجوهري (٣٣) : والصباح نقيضه ، وضوء النهار
يعد طلوع الشمس ، ثم بعده (الضحى) — مقصورا — وذلك
حين تشرق الشمس ، ثم بعده (الضحاء) — يالمد — مفتوحة
مذكرا (٣٤) .

وأما (ظل) فمعناه : أقام نهارا (٣٥) ، وظل يفعل
كذا : إذا فعله نهارا . ومعنى (بات) : أقام ليلا .
وقد تستعمل (٣٦) بمعنى (صار) ، ولذلك نظائر
يطول ذكرها (٣٧) .

- (٣٣) ترجم له فى ص ٩٦ .
(٣٤) الصباح (صبح ، وضحا ، ومسا ص ٣٧٩ ، ١٤٠٦ ، ٢٤٩٢) .
باختصار وبعض اختلاف .
(٣٥) يلحظ تفسيره للتوأم ، لا النواقص من اتصاف اسمائها .
بإخبارها فى زمنها ، وانظر : (الارتشاف ١/٧٧) .
(٣٦) أ ، ب : ويستعمل بالتحية المثناة ، والظاهر ما أثبت ، فليس
ذلك مقصورا على (بات) ، بل تردد بعضهم فى مجيء (بات) بمعنى :
(صار) ، نقل الأشمونى : (وزعم الزمخشري أن (بات) ترد
— أيضا — بمعنى (صار) ، ولا حجة له على ذلك ، ولا لمن وافقه ، ا .
(١/٢٣٠) ، والمتفق عليه فى ذلك : (كان وظل ، وأضحى .
وأصبح ، وأمسى) . ثم انظر : (الفصل ص ٢٦٧) .
(٣٧) انظر : (التسهيل ص ٥٣ ، والهمع ١/١١٢ ، ١١٤ ،
والسابق — نفسه) .

وأما (ليس) ففعل عند الجمهور ، لاتصال الضمائر
بها ، واتصال تاء التانيث الساكنة بها (٣٨) .

وأما (ما دام) ففعل ماض بمعنى : (بقى) .

وأما (ما زال) أى (٣٩) : ما تنحى ، وكذلك (ما برح) ،

و (ما انفك) . أى : ما برح / ونحو ذلك (٤٠) .

فأما عملها فهو الرفع ، والنصب ، فيسمى المرفوع
اسمها ، والمنصوب خبرها (٤١) ، كقوله — تعالى — : « كان
الناس أمة واحدة » (٤٢) ، و (صار السعر رخيصا) ،
و (أصبح (٤٣) البرد شديدا) (٤٣) ، و (أضحى الأمر
عاما) ، و (ظل زيد صائما) ، و (بات قائما) ، و (أمسى

(٣٨) انظر : (الكتاب ٤٦/١، واللسان (ليس) والتصريح ٤٥٧/١، وذهب
قوم إلى أنها حرف كالفارسي وابن شقير ، وابن أبي الربيع . (كتاب
الشعر ٩/١ ، والحلييات ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والرصف ص ٣٦٨ وبسنن
هذا القول لابن السراج ، ولكن فى الأصول ما يصرح بفعليته
(٨٢/١ ، ٩٠) .

(٣٩) (فبمعنى) أولى .

(٤٠) مثل : (فتى) ، ويرادفها : (ونى ، ورام) — (التسهيل

ص ٥٢ ، والكواكب ١٤٠/١) .

(٤١) هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على انه منصوب على الحال ،

والفراء على التشبيه بالحال . انظر : (الارتشاف ٧٢/٢ .
والهمع ١١١/١) .

(٤٢) البقرة : ٢١٣ .

(٤٣) سقط ما بينهما من (ب) .

جائما) و (ليس عمرو جباناً) ، و ([اسكت] مادام أخوك
ساكتاً) ، و (ما انفك الفتى ثملاً) •

[ص] ونحوها ، ومتى ما قدم الخبر أر
فع ، وانصب ، فلك التخيير (٤٤) قد بدلا

[ش] أما تقديم خبر (كان) وأخواتها على اسمها
فجائز (٤٥) ، كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ، كقوله
— سبحانه — : « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » (٤٦) •

وأما تقديم الخبر على (كان) وأخواتها فجائز الا في
المقترنة منها بـ (ما) (٤٧) •

(٤٤) أي : ارفع الاسم وانصب الخبر ، كما لو تأخر ، فالنخير
بين التقديم والتأخير ، لا النصب والرفع ، كما قد يفهم .

(٤٥) ابن مالك : (وتوسيط أخبارها كلها جائز ما لم يمنع مانع ،
أو موجب) • (التسهيل ص ٥٤ ، وانظر : (الارشاف ٨٥/٢ ،
والأشمونى ١٨٥/١) •

(٤٦) الروم : ٤٧ •

(٤٧) سواء آكانت المصدرية كما في (دام) • أم النافية كما في
(زال) وأخواته ، والأول مجمع عليه ، وجوز الكوفيون تقديمه مع
النافية ، لأن (ما) لا يلزم تصديرها ، ومنعه البصريون • انظر :
(الانصاف م/١٧ ، والأشمونى ١٨٦/١) •

يجوز أن تقول : (قائما كان زيد) ، و (صائما أصبح عمرو) ، ولا يجوز أن تقول : (قائما ما برح زيد) .
وفي تقديم خبر (ليس) عليها خلاف . الأشهر .
جوازه (٤٨) .

(٤٨) منعه الكوفيون ، والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين ، وجوزه البصريون ، والفراء ، والفارسي . انظر : (الأصول ١/٩٠ ، والحلبيات ص ٢٨٠ - والانصاف م/١٨ ، والتبيين م/٤٧ ، وشرح المفصل ٧/١١٤ ، وشرح الكافية ٢/٢٩٧) .

[ما الحجازية]

[ص] وان نفيت ي (ما) يعمل ك (ليس) بها
أهل الحجاز ، ك (ماشعر الفتى رجلا) (١)

[ش] اعلم أن (ما) (٢) تكون اسما [موصولا] ، كقوله
— تعالى — : « ما عندكم ينفد » (٣) .

● وتكون استفهاما ، كقوله : « ماذا تفقدون ؟ » (٤)
أي : أى شيء تفقدون ؟

● وتأتى تعجبا كقوله / : « فما أصبرهم على النار » (٥) ١/ظ

● وتكون للشرط ، كقوله — تعالى — (٦) : « وما تفعلوا
من خير يعلمه الله » (٧) .

-
- (١) ضبط فى (أ) : (ما شعر الفتى رجلا) ، وب والمنظومة :
(ما شعر الفتى رجلا) ، وكل صواب .
(٢) انظر : (معانى الحروف ص ٨٦ ، والأزهية ص ٧٥ — والمحلى
ص ٢٨٢ ، وابن يعيش ١٠٧/٨ ، والمغنى ٢/٢ — ، والجنى ص ٣٢٢ ،
والرصف ص ٣٧٧ —) .
(٣) النحل : ٩٦ .
(٤) يوسف : ٧١ ، وفى ١ ، ب : (ما تفقدون) ، وإين بقراءة .
(٥) البقرة : ١٧٥ .
(٦) من (ب) .
(٧) البقرة : ١٩٧ .

- وتكون حرفا اذا جاءت نافية بمعنى : (ليس) ، كقوله — تعالى (٦) — : « وما يعلم تأويله الا الله » (٨) .
- وتأتى زائدة ، وتقع كثيرا بين الجار والمجرور ، كقوله — تعالى (٩) — : « فيما رحمة من الله » (١٠) .
- وتأتى كافة ، بأن تأتى على (رب) فتكفها (١١) عن طلب الأسماء ، وتوقع (١٢) بعدها الفعل ، كقوله : « ربما يود الذين كفروا » (١٣) . وتدخل على (ان) وأخواتها ، فتكفها عن نصب المبتدأ ، كقوله : « أنما الهكم اله واحد » (١٤) ، وقد أشرنا الى ذلك (١٥)
- وتأتى مسلطة (١٦) وهى التى تدخل على (حيث) ،

(٨) آل عمران : ٧ .

(٩) من (ب) .

(١٠) آل عمران : ١٥٩ .

(١١) ٢ : (فتفكها) — تحريف .

(١٢) ١ ، ب : (ترفع) — تحريف .

(١٣) الحجر : ٢ .

(١٤) الأنبياء : ١٠٨ ، وهو بفتح (أن) ، وقبله : (قل)

انما يوحى الى (٠٠٠) .

(١٥) ص ٢٤٣ من هذا الكتاب .

(١٦) الكتاب ٥٦/٣ ، وكذا سماها ابن السيد (اصلاح الخلل

ص ٣٤٧) ، وقال المرادى : (ذكر هذا القسم أبو محمد بن السيد

قال : وهى ضد الكافة ، وهى التى تلحق (حيث) ، و (اذ) فيجنب

و (اذ) فيجازي بهما لأجلهما ، ولولاها لم يكونا من أدوات الشرط والجزاء (١٧) .

● وقد اختلف في (ما) التي مع الفعل الذي (١٨) بعدها بمعنى المصدر ، كقولهم : (أعجبني ما صنعت) ف قيل : هي اسم وقيل : حرف (٢٩) .

ثم ان للعرب في (ما) (٢٠) النافية لغتين : حجازية ، وتميمية :

فأما أهل الحجاز فأجروها مجرى (ليس) في شيئين (٢١) وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء :

لها العمل ٠٠٠٠ (الجنى (ص ٣٣٦) وقد غفل الرازي عن الهروي ومو أسبق من ابن السيد (٤١٥هـ) - الإزمية ٩٨ .

(١٧) السابق : (ولما كان إلحاقها بـ (حيث) ، و (إذ) شرطاً في الجزم بها سماها : مسبطة) اهـ .

وقال الهروي : (ومما جميعاً حرف واحد للمجازاة ، وليست (ما) زائدة كزيادتها في سائر حروف الجزاء) .

(١٨) أ ، ب (التي) سهو .

(١٩) القول بإسميتها مذهب الإخفش وابن السراج وجماعة من الكوفيين ، فيفتقر إلى ضمير ، وسيبويه والجمهور على كونها حرفاً فلا يعود عليها ضمير من صلتها . انظر : (الجنى ص ٣٣٢ ، والرصف ص (٣٨) .

(٢٠) ب : (ما في) - بتقديم ، وتأخير - .

(٢١) ب : (شيء -) .

فأما اللذان أجروها فيهما مجرى (ليس) :

ف [الأول] (٢٢) : أنهم نصبوا بها الخبر ، كقوله -
تعالى - : « ما هذا بشرا » (٢٣) .

والثاني : [أنهم] (٢٢) أدخلوا على خبرها الباء (٢٤) ،
كقوله - تعالى - : « وما هي من / الظالمين بيمين » (٢٥) .

وأما الأشياء الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم (ليس)
فرفعوا فيها الخبر فهي :

- إذا تقدم الخبر على الاسم ، كقولك : (ماقائم زيد) (٢٦)

- وإذا فصلت ب (الا) بين الاسم والخبر (٢٧) ، كقوله

• (٢٢) زيادة يقتضيها السياق

• (٢٣) يوسف : ٣١

• (٢٤) ↑ : (الياء) - تصحيفا

(٢٥) هود : ٨٣ ، وبذا يشير الى أن الباء لا تدخل مع التيمية ،
والمسموع فيهما - ، وهو النفي - موجود على كلتا اللغتين ، لذا قال
ابن يعيش (١٥/٢ - ١٦) : (وهذا فيه اشارة الى ملهـب الكوفيين ،
وليس بسديد) • وانظر : (المحرر - بتحقيقنا ٥٤٤/٢) •
٢٠٦/١

(٢٦) سيبويه (١/٦٠) : (ولم تقو حين قدمت الخبر) • اهـ وانظر :
(الفراء) معاني القرآن ٤٣/٢ ، والهمع ١٢٤/١ ، وتنبهات الأشمونى
ص ٣٠٠ - ٣٠٤) •

(٢٧) سيبويه (١/٥٩) : « تقول : (ما زيد الا منطلق) ، تستوي
اللغتان » وانظر : (المقتضب ١/١٩٠) ، ولباب الاعراب ص ٣٥٧ ، وأجاز
يونس الاعمال مع انتقاض النفي ب (الا) ، ووافقه ابن مالك • (التسهيل
ص ٥٧) ، وانظر : الرضى ١/٢٦٧) •

— تعالى — : « وما أمرنا الا واحدة » (٢٨) .

— واذا وقعت (ان) المكسورة المخففة بعدها : كقول الشاعر (٢٩) :

٤٣ — وما ان طينا جبن ولكن

منايانا ودولة آخرينا (٣٠)

وأما بنو تميم فانهم جعلوها بمنزلة (هل) التي لا تغير
أعراب المبتدأ والخبر اذا دخلت عليهما ، فقالوا : (ما زيد
بقائم) : كما قالوا : (هل (٣١) زيد قائم) .

وعلى لغة الحجازيين أنزل (٣٢) القرآن المجيد (٣٣) — كما
تقدم — ، واليه أشرنا بقولنا :

ك (ما شعر الفتى رجلا)

(٢٨) القمر : ٥٠ .

(٢٩) فروة بن مسيك . (الكتاب ٣/١٥٣ ، ٤/٢٢١ ، والمقتضب
١/٥١ ، ٢/٣٦٤ ، والوحشيات ص ٢٨ ، والأصول ١/٢٢٦ ، ٢/١٩٦ ،
٢٥٨ ، والمنصف ٣/١٢٨ ، والمحتسب ١/٩٢ ، والخصائص ٣/١٠٨ ،
والتبصرة ٢/٤٥٩ ، وش المفضل ٥/١٢٠ ، ٨/١١٣ ، ١٢٩ ، واللسان —
طبيب ، والمغنى ١/٢٣ ، وش الكافية ١/٢٦٦ ، وتخليص الشواهد ص
٢٧٨ والخزانة ٤/٤٧٩ ، و ١١/١٤١) .

(٣٠) البيت من البحر الوافر ، والشاهد : زيادة (ان) بعد « ما »
وكفها عن العمل ، والطب — بكسر الطاء — : العادة .
(٣١) سقطت (هل) من (ب) .
(٣٢) ب (نزل) .
(٣٣) انظر : (المحرر — بتحقيقنا — ٢/٥٤٣) .

[النداء]

[ص] ونباد معرفة فردا بـ (يا ، وأيا
وهمزة ، وهيا - رفعا - وأى) جملا
وانصب مضافا ، وحذف الحرف جاز قام
أ اسم الإشارة واسم الله قد حظلا
/ كالمبهمات ، فقل : يا نوح • يوسف يا بـ
نن العم يا هذه ، يا الله ، يا رجلا
[ش] النداء مؤتلف (١) من حرف ، واسم ، وليس في
أنواع الكلام ما يتلف (١) من حرف واسم سواء (٢) ، وإلمة
فيه : أن حرف النداء ناب عن الفعل ، فتتزل منزلة الكلام
المؤتلف من اسم وفعل (٣) .

٥٢/ظ

[حروفه] :

وحروف النداء هي الخمسة (٤) المنظومة ، و (يا) (٥) .

- (١) ب (موتاف - ياتاف) - تحريف •
- (٢) ابن يعيش ٢٠/١ : لم يفد الحرف مع الاسم إلا في موطن واحد ،
وهو النداء خاصة ، وذلك للنيابة الحرف فيه عن الاسم ، ولذا ساشت
فيه الإمالة (أه وإنظر : (الفصول ص ١٥٠ ، وحاشيته) •
- (٣) الأنباري (أسرار العربية ص ٤٠) : (لأن التقدر في قولك :
(يا زيد) : أدعى زيدا ، أو : آنادي زيدا ، فحصلت الفائدة باعتبار
ظنه الجملة المقدرة (أه •
- (٤) نص عليها سيبويه (٢٢٩/٢) ، والمقتضب (٢٣٣/٤) ،
والأصول ٢٢٩/١ ، والجمال ص ٥٥٥ ، وزادو (آ ، آى - بالمد -
ووا) ، وفيهن كلام - انظر : (الإرتشاف ١١٧/٣ ، وش الفصل
١١٨/٨ ، والمحزر - بتحقيقنا ٦٣٥/٢) •
- (٥) ب : (والياء) •

أَمَّ الْبَابُ (٦) اخْتَصَّتْ بِأَنَّ تَوَدَّى بِهَا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ ،
وَأَسْتَعْمَلَتْ فِي الْأُسْتِغَاثَةِ (٧) دُونَ أَخَوَاتِهَا (٨) وَشَرِيكَتِهَا (٩)
(هِيَ) فِي مُنَادَاةِ الْبَعِيدِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي مُنَادَاةِ الْقَرِيبِ ،
و (أَى) لِمُنَادَاةِ (١٠) الْمَتَوَسِّطِ (١١) ، وَفِي الْحَدِيثِ : عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ (١٢) ، قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ - ﷺ - فِي
سَفَرِهِ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتِ جَهْرٍ (١٣) : يَا مُحَمَّدُ ،
يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْنَا : اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ تَهَيَّيْتَ عَنْ
رَفْعِ الصَّوْتِ » (١٤) ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ : « لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ -
ﷺ - بِهِ أَبَا جَهْلٍ نَادَى أَبُو جَهْلٍ (١٥) : يَا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي
لُؤَيٍّ - وَفِي (١٦) رَوَايَةٍ : هِيَ مَعْشَرَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي لُؤَيٍّ (١٦)

(٦) نَظَرَ : التَّصْرِيحُ (١٦٤ / ٢) .

(٧) ب : (الْإِغَاثَةُ) .

(٨) كَمَا اخْتَصَّتْ بِتَدَاوُلِ اسْمِهِ تَعَالَى : (يَا اللَّهُ) .

(٩) ب : (وَشَرِيكَتِهَا) .

(١٠) ب : (الْمُنَادَاةُ) .

(١١) إِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ بَرَهَانَ ، وَالْمَبْرَدُ عَلَى كَوْنِهَا لِلْقَرِيبِ . (التَّصْرِيحُ
١٦٤ / ٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٦ / ٢) .

(١٢) صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ الْمَرَادِيُّ الْجَمَلِيُّ ، غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ ، رُوِيَ عَنْهُ
ذَرِّبُ بْنُ حَبِيشٍ ، وَغَيْرُهُ (تَهْدِيبُ التَّهْذِيبِ ٤٣٨ / ٤) .

(١٣) أ : (جَوْهَرِي) ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْجَهْرِيُّ : الْجَهِيرُ .

(١٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الدَّعَوَاتِ - ٢٠٥ / ٥) . عَنْ صَفْوَانَ

ابْنِ عَسَّالٍ ، بِإِخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْفَاقِطَةِ ، وَمَوْطِنِ الشَّاهِدِ فِيهِ : (يَا مُحَمَّدُ)

(١٥) سَقَطَ (نَادَى أَبُو جَهْلٍ) مِنْ (ب) .

(١٦ ، ١٦) سَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ (أ) .

— فانفضت (١٧) المجالس حتى جاءوا اليهما ، فقال : يا محمد
حدثهم بما حدثتني به (١٨) (الحديث) (١٩) .
فأما النداء بالهمزة فقد جاء في مثل / قول امرئ القيس (٢٠) و

٤٤ — أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد أزمعت صرعى فأجمل (٢١)
وكقول أبي سفيان بن الحارث (٢٢) في مرثيته للأنبي (٢٣)
— صلى الله عليه وسلم :

-
- (١٧) ب : (فانفضت) .
(١٨) سقطت (به) من (ب) ، وفيها : (حدثني) — تحريف .
(١٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٣٠٩/١ — برواية (هيا) .
وكذا هو في تفسير ابن كثير ٢٧/٥ — ٢٨ ، وساقه ابن حجر في (فتح
البارى ٤٧/١٥) ، وروايته ، (يا معشر) .
(٢٠) ديوانه ص ١٢ ، وشرح المعلقات السبع — للزوزنى — ص ١٨ .
والمغنى ٩/١ ، والرصف ص ١٤١ .
(٢١) من البحر الطويل .
و (أزمع الأمر) : وطن نفسه عليه ، والصرم : الهجر .
(٢٢) أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — ورضيعة ، كان من أشد العداوة للرسول —
صلى الله عليه وسلم — فاذا كان الفتح كان أصدق الشعراء اسلاما .
ينظر : (شعر المخضرمين ص ١٥١) .
(٢٣) مطلعها :
أرقت فبات ليلى لا يزول وليل أخى المصيبة فيه طول
والبيتان المذكوران غير متتابعين في القصيدة ، اذ يفصلهما بيتان .
ينظر (أسد الغابة ٤٢١/٥ — ٢١٥) .

٤٥ - أفاطم ان جزعت فذاك عذر
وان لم تجزعى فهو السبيل
فقبير أيبك سيد كل قبر

وفيه سيد الناس الرسول (٢٤)

وفى صحيح مسلم (٢٥): «عن عائشة أن النبي - ﷺ - قال لا ينثه فاطمة - عليها السلام (٢٦) - حين بعثها أزواجه ينشدنه العدل فى ابنة أبى (٢٧) قحافة ، فقال : أى بنية : أأست تحبين ما أحب ، قالت (٢٨) : بلى ، قال : فأحبنى هذه (٢٩) ، يعنى عائشة - رضى الله عنها -

[اعراب المنادى] :

فان كان الاسم المنادى معرفة ، مفردا رفعتة من غير تنوين (٣٠) ، فتقول : (يا زيد) ، ونحو ذلك .

(٢٥) تقدمت ترجمته فى ص ٣٢ .

(٢٦) ب : (رضى الله عنها) .

(٢٧) سقطت من (ب) .

(٢٨) ب : (فقالت) .

(٢٩) أخرجه مسلم فى حديث طويل من طريق عبد الرحمن بن الحارث .

ابن هشام عن عائشة (صحيح مسلم - بشرح النووى - فضائل عائشة

- رضى الله عنها - ٢٠٥/١٥) .

(٣٠) كانه يذهب مذهب الكوفيين ، فى كون المنادى المفرد مرفوعا

يغير تنوين . انظر : (الانصاف م/٤٥ ، والتبيين م/٧٨ ، وش الكافية

١٣٢/١٨ ، وش المفصل ١/١٢٩) ولعله على البناء ، وعبر بنحو ما عبر به

مسيبويه عنه بقوله : (ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل ، وبعد . وموضحهما

واحد وذلك قولك : (يا زيد ويا عمرو) ، وتركوا التنوين فى المفرد

كما تركوه فى (قبل) . (الكتاب ٢/١٨٣) .

وان كان مضافا نصبت المضاف ، وجررت المضاف اليه .
ولك الخيار في اثبات حُرْف النداء وحذفه (٣١) ، فيماعد
أسماء الاشارة ، واسم الله - جل جلاله - والأسماء
المبهمة (٣٢) ، وقد مثلناها في النظم في قولنا : (يا نوح)
أي العلم الذي أثبت فيه الحرف (٣٣) ، وكقوله - تعالى -
« يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن
معك » (٣٤) ، والذي يحذف فيه الحرف (٣٥) في قولنا :
(يوسف) أي : قوله - تعالى - / : « يوسف أمرض عن
هذا » (٣٦) ، وفي الاسم المشار به (٣٧) ، كقولك : (يا هذا)
ومثلنا المضاف بقولهم (٣٨) : (يا بن العم) .
و [يباشر (يا) أل] (٣٩) في اسم الله خاصة من بين أسمائه

٥٣/ظ

-
- (٣١) سيبويه ٢/٢٣٠ : (وان شئت حذفتهن كلهن استغناء) أما
وان كان الحذف على خلاف القياس ، اذ هو اختصار للمختصر ، وذلك
اجحاف . انظر : (المقتضب ٤/٢٣٣ ، والجمل ص ١٥٦ ، والأشباه ١/٣٥)
(٣٢) وكذا مع الضمير ، والمتغاث ، والمتعجب منه . انظر : (التسهيل
ص ١٧٩ ، والتصريح ٢/١٦٤) .
(٣٣) سقطت (و) من ب .
(٣٤) هود : ٤٨ .
(٣٥) سقطت (فيه) من ب .
(٣٦) يوسف : ٢٩ .
(٣٧) ب : (اليه) ، وقد صوبت في (أ) .
(٣٨) كأنها في أ ، ب : (لقولهم) .
(٣٩) تكملة لابد منها تقويما للنص ، ولعل نحوها سقطت من الأصلين
وهذا ما أمكنني حياله ، وان كان كلامه في ما لا يجوز حذف حُرْف النداء
منه ، وقد مثل له في النظم : (يا الله) ، ولكنه انعطفت إلى غيره من
أسماء . وهذه خصوصية للفظ الجلالة ، وانظر : (الكتاب ٢/١٩٥) .

— سبحانه — فلا يجوز أن يقال: (يا الرحمن، يا الرحيم)، ونحو ذلك من أسمائه — تعالى (٤٠) — ولا يجوز حذفه أيضا في الأسماء المبهمة (٤١)، كرجل، وامرأة، و غلام، فهذا معنى قولنا: (قد خطأ) (٤٢) • أتى: منع حذف الحرف في هذه الثلاثة: أسماء الإشارة (٤٣) • والأسماء المبهمة (٤٤)، واسم الله — تعالى — •

• فاما الاسم النكرة فينصب، كقولك: (يا ملاحا أحملني) — اذا لم تقصد ملاحا بعينه — ، وكقول (٤٥) الضرير البصر (٤٦) الذي لا يزي أحدا: (يا زجلا خذ بيدي) من غير أن يكون معينا مقصودا، ولا يجوز حذف الحرف هنا — أيضا — كما تقدم (٤٧) •

(٤٠) ب: (سبحانه) •

(٤١) سقطت تأنيها من (ب) •

(٤٢) أ: (خطأ) — بالضبط — خطأ •

(٤٣) أجاز الكوفيون الحذف معه اعتمادا على بعض المستوع، وتناول

البصريون ما استدلوا به • انظر: (التبيان ٨٦/١، والبحر ٢٩٠/١، والصبان ١٣٦/٣) •

(٤٤) قصده الى النكرة المقصودة، وأن كان المبهمة في النداء يصطلح

فيه على (أي، واسم الإشارة) انظر: (ش من المفصل ٧/٢)، والكوفيون يجيزون الحذف في النكرة المقصودة قياسا مطردا، لوروده في كلامهم •

وانظر: (الارتشاف ١١٨/٣، وابن النظم ص ٥٦٦) •

(٤٥، ٤٥) سقط ما بينهما من (ب) •

(٤٦) أ: (البصير) — تحريف •

(٤٧) أجاز بعضهم فيه الحذف، وهو مردود • انظر: (التصريح

١٦٤/٢) •

[الترخيم]

[ص] وان ترخم منادى خص معرفة
فاحذف أخيرا له ، واضمم ، والاجود لا
لكن بصيغته يبقى ، كقولك : (يا
مرو امض) ، (يامنص ، ياعام اقعدا وكلا)
واخصص به مفردا جاز الثلاث وما
من ذى ثلاث بهاء / عجزه قملا

و/٥٤

[ش] الترخيم فى اصطلاح النحاة : حذف آخر الاسم
المنادى .

قال الجوهري (١) : « كلام رخيم ، أى : رقيق ، وقد رخيم
صوته رخامة ، والترخيم التليين ، ويقال : الحذف ، ومنه
ترخيم الاسم فى النداء ، وهو : أن يحذف من آخره حرف ،
أو أكثر » (٢) ولهذا وصف به الصوت اللين (٣) ، ولا يستعمل
الا فى النداء ، الا أن يضطر شاعر اليه (٤) ، كقول
الشاعر (٥) :

-
- (١) تقلمت ترجمته (ص ٩٦) .
(٢) الصحاح (رقم - ١٩٣/٥) .
(٣) اللسان (رخيم) : (سمي : ترخيما لتليين المنادى صوته
يحذف الحرف) .
(٤) الأصول ٣٥٩/١ ، والتبصرة ص ٣٦٦ ، والجمل ص ١٦٨ .
(٥) امرئ القيس . (ديوانه ص ١٤٢ ، والكتاب ٢٥٤/٢ ،
والهج ١٨١/١ ، والرصف ص ٣١٣ ، والأشمونى ١٨٤/٣ ، والتصريح
١٩٠/٢) .

٤٦ — لنعم الفتى تعشسو الى ضوء ناره
طريف بن مال ساعة الجوع والخصر (٦)*

ثم اعلم أنه ليس كل منادى (٧) يجوز ترخيمه ، بل يختص
ذلك بالاسم المنادى المعرفة الذى على أربعة أحرف فصاعدا (٨)
وأما (٩) النكرة والمضاف ، فلا يجوز ترخيمه ، وكذلك ما كان
على ثلاثة أحرف لا يجوز ترخيمه الا اذا كان آخره هاء
تأنيث (١٠) ، كقولهم فى ثبة : (يا ثب) ، والسبب فى ذلك
أنه لو رخم الثلاثى لبقى على حرفين ، وليس فى الاسماء
ما هو على حرفين ، فما يوجد (١١) منها على حرفين فقد حذف
حرف من أصله ، الا أن يكون آخره هاء تأنيث ، لأن هذه الهاء

(٦) البيت من البحر الطويل :

وفى الأصلين (يعشسو) — بالمشنة التحتية — والمثبت من الديوان ،
والصادر وهو المناسب .

و (تعشسو) : تسير فى العشاء وهو الظلام ، والخصر بالمعجمة الفوقية
والهملة : شدة البرد ، وضبطه قوم بمهملتين ، فقليل سهو . انظر
ما سبق ، والصحاح (٦٤٦/٢) .

(٧) أ ، ب : (مناد) — خطأ .

(٨) يعنى أن يكون مفردا غير مضاف ، وانظر فى شروطه .

(ش الفصل ١٩/٢ — ، والملخص ص ٤٧٧ —) .

(٩) ب : (فأما) — بالفاء .

(١٠) معرفة كان أو نكرة ، وشرط المبرد فى ترخيم المؤنث بالهاء .

العلمية ، فمنع ترخيم النكرة المقصودة ، والصحيح جوازه . (التصريح
١٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٣) .

(١١) ب : (يؤخذ) — تحريف .

تجربى فى الالتحاق بالاسم (١٢) مجرى الكلمة (١٣) ، فيكون الاسم بعدها كأن لم يخذف منه شيء .

روى البخارى (١٤) فى صحيحه ، عن على بن عبد الله (١٥) حدثنا (١٦) سفيان (١٧) عن عمرو (١٨) عن عطاء (١٩) .

(١٢) أ ، ب : (الاسم) وزدت الباء تقويماً .
(١٣) الأزهري (التصريح ١٨٩/٢) : (لأن تاء التانيث فى حكم كلمة منفصلة عما قبلها) . أهـ ، وانظر : (نقره كار - مع شروح الشافعية ٥٤/٢) .

(١٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٦) .

(١٥) على بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي ، حدث عن حجاج بن محمد الاور ، وروى عنه البخارى فى صحيحه ، وحدث عنه البخارى ، فقال : (متقن) . (تاريخ بغداد ٣/١٣) ، وليس السند فى الصحيح نحن على بن عبد الله . بل فيه : (حدثنا حجاج بن منهال) (صحيح البخارى ١٨٥/٣) .

(١٦) أ : (وحدثنا) ، ب : (نا) ، والمثبت ما فى الصحيح .

(١٧) ابن عيينة - كما فى الصحيح - بن ميمون ، أبو محمد الهذلي ، ولد بالكوفة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م ، وتوفي فى مكة سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م حجة حافظ ، عالم بالتفسير والفقه . (الفهرست ص ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ - الاعلام ١٥٩/٣ ، كحالة ٢٣٥/٤ ، سنن ابن ١/١/١٧٨)
(١٨) هو ابن دينار (كما فى فتح الباري ١٨/١٩٣) ، وهو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الجمحي ، أحد الاعلام روى عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وغيرهم ، قال ابن أبي نجيب : (ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار) . ولد سنة ٤٦ هـ / ٦٦٠ م ، وتوفي سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م . انظر : (غاية النهاية ١/٦٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠) .

(١٩) عطاء بن أبي رباح . أسلم القرشي ، أبو محمد ، ولد باليمن

عن صفوان بن يعلى (٢٠) ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي —
 ﷺ — يقرأ (٢١) « على المنبر : « ونادوا يا مالك » (٢٢) ، قال
 سفيان : في قراءة عبد الله : « ونادوا يا مال » (٢٣) ، وروى
 فيه — أيضا — : « عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله —
 ﷺ — : يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام ، فقالت : وعليه

سنة ٢٧هـ / ٦٤٧م ، وتوفي بمكة سنة ١١٤هـ / ٧٣٢م أدرك مائتين من
 الصحابة ، وروى عنه الزهري ، والأوزاعي ، وغيرهما ، وكان مفسرا ،
 محدثا فقيها ، كما كان يعرف بمفتي أهل مكة . (الوفيات ٤٠١/١ ،
 التهذيب ١٩٩/٧ ، الإعلام ٩٩/٥)

(٢٠) هو ابن منية ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٩ .

(٢١) أ : (يقول) ، وهو سهو . تصويبه من (ب) ، وصحيح
 البخاري ١٠

(٢٢) إ : (مال) ، والمثبت من الصحيح ، وب ، وانظر ما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (كتاب التفسير - جم الزخرف) .
 ١٨٥/٢ ، ٢١٩/٢ ، وفتح الباري ٥٦٨/٨ .

(٢٣) قال ابن حجر : (وقوله (يقرأ على المنبر : ونادوا : يا مالك)
 كذا للجميع باثبات الكاف ، وهي قراءة الجمهور ، وقرأ الأعمش :
 (ونادوا : يا مال) — بالترخيم ، وتقدم في (بدء الخلق) أنها قراءة
 ابن مسعود قال عبد الرازق : قال الثوري : في حرف ابن مسعود :
 (ونادوا : يا مال) وبه جزم ابن عيينة) أهـ وانظر (٣٣٠/٦) منه
 والبحر ٢٨/٨) .

السلام ورحمة الله وبركاته» (٢٤) ، وفي صحيح مسلم (٢٥) «عن الزهري (٢٦) أن مالك بن أوس (٢٧) حدثه، قال أرسل إلى عمر بن الخطاب ، فجيئته حين تعالي النهار ، قال : فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رمالة ، متكئا على وسادة من آدم ، فقال لي : يا مال انه قد دف (٢٨) أهل أبيات من قومك ، وقد أمرت فيهم برضخ (٢٩) فخذ فاقسمه بينهم ، قال : قلت : لو أمرت بهذا غيري ، قال : خذ يا مال) ، ثم ذكر الحديث (٣٠) .

(٢٤) أخرجه البخاري (كتاب فضائل الصحابة - باب فضل عائشة - رضي الله عنها ٣٠٨/٢ ، وفتح الباري ١٠٦/٧ ، وأيضا ٨١/٤) كتاب الأدب - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا) ، والفتح ٥٨١/١٠ ، ٣٩٤/٢٢ ، والترمذي (مناقب ٥٥/٥ ، ٧٠٥) - وفيه : (ياعائشة) - بالتاء .

(٢٥) تقدمت ترجمته ص ٣٢ .

(٢٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . أبو بكر . (ت ١٢٤هـ / ٧٤٣) ، مؤرخ محدث ، تابعي ، قرأ على أنس ابن مالك . (غاية النهاية ٢٦٢/٢ ، والأعلام ٣١٧/٧ ، كحالة ٢١/١٢) (٢٧) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصرى . أبو سعيد المدني ، قيل : له صحبة ، ولا يصح ، مات سنة اثنتين وتسعين . (طبقات الحفاظ ص ٣٣) .

(٢٨) أجذب .

(٢٩) العطية القليلة .

(٣٠) لم أقف عليه في صحيح مسلم ، وقد أخرجه أبو داود (الستين - كتاب الخراج ، والامارة والفيء ٣٦٥/٣ - باب في صفايا رسول الله ﷺ - من الأموال ح ٢٩٦٣ -) حديث طويل ، وانظر اللسان (دفع)

وفى البخارى : انه قال : لأنجشة : « يا انجش رويدك
سوقك بالقوارير » (٣١) ، وفى الصحيح حديث حمزة حين
غنته القينة (٣٢) ، فقالت :

٤٧ — ألا يا حمز للشرف النواء (٣٣)

وقيل لأبى عبيدة (٣٤) : ان أهل / النار يصيحون بمالك
(يا مال) ، فقال : اشتغل أهل النار عن الترقيم (٣٥) .

(٣١) أخرجه البخارى (كتاب الأدب — باب من دعا صاحبه فنفص
من اسمه حرفا — ٨١/٤ ، وفتح البارى ٥٨١/١٠) عن أنس من حديث
يلفظه ، وأخرجه أحمد فى مسنده فى مواضع كثيرة بدون ترقيم فى
جميعها : (يا أنجشة) . (المسند ١٠٧/٣ ، ١١٧ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥) .

(٣٢) أخرجه البخارى (غزوة بدر ١١/٣ — عن على فى حديث طويل)
، وفتح البارى ١٧٢/١٢ (كتاب فرض الخمس) ، ١٨٥/١٥ ، وورد فى
اللسان (شرف) ، وألف باء البلوى ٣٣٠/٢ ، والشعر ينسب لعبد الله
ابن السائب بن أبى السائب المخزومى .
(٣٣) صدر بيت من البحر الوافر ، وعجزه ، وبعده :

★ وهن معفلات بالفناء ★

ضع السكين فى اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء
والشرف : جمع شارف : الناقة المسنة الهرمة ، والنواء : السمان :
جمع ناوية .

ويروى : ذالشرف . أى ذا العلاء والرفعة .

(٣٤) معمر بن المثنى التيمى النحوى البصرى ، قال الجاحظ : لم يكن
أعلم منه ، روى عنه أبو عبيد القاسم ، والمازنى وغيرهما . له : مجاز
القرآن ، وغريب الحديث ، وغيرهما . ت سنة ٢٠٨ هـ .

وفي حديث : « كان من شعار المسلمين : يا مَبْصُورُ أُمّت »
يا مَبْصُورُ أُمّت (٣٦) :
فأما كيفية الترخيم ، فلهم فيه مذهبان (٣٧) :

أحدهما : - وهو الأظهر (٣٨) - : بقاء ما قبل المحذوف
على ما كان عليه من حركة ، أو سكون ، فتقول (٣٩) في
تَرْخِيمِ عَامِرٍ : (يَا عَام) - يَكْسِرُ اليَمِيمَ - كَمَا كَانَتْ مَكْسُورَةً
قَبْلَ التَّرْخِيمِ ، وَفِي تَرْخِيمِ جَعْفَرٍ : (يَا جَعْف) - بَفَتْحِ الْقَامِ ،

(إخبار النحويين البصريين ص ٦٧ ، والإنباء ٢٧٦/٣ - ، وطبقات
النحويين ص ١٧٥ - ، والإشارة ص ٣٥٠ ، والبغية ٢٩٤/٢ - والبلغة
ص ٢٢٤) .

(٣٥) لم أقف على هذا النص في شيء مما قرأت عن أبي عميدة ،
وفي فتح الباري ٥٦٨/٨ قال ابن حجر : (ويذكر عن بعض السلف أنه
لم يسمها قال : (ما أشغل أهل النار عن إترخيم)) والجيب باحتمال
أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم ، وشدة ما هم فيه) : وانظر :
(ابن يعيش ٢٢٢/٢) .

(٣٦) ما وقعت عليه من هذا الحديث ما رواه أحمد في مسنده ، ٤٦/٤ :
(عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : كان شعارنا ليلة بيتنا
فيها هو إزن مع أبي بكر الصديق ، أمره علينا رسول الله - ﷺ - :
أُمّت ، أُمّت) ، ونحوها في سنن أبي داود (٧٣/٣ - ٧٤) ، ولا شاهد
على هذه الرواية . وانظر : (زاد المعاد ١٩٦/٣) .

(٣٧) انظر : (الجمل ص ١٧٠ ، والملخص ص ٤٨٠ ، والتصريح
١٨٨/٢ ، والهمع ١٨٤/١) .

(٣٨) ابن يعيش (٢١/٢) : (وهو الأكثر ، أيذانا وإشعارا بارادته)
أهـ ويسمى : لغة من ينتظر .
(٣٩) ب : (فيقولون) .

كما كانت قبل الترخيم مفتوحة — وفي ترخيم منصور :
(يا منص) (٤٠) — بضم الصاد ، كما كانت عليه قبل الترخيم

والمذهب الثاني : أن يجعلوا ما بقى من الاسم كالاسم (٤١)
التام ، وبينوه على الضم (٤٢) ، فيقولون فى عامر :
(يا عام) (٤٣) ، وفى جعفر : (يا جعف) ، وفى منصور :
(يا منتصن) (٤٤) .

فأما ما قبل هاء التانيث — اذا حذفت فى الترخيم —
فالمختار أيقاؤه على القتح (٤٥) ، كقولك فى هبة ، وثبة :
(يا هب ، يا شب) (٤٦) .

- (٤٠) بحذف الأخير وما قبله ، اذ الأخير أصلى ، وقبله حرف أصلى
رابع ، فيحذفان معا ، اجراء لهما معجى الزالدين . (راجع ما سبق) .
(٤١) سقطت من (ب) .
(٤٢) الأشمونى ١٨٠/٣ .
(٤٣) سقطت لا ياء من (أ) .
(٤٤) قيل : ضمته ضمة حادثة للبناء (الأوضح ٦٦/٤) .
(٤٥) سيبويه (٢٥٠/٢) : (بوترك الحرف على ما كان عليه قبل أن
تختلف الهاء أكثر ، من قبل أن حرف الاعراب فى سائر الكلام غيره ،
وهو على ذلك عربى) . وانظر : (الملخص ص ٤٨٣) .
(٤٦) لا خلاف فى ترخيم ذى التاء علما ، نحو : (هبة) ، وان كان
نكرة مقصودة نحو : (ثبة) فقد منعه المبرد ، وأجازه الجمهور ، وتقدمت
الإشارة إليه (ص ٢٦٧) ، وانظر : (المقتضب ٢٦٠/٤) ، والتبصرة
من ٣٦٨ ، والهمع ١٨٢/١) .
(١٨ — الألوثة)

[المخاطبة]

[ص] ومن تخاطبه عجز الكلام له
وصدوره للذى عنه الخطاب جهلا
(فذلك الذى لمثنى) • مثل
و (ذا) ليوסף ، (كن) للنساء شملا

[ش] / المخاطبة تكون بين (١) اثنين ، فان كان الخطاب
للمذكر فتح الكاف فيما أشرت اليه (٢) ، قال الله - تعالى فى
قصة زكريا - : « كذلك قال ربك » (٣) •

ط/٥٥

وان كان الخطاب للمؤنث كسرت الكاف فيما أشرت (٤)
اليه ، قال الله (٥) - تعالى - فى قصة مريم - عليها السلام - :
« كذلك قال ربك » (٦) ، ف (ذا) فى الموضعين اشارة
ما (٧) الخطاب لأجله ، وهو مسئلة (٨) الولد •

(١) أ : (من) •

(٢) الزجاجى (الجميل ص ٢٦٦) : (اجعل أول كلامك لمن تسال عنه ،
وآخره لمن تخاطبه) • وقال أبو الفتح (اللمع ص ٣٠٩) : (اجعل أول
الكلمة للمذكور الغائب ، وآخرها للحاضر المخاطب) •

(٣) مريم : ٩ •

(٤) ب : (أشرت بها) - بزيادة (بها) ، هى مقحمة •

(٥) لم تكتب فى (أ) •

(٦) مريم : ٢١ •

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) •

(٨) أى : خلق الفلألم فى الأول على ما هما عليه من الكبر ، وفى

الثانى من غير أ ب •

وانظر : (الفتوحات الالهية ٢٦٨/١ ، ٥٦/٣) •

فان كان (٧) الخطاب لجمع مذكر قلت : (ذلكم) ، قال الله - تعالى - : « ذلكم الله ربكم » (٩) وان كان مثني قلت : (ذلكما) (١٠) ، قال الله (١١) - تعالى (١١) - عن يوسف عليه السلام (١٢) : « ذلكما مما علمنى ربى » (١٣) .

وان كان لجماعة المؤنث قلت : (ذلكن) ، قال الله - تعالى - عن امرأة العزيز - : « فذلكن الذى لمتننى فيه » (١٤) ، قم (ذا) اشارة الى يوسف ، و (كن) اشارة الى النسوة ، كما تقدم (١٥) .

وان كان الذى الخطاب من أجله مؤنثا ألحقت علامة التانيث فى الأول ، كما قال الله - تعالى - : « ألم أنهكما عن تلكما الشجرة » (١٦) ، ونحو ذلك (١٧) .

-
- (٩) الأنعام : ١٠٢ ، يونس : ٣ وغيرهما .
 - (١٠) ب : (ذلكما الله) - بزيادة لفظ الجلالة .
 - (١١، ١٢) (الله) من (ا) ، وتعالى من (ب) .
 - (١٢) (عليه السلام) ليست فى (ا) .
 - (١٣) يوسف : ٣٧ .
 - (١٤) يوسف : ٣٢ .
 - (١٥) آى فى النظم السابق قريبا .
 - (١٦) الأعراف : ٢٢ ، وفى ا ، ب (ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة) ، وهو سهو الى الآية : ٢٠ من السورة نفسها : (ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة) ، ولا شاهد فى هذه .
 - (١٧) انظر لها ستا وثلاثين صورة فى الأشموني (١٠٠/١) .

[الحكاية]

[صن] وان حكيت ب (من) أو جملة فكما
سمعت قل ، والغب طارى عامل (١) هملا (٢)

ك (امرر يذى الجود) : (من ذى الجود؟) قل ، وقرأ
ت : الحميد لله رب العالمين ولا

[ش] / اذا قال لك قائل : (جاءنى أبو سعيد) قلت : (من
أبو (٣) سعيد؟) فتحكى الرفع ، فان قال لك : (رأيت أبا سعيد)
قلت : (من أبا سعيد ؟) ، فحكيت النصب ، فان قال : (مررت
بأبى سعيد) قلت : (من أبى سعيد ؟) ، فحكيت الجر (٤) .

فان أدخلت الواو ، أو (٥) الفاء ، فقلت : (ومن أبو سعيد؟)
أو (فمن أبو سعيد ؟) بطلت الحكاية (٦) ، لأن حرف العطف .

(١) أ : (عاملا) خطأ .

(٢) كذا فى جميع النسخ للمنظومة ، والشرح ، وأحسب أن الأنسب
(عملا) فيكون التقدير : (وألغ عمل عامل طارىء) . فالمثبت محرف
عنه ، ولا يبعد المثبت باعتبار ما سيكون .

(٣) أ : (أبى) - سهو .

(٤) لا يحكى ب (من) غير الأسماء الأعلام ، والحكاية لغة الحجاز .
أما التميميون فيرفعون على كل حال ، وهو آقيس القولين . انظر :
(الكتاب ٤١٣/٢ ، والجمل ٣٣١ ، والأشمونى ٩٠/٤) .
(٥) أ ، ب : (والفاء) ، وزدت الهمزة .

(٦) ووجب الرفع (الكتاب ٤١٤/٢ كشف المشكل ٢٢٢/٢) .

يعطف (٦م) الثانى على الأول (٧) فيكون غيره ، والحكاية
لا يكون الثانى فيها غير الأول (٧) .

فأما الجمل فتحكى كما هى من غير اعراب (٨) ، فتقول :
(رأيت شاب قرناها - ومررت (٩) بشاب قرناها ، وجام
شاب قرناها) - اذا سميت بها رجلا (٩) .

وكذلك : (قرأت : الحمد لله رب العالمين) ترفع (١٠)
(الحمد) حكاية عن لفظ القرآن المجيد ، وما أشبه ذلك ،
والله - تعالى - أعلم .

(٦م) سقطت (يعطف) من (أ) :

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) :

(٨) الكتاب ٣/٣٢٦ : (فان غيره عن جاله فقد ترك قول الناس :

وقال ما لا يقوله أحد) . وانظر (المقتضب ٤/٨٠٦) .

(٩،٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(١٠) ب : (رفع) .

[التصغير]

[ص] وان تصغر الاسم اضمم لاوله
 وافتح لثا ، ويا ثا لثا فصلا
 وفي المؤنث الحق (ها) كقولهم
 (نورة) ، و (كليب) فيهما مثلا
 وان تكن ألف في ثالث قلبت
 نحو (الفزيل) من ياء لها / بدلا
 واردة الى الجمع في التصغير ممتعنا
 بالواو (١) ، والياء • بآيا ، نآيا اعتدلا
 فقل : (بويب ، نيبب) حيث جمعهما
 أبواب ، آنياب احفظ قول من عقلا
 ورد ما بان من شاة ، ومن شفة
 شويهة ، ولها شفية نقلا

٥٦/ظ

[ش] في الصحيحين من حديث أنس (٢) ان النبي - ﷺ -
 قال لأبي عمير أخى أنس بن مالك لأمه : (يا أبا عمير :
 ما فعل النغير) (٣) لنغير كان له مات فحزن (٤) عليه (٥) ،

-
- (١) أ (فالواو) • وهو تصحييف ، والمثبت من نسخ النظم • ب
 (٢) تقدمت ترجمته في (ص (٨٧) •
 (٣) أخرجه البخارى (كتاب الأدب - باب الانبساط الى الناس
 ٦٩/٤ ، ٨١ ، وفتح البارى ١٠/٥٢٦ ، ٥٨٢ ، كما أخرجه أحمد في
 مسنده ١٧١/١ ، ١٨٨ ، ١١٩/٣ ، ١٩٠/٣ ، والنفر : (طائر كان يلعب
 به) •
 (٤) ب : (فحز) •
 (٥) انظر أحمد في ١٨٨/١ : (..... فدخل عليه فرآه حزينا)

فقد صغر النبي - ﷺ - اسم الانسان ، واسم الطير ،
وهو (٦) دليل على جواز التصغير ، وعدم كراهيته .
واعلم أن التصغير يأتي على أربعة معان (٧) :

● أحدها : للتحقير ، كقولهم في رجل : (رجيل) .

● والثاني : لتقليل العدد ، كقولهم في تصغير دارهم :
(دريهما) .

● والثالث : لتقريب المسافة ، كقولهم : (داري قبيل
المسجد) و (جلست دوين الباب) / قال الشاعر (٨) :

(٤٨) لها شرفات دوين السما (٩)

● الرابع : للتحنيين ، ولطف المنزلة ، كقولهم : (يا بني -
ويا أخى) ، قال الله - تعالى - عن يعقوب - عليه السلام - :
« يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك » (١٠) ، وكقول (١١) :
« ثمان لابنه : « يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم »

(٦) ب : (فهو) - بالفاء -

(٧) انظر : كشف المشكل ٥٩/٢ ، وش الشافية - للرضي ١٩٠/١ -
والانصاف م/١٥ ، والارتشاف ١٦٩/١ ، واللباب ص ١٤٠ - والهمع
١٨٥/٢ ، والصبان ١٥٧/٣) .

(٨) لم أقف عليه - بعد - في غير كتابنا .

(٩) من المتقارب ، ويغلب أن يكون المذكور غجزا .

(١٠) يوسف : ٥ .

(١١) ب : (وقول) .

عظيم « (١٢) ، وقال النبي - ﷺ - لعمر بن الخطاب :
 « يا أخى أشركنا فى دعائك ، ولا تنسنا » (١٣) فقال عمر :
 « ما أحب أن لى بهذا حمر النعم » (١٤) ، وفى الصحيح :
 « عن أنس (١٦) ، قال : قال لى (١٥) النبي - ﷺ - :
 « يا أنيس ذهبت حيث أمرتك » (١٧) ، وعنه - أيضا -
 قال - : « قال لى النبي - ﷺ - يا بنى » (١٨) ، وكذلك
 قال للمغيرة بن شعبه : « يا بنى » (١٩) .

فأما قولهم : (فلان فريخ قريش) (٢٠) . انما صغرا

(١٢) لقمان : ١٣ .

(١٣) أخرجه أحمد (المسند ٢٩/١ ، ٥٩/٢ ، والترمذى (كتاب
 الدعوات ٢٢١/٥) ببعض اختلاف فى اللفظ .

(١٤) ما وقعت عليه : (ما أحب أن لى بها ما طلعت عليه الشمس)
 لقوله : يا أخى .

(١٥) سبقت (لى) من (ب) .

(١٦) تقدمت ترجمته (ص ٨٧) .

(١٧) أخرجه مسلم ، وأبو داود ، وفى مسلم : (أذهب) ، وفى
 سنن أبى داود : (اذهب . .) بصيغة الأمر - (صحيح مسلم -
 الفضائل ٧١/٦ ، وسنن أبى داود - كتاب الأدب ١٣٢/٥) .

(١٨) أخرجه الترمذى (كتاب الأدب ، باب ما جاء فى (يا بنى)
 ٤/٢١١ . وروايته : (عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
 قال له : يا بنى) .

(١٩) السابق - (نفسه) بعد أن أورد حديث أنس السابق ،
 قال : (وفى الباب عن المغيرة ، وعمر بن سبلة) .

(٢٠) ورد فى القاموس (الفرخ ٢٦٦/١) . وقيل : (تصغير
 لعظيم) .

على وجه المدح (٢١) ، كقول حباب بن المنذر : (انا جذيلها المحكك ، وعديقها المرجب) (٢٢) .

ولا يكون التصغير فى شىء من الكلام الا فى الأسماء (٢٣) ، ولا يصغر (٢٤) من الأفعال الا فعل التعجب (٢٥) ، كقولهم : (يا أميلح زيدا . وما أحيسن عمرا) .

فأما صفة التصغير فان يضم أول الاسم ، ويفتح ثانيه ، ويزاد (٢٦) قبل ثالثه ياء ساكنة .

(٢١) اللسان (فرخ) نفسه ، وقال : (والجرب تقول : فلان فرخ قوم . اذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغر على وجه المبالغة) .

(٢٢) مثل قاله الحباب يوم السقيفة عند بيعة أبى بكر ، يريد انه رجل يستشفى برأيه ، والجذيل : تصغير (الجذل) وهو أصل القجرة والمحكك : الذى تتحرك به الإبل الجربى ، والعديق : تصغير (العذق) - بفتح العين ، وهو النخلة ، والمرجب : الذى جعل له رجبة ، وهى دعامة تبني حولها من الحجارة ، لكونها كريمة يخشى عليها من الرياح

انظر : (الأمثال ١/٥٢ ، واللسان - جذل ، عذق ، عرب ، فرخ . ولباب الاعراب ص ١٤١) .

(٢٣) اذ التصغير وصف فى المعنى ، ولا بوصف الأسماء .

(الكتاب ٣/٤٧٨ ، والهمع ٢/١٩١) .

(٢٤) ب : (تصغير) .

(٢٥) وهو شاذ عند البصريين . انظر بقية الشروط (التصريح

٣١٧/٨ ، والصبيان ٤/١٥٦) .

(٢٦) ب : (ويزداد) .

/ ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف (٢٧).
فتقول في عمرو (٢٨) : (عمير) • وفي نفر (نغير) ، كلمة
قال النبي — ﷺ — : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير » ؟ وقد
تقدم ذلك (٢٩) •

فان كان الاسم مؤنثا ألحقت في آخره هاء (٣٠) فتقول
في نار : (نويرة) وفي دار : (دويرة) كما لو وصفت ، (٣١)
ذلك فقلت : (نار منيرة ، ودار كبيرة) •

فان كان ثالث الاسم ألفا قلبتها ياء (٣٢) ، فقلت في

(٢٧) لأن أدنى أبنية التصغير (فعيل) ، وذلك لا يكون إلا من
بنات الثلاثة ، وما حذف منه حرف رد ما حذف منه حتى يصيب ثلاثة •
راجع : (الكتاب ٤٤٩/٣ ، وش الفصل ١١٨/٥) •
(٢٨) ب : (عمر) ، وكلاهما صواب •
(٢٩) ص ٢٧٨ •

(٣٠) أى إذا كان ثلاثيا ، إلا ما شذ من كلمات صغرت منه دون الناء
وانظر : (ش الفصل ١٢٧/٥ ، والفصول الخمسون ص ٢٥٠ ، والصباح
١٧٣/٤ ، واللباب ص : ١٣٩) •

(٣١) أى أن الوصف بالمؤنث كالتصغير بالتاء دليل على كون هذه
الاسماء مؤنثة • وانظر (التسهيل ص ٢٥٣ ، والمحرر — بتحقيقنا —
٢٢٥/١ ، والتصريح ٢٨٥/٢) •

(٣٢) (لأن ما بعد ياء التصغير لا يكون إلا متحركا ، والألف لا تقبل
الحركة ، وما قبل الألف لا يكون إلا محركا ، وياء التصغير لا تكون إلا
ساكنة فوجب قلب الألف حرفا يتحرك بعد ياء التصغير ، ويمكن أن تكون
ما قبله ، فقلبت الألف ياء لمناسبتها ما قبلها) • (التصريح ٢٧٥/٢) •
وانظر : (كشف المشكل ٦١/٢ ، وش الشافية — للرضي ٢٢٦/٢ •
ونقره كار ص ٥٦) •

حمار : (حمير) ، وفي غزال : (غزير) فلما اجتمع
ياءان أدغمت احدهما في الأخرى ، وصارت واحدة
مشددة .

فان كان الثلاثي مشددا فككته في التصغير ، فقلت في
تصغير دن : (دنين) وفي تصغير هر : (هرير) ، لأن ياء
التصغير وقعت بين النونين [والراءين] فزالت علة
الادغام .

فان كان ثانى الاسم ألفا مقلوبة عن واو رددتها في
التصغير الى الأصل ، كقولهم في باب : (بويب) ، وان كانت
مقلوبة عن ياء رددتها الى الأصل فقلت في تصغير ناب :
(نبيب) ، لأنك اذا جمعت بابا قلت : (أبواب) ، واذا
جمعت نابا قلت : (أنياب) (٣٣) .

واعلم ان أكثر الأسماء المنقوصة ما حذف الأخير منه (٣٤)
فاذا صغر رد الى أصله ، وأعيد اليه ما / نقص منه ، فتقول
في تصغير يد : (يدية) (٣٥) ، لأن المحذوف منها هو

(٣٣) سيبويه ٤١٧/٣ : (التصغير والجمع من واد واحد) ، وفي
٤٦١/٣ : (كما أنك لو كسرته رددت الواو ان كانت عينه واوا ، والياء
ان كانت عينه ياء) ، وانظر : (المقتضب ٢٧٩/٢ ، وش الفصل ١٣٣/٥
والهمع ٢٧٧/١) .
(٣٤) ب : (منها) . قال الرضى ٢١٩/١ : (أكثر ما يحذف من
الثلاثي اللام دون الفاء والعين) .
(٣٥) المقتضب ٢٤٠/٢ ، والتصريح ٣٢٣/٢ .

- الياء ، بدليل قولهم : (يديته) (٣٦) : اذا ضربت يده .
وتقول (٣٧) في تصغير دم : (دمي) ، لأن المحذوف منه
الياء (٣٨) ، بدليل قولهم في تثنيته : (دميان) (٣٨) .
وتقول في تصغير (فم) : (فويه) ، لأن المحذوف منه
الواو ، لقولهم في جمعه (٣٩) : (أفواه) (٤٠) .
— وان (٤١) أبدلت الميم من الواو — ، ولهذا لحنوا من
صغره على (فميم) (٤٢) .

- (٣٦) الكتاب ٥٩٧/٣ ، وشي المفصل ٨٤/٥ ، والبحر ١٣٨/١ ،
واللسان (يدي) .
(٣٧) ب : (وقول) .
(٣٨) ابن منظور : (قال أبو اسحاق : أصله : دمي ، ودليل ذلك
جميت يده ، وقوله :
(فلو آتانا على حجر ذبحنا) جرى الهميان بالخبر البقيين
وانظر بعده في (دمي) من اللسان ، والخزانة ٤٨٢/٧ .
(٣٩) أ : (جمع) .
(٤٠) راجع : (ما سبق في الأسماء الخمسة ص ٨٦ ، وسببويه
٢٦٤/٣ ، والبغداديات ص ١٤٩ ، والارتشاف ٤١٨/١ ، والاشموني
٣٩/٧) .

- (٤١) لعل المناسب ، أو الأئسب : (انما) .
(٤٢) لم أوفق الى هذا الاستعمال — على الرغم من البحث عنه — ،
وشذوذ ظاهر ، وراجع اللسان (فوه) ، واذا ثبت ما ذكره أبو حيان أن
من مواد الفم : (ف م م) وأنه سمع جمعه على (أفمام) (الارتشاف
٤١٨/١) يكون لا شذوذ فيه ، وان لم أسعف حتى الآن بما يعضد هذا

وتقول في تصغير شاة : (شويهة) (٤٣) ، لقولك في جمعها : (شياه) ، وتقول في تصغير شفة : (شفیهة) ، لأن المحذوف منها الهاء ، لقولك : شافهت فلانا ، وتجمع على (شفاه) (٤٤) .

و(٤٥) قال البخاري (٤٦) في صحيحه : (ويقال : آل يعقوب : أهل يعقوب وقال إذا صغروا (آل) ردوه إلى الأصل ، وقالوا : (أهيل) (٤٧) . وكذا في صحيح مسلم من خبر اغتسال موسى - عليه السلام - قال فيه : « فاغتسل عند مويه » (٤٨) .

الذي ذكره أبو حيان ، وفي اللسان (فوه) : (وأما ما حكى من قولهم : (أفمام) ، فليس بجمع (فم) ، إنما هو من باب (ملامح ، ومثابه) أهد وذكر عن ابن سيده : (ولم نسمعهم قالوا : (أفمام) ، ولا تفممت ، ولا رجل أفم ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره) أهد .

(٤٣) الكتاب ٤٦٠/٣ ، والمقتضب ٢٣٩/٢ ، والرضى ٢١٤/١ .

(٤٤) السابق ٤٥١/٣ .

(٤٥) كان هذا سقطاً مثلاً : (ويراعى الأصل في آل ، وماء) .

وانظر : (الارتشاف ٥١٥/٢) .

(٤٦) تقدمت ترجمته في ص ٨٦ .

(٤٧) لم أقف على هذا النص في الصحيح ، وكأنه نص ابن حجر في فتح الباري ٨٤/١ (مقدمة) : (قوله : (وآل فلان) أي : أهل ، فإذا صغروا (آل) ردوه إلى الأصل ، ف قيل : (أهيل) أهد .

وانظر : (اللسان - أول) ، والرضى ٢٠٨/٣ ، والحسيني نقره كار ٢٢٣/٢ .

(٤٨) أخرجه مسلم (بشرح النووي ١٢٦/١٨) - عن أبي هريرة (باب فضائل موسى - عليه السلام -) .

وفائدة التصغير : الاختصار ، لأن لفظه واحد يفهم منه
الصفة والموصوف جميعا ، لأن ياء التصغير مع تغير الحركة
تفيد فائدة وصف الشيء بالصغر فإذا قلت : (جبل) احتمل
الصغير ، والكبير ، فإن أردت البيان قلت : جبل صغير فإن
أردت الاختصار مع البيان قلت : (جبل) (٤٩) ، ولذلك (٥٠)
اختص بالاسم ، لأن الفعل لا يوصف ، فأما / تصغيرهم
فعل التعجب فمرادهم به المصدر ، كما أضافوا الى الفعل ،
والمراد به المصدر (٥١) ، والله — تعالى — (٥٢) أعسم .

٥٨/ظ

وقد تلفظ النبي — ﷺ — بالتصغير في مواضع كثيرة ،
منها ما تقدم (٥٣) ، ومنها في حديث الملاعنة : « ان جاءك »

(٤٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٥٩/٢) : (فقد نابت الباء مناب
الصفة) أه ، وانظر : (ش الفصل ١١٣/٥) .
(٥٠) ب : (وكذلك) — تصحيفاً .

(٥١) هذا ما يفسر به البصريون التصغير اللاحق فعل التعجب في
أحد وجوه ثلاثة ، يقول الأنباري : (٠٠ فلما رفضوا المصدر وآثروا تصغيره
صغروا الفعل لفظا ، ووجهوا التصغير الى المصدر ، وجاز تصغير المصدر
بتصغير فعله ، لأن الفعل يقوم في الذكر مقام مصدره ، لأنه يدل عليه
بلفظه ٠٠٠ ونظير هذا اضافة أسماء الزمان الى الفعل ٠٠٠ ، لأن المنفصود
بالاضافة الى الفعل مصدره ٠٠٠) أه الانصاف م/١٥ ، وانظر : (ليس
في كلام العرب ص ٢٠١ ، وش الكافية ١٥/١ ، والخزانة ٩٢/١) .

(٥٢) سقطت من (ب) .

(٥٣) انظر ص ٢٧٩ — ٢٨٠ .

به أحيمر» (٥٣م) ، وفي رواية : (أديعج) (٥٤) ، وغير ذلك .
(حكاية ظريفة في المعنى) (٥٥) . أخبرنا بها الحافظ
أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المذي (٥٦)
كتابه (٥٧) لي بخطه مرارا ، قال : أنا (٥٨) ابن المجاور (٥٩)
قال أنا أبو اليمن (٦٠) الكندي (٦١) ، قال : أنبأ أبو منصور

(٥٣م) أخرجه البخاري في تفسيره سورة النور (١٦٢/٣) : عن سهل
ابن سعد : (وان جاءت به أحيمر كانه حرة ٠٠) ، وفتح الباري (٤٤٨/٨)
(٥٤) وفي سنن أبي داود ٦٨٣/٢ : (أديعج : وأحيمر) .
وانظر : زاد المعاد ٣٥٤/٥ .
(٥٥) انظر : (تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ - والانباء ١٩/٤)
(٥٦) جمال الدين . أبو الحجاج يوسف بن الزكي . عبد الرحمن
ابن يوسف القضاعي ، ثم الكلبي الشافعي ولد بحلب سنة (٦٥٤) ،
وتوفي سنة (٧٤٢) نشأ بالمزة ، وتفقه ، ونظر في اللغة ، وفي التصريف ،
وقرأ العربية . صنف (تهذيب الكمال ، والأطراف) : (طبقات الحفاظ
ص ٥٢١ ، والدرر الكامنة ٢٣٣/٥ ، والشذرات ١٣٦/٦ وكشف الطنون
١٥٠٩/٢ ، والتصريح ١٤٨/٢) .
(٥٧) ب : (في كتابه) .
(٥٨) ب : (أنبأ) فيه وفي كل تاليه ، وفي الانباء : (أخبرنا) .
(٥٩) يوسف بن يعقوب . نجم الدين ، أبو الفتح الشيباني الدمشقي ،
المعروف بابن المجاور ، سمع من أبي اليمن الكندي ، وروى عنه سبعة ابن
مجاهد بالاجازة . (غاية النهاية ٤٠٥/٢) .
(٦٠) ب : (أبو اليمن) .
(٦١) زيد بن الحسن بن زيد . تاج الدين . أبو اليمن الكندي
البغدادي ، مقرئ . نحوي . لغوي . أديب نزيل دمشق ، ولد سنة
(٥٢٠هـ) ، وتوفي سنة ٦١٣هـ (كان أعجوبة . ليس أعلى منه اسنادا في
القرآن ، تلمذ لابن الخياط ، وابن الشجري ، وابن الخشاب ، والجواليقي
وتلمذ له السخاوي ، وابن يعيش .

القزاز (٦٢) ، قال : أنا أبو بكر (٦٣) أحمد بن علي بن
ثابت (٦٤) ، قال : أنا الأزهرى ، قال (٦٥) ، أنا علي بن عمر
الحافظ (٦٦) ، قال (٦٥) : أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن
سعيد (٦٧) . قال : أنا بيان (٦٨) بن يعقوب الرقومى (٦٩) .

له : حواش على ديوان المتنبي ، وحواش على خطب بن نبانة . (الانباه
١٠/٢ ، وغاية النهاية ١٩٧/١ ، والبلغة ص ١٠٢ ، والبلغة ٥٧١/١ ،
والاشارة ص ١٢٢ ، ٣٨٨ ، وثلاث رسائل فى اللغة ص ٤٩) .

(٦٢) لم أتحقق من ترجمته .

(٦٣) أبو بكر من (أ) .

(٦٤) الخطيب البغدادي ، وتقدمت ترجمته فى (ص ٢٣٧) .

(٦٥) من (ب) .

(٦٦) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان . الايام
الحافظ ، أبو الحسن الدارقطني ، البغدادي ، صاحب التصانيف ، وأحد
الأعلام الثقات ، والقارىء المحدث الفقيه ، سمع من البغوى ، وأبى داود
وغيرهما ، ولد سنة ٣٠٥هـ / ٩١٨م وتوفى سنة ٣٨٥هـ / ٩٩٥م ، من
آثاره : (كتاب السنن ، وإحاديث النزول وعلل الحديث وغيرها .
انظر : (تاريخ بغداد ٣/٣٨٣ ، ١٢/٨٤ - وغاية النهاية ١/٥٥٨ ،
والشذرات ٣/١١٦ ، والأعلام ٥/١٣٠ ، وكحالة ٧/٥٧ ، وسبائك
١/٤١٨ - وهديّة العارفين ١/٦٨٢) .

(٦٧) لم أتبين ترجمته .

(٦٨) تاريخ بغداد ، والانباه : (بنان) - بالنون .

(٦٩) فى تاريخ بغداد : (الرقوبى) - بالراء ، والباء ، وفى الانباه :

(الرقومى) ، وبعده : (آخر حمدان الكندى) ، وحمدان هذا ، هو :

قال : سمعت عبد الله بن الوليد صعودا (٧٠) يقول :
كان (٧١) محمد بن الحسن (٧٢) الفقيه بن خالة الفراء
يوما عنده (٧٣) ، فقال الفراء (٧٤) : قل رجل انعم النظر

الآن

حدثان بن يعقوب بن عبد الرحمن الكندي ، روى القراءة عن ابن سلم ،
وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسن بن يونس . (غاية النهاية
٢٦٠/١) .

(٧٠) أ ، ب : (معوذا) ، وهو تحريف صوابه من المصادر السابقة
(٧١) أ . (وكان) — بزيادة الواو ، وليس بـيـء ، ولا توجد في
غيرها .

(٧٢) محمد بن الحسن بن فرقد . أبو عبد الله الشيباني ، صاحب
أبي حنيفة ، وإمام أهل الرأي ولد سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م ، وتوفي سنة
١٨٩ هـ / ٨٠٥ م في زمن الرشيد مع الكسائي ، في يوم واحد ، سمع
من أبي حنيفة ، ومسعر ، وسفيان الثوري وغيرهم ، وحدث عنه الشافعي
والرازي ، وأبو عبيد ، وسواهم . له (المبسوط) ، والزيادات ،
والجامع الكبير ، وغيرها (تاريخ بغداد ١٧٢/٢ — والأعلام ٣٠٩/٦ .
وكحالة ٢٠٧/٩ ، وسزكين ٥٤/٣١) .

(٧٣) العبارة في الأنباء ، وتاريخ بغداد : (وكان الفراء عنده يوما
جالسا) ، والفرق واضح ، ويروى هذا القول عن بشر المريسي (نزهة
الآباء ص ٨٣) .

(٧٤) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور . أبو زكريا الديلمي ،
أخذ عن يونس ، والكسائي ، وهو أشهر تلاميذه ، وأبرز النحاة الكوفيين
على الإطلاق ، توفي سنة ٢٠٧ هـ / ٧٢٢ م . له مؤلفات كثيرة منها : (معاني
القرآن : والمذكر والمؤنث ، والمنقوص والممدود . والحدود ، وغيرها) .
(مراتب النحويين ص ٨٦ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، والانباء ٧/٤
ومعجم الأدباء ٩/٢٠ — والبلغة ص ٢٣٨ ، ونزهة الآباء ص ٨١ .
والبغية ٣٣٣/٢ ، والاشارة ص ٣٧٩ ، والهدية ٥١٤/٢ ، وكحالة
١٥١/١٣ ، وبروكلمان ١٩٩/٢) .

ففي باب من الغنتلم قاراد غيره الا سهل علية : فقال له
مخمس : يا أيا زكرياء (٧٥) : فانت الآن (٧٦) قد انعمت
النظر في العزبية : فنسألك عن باب من القصة ، فقال :
(هات) على بركة الله - تعالى - ، قال : ما تقول في رجل /
صلى فسها ، وسها في سجدة السهو (٧٧) ؟ ففكر الفراء
ثم قال : لا شيء عليه ، قال : فلم ؟ قال : لأن التطخير
عندنا لا يصغر (٧٨) ، فقال محمد : ما ظننت (٧٩) آدميا
يقول مثلك .

-
- (٧٥) أ ، ب : (يا أبا بكر) ، وكأنه تحريف للمثبت ، إذ هي كنية
الفراء - على ما مر - والمثبت في كل المصادر السابقة .
(٧٦) في الانباء ، وغيره : (ايضاً) .
(٧٧) الأنباء : (فسجد سجدة السهو ، ففتها فيهما) ، وفي أ ب :
(عن سجدة السهو) وتقويم ما في النص : (وسها في سجدة السهو)
- بوضع (في) موضع (عن) ولعله كذلك ، وحرف الى المذكور ، إذ
الحكماء مختلفان ، و (في) هي المقصودة - كما أثبت -
(٧٨) الانباء وغيره : (لا تصغير له) ، وبعدة : (وانما السجدة
تمام الصلاة ، فليس للتمام تمام) .
(٧٩) ب : (ظننت أن) .

[النسب]

[ص] وان نسبت الى اسم ، أو الى بلد
أردفته الياء ، وامنح بـاءه ثـ (١)

كـ (هاشمي خجازی) ، وان يك ذا
هـاء حذفت كـ (مكى) ، فلا رملا (٢)

وان نسبت الى (دنيا) ونحو (فتى)
أبدلت آخره واوا، ونحو : (جلا) (٣)

والخرقة النسب الى (الفعال) صاحبها
كـ (دنيوي ، وتجار) قد اقتتلأ

[ش] اعلم أن المنسوب اليه يزداد في آخره ياء مشيدة
مكسورة ما قبلها ، كياء الكرسي (٤) .

(١) ب : (بدلا) ، والمثبت الصواب من (أ) ونسخ المنظومة .
(٢) الرمل - بالتحريك - : الهرولة ، وهو فوق المشي ، ودون
العدو ، وهو أن يسرع في مشييته ، ويهز منكبيه . (اللسان -
رمل) .

(٣) أي سواء أكانت ألفه رابعة سكن ثاني كلمتها ، أو ثالثة
منقلبة عن ياء ، أو واو مثل : (جلا) وكأنه منقول من الفعل ، وهو
أيضا : (انحسار مقدم الشعر ، أو نصف الرأس ، أو هو دون
الصلح) - قاموس .

(٤) كاته ينظر ابن مالك في قوله :

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب

وانما شددت هذه الياء ، ليفرق بينها ، وبين ياء
المتكلم (٥) .

ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعد ما كان علما ،
أو جنسا ، وكلاهما لا يجوز أن يوصف به واذا صار /
المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل ، وارتفع به الاسم
الظاهر (٦) ، كقولك : (مررت برجل هاشمي أبوه) ، كما
تقول : (مررت برجل قائم أبوه) .

٥٩/ظ

ثم النسبة تكون اما الى قبيلة ، كبكري (٧) ومصري (٨) ،
واما الى بلد ، كبغدادى وموصلى ، وقد تجمع الصفتان ،
كهاشمى حجازى ، واما الى مذهب ، كحنفى ومالكى ،
وشافعى ، وحنبلى .

فإن كان فى آخر المنسوب اليه (٩) هاء حذفته ، كقولك
فى المنسوب الى مكة : (مكى) وانما حذفت هذه الهاء من
المنسوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب شيئا ، وهو أن

(٥) انظر : (المقتضب ١٣٣/٣ ، وش الشافية - للجزار بردى

١ / ٩٩) .

(٦) والمضمر باطراد ، واقتصر المصنف على الظاهر ، بظهور العمل
فيه . وانظر ما سبق ، ومثل الشافية للرضى ١٣/٢ ، والبصير
١٧٧/٤ ، والنسب فى العربية - للمحقق - ص ٩ .

(٧) ب : (بكر) .

(٨) ب : (مضر) . وفى (أ) مصرى - بالمهملة . والمثبت المناسب

(٩) سقطت (اليه) من (ب) .

كلا منهما لا يقع الا طرفا (١٠) ، ثم انها تصير حرف
الاعراب ، وتجعل ما قبلها (١١) حشوا في الكلمة ، فلهاذا
لم يجمع بينهما ، فلما تمذر الجمع بينهما حذفت الهاء ،
وأقرت ياء النسب الدالة على المعنى (١٢) ، ولهذا لحن من
قال في (١٣) نسبة الدرهم الى القلعة : (قلعتى) (١٤) ، اذ
الصواب : (قلعى) ، كرجل مكى .

وقولنا : (فلا رملا) توجيه (١٥) ، أى ليس على أهل
مكة فى طوافهم وسميهم رمل (١٦) .

[النسب الى المقصور] :

قاما الاسم الثلاثى المقصور ، نحو : (قنا ، ورحى) اذا
نسبت اليه أبدلت ألفه واوا سواء كانت الألف (١٧) من

(١٠) أ : (طرفا) - بالمعجمة - تصحيف .

(١١) أ ، ب : (بعدها) ، وهو سهو عن المثبت .

(١٢) انظر : (المقتضب ١٣٧/٣ ، ش الفصل ١٤٤/٥ ، وش الكافية
٦/٣ ، والصنبان ١٧٨/٤) .

(١٤) لا أدرى الى أى القلاع تنسب ، فالقلاع كثيرة . وانظر :
معجم (البلدان ٣٨٩/٤) وراجع : (التصريح ٣٢٨/٢) .
(١٥) سبق فى ص ١٠١ - تعريفه .

(١٦) (هذا قول ابن عباس ، وابن عمر - رحمة الله عليهما - وكان
ابن عمر اذا احرم من مكة لم يرمل . . . قال أحمد : ليس على أهل
مكة رمل عند البيت ، ولا بين الصفا والمروة) .
(المغنى - لابن قدامة ٣٩٦/١ م ٢٤٥٩) .
(١٧) (الكلمة) أنسب .

ذوات الواو ، أو من ذوات الياء ، نحو : (قفا ، وقنا) ، وهما
من ذوات الواو ، فتقول : (قنوي ، وقنوي) ، أو كانت
من ذوات الياء ، كـ (رحي ، وحصى) ، وإلھما من ذوات
الياء ، فتقول : (رجوي ، وحصوي) .

وانما لم تقلب (١٨) هنا الألف [ياء] (١٩) كما قلبت في
التثنية ، لثلاثا تتوالى الياءات (٢٠)

فأما (٢١) ما كان على وزن (فعلى) ، نحو : (دنيا ،
وموسى ، وبشرى) ، أو على وزن (فعلى) (٢٢) ، نحو :
(عيسى) جاز فى النسب اليه ثلاثة أوجه :

أحدها (٢٤) : دنى ، وموسى ، وعيسى .

والثاني (٢٥) : دنيوى ، وعيسوي ، وموسوي .

(١٨) يقصد أنها لم ترد الى أصلها .

(١٩) زيادة على (أ ، ب) .

(٢٠) سيبويه ٣/ ٣٤٢ : (وكسرة الياء ، وتوالى الياءات مما
يشقله) ، أم ، وانظر : (الجاربردى ١/ ١٠٩ ، والنسب في العربية

— المحقق — ص ٨٤) .

(٢١) سقطت (ما) من (ب) .

(٢٢) فى هذا القيد تضيق ، إذ لا يشمل مفتوحة الفاء ، والقصد :

— بعامه — الى ما كانت الألف فيه رابعة وقد سكن ثاني كلمتها .
مثال الفاء . وانظر : (النسب ص ٨٤ —) .

(٢٣) سقطت من (ب) .

(٢٤) حذفت الألف .

(٢٥) قلب الألف واوا ، وهو أجودها .

والثالث (٢٦) : وهو أيضا منها (٢٦) - : وينساوى ،
وموساوى (٢٧) ، وعيساوى .

وأما ما آخره ياء مشددة (٢٨) ك (على ، وغنى) ،
فالأفصح أن تقلب ياءه واوا (٢٩) ، فتقول : (علوي ،
وغنوي) ، ويجوز - على ضعيف - فيه : (عايي ، وغنيي) (٣٠)
وأما المنقوص الرباعي ، كالقاضي ، والخماسي كالمشتري
فتحذف الياء منهما ، فتقول : (قاضي ، ومشتري) (٣١) .

وأما ان نسبت رجلا الى حرفة يمارسها ، أو صناعة
يكابدها بنيتها على (فعّال) ، كقولك : (خبارز ، وثمار ،

(٢٦) اذ هو يشبه مد المقصور . انظر : (الكتاب ٥٣١/٣ - ،
والاصول ٧٤/٣) وقال المبرد (١٤٧/٣) : (فهذا منهج ليس على
الحد) . وانظر (السابق ص ٨٦) .
(٢٧) ب : (مساوى) - تحريف .
(٢٨) أى بعد حرفين ، أما ما كانت بعد حرف واحد ، مثل : (حية
طى) . أو بعد ثلاثة أحرف فأكثر نحو : (كرسى ، شافعى) ، فلها
حكم آخر يلتمس فى كتابنا : (النسب فى العربية) ٥٢ - ٥٣ ،
٩٨ - ١٠٠) .

(٢٩) أى بعد قلبها واوا ، والمصنف اعتبر بالصورة الجاهزة :
والشأن فيه أن تحذف الياء الأولى الزائدة ، وتقلب كسرة عيده فتحة ،
فتقلب ياءه الأخيرة ألفا ثم واوا ، حتى تصير صورته صورة المقصور
تقديرا . انظر السابق ، وابن يعيش ١٤٨/٥ .
(٣٠) انظر الكتاب ٣٤٤/٣ ، والخصائص ٢٣٣/٢ .
(٣١) انظر : (النسب فى العربية ص ٩٣) .

وسمان ، ونجار (٣٢) ، وتقدم مثاله (٣٣) ، وما قبله في
النظم (٣٤) في قولنا (٣٥) :

٦٠/ظ ك (دنيوى ، ونجار قد اقتتلا)

المعنى : أن أرباب الدنيا يشاحون الصناعات في دفع
الأجرة ، ويماكسونهم ، فيقتتلون .

(٣٢) السابق (ص ١٤٣) - وما بعدها .

(٣٣) ب : (مثله) .

(٣٤) (النظم في) سقط من (ب) .

(٣٥) ب : (كقولنا) - تحريف .

[التوابيع]

[ص] وأعرين بما أعريت أوله
العطف ، والوصف ، والتأكيد ، والبدل

ك (جاء زيد ومروان الكريم كلا
وابن العلاء أبو عمرو (١) سما وعلا

وأحرف العطف عشر فاحصها عددا
(الواو)، و (الفا) و(حتى) • ثم (ثم) و(لا)
و(أو)، و(أم) ثم (لكن) ثم (بل) وكذا
(أما) بكسر لتخيير أتت • كملا (٢)

(١) زبان بن عمار بن عريان • ولد سنة ٦٥ ، أو ٦٨ هـ / ٦٨٤ ،
٦٨٧م) بمكة ، تلمذ لمجاهد ، وشعيد بن جبير ، والحسن البصري ، ويحيى
ابن يعمر ، وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم ، وتلمذ له الجلة كيونس ،
وأبي عبيدة والأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهم ، من مآثره : (الامتال) •
انظر : (انباه الرواة ٤/ ١٢٥ - ، وطبقات القراء ١/ ٢٨٨ - والمراتب
ص ٨٣ ، وطبقات الزبيدي ص ٣٥ ، والبلغة ص ١٠١ ، والاشارة
ص ١٢١) •

(٢) سقط هذا البيت من (أ) • وفي حاشيتها : (وقد جمع
بعضهم الكل في بيتين فقال :
وأعطف بواو ، وفاء ثم ثم وبل واو ، ولكن ، وأم ، وأما ، وحتى ولا
معطوفها أعرب بما أعربت ما عطفت عليه ، والوصف ، والتأكيد ، والبدل
ولا تشييع (حتى) في البيت الأول ، اذ لا يرد (فاعلان) في
الضرب تاما •

[ش] التواييع التي يعرب فيها التاييع بأعراب المتبوع خمسة :
التاكيد ، والبدل ، والوصف ، وعطف البيان ، والعطف
بالحروف .

وسميت : تواييع ، لأنها تبعت ما قبلها في أعرابه على
اختلاف مواقعه (٣) ، ولكل منها حكم يختص به :

(٣) الفصل من ١٥٠ ، وابن يعيش ٣/٣٨ ، وش عيون الأعراب
ص ٣١٨ .

[العطف بالحروف] :

فأما لعطف بالحروف فهي العشرة (١) المذكورة في النظم وتسمى : حروف النسق (٢) أيضا ، ولكل حرف معنى يختص به :

فأما (الواو) - وهي (٣) أم الباب - فمعناها : الجمع ، والاشتراك ، ولا تقتضى / الترتيب عند النحويين (٤) ، ١/٦١ و للفقهاء في ذلك خلاف (٥) .

وأما (الفاء) فمعناها (٦) : الترتيب والتعقيب ، فإذا

(١) أ ، ب : (عشرة) - بالتنكير ، ولا يصح ، ولعل الأصل : فهي عشرة ، (وهي) المذكورة ولو قال : (فهو بالعشرة) لكان أصح .

(٢) العطف من عبارات البصريين ، والنسق من عبارات الكوفيين ، ولكل من الاصطلاحين توجيه . انظر : (معالي الغراء ١/١٥٢ ، واللمح ص ١٤٩ ، وش الفريد ص ٣٧٤ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٥) .

(٣) أ : (فهي) ، ويبدل تحريفه .

(٤) ابن يعيش ٩١/٨ : (ولا نعلم أحدا يوثق بعربيته يذهب الى أن الواو تفيد الترتيب) أمه وانظر : (الكتاب ١/٤٣٨ ، وسر الصناعة ص ٦٣٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٠٦) .

(٥) اختلفوا فيها على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنها تدل على الترتيب وهو مذهب جماعة من الكوفيين وبعض البصريين ، ونقل عن الشافعي ، والثاني : أنها تدل على المعية ، ونقله امام الحرمين عن الحنفية ، الثالث : وهو المعروف . أنها لا تدل على ترتيب ولا معية . (التمهيد - الاسنوى ص ٢٠٨) وراجع : (الارتشاف ٢/٦٣٣ ، واللمح ٢/١٢٩) .

(٦) ب : (فمعنا) - بدون (ها) .

قلت : (جاءني زيد فعمر) فیدل (٧) دخول الفاء على تقدم
زيد ، وسبقه ، وتعقب عمرو ، وتخلفه .

وقد تقع للتسبيب (٨) ، كقولك : (ضربته فسكر) ،
(وسافر فربح) ، (وجاهد فغنم) .

وأما (ثم) فمعناها (٦) : الترتيب ، والتراخي . كقولك :
(سافرت الى البصرة ثم الكوفة) .

وأما (حتى) فتأتي بمعنى الواو (٩) ، الا [أن] (١٠) من
شرط ما بعدها : أن يكون جزءا مما قبلها ، ويكون مذكورا
بمعظم ، أو تحقيق (١١) ، فالتعظيم كقولك : (جاءني الناس
حتى الأمير) ، والتحقيق ، كقولك : (استضافني (١٢)
الناس حتى الحارس) .

(٧) ب : (دل) ، وهو الأنسب .

(٨) أبو حيان : (قد يصحب التعقيب التسبيب . وقد لا يصحب) أم

(النكت الحسان ص ١٢٧) وانظر : (الرصف ص ٤٤٠ ، والجنى ٦٤)

(٩) الهمع ١٣٦/٢ .

(١٠) زدت (أن) تقويما للنص .

(١١) ابن مالك : (المعطوف ب (حتى) بعض متبوعه ، أو كبعضه ،

وغاية له في زيادة أو نقص) أم (التسهيل ص ١٧٥) ، وانظر :

(الارتشاف ٦٤٦/٢ ، والصبان ٩٦/٣) .

(١٢) ظلمني . (اللسان) ، ولعلها (استضافني) - بالفاء - وكل

صواب .

و ل (حتى) ثلاثة (١٣) معان (١٤) :

أحدها : أن تكون من حروف الجر - على ما تقدم -
والثاني : أن تكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع :
- كما سنبذكره ان شاء الله تعالى -

والثالث : أن تكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر
كقول الشاعر (١٥) :

٤٩ - فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨]

أراد أن [من] (١٦) كثرة الدم الذى مازج ماء (دجلة) ،
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة ،
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها (١٧) حمرة : شكلاء ،

(١٣) ب : (ثلاث) - خطأ ، وهذه عادة ناسخها فى العدد - على
ما تقدم كثيرا .

(١٤) أى خلاف العاطفة التى الكلام فيها ، وانظر الأربعة فى :
(المقتضب ٣٧/٢ ، ومعانى الحروف - للرماني ص ١٦٤ ، والجمل ص
٦٦ ، واللمع ص ١٣٢ ، وش عيون الاعراب ص ٢٠٨ ، والمحرز -
بتحقيقنا - ٨٢٢/٢) .

(١٥) تقدم الحديث عنه ص ١٢٠ .

(١٦) زيادة يقتضيها النص .

(١٧) ب : (التى مازجها بياض حمرة) - كذا .

١٧/ظ ومن ذلك/ فى صفة النبي - ﷺ - أنه كان أشكل العين (١٨)

واذا قلت : (أكلت السمكة حتى رأسها) جاز فى اعراب
(رأسها) ثلاثة أوجه :

● أحدها : الرفع بالابتداء ، والخبر مضمرة وتثنية :
(حتى رأسها مأكول) (١٩) .

● والثانى : النصب على العطف ، ويكون الرأس قد دخل
فى الأكل (٢٠) .

● والثالث : الجر ، ويكون الرأس غير داخل فى الأكل ،
بل الأكل وصل إليه .

المصدر

(١٨) فى القاموس : (وكان - صلى الله عليه وسلم - أشكل العين ،
وقيل : أى طويل شق العين) . (شكل) وانظر : (اللسان - شكل)
(١٩) منع البصريون الرفع الا مع ذكر الخبر ، لأنه فيه هبة العامل
للعمل وقطعه عنه ، وأعمال العامل الضعيف - وهو الابتداء - مع وجود
العامل الأقوى ، وجوز الكوفيون الرفع - على ما ذكر المصنف - وخذف
الخبر لدلالة الحال عليه . انظر : (الجمل ص ٦٩ ، وإصلاح الخلل ص
١٨٧ ، والبسيط ص ٩٠٨ ، وش المفضل ٢٠/٨ ، والمغنى ١١٦/١ ،
١٥٩/٢ ، وخرجه ابن شقير على الفاعلية لفعل محذوف : (حتى بفى
رأسها) (وجوه النصب ص ١٦٠) - والمعنى مختلف عليه .
(٢٠) الفراء (المعانى ١/١٣٧) : (اذا لم يؤكل الرأس لم يكن الا
خفضاً) ، أه وقيل : اذا عذمت قرينة دخل ما بعدها ، وصححه قوم
(المغنى ١/١١١) . وما ذكره الفراء ، والمصنف أولى ، إذ قصد الدخول
منسوحة ، وهو النصب على العطف . انظر : (المحرر - بتحقيقنا -
٨٢٤/٣) .

واما (أو) فتأتى لأحد خمسة معان (٢١) :

● الشك ، ك (جاءنى زيد أو عمرو) .

● والابهام ، ك (لقيت زيدا أو عمرا) . وأنت تعلم من لقيت منهما ، وقصدت الأبهام على المخاطب وعلىه جمل قوله - تعالى - : « وأرسلناه الى مائة ألف ، أو يزيدون » (٢٢) ، والله أعلم .

● وأن (٢٣) تكون للتخيير ، كقوله تعالى - : « ففدية من صيام ، أو صدقة أو نسك » (٢٤) .

● وأن (٢٣) تكون للايحاء (٢٥) ، كقولهم : (جالس القراء أو الفقهاء) .

والفرق بين العطف ب (أو) والعطف بالواو أنك اذا عطفت ب (أو) فقلت : (جالس الفقهاء أو (٢٦) القراء)

(٢١) المقتضب ٧٥/٣ ، الأزهية ١١١ ، والرصف ص ٢١٠ ، والجنى ص ٣٢/١ ، والهمع ٣٤/٢ .

(٢٢) الصافات : ١٤٧ . قال المالكى (الرصف ص ٢١١) : (ف (أو) هنا عند بعضهم بمعنى (بل) ، وعند بعضهم بمعنى (الواو) والصحيح أنها التى للابهام) أم ، وانظر : (معانى الحروف - فالرمانى ص ٨٧) .

(٢٣) (أن) من (ب) .

(٢٤) البقرة : ١٩٦ .

(٢٥) ب : (للإجابة) - كذا .

(٢٦) أ : (و) ، وليس الكلام عليها .

كان مطيعا بمجالسة الصنفين (٢٧) ، لما قدمنا من أن الواو للجمع (٢٨) .

● وأن تكون للتقريب ، كقولك : ما أدري أسلم أو أودع
أى لتقريب ما بين السلام والوداع (٢٩) .

وأما (أم) فهي للاستفهام (٣٠) . وتقع فى غالب / أحوالها
معادلة لألف الاستفهام (٣١) ، فتكون مع (٣٢) الألف بمعنى :
(أى) ، فإذا قلت : (أزيد عندك أم عمرو) ، كان تقدير
الكلام : (أبهما عندك ؟) ، فيكون جواب المخاطب :
زيد ، أو عمرو ، لأن المستفهم بـ (أم) مثبت أن أحدهما
عنده ، وإنما يطلب التعيين عليه ، كما أن المستفهم بـ (أو)

١٣٥

(٢٧) ٢ : (الصفتين) — تحريف .

(٢٨) الصيمرى (التبصرة ص ١٣٣) — فى : (تعلم الفقه والنحو) ،
(أو النحو) — : (أن الواو معناها : الجمع ، فلو تعلم النحو ، ولم يتعلم
الفقه كان عاصيا ، لأن معناه : تعلم هذين و (أو) أن تعلمهما ، أو تعلم
أحدهما لم يكن عاصيا) أه .

(٢٩) السيوطى (الهمع ٢ / ١٣٤) : (وقال الحريرى : وألتقريب ،
قال ابن هشام : وهو بين الفساد ، لأن التقريب إنما استفيد من إثبات
اشتباه السلام بالتوديع فهى للشك) أه ، وانظر : المغنى ١ / ٦٥ ، وفيه
النقل عن الحريرى وغيره لا غير دون رده .

(٣٠) الخصائص (٢ / ١٨٤) . والأهمية (ص ١٢٤) .

(٣١) الكتاب ٣ / ١٦٩ ، والسابق .

(٣٢) (مع) زدتها بمقتضى السياق ، وهى من (ش الكافى ٢ / ٣٧٣)

والرصف ص ١٧٨) .

يستفهم عن كون أحدهما عنده ، ولهذا يجاب بـ (نعم) .
أو (لا) (٣٣) .

وكان ترتيب كلام المستفهم أن يبتدىء بـ (أو) ،
قلت : (نعم) استخبر بـ (أم) (٣٤) .
وأما (لا) (٣٥) فتكون عاطفة بعد الاثبات . فتحقق
المعنى للأول (٣٦) ، وتنفيه عن الثاني ، كقولك : (ما قام زيد ،
لا) (٣٧) عمرو) ، فإن قلت : (ما قام زيد ، ولا) (٣٧) عمرو)
فالواو هنا هي العاطفة دون (لا) ، وإنما زيد (لا) بعد واو
العطف تأكيداً للنفي ، واشباعاً (٣٨) للمعنى .

(٣٣) انظر : (السابق ٣٧٣/٢ ، ومعاني الحروف للرماني ص ٧٠ ،
١٧٢ ، والمحرر - بتحقيقنا - ٩١١/٢ ، وفي الصاجي : (جواب (أو) :
لا ، أو نعم ، وجواب (أم) : فلان . أو فلان) (ص ١٦٧) .
(٣٤) القصص إلى أن الجواب بـ (أو) على العموم ، وطلب العموم
سبق من طلب التعيين ، وعلى هذا الترتيب أداة كل منهما . وفي (ب) :
(الكلام) ، وسقط : (فإذا) .
(٣٥) سقطت (لا) من (أ) .
(٣٦) ب : (الأول) - تحريف .
(٣٧ ، ٣٧) سقط ما بينهما من (ب) - سبق نظر . وانظر : (المعنى .
١٥٧/٢ ، والجني ص ٢٩٤) .
(٣٨) أ ، ب : (وامتناعاً) ، أو هكذا تقرأ ، والمثبت المناسب
المقصود ، قال الرماني : (وذلك أنك إذا قلت : (ما قام زيد وعمرو)
احتمل أنهما لم يقوما معاً ، ولكن قاما منفردين ، فإذا زدت (لا) زال
هذا الاحتمال ، وصار اعلماً بأنهما لم يقوما ألبتة » أحد - معاني الحروف
ص ٨٤ ' .

وأما (بل) فمعناها : الاضراب عن الأول ، والاثبات
الثاني (٣٩) ، ولا تدخل عليها واو العطف ، وتجيء بعد
الاثبات ، كقولك : (رأيت زيدا بل عمرا) ، وبعد
النفي (٤٠) كقولك (٤١) : (ما رأيت زيدا بل عمرا) .

وإذا زيد عليها الألف صارت جوابا يوقف عليه (٤٢)
وتكون نقيض (نعم) ، وتأتى فى جواب الاستفهام الداخلى
على النفي (٤٣) / ، كما قال - تعالى - : « ألسنت بربكم ؟
قالوا : بلى » .

وأما (لكن) فمعناها : الاستدراك ، وتجيء بعد النفي
كقولك (٤١) : (ما خرج زيد لكن عمرو) ، فإن جاءت بعد
الاثبات لزم أن يكون بعدها جملة تامة (٤٤) ، كقولك :
« حضر زيد لكن عمرو لم يحضر » .

- (٣٩) السابق (ص ٤٢) .
(٤٠) الارتشاف ٦٤٤/٢ ، والجنى ص ٢٣٦ ، والتصريح ١٤٨/٢ .
(٤١، ٤٢) سقط ما بينهما من (ب) .
(٤٢) فى اللسان (بلل) : (إذا قال الرجل للرجل : (ألا تقوم ؟)
فقال له : بلى ، أراد : (بل أقوم) ، فزاد الألف على (بل) ، ليحسن
السكوت عليها ، لأنه لو قال : (بل) كان يتوقع كلاما بعد (بل) ،
فزادوا الألف ، ليزول عن المخاطب هذا التوهم) أهـ .
(٤٣) انظر : (معانى الفراء ٢٠٧/١ ، والبحر ٢٧٠/١) .
(٤٤) ٢ ، ب : (نافية) - تحريف للمثبت - قال المبريد : (المفتضبة
١٠٩/٤) : (فان عطفت بها جملة جاز أن تكون ذلك فن الإيجاب) أهـ
وانظر : (المحرر - بتحقيقنا - ٩٠٩/٣) .

وأما (اما) فتأتى بمعنى (أو) (٤٥) فى الشك ،
والابهام ، والتخيير ، والاباحة الا أن بينهما فرقين (٤٦) :
أحدهما : أنك تبتدىء بـ (اما) شاكاً ، وفى (أو) تبتدىء
باليقين ثم يطرأ عليه الشك .

الثانى : أنه لا بد فى (اما) من (٤٧) التكرير (٤٨) ،
كما قال سبحانه : « فاما منا بعد واما فداء » (٤٩) .

و (اما) العاطفة (٤٧) هى المكسورة الهمزة . فأما
المفتوحة الهمزة ، فمعناها تفصيل الجمل ، ولابد أن تتلقى
بإلفاء (٥٠) ، كقوله - تعالى - : « فاما اليتيم فلا تقهر » (٥١)

(٤٥) انظر : (معانى الحروف ص ٧١ ، والألفية ص ١٣٩ ، والجنى
ص ٥٣٠)

(٤٦) انظر السابقين ، و (الكتاب ١/٤٤٠٧ ، والمقتضب ٣/٢٨ ،
والجواهر ص ٥٠٨ ، والأشياء ٢/٢٠٢) .
(٤٧، ٤٨) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٨) رسمت فى (أ) : (الأمر - أو الأمير) ، وهو تحريف الممثلة ،
وهو ما ينص عليه النحويون ، وانظر ما سبق ، والمغنى ١/٥٩ .
(٤٩) محمد : ٤ .

(٥٠) الكتاب ٤/٢٣٥ : (وأما) (أما) ففيها معنى الجزاء . . . الأثرى
أن الفاء لازمة لها أبداً) أم وانظر : (الرصف ص ٥٢٢ ، والجواهر
ص ٥١٣) .

(٥١) الضحى : ٩ .

[العطف على الموضع] :

ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ، وعلى الموضع (٥٢)، فإذا قلت : (ليس زيد بكاتب ولا شاعر) جاز لك أن تبجر (شاعرا) (١٥٢) بالعطف على لفظ (كاتب) ، أى : ليس بكاتب ولا شاعر (١٥٢) ، وجاز نصب (شاعر) بالعطف على الموضع ، لأن الأصل : (ليس زيد كاتبا) ، وإننا أدخلت الباء زائدة ، ومثله قوله - تعالى - : « ان الله برىء من المشركين ، ورسوله » (٥٣) ، فمن نصب جعله عطفا على اسم (الله) ، ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه / الابتداء ، وإنما ظلمات (ان) (٥٤) عليه (٥٥) ، والعطف على اللفظ أحسن (٥٦) .

د/٦٣

١٠ (٩٢) ، انظر : (المقتضب ٤/ ٥١ ، والجمل ص ٥٥ ، والبسيط ص

٧٩٣ ، والمغنى ٢/ ٩٥) .

• (٥٣) التوبة : ٣ .

• (١٥٢ ، ١٥٣) سقط ما بينهما من (ب) .

• (٥٤) سبققت (إن) من (ب) .

(٥٥) الزجاج (الجمل ص ٥٦) : (ومن رفعه فعلى ثلاثة أوجه : على

موضع (ان) قبل دخولها ، وعلى المضمرة فى (برىء) ، وعلى الابتداء

واضمار الخبر (أهـ ، وانظر : (البحر ٥/ ٦) .

• (٥٦) سيبويه : (لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين ، وليس ينقص

أجراؤه عليك المعنى ، وأن يكون آخره على أوله أولى) • (الكتاب ١/ ٦٦)

• وانظر : (الهمع ١/ ١٤١) .

فصل

[النعت]

. وأما الصفة (١) فتختص بالاسم (٢) ، وتكون في غالب الأحيان مشتقة من الفعل ، أو في معنى المشتق من الفعل ، كالتائم والقاعد (٣) ، [و] كالمنسوب الى الحلية (٤) ، كالأبيض ، والأسود (٥) ، والى الخلق ، كالكريم والمقيم . أو الى أب ، ككهرى ، وقر شى ، أو الى بلد كمكى ، ومندنى ، أو الى صناعة (٦) ، كبزار ، وخياط ، أو يوصف (٧) .
(ذى) التى بمعنى : صاحب .

ومن شرطه : أن يوافق الموصوف فى تعريفه ، وتذكيره ، وتأنيثه . [وتذكيره] (٨) ، وافراده ، وتثنيته ، وجمعه (٩) .

-
- (١) المصطلح الغالب عند البصريين ، وربما قالوا : النعت ، والغالب عند الكوفيين عكسه . (التمع ١١٦/٢) .
(٢) (لأن الغرض من الصفة الفرق بين المشتركين فى الاسم) .
(الأشباه ٨٩/٢ ، والفصول ص ١٥٢) .
(٣) العبارة فى أ ، ب : (مشتقة من الفعل ، كالتائم والقاعد ، وفى معنى المشتق من الفعل كالمنسوب ٠٠٠) والخلل ظاهر .
(٤) ابن معيط : (والمشتق اما حلية ، أو نسب ، أو فعل أو صناعة) .
(الفصول ص ٣٣٥) .
(٥) الحلية تقصر - غالبا - على الأمر الظاهر على الموصوف ، كما مثق وانظر : (ابن اياز - حاشية الفصول ص ٢٣٥ ، وش المفضل ٤٧/٣ ، والمخلص ص ٥٤٩) .
(٦) ب : (صناعة) .
(٧) ب : (تصف) .
(٨) زيادة يقتضيهما النص .

فلا يجوز أن توصف (٧) المعرفة بالنكرة ، ولا النكرة بالمعرفة (١٠) ، بل يوصف كل نوع فيه (١١) بما يضاهيه .

وتختص أسماء الاشارة بأن يليها الصفة المعرفة بالألف واللام ك (هذا الرجل ، وهذه الدار) (١٢) ، « وتلك الجنة التي أورثتموها » (١٣) وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة ، وبالمضاف الذي اضافته غير مختصة ، كما قال - تعالى - : « هديا بالغ الكعبة » (١٤) ، فوصف (هديا) ، وهو نكرة بمضاف ، وجواز ذلك ، لكونها (١٥) اضافة غير مختصة ، والثنوين فيها مقدر ، اذ أصل الكلام : (هديا بالغاً للكعبة) (١٦) .

(٩) وفي وجوه الاعراب ، فالاتباع في أربعة من عشرة : انظر : (اصلاح الخلل ص ٥٤٩ ، والبسيط ص ٢٩٧ ، والمملخص ص ٥٤٩) .
(١٠) انظر : (البسيط ص ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، والمحرر ٣/٨٧٣)
(١١) (فيه) ليست في (ب) .

(١٢) الاكثرون على أن ذا اللام وصف لاسم الاشارة ، لا اسم دال على معنى في هذه الذات المبهمة - وهذا حد النعت - ، وقال بعضهم . هو عطف بيان ، والأول المشهور المنصور . وراجع : (اصلاح الخلل ص ٧١ وش الكافية ١/١٤٣) .

(١٣) الزخرف : ٧٢ .

(١٤) المائدة : ٩٥ .

(١٥) أ : (لكونهما) - تحريف .

(١٦) كذا - بلام انتقوية ، وهو صواب .

[قطع الصفة] :

ومتى كانت الصفة للمدح أو الذم (١٧) جاز أن تتبع
الموصوف في اعرابه ، وأن تغالقه / على تقدير عامل (١٨) .
كما قرئ : « وامراته حمالة الحطب » (١٩) رفيع على انه
خبر (٢٠) المبتدأ ، ونصب (٢١) على تقدير : (أعنى *
حمالة الحطب) (٢٢) ، ويكون خبره ما بعده (٢٣) .

(١٧) ابن أبي الربيع : (انما يجوز القطع اذا كان الاسم معلوماً
وجئت بالصفة للمدح أو الذم أو الترحم) . البسيط ص ٣١٦ ، وانظر *
ص ٣٢٥ منه ، واصلاح الخلل ص ٨١ ، والتسهيل ص ١٦٩ .

(١٨) ناصب ، أو رافع ، وانظر السوابق .

(١٩) المسند : ٤ .

(٢٠) (امراته) ، أو على اضمار مبتدأ ، أى : هي حمالة ،
أو على الصفة ، أو البديل .

(٢١) بالنصب قرأ عاصم ، وقرأ الباكون بالرفع . ينظر : (الكشف
٣٩٠/٢ ، والاقناع ٨١٤/٢ ، والتيسير ص ٢٢٥ ، والبذور الزاهرة ص
٣٤٨ ، وحجة ابن زنجلة ص ٧٧٧ ، والبيان ٥٤٤/٢) .

(٢٢) انظر : (الكتاب ٧٠/٢ ، ١٥٠ ، وش الكافية ٣١٦/١ .
والهبع ١١٩/٢ .

(٢٣) أى : (فى جيدها حبل من مسد) .

ومنه (٢٤) قول الشاعر (٢٥) :

(٤٩) لا يبعدن قومي الذين هم
سمن العداة وآفة الجزر

النازلون بكل معتسرك
والطييون معاقد الأزر (٢٦)

يروى : (النازلون ، والطييون) - بالرفع على الصفة
لـ (٢٧) (قومي) ، و (الطييون) عطف عليه . ويرى :
(النازلون ، والطييين) رفعا للأول على الصفة ، ونصبا
لثاني على تقدير : (أعنى) .

(٢٤) أى من القطع بعامه ، وهو مما كثرت فيه النعوت لمعلوم ،
فيجوز اتباعها كلها أو يقطع بعضها ، ويتبع البوض ، أو يعطف بعضها
على بعض . انظر : (الجمل ص ١٥ والتصريح ١١٦/٢) .
(٢٥) خرثوق بنت هفان - من بنى قيس بن ثعلبة - (الديوان ص
٢٨٨ ، والكتاب ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه ص ١١٦ ،
والأصول ٤٠/٢ ، والمحاسب ١٩٨/٢ والتبصرة ١٨٣/١ ، ولتأنيذ الفكر
ص ٢٤١ ، وش الكافية ٣١٦/١ ، والبسيط ٣١٧ ، ٣١٩ والرصف ص
٤٧٩ ، والتصريح ١١٦/٢ ، ٢٠٤ ، والأشمونى ١٣٢/٣ ، ٣١٧) .

(٢٦) البيتان من البحر الكامل .

لا يبعدن : لا يهلكن ، من (بعد) - بكسر العين - وسمن العداة :
آفة الأعداء فهم كالسمن لهم ، والجزر - جمع : جزور : الناقة تعجز ،
والأزر : جمع أزار ، وطييب معاقد الأزر : كناية عن العفة .
والشاهد فيه : القطف فى الصفات نصبا ، وعطف بعضها على بعض .
(٢٧) (أ) (كقومي) - تحريف .

(٢٨) ويروى : (النازلين ، والطيبون) — ينصب الأول
تقدير : (أعني) (٢٨) ، ويرفع الثاني [عطفا] (٢٩)
الصفة .

(٢٨، ٢٨) سقط ما بينهما من (ب) — سبق نظر .
وفي المحتسب : — وقد رواهما نصبا — : (ويروى : النازلون ،
الطيبون ، والنازلين والطيبون ، والطيبين والنازلون ، ويرفع على (هم)
نصب على (أعني) ، فكلمتا اختلقتا لجمال كان الكلام أفانين وضروبا
ن أبلغ منه إذا ألزم شرحا واحدا) .

(٢٩) زدتها لتقييم النص ، إذا لا يستقيم بدونها فهي عطفا على
بهم العناية ، أو محبو لمبتدأ مضاف على ما ذهب إليه جمهورهم .
ظر : (السابق ، والانصاف ص ٤٦٩ ، والخزانة ٥/٢١١) .

فصل

[التأكيد]

وأما التأكيد فيختص بالأسماء المعارف دون النكرات (١)
والفاظه : نفس ، وعين ، وكل ، وكلا ، وكلثا ، وجميع ،
وجميع ، وجمعاء ، وجمع (٢) .

فإذا كانت مؤكدة تبت (٣) الاسم المؤكد في أعراجه ،
كقولك : (جاء زيد نفسه) (واستعدت (٤) الدرهم (٥)
عينه) ، وقد جوز بعضهم ادخال الباء على (نفسه ، وعينه)
فقال : (جاء زيد بنفسه ، واستعدت (٤) الدرهم (٥)
بعينه) (٦) .

(١) هذا إذا لم تفد النكرة اتفاقا ، ونقل ابن مالك جواز توكيدها
عن بعض الكوفيين ، فإن أفادت فالمنع عند البصريين ، والجواز عند
الكوفيين والأخفش ، وهو الصحيح ، لسماعه . انظر : (مجالس ثعلبية
ص ٩٨ والتسهيل ص ١٦٥ ، والارتشاف ٦١٢/٢ ، والتصريح ١٢٤٦/٢)
(٢) و (عامة) ، والفاظ أخرى تابعة . انظرها في : (ش الفصل

٤٠٦/٣ ، والارتشاف ٦١٠/٢ ، والهمع ١٢٢/٢) .
(٣) آ ، ب : (تبع) ، وهو تحريف ، ولعله يقصد به (التوكيد) .

ويبعد السياق .

(٤،٤) آ ، ب : (استعدت) - وأحسبها تحريفا للمثبت ، أو هي :
(استودعت) .

(٥،٥) آ : (الدرهم) ، ولا يتناسب .

(٦) ابن مالك (التسهيل ص ١٦٥) : (وينفردان بجواز جرهما
بالباء الزائدة) .

و (كل) / يؤكدها الواحد (٧) والجمع ، دون المثنى • ٦٤/و

و (أجمع) يؤكد به الواحد المذكور (٨) .

و (جمعاء) يؤكد بها المؤنث •

و ('جمع) يؤكد بها جموع المؤنث مما يعقل ، وبما لا يعقل (٩) •

وأما (١٠) (كلا ، وكلتا) فيؤكد بهما (١١) المثنى ، كقولك : (لقيت الرجلين كليهما) ، و (رأيت الجاريتين كليتهما) (١٢) ، ودخلت الجنتين كليتهما •

وليست الألفان فيهما ألف التثنية ، بل صيغ لفظهما ، لتأكيد المثنى (١٣) ، ويكون الخبر عنهما مفردا ، فتقول : (كلا الرجلين قائم ، وكلتا المرأتين قائمة) ، ولا تقل :

(٧) اذا كان ذا أجزاء يصح افتراقها ، ولو حكما • انظر : (ش . الكافية ٣٣٤/١ ، واللمع ص ١٤٢) •

(٨) المتجزئ بالذات ، أو بالعامل • (الارتشاف ٦١١/٢) •

(٩) ش الكافية (٣٣٤/١) •

(١٠) ب : (فأما) •

(١١) ب : (بها) - تحريف •

(١٢) أ : (كليهما) - تحريف •

(١٣) هذا مذهب البصريين ، فهما عندهم مفردان لفظا مثنيان معنى •

انظر : (الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٣٣٢/١ ، والهمج ٤١/٢) •

(قَائِمَان) - ولا (قَائِمَتَان) (١٤) ، ومنه قوله - تعالى - :
« كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا » (١٥) أفرد الخبر ، ولم يقل :
(آتَا) (١٦) .

وإذا أضفت (كلا ، وكلتا) الى اسم ظاهر وجب اثبات
الفهما على اختلاف مواقعهما .

تقول : (كلا الرجلين قائم) ، و (مررت بكلتا
المرأتين) .

وان أضيفا الى اسم مضمّر ثبت ألفهما في الرفع ،
وانقلبت ياء في النصب والجر ، تقول : (جاءني الرجلان
كلاهما) والمثلاثان كلتاهما) . و (لقيت الرجلين كليهما

(١٤) المشهور أن الافراد في الخبر أكثر ، ولا تمتنع التثنية مراعاة
للمعنى ، وقد وردت (انظر ما سبق من مصادر) ولكن في اللسان
عن أبي الهيثم - عن العرب - : (. . . فقالت : كلا أخويك كان قائما ،
ولم يقولوا : كانا قائمين ، وكلا عميك كان فقيها ، وكلتا المرأتين كانت
جميلة ، ولا يقولون : كانتا جميلتين . قال الله - عز وجل - : (كَلْتَا
الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا) ، ولم يقل : (آتَا) أهم - اللسان (كلا) .
ونقل أبو حيان أنها لغة لقوم . (الارتشاف ١ / ٢٥٧) .

(١٥) الكهف : ٣٣ .

(١٦) - راجع ما مر قريبا هنا . وانظره نفسه في تهذيب اللغة
٣٥٨ / ١٧٠ .

والمرأتين كلتيهما) ، و (مررت بالرجلين كليهما (١٧) .
والمرأتين كلتيهما) (١٨) .

افصل

وللتأكيد مراتب بعضها فوق بعض بحسب الحاجة (١٩) ،
تقول : (زيد قائم) ، فهذا خبر مجرد لا تأكيد فيه ، فاذا
أكدته لتبيين ثبوت المعنى ، / وثبوت علمك به قلت : (ان
زيدا قائم) ، فاذا زدت فى تحقيقه تحقيق (٢٠) علمك ،

(١٧) سقطت من (ب) .

(١٨) هذا هو المشهور فى استعمالهما وبعض العرب يجريهما مع
الظاهر مجراهما مع المضمحل فى الاعراب بالحرفين ، وعزاهما الفراء
الى كنانة ، وبعضهم يجريهما معهما بالالف مطلقا . انظر : (البسيط
ص ٢٥٠ - ، والارتشاف ٢٥٧/١ ، والهمع ٤١/٢) .

(١٩) انظر : (صبح الأعشى ٢٨٤/١) .

(٢٠) (أ) : (وتحقيق) .

ومثل ذلك ما يسمى عند البلاغيين بـ (أضرب الخبر) ، فالأول
لخالى الدهن ، والثانى للمتردد ، والثالث للمتكبر له الحاكم بخلافه ،
فيؤكد له بحسب الإنكار .

(قال الكندي - الفيلسوف - لأبي العباس المبرد : (انى أحد فى
كلام العرب حشوا ، يقولون : (عبد الله قائم) ، (وان عبد الله قائم) ،
و (ان عبد الله لقائم) ، والمعنى واحد . فقال المبرد : بل المعاني مختلفة ،
ف (عبد الله قائم) اخبار عن قيامه ، و (ان عبد الله قائم) جواب عن
سؤال سائل ، و (ان عبد الله لقائم) جواب عن انكار منكر . (السابق ،
والايضاح ص ٩٣) وانظر : (صبح الأعشى ١٨٤/١) .

وإخبارك قلت : (ان زيدا لقائم) (٢١) ، فاذا زدت على ذلك أقسمت فقلت : (والله ان زيدا قائم) ، فاذا بالغت قلت : (والله ان (٢٢) زيدا لقائم) (٢٣) .

وكذلك تقول في النفي (ما زيد قائما) و (٢٤) (ما زيد بقائم) (٢٥) ، لكن الاثبات أكثر توكيدا ، لأنه الأصل (٢٦) . ولأن جنس الاثبات أشرف ، والغلط (٢٧) فيه أغلظ ، والعمل (٢٨) به أكثر ، ومن هذا قوله - تعالى - : « واصبر على ما أصابك . ان ذلك من عزم الأمور » (٢٩) لما ذكر

(٢١) أ : (القائم) .

(٢٢) (ان) سقطت من (أ) .

(٢٣) أ : (القائم) - بزيادة الالف - ، ب (قائم) - على التنكير - والمثبت هو المقصود .

(٢٤) زدت الواو على الأصل .

(٢٥) أى : بزيادة الباء للتوكيد (ش الفصل ٨/١٣٨) ، وقال السيوطي : (وفائدة زيادتها : رفع توهم أن الكلام موجب ، لاحتمال أن السامع لم يسمع النفي من أول الكلام ، فيتوهمه موجبا ، فاذا جرى بالباء ارتفع التوهم) . (الهمع ٢/١٢٧) ، وانظر : (ش عبون الاعراب ص ١٠٨) .

(٢٦) انظر : (المقتصد ص ١١٠٥) .

(٢٧) أ : (الغلظ) - بالمعجمة .

(٢٨) ب : (والعلم) .

(٢٩) لقمان : ١٧ .

الصبر وحده لم يؤكد باللام، ولما قرنه بالآية (٣٠) الأخرى بالمغفرة (٣١) أكد باللام فقال : « ولمن صبر وغفر : ان ذلك لمن عزم الأمور » (٣٢) .

(٣٠) ب : (في الآية) .

(٣٢) أ : (بالمعركة) - تحريف وقلب .

(٣٢) الشورى : ٤٣ .

يقول الفيروزآبادي في تأكيد الثاني باللام دون الأول : (لان الصبر على وجهين :

● صبر على مكروه ينال الانسان ظلما ، كمن قتل بعض أعزته :

● وصبر على مكروه ليس بظلم ، كمن مات بعض أعزته .

فالصبر الأول أشد ، والعزم عليه أوكد ، وكان ما في هذه السورة

(الشورى) من الجنس الأول ، لقوله : « ولمن صبر وغفر » فأكسد

الخبر باللام ، وما في (لقمان) من الجنس الثاني فلم يؤكد (١٠ هـ

(وبصائر ذوي التمييز ١/٤٢٠) .

وللشيخ الشعراوي كلام طيب موضح ينظر في (معجزة القرآن

ص ٥٠ / سنة ١٩٧٩) .

فصل

[البذل]

وأما البذل (١) فيدخل على الاسم والفعل ، ويأتى فى الاسم على أربعة أنواع :

أحدها : بذل الكل ، كقولك : (رأيت أخاك زيدا) .

والثانى : بذل البعض ، كقوله تعالى - : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض » (٢) فـ (بعض) بذل من الناس .

والثالث : بذل الاشتمال ، وأكثر ما يقع بالمصادر (٣) . كقوله - تعالى - : « يسألونك عن الشهر الحرام ، قتال (٤) فيه » (٥) وتقدير الكلام : يسألونك عن / قتال (٤) فى الشهر الحرام .

والرابع : بذل الغلط والنسيان ، ولم يقع ذلك فى القرآن ، ولا فى شعر .

(١) مصطلح بصرى ، والكوفيون يسمونه : الترجمة والتبيين ، أو التكرير . (والهمع ١٢٥/٢ ، والصبيان ٣٦١/٢ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٠) .

(٢) الحج : ٤٠ .

(٣) أبو حيان (البحر ٣٩٦/٢) : (بذل الاشتمال فى الغالب يكون ما أصدر) - هـ وانظر : (الملخص ص ٥٦٧ ، والبسيط ص ٢٩٠) .

(٤ ، ٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥) البقرة : ٢١٧ .

[ولا (٦) في (٧) فصيح (٨) الكلام (٨)] ، كقولك :
(رأيت زيدا عمرا) [أردت عمرا] (٦) ، فسيق اللسان علي
وجه الغلط الى ذكر (زيد) ، والمقصود ذكره (عمرو) .

ويجوز أن تبدل المعرفة من المعرفة (٩) ، كقوله - تعالى -
« اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت
عليهم » (١٠) ، وأن تبدل النكرة من النكرة ، كقوله
- تعالى (١١) - : « قد أنزل الله اليكم ذكرا . رسولا » (١٢) ،
وأن تبدل المعرفة من النكرة ، كقوله - تعالى - :
« وانك لتهدى الى صراط مستقيم . صراط الله » (١٣) ، وأن
تبدل النكرة من المعرفة ، كقوله - تعالى (١١) - : « لنسفعا
بالناسية . ناصية كاذبة خاطئة » (١٤) .

• (٦) زيادة يقتضيها السياق

• (٧) ب (فيه) - تحريف

• (٨) ب (صحيح)

(٨) المبرد (٢٩٧/٤ - المقتضب) : (لا يكون مثله في قرآن ،

ولا شعره ، ولا كلام مستقيم ، وانما يأتي في لفظ الناسي أو الغلط)

وانظر : (١٦٦/١) منه ، وش الكافية ٣/٢٤٠ ، وش عيون

الاعراب ص ٢٤٤)

(٩) انظر - في الصبور الرابع - : (ش الكافية ١/٣٤٠ ، والمحور

- بتحقيقنا - ٣/٨٩٤)

• (١٠) الفاتحة : ٦ ، ٧

• (١١) من (ب)

• (١٢) الطلاق : ٩ ، ١٠

• (١٣) الشورى : ٥٢ ، ٥٣

• (١٤) العلق : ١٥ ، ١٦

وأما إبدال الفعل من الفعل فيجوز إذا كان يمعناه (١٥)
كقوله — تعالى — : « ومن يفعل ذلك يلق أثاما • يضاعف
له العذاب » (١٦) ، فأبدل (يضاعف) من : (يلقى) (١٧)
لتناسب معانيهما (١٨) •

(١٥) الارتشاف (٦٢٧/٣) ، وفي أسرار النحو (ص ١٥٨) :
(لا يكون إلا بدل الكل من الكل ، إذا كان الفعل الثاني راجعا في
البيان) وفي كونه يقع بدل اشتغال خلاف : انظر : (الهمع ١٨٢/٢ ،
والتصريح ١٦١/٢ ، والصبان ١٣١/٣) •
(١٦) الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ •
(١٧) ب (ليناسب) •
(١٨) ١ : (معانيها) ، وانظر : (الكتاب ٨٧/٣) •

فصل

[عطف البيان]

وأما عطف البيان فهو : اسم ليس بمشتق من الفعل ، ولا في معنى المشتق منه ، كالأسماء الأعلام ، والكنى (١) ، وبهذا تميز عن الوصف ، لأن الأسماء الأعلام . والكنى لا يجوز أن يوصف بها (٢) ، مثاله قولك : (رأيت أخاك زيدا) ، ولقيت أباك عمرا ، ومررت بعلى أبي الحسن) ، ف (زيد) و (عمرو) و (أبو الحسن) عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب ، لأنها مما لا / يوصف بها .

٥/٦٥

واعلم أن كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا (٣) ، فاذا قلت : (جاء زيد أبو عمرو) جاز أن يكون (أبو عمرو) عطف بيان ، وجاز أن يكون بدلا ، وإن كان (أبو عمرو) بمعنى : والد عمرو جاز أن يكون صفة (٤) - أيضا - .

-
- (١) كذا في : (المقتصد ص ٩٢٩ ، وإصلاح الخلل ص ٦٧ ، وابن يعيش ٧١/٣ ، والفصول الخمسون ص ٢٣٦) .
- (٢) ابن فضال (شرح عيون الاعراب ص ٣٤) : (عطف البيان يكون جنسا ولقبا ، وكنية ، والنعت لا يكون الا مشتقا ، أو في معنى المشتق) اهـ .
- (٣) وانظر الفرق بين عطف البيان والبدل في (السابق - وش الفصل ٧٣/٣ ، والأشباه ١٩٦/٢ ، والأشموني ٨٧/٣) .
- (٤) انظر : (الكتاب ٢/٢٤ ، ٣٠ ، ٣٤) ث (٠٠٠٠ برجل أبي عشرة) .

[بين عطفى البيان والنسق] :

ومن شرط عطف البيان أن يطابق ما قبله تعريفًا وتنكيرًا (٥) ، ويختص بالأسماء (٦) ، وهو كالوصف (٧) .

والعطف بالحروف يدخل على الأسماء وعلى الأفعال ، إلا أنك إذا عطفْتَ فعلًا على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه (٨) ، فإن كان ماضيًا كان المعطوف ماضيًا ، وكانا جميعًا مبنيين على الفتح ، كقولك : (قام زيد وقعد عمرو) ، و (ورد بكر وصدر خالد) وإن كان فعل أمر عطفْتَ عليه فعل أمر ، وبنيتهما على السكون ، كقولك : (قم واخرج) ، وكقولك : (ادخل ، وانبسط ، واشرب) (٩) ، وكل) .

(٥) كونه يكون في النكرات مذهب الكوفيين ، وقوم كالفارسي وابن جني ، والزمخشري واختاره ابن مالك ومنعه البصريون ، وأوجبوا عطفًا البيان في المعارف . انظر : (ابن الناطم ص ٥٦٥ ، والمصنعيان ٣ / ٨٦) .

(٦) الملخص (ص ٥٦٩) .

(٧) أي يجرى مجرى الصفة في البيان . انظر : (المقتصد ص ٩٢٧) ، ويقول ابن أبي الربيع : (عطف البيان مثل النعت في التسمية ، لأن النعت ليس على تقدير تكرار العامل ، وعطف البيان جريان العائد على ما قبله من غير تقدير تكرار العامل في النية) أه . (الملخص ص ٥٦٨) ، وانظر : (الأصول ٤٥/٢ ، والأشباه ١٩٥/٢) .

(٨) اذ الشرط : اتحاد الزمان ، وقد يختلف اللفظ مع اتحاد الزمان . راجع : (المحرر ٩٠٢/٣ - بتحقيقنا - ، وابن يعين ٩٠/٨ ، ولباب الأعراب ص ٤٠٩ -) .
(٩) (واشرب) من (ب) .

وان كان مضارعا عطفت عليه مثله ، وأعربته كأعرابه ،
رقعا ، ونضبا وجزما ، كقولك : (زيد يصوم ويتصدق) ،
و (عمرو لن يصوم ولن يتصدق) ، و (بكر لم يصم ،
ولم يتصدق) .

[الممنوع من الصرف]

[ص] والمنع للصرف في الأسماء مع علل
تسع اذا اجتمعت ثنتان قد حصلا (١٠)

جمع ووصف وتأنيث ، ومعرفة
وعجمة ثم تركيب وما عدل

٦٦/د

/ ووزن فعل ، ونسب زيد مع الف
قالجر كالنصب ، والتنوين قد عدل

[ش] اعلم أن الأصل في الأسماء الصرف (١١) ، إلا أن
فيها ما شابه الفعل ، فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان
الفعل .

والأسباب المانعة من الصرف تسعة ، وتسمى : بالعلل
- أيضا - وقد ذكرت في النظم :

(١٠) ب : (حظلا) - تصحيف .

(١١) انظر : (المقتضب ٣/٣٠٩ ، والانصاف ص ٤٨٩ ، والأشباه

٣٠/١٤ ، والأشمونى ٣/٢٢٧) .

الأول : الجمع الذي ثالثه ألف (١٢) بعدها حرف مشدد ، أو حرفان فصاعدا (١٣) ، نحو : (دواب ، ودراهم ، وذنابير ، ومصاييح) ، فهذا الصنف لا ينصرف بحال (١٤) ، فانه (١٥) جمع (١٦) لا نظير له في الواحد (١٧) ، فان لحقته الهاء انصرف (١٨) ، نحو : (صيارفة ، وطيالسة) (١٩) ، لأنه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الآحاد ، نحو : (رفاهية ، وكراهية) (٢٠) .

-
- (١٢) ب : (الألف) .
 (١٣) ليس على اطلاقه ، بل ما فوق الحرفين محصور بثلاثة أحرف
 أو سطها ساكن .
 انظر : (ابن الناطم ص ٦٤٤ ، والتصريح ٢/٢١١) ، وان كان
 محو تعبيره المطلق يرد في كلامهم ، كقول ابن زنجلة (الحجة ص ٦٣٧) :
 (... وبعدها حرف مشدد ، أو حرفان خفيفان ، أو أكثر ...) اهـ .
 (١٤) أي : معرفة ونكرة .
 (١٥) ب : (لأنه) .
 (١٦) أ : (جمع ما ...) ، وبزيادة (ما) يختل المعنى .
 (١٧) سنيبويه (٢٢٧/٣) : (ليس شيء يكون على هذا المثال
 الا لم ينصرف في معرفة ، ولا نكرة ، وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا
 على هذا البناء) اهـ وانظر : (المقتضب ٣/٣٢٧) .
 (١٨) في النكرة دون المعرفة ، فهو معها ممنوع للعلمية والثانيث .
 (المقتضب - نفسه) .
 (١٩) جمع : (طليس ، وطيلسان) : ضرب من الأكسية ، وقد
 دخلت فيه الهاء في الجمع تلعة . (اللسان - طلس) .
 (٢٠) الكتاب ٣/٢٢٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧ ،
 والمسائل العسكرية ص ٢٤٣ .

فان كان فى آخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة ، نحو :
(جوارى ، وليالى) أجرى مجرى الاسم المنقوص الذى
تحذف ياءه (٢١) فى الرفع والجرح وينون ، وتقر ياءه فى
حال النصب وتفتح (٢٢) ، فتقول : (هذى (٢٣) جوار (٢٤) ،
ومررت بجوار (٢٤) ، واشتريت جوارى) .

وأما (٢٥) (الوصف) فمثل (٢٦) : أحمر ، وأبيض .
وتقول : (لبست (٢٧) ثوبا (٢٨) أبيض) و (مررت بعبدة
أسود) ، فان عرفت هذا النوع بالألف واللام ، أو /
أضفته صرفته (٢٩) ، تقول : (نبذت (٣٠) بالثوب الأحمر

(٢١) ب : (تارة) - تحريف .

(٢٢) دون تنوين ، وانظر : (ش الفصل ١/٦٣ ، وش الكافية
٥٨١/١) ، وفى تنوينه حال الرفع ، والجرح كلام . انظره فيما سبق .
والاصول ٩١/٢ ، وابن الناطم ص ٦٤٦ .

(٢٣) ب : (هذا) - كذا .

(٢٤) ب : (جوارى) - بالياء فيهما .

(٢٥) عدل عن العد فيه ، وفى تاليه .

(٢٦) أ ، ب (مثل) ، وزدت الفاء على القياس .

(٢٧) (أ) (لبست) - بهمزة التعدية .

(٢٨) ب (ثوب) - خطأ .

(٢٩) هذا حكم عام عند معظم النحاة فيه ، وسيكرر هذا الحكم ،
ولعل نظرتة فيما كان على (أفعل) وهو مذهب الكثيرين ، كالمبرد
والسيرافى ، وابن السراج ، وذهب قوم الى بقاءه على منعه الصرفة ،
واختار ابن مالك انه ان زالت منه علة فنصرفه نحو : بأحمدكم ، ولما

وارتديت بالرداء الأبيض (و) أحسنت الى القوم أسودهم ،
وارتديتهم (و) ونحو ذلك .

● وأما (المؤنث) فاقسم : منه منصرف ، ومنه غير
منصرف :

فغير المنصرف ينقسم الى (٣١) :

● ما فيه علامة الثاني كـ (طلحة ، وسلمة) ونحو
ذلك .

● وإلى ما لا علامة فيه :

فما كان من هذا القسم على ثلاثة أحرف كـ (هند ،
وسعد) ونحو ذلك (٣٢) ، ففي صرفه خلاف (٣٣) .

تَقِيَّتَا الْغُلَّتَانِ فَلَا نَحْو : بأحسنكم) . ولا أثر يظهر من هذا الخلاف ،
والأوجه الاطلاق على ما يقول سيبويه : (جميع ما لا ينصرف اذا دخلت
عليه الألف واللام ، أو أضيف انحر) . الكتاب (٢٢/١ ، ٢٢١/٣) ،
وانظر : (المختضب ٣/١٣٣ ، والأصول ٢/٧٩ ، والاشموني ١/٧١) .
(٣٠) رميت الى آخره . (قاموس) .

(٣١) انظر : ش الكافية (١/٤٨) ، والكلام فيما لم يكن ثانيته
حالات المقصورة ، ولا الممدودة .

(٣٢) أي مما كان على ثلاثة ، ساكن الوسط ، أما متحركه فلا خلاف
في منع صرفه اذا كان معرفة . انظر : (الكتاب ٣/٢٤٠ ، وما لا ينصرف
٤٩/١) والمصاحف (٣/١٤٤) .

(٣٣) المتصرف ومنعه على مذهب الجمهور ، والمنع أجود ، ولا مية
الاختلاف والزيادة اذا تهتم المنع . انظر : (الكتاب ٣/٢٤٠ ، ومما
منه قوله ٣/١٠٠ ، والارتشاف ١/٤٤٠ ، وابن الساطم ص ٩٥ ،
والاصح ٣/٣٣) .

وما زاد على الثلاثة ، كـ (زينب ، وعقرب ، وعقاب) ،
ونحو ذلك ، فإن الحرف الزائد على الثلاثة يجرى مجرى
علامة التانيث (٣٤) ، فلا ينصرف لذلك . وامتناعهم من
إدخال تاء التانيث عليها (٣٥) يدل على أنهم نزلوا الحرف
الزائد منزلة تاء التانيث .

● وأما (العدل) فهو ما عدل من الأسماء الأعلام عن
(فاعل) الى (فمفعول) ، كقولهم فى عامر : (عمر) ، وفى
ذافر : (زفر) ، ونحو ذلك (٣٦) ، وفى المؤنث : قطام ،
وحذام (٣٧) عن فاطمة ، وحاذمة ، ونحو ذلك .

وقد تكلم النبى - ﷺ - فى شىء من ذلك ، فى حديث

(٣٤) انظر : ش الكافية ١/٥٠ ، والمتحرر - بتحقيقنا - ٣/٩٣٤ ،
والتصريح ٢/٢١٧ .
(٣٥) أى : فى التصغير ، كما هو الشأن فى المؤنث الثلاثى بغير
إثاء ، فترد إليه فى التصغير ، كـ (هنيئة) ، انظر : (المختصر
ص ٩٩٠) .

(٣٦) الكتاب ٣/٢٧٠ .
(٣٧) ابن السراج (الاصول ٢/٨٩٦) : (وفمفعول فى المؤنث نظير
فمفعول فى المذكر) أحد وما ذكره توجهة للغة تبين ، اذ هو نظير (عمره
وففر) فى المنع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعله ، وهذا عند
تمييزه . (الكتاب ٣/٢٧٧ ، وما لا ينصرف للزجاج ص ٧٦) والبريد
على أن منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوى (المختصر ٣/٤٩ ، ٣٧٣)

تزويجه بأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ، وكان لها بنت صغيرة (٣٨) ، يقال لها : (زينب) ترضعها ، فلما دخل عليها النبي - ﷺ - (٣٩) أخذها عمار بن ياسر ، ففقدوها النبي - ﷺ - (٣٩) / فقال : أين زنايب (٤٠) ؟ فقيل : أخذها عمار (٤١) .

● وأما (الاسم الأعجمي) الذي على ثلاثة أحرف فيصرف مع التعريف والعجمة اذا كان أوسطه ساكنا (٤٢) كـ (لوط ، ونوح) ، لأن خفته عادت أحد الثقليين (٤٣) فصرف لذلك . ● وأما (التركيب) فيشترط فيه العلمية (٤٤) .

-
- (٣٨) من زوجها السابق أبي سلمة .
 (٣٩ ، ٣٩) سقط ما بينهما من (ب) ، وبعده فتى أ : (فى شيء من ذلك) . وهو استباق نظر الى ما مر : (.. تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - فى شيء من ذلك) ، ولا معنى له ههنا .
 (٤٠) فى القاموس : (وزينب بنت أم سلمة كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوها : (زنايب - بالضم) - أى فى الزاى) وهو الضبط فى (أ) ، فبعد عما نحن فيه ، وإن كان ممنوعا من الصرف .
 (٤١) أورده بالمعنى ، وقد أخرجه الامام أحمد فى مسنده فى حديث طويل عن أم سلمة (٣١٣/٦ - ٣١٤) .
 وهذه العبارة فيه : (.. فجعل يقلب بصره فى البيت ويقول : أين زنايب ؟ ما فعلت زنايب ؟ قالت : جاء عمار فذهب بها) الحديث .
 (٤٣) انظر : (البحر ٤٣٢/٢ ، والمحور - بتحقيقنا - ٩٢٧/٣ . والمساعد ١٩/٣) .
 (٤٤) الأصول ٩/٢ ، والملخص ص ٦٢٤ ، وابن الناطم ص ٦٤٩ .
 والهمع ٣٢/٢ .

ليكون (٤٥) التركيب سببا في المنع (٤٦) من الصرف .

ألا ترى أنك لو سميت رجلا بـ (صاحب حمراء) على تقدير تركيب (صاحب) مع (حمراء) ، كتركيبه (حضرموت) [منع] ، تقول : (هذا صاحب حمراء) (٤٧) - يضم الهمزة - ، كما تقول : (هذه حضرموت) ، وإنما منع التركيب الصرف (٤٨) ، لشبه الثاني من المركبين بتاء التانيث ، بدليل فتح الأول منهما ، كما يفتح الاسم الذي تدخله تاء التانيث (٤٩) ، و (٥٠) بدليل حذف الثاني في النسب ، كما تحذف تاء التانيث ، فتقول في الذئب إلى (يعلبك) : (بعل) (٥١) .

وأما (العدل) فقد تقدم ذكره (٥٢) ، وكذلك (الوصف) (٥٣) .

(٤٥) أ (لكون) ، والمثبت ما في (ب) .

(٤٦) ب (مع) ، والمثبت ما في (ب) .

(٤٧) ب : (خضراء) - سهو .

(٤٨) أ : (والصرف) - بزيادة الواو - سهو .

(٤٩) ابن الناطم (ص ٦٤٩) : (يتنزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ، ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر) اهـ وانظر : (ابن يعيش ٦٥/١) .

(٥٠) سقطت الواو من (ب) .

(٥١) انظر (النسب في العربية ص ١٣٢ - ١٣٣) - للمحقق .

(٥٢) ص ٣٢٩ .

(٥٣) ص ٣٢٧ .

و (وزن الفعل) (٥٤) ، مثل : (أحمد ، وتعلب ،
ويشكر) ففي هذه الأسماء التعريف ووزن الفعل .

و (أما الألف والنون المزيديان) فيشترط (٥٥) قيماً هما
أن يكون مؤنثه (٥٦) (فعلى) (٥٧) ، ك (سكران وسكرى) ،
ولذلك صرفوا (٥٨) (عريانا) (٥٩) ، لكون مؤنثه (عريانة)
فلا يقال : (رجل عريان ، وامرأة عريا) (٦٠) ، كما قالوا :
(سكران ، وسكرى) ، والله أعلم .

-
- (٥٤) شرح الكافية (٦١/١) ، وابن الناطم (ص ٦٥١) .
(٥٥) أ ، ب : (يشترط) ، وقد زدت الفاء على ما يقتضيه
الاستعمال .
(٥٦) أ ، ب : (مؤنثهما) - سهو ، وأثبت المناسب .
(٥٧) الهج (٣١/٢) .
(٥٨) أ (صفوا) - تحريف - .
(٥٩) أ ، ب : (عريان) - بدون التنوين ولا يناسب كلامه .
وانظر : (المساعد ٨/٣) .
(٦٠) كذلك في (المقتضب ٢٣٥/٣) ، والمقتصد ص ٩٩٩ - أيضا -
وحسب أن التمثيل ب (عريان) بعيد ، إذ الكلام في (فعلان) - بفتح
الفاء - وهذا يرد مؤنثه بالهاء ، وعلى (فعلى) ، أما (فعلاذ) - بضم
الفاء - فمؤنثه بالهاء لا غير (اللسان - عرا) . ولو مثل ب (فلمان)
أو سيفان لكان أنسب .

[صرف الممنوع من الصرف] :

[ص] وما تنكر ، أو باللام عرف ، أو
أضيف اصرف (٦١) ، وإن تضطر/مرتجلاً (٦٢) ٦٧/ظ
وللتناسب ، كاستشفع بأحمد واجـ
لقد ظهر سكران استهواه شرب طلا
وجد بثوب على العريان ، واقتدين
بأفضل الخلق طرا (٦٣) أحمد عملا
[ش] وينصرف ما لا ينصرف معرفة إذا نكر (٦٤) ، كقولك :
(مررت بنشوان (٦٥) يتمايل) •

(٦١) (فاصرف) • أصبح ، أو الصحيح •
(٦٢) ورد في (أ) البيت :
وما تنكر ، أو باللام ، أو أضيف اصرف ، وإن تضطر/مرتجلاً
وكأنه اضرب عنه فكتبه في الحاشية هكذا :
وما تنكر منها أو أضيف فجاء بالفهم واصرف وإن تضطر من تحلا
وفي الأول خلل ظاهر ، والثاني أسقط ما فيه (ال) ، ولا يوجد
إلا في هذه النسخة ، والمثبت هنا ما في (ب) وسائر نسخ النظم •
- على ما سبق في المنظومة •

(٦٣) أ : (طه) ، والمثبت ما في جميع نسخ النظم ، و (ب) •
(٦٤) ليس على إطلاقه ، إذ منه ما لا ينصرف معرفة ونكرة • وهي
مسته (أفعل) صفة ، وذو الألف المقصورة ، أو للمدودة ، و (فعلان)
الصفة ، والمعدول عن العدد ، والجمع الأقصى • انظر : (الجمال
ص ٢١٨ - ٢١٩ ، وكشف المشكل ٤٦/٢ ، والمحرر - بتحقيقنا
٩١٧/٣ -) •
(٦٥) كذا ، ولعله يقصده علما قبل التنكير وانظر (التصريح
٢ / ٢٢٧) •

وكذلك تصرف ما أدخلت عليه الألف واللام من (٦٦) ذلك
كقولك (٦٧) : (أقمت الحد على السكران) .

وكذلك تصرف ما أضـيف ، كقولك (٦٧) : مردت
بـمـركم (٦٨) .

وكذلك ما اضـطارت إلى مرفه لإقامة العافية ، أو الوزن
بـفى الشعر (٦٩) ، كقول الشاعر (٧٠) :

٥٠ - كأن سيوفنا فينا وفيهم (٧١)
مخاريق بأيدي لاعبيننا (٧٢)

(٦٦) أ : (ومن) - بزيادة الواو ، والمثبت ما فى (ب) وهو
المناسب .

(٦٧) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٨) انظر : (كشف المشكل ٢/٥٠) .

(٦٩) خلافا للكوفيين فى (أفعل منه) . - وسيأتى قريبا - .

(٧٠) عمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته المشهورة . (ش. المعجمات
السبع للزوزنى ص ١٧٦ ، والتبصرة ص ٩٣١ ، وحجة الفراءات -
لابن زانجلة ص ٧٣٦) .

(٧١) كذا فى أ ، ب وهو فى السابقين : (منا ومناهم) والمثبت

هو رواية التبريزي - (شرح القصائد العشر ص ٣٤٠) .

(٧٢) البيت من البحر الوافر .

والمخاريق : جمع مخراق : ما يلعب به الصبيان من الخرق المقتولة ،

بـوأىضا : السيف من الخشب .

والشاهد واضح فى صرف (مخاريق) للضرورة .

وكذلك تصرف ما لا ينصرف لأجل التناسب (٧٣) ، كقوله
- تعالى - : « انا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا
وسعيرا » (٧٤) ونحو ذلك .

وهذه الأمثلة موجودة في نظم اللؤلؤة ، كما ترى
في (٧٥) قولي :

... ك (استشفع بأحمد) الى آخر البيت الثالث

[منع صرف المنصرف] :

فأما ترك صرف (٧٦) ما (٧٧) ينصرف للضرورة فقد
اختلفوا في جوازه :

فمن منع (٧٨) قال : ان الأصل في الأسماء الصرف ،

ومن أجاز (٧٩) قال : كما يجوز صرف ما لا / ينصرف

(٧٣) الأشمولى ٢٧٥/٣ ، ولباب الاعراب ص ٢١٦ .

(٧٤) الانسان : ٤ . وبالتنوين قرأ نافع والكسائي ، وأبو بكر
وبهشام ، وبغير تنوين حمزة ، وقنبل وحفص ، واختلف الموقف منهم
عليه ، انظر : (الكشف ٣٥٢/٢ ، والاقناع ص ٧٩٩ ، والتيسير
ص ٢١٧ ، والوافي - في شرح الشاطبية - ص ٣٧٥ ، والبدور الزاهرة
ص ٣٣٢ ، والنشر ٢٩٤/٢) .

(٧٥) ب : (من) .

(٧٦) سقطت من (أ) .

(٧٧) ب : (ما لا) - سهو .

(٧٨) المانعون هم معظم البصريين وأبو موسى الحامض من الكوفيين

(المساعد ٤٤/٣) .

(٧٩) المجيزون هم معظم الكوفيين ، والافشى ، وأبو علي ، واختاره

ابن مالك وقويم . انظر : (الانصاف ٧٠٦/٣ ، والارتشاف ٤٤٨/١ ،

وش الفصل ٦٨/١ ، والتسهيل ص ٢٢٤ ، والجمع ٣٧/١) .

للتصيرة [فكذلك عكسه] (٨٠) ، وأنشدوا قول العباس بن
مفسر (٨١) :

٥١ - وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجملع (٨٢)

وإذا دخل الألف واللام على غير المنصرف النجس (٨٣)
بالكسر سواء كانت الألف واللام للتعريف ، كما في قوله -
تعالى - : « كالأعمى والأصم » (٨٤) ، أو زائدة كالألف
على (يزيد) في قول الشاعر (٨٥) :

-
- (٨٠) تكملة يتطلبها النص مفادة من الهمع (٣٧/١) .
(٨١) الأصول ٦٩٥/٢ ، وش الكافية ٣٨/١ ، ولباب الاعراب
ص ٢١٦ ، والتصريح ١١٩/٢ ، والأشعري ٢٧٥/٣ ، والخزانة ١٥٣/١ .
(٨٢) البيت من البحر المتقارب .
حصن : والد عينية بن حصن ، وحابس : والد الأقرع ، والبيت من
أبيات قالها بين يدي الرسول - عليه الصلاة والسلام - انظرها في
(التصريح - نفسه ، والخزانة) .
والشاهد : منع صرف (مرداس) ضرورة .
(٨٣) أ : (أجبر) - تحريف .
(٨٤) هود : ٢٤ : (مثل الفريقين ٢٠٠) .
(٨٥) ابن ميادة : اليرماح بن أبرد في مدح الوليد بن يزيد بن
عبد الملك . (العيني - على الخزانة - ٢١٨/١ ، والهمع ٢٤/١ .
والتصريح ١٥٣/١ ، والأشعري ٩٦/١ ، ١٨٣ .

٥٢ - رأيت الوليد اليزيد مباركا
شديدا بأحناء الخلافة كاهله (٨٦)
أو موصولة كالدخلة على (يقظان) (٨٧) في قوله
الآخر (٨٨) :

٥٣ - وما أنت باليقظان (٨٧) ناظره اذا
نسيت بما تهواه ذكر العواقب (٨٩)
وانما جر بالكسرة مع الاضافة ، ولام (٩٠) التعريف ،
لأن الكسرة سقطت مع عدمها (٩١) تبعا لسقوط التنوين .
يسبب المشابهة (٩٢) ، وسقوطه (٩٣) بالالف واللام بسبب

(٨٦) البيت من البحر الطويل .
والأحناء : جمع (حنو) - بكسر المهملة وفتحها - : كل ما فيه
اعوجاج ، ويروى : (بأعباء) : جمع (عبء) يريد بذلك : أمور
الخلافة الشاقة .

والشاهد : ادخال الألف واللام زائدتين على العلم المنوع من
الصرف ، وصرفه .

(٨٧) كتبت بالضاد في (أ) .

(٨٨) لم آقف على اسمه ، وهو في العينى ٢١٥/١ ، والأشمونى
٩ / ٩٦ .

(٨٩) البيت من الطويل . ويروى فيه (بمن) بدل (بما) .
والشاهد دخول (ال) الموصولة على الصفة المنوعة من الصرف .
وصرفها لذلك .

(٩٠) ب : (واللام) .

(٩١) للعل الأنسب (عدمهما) .

(٩٢) ب : (المشابهة) - تحريف .

(٩٣) أى التنوين .

آخر (٩٤) فلا يسقط الجر تبعاً له ، قال النحويون : سقوط
التتوين بسبب المشابهة (٩٢) كان استحساناً لا ضرورة ،
فلذلك يجوز للشاعر اثباته •

ولا يجوز له اثباته مع الألف [واللام] (٩٥) ،
والإضافة (٩٦) •

وقولنا : (وان يضطر مرتجلاً) • يعنى : فى الشعر (٩٧)
وأعلم أن كل اسم لا ينصرف إذا وقع فى الشعر فهو على
ثلاثة أضرب :

أخذها : لا يجوز صرفه مطلقاً ، وهو ما آخره ألف التانيث
المقصورة ، نحو : (دنيا / وحيل) ، لعدم الفائدة فى صرفه ،
لأنه إذا صرف نون فتحذف ألفه (٩٨) ، لالتقاء الساكنين (٩٩)
وكذلك (١٠٠) كل (١٠١) ما استقام الوزن بدون صرفه •

ظ/٦٨

(٩٤) حيث كانا لا يجتمعان •

(٩٥) زيادة مكملة وهى من كلامه السابق •

(٩٦) انظر : (ش الكافية ٣٥/١ - ٣٦ ، ٧٠) •

(٩٧) ارتجال الخطبة والشعر : ابتداءه من غير تهئية واعداد

سابق (اللسان - رجل) •

(٩٨) ب : (الألف) •

(٩٩) فينقص بقدر ما زيد فلأ فائدة ، وهذا مذهب الجماعة ،

والجيب : قد يكون فيه فائدة ، بؤن ينون فيلتقى بساكن ، فيكسر ويكون

محتاجاً لذلك • (انظر : الهمع ٣٧/١) •

(١٠٠) ب : (وكذا) •

(١٠١) ب : (كلما) - متصلة - •

الثاني : يجوز صرفه مطلقا بلا خلاف ، وهو ما لا يستقيم (١٠٢) الوزن الا بصرفه ، غير (أفعل من كذا) ، قال النابغة (١٠٣) :

٥٤ - فلتأتينك قصائد وليركبن

جيش اليك قوادم الأكوار (١٠٤)

ونحو ذلك كثير جدا في أشعار العرب ، وقد أشرنا الى ذلك الثالث : مختلف فيه ، وهو (أفعل من كذا) ، قال البصريون يصرفونه لأجل الضرورة كغيره ، لأنه اسم معرب نكرة فجاز (١٠٥) للشاعر صرفه كبقية الأسماء ، والكسائي (١٠٦) ،

(١٠٣) ديوانه (ص ٥٩ ، والمقتضب ١/١٤٣ ، ٣/٣٥٤ . والاصول ٢/٦٩٤ ، والمنصف ٢/٧٩ ، والخصائص ٢/٣٤٧ . ورصف المباني ص ٤١٩) .

(١٠٤) من البحر الكامل .

ويروى : (وليد فعن) بدل : (وليركبن) .

والأكوار : مقدمات الرجال .

والشاهد صرفه (قصائد) ضرورة .

(١٠٥) كانها في أ : (مجاز) وكلاهما صواب .

(١٠٦) علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز . أبو الحسن ، انتهت اليه رئاسة الاقرار بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أحد القبراء السبعة المشهورين ، وإمام الكوفيين في النحو واللغة ، تلمذ في القراءة والنحو على سليمان بن أرقم ، وأبى بكر بن عياش ، ومعاذ الهراء ، والرواسي . توفي سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م) .

(تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ - ، الانباه ٢/٢٥٦ ، وغاية النهاية ١/٥٣٥ وطبقات النحويين ص ١٢٧ ، والبغية ٣/١٦٢ ، والاشارة ص ٢١٧ ، والبلغة ص ١٥٢) .

والفراء (١٠٧) يمنعان صرفه ، وهو مذهب الكوفيين (١٠٨) ،
وللتناسب يجوز الصرف أيضا ، كقراءة نافع (١٠٩) ،
والكسائي : (سلا سلا) (١١٠) و (قواريرا) (١١١) ،
وقراءة الأعمش (١١٢) : (ولا يغوثا ، ويعوقا) (١١٣) ،
مصرفين ، ليناسبا (ودا) (١١٤) ، و (سواعا) (١١٤) ،
و (نسرا) (١١٤) ، ويستغنى عن التمثيل بذكر الأمثلة في
البيت الأخير ، وقد أشرنا الى ذلك .

-
- (١٠٧) تقدمت ترجمته في (ص ٢٨٩) .
 - (١٠٨) تقدم في (ص ٢٧٢) ، وانظر كذلك (الصبيان ٢/٢٧٥) .
 - (١٠٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، من تلاميذه
الأصمعي وقالون . توفي سنة ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م .
 - (١١٠) الفهرست ص ٢٨ ، والوفيات ٢/٩٨ ، والطبقات ٢/٢٣٠٧ ، والأعلام
٣١٧/٨ ، وسزكين ١/١/٣٢) .
 - (١١١) الدهر ٤ ، وانظر ما تقدم في ص (٣٣٥) .
 - (١١٢) الدهر : ١٥ ، وانظر ما سبق في (ص ٣٣٥) وابن زنجلة
ص ٤٢٨ ، والاقناع ٢/٣٥٤ ، والفراء ٣/١٤٠ م) .
 - (١١٣) تقدمت ترجمته (ص ٢٤) ، وانظر : (الأشمونى ٣/٢٧٤) ،
والبور الزاهرة (ص ٩٠ — ملحق) .
 - (١١٤) نوح : ٢٣ .
 - (١١٤) من الآية نفسها ، قال أبو حيان : (وتخرجه من وجهين :
أحدهما : انه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عنه عامة
العرب ، وذلك لغة ، وقد حكاهما الكسائي وغيره .
والثاني : انه صرفه لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون) .
 - (البحر ٨/٤٣٢) .
 - وانظر : (المساعد ٣/٤٤) .

[فصل (١١٥)]

وأما مفعل الصرف للمتصرف لضرورة فأجازه الكوفيون
والأخفش (١١٦) ، وأبو علي (١١٧) . ومنعه غيرهم (١١٨) ،
فحجة من أجاز قول الكميت (١١٩) :

٥٥ - يرى الراعون بالشفرات منها
وقود أبي حباب والطبيننا (١٢٠)

(١١٥) سقط هذا الفصل من (ب) . وقد تقدم في ص ٣٣٤
الكثير منه .

(١١٦) تقدم التعريف به (ص ١٥٣) .

(١١٧) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي ،
من الأئمة النادرين في النحو قرأ على الزجاج ، وابن السراج وغيرهما ،
وتلمذ له ابن جني ، والرعي ، والعبدي ، وجماعة .

من مؤلفاته : الايضاح ، والتكملة ، وكتاب الشعر ، والمسائل (وهي
كثيرة) . وغيرها توفي سنة ٣٧٧ هـ / ٩٧٧ م) . (تاريخ بغداد ٢٧٥/٧ ،
والبلغة ٤٩٦/١ ، والانباء ٢٧٣/١ ، والأعلام ١٩٣/٢ ، وكحالة ٤٠٠/٣ ،
والبلغة ص ٥٣ ، والاشارة ص ٨٣) .

(١١٨) تقدم في (ص ٣٣٥ - وحواشيها) .

(١١٩) ديوانه ١٣٦/٢ ، والتكملة ص ٤٣٠ ، وابن الناطم ص ٦٦١ ،
وايضاح شواهد الايضاح ص ٨٠٥ ، واللسان (شفر) ، والعيني - على
الخزانة ٣٦١/٤) .

(١٢٠) البيت من البحر الوافر .

ويرى : (بالشفرات منا) . والشفرات : جمع شفرة : حد السمكة .
وأبو حباب : قيل : هو رجل من قضاة ، وهو أول من تدعى بالزناة .

وقول الأخطل (١٢١) :

٥٦ - طلب الأزرق بالكتائب اذ هوت
بشبيب غائلة الثغور غدور (١١٢)

الناظم

وقيل : كل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها فهي نار

أبي جباح (عين العين) . والظبة : طرف النصل .

والشاهد في (أبي جباح) ، حيث منع صرفه ضرورة .

(١٢١) شرح ديوانه ص ١٩٧ ، والانصاف ص ٤٩٣ ، وابن الناظم

ص ٦٦١ ، والاشمونى ٢٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢ .

(١٢٢) البيت من البحر الكامل :

والأزرق : جمع (أزرقى) . نسبة الى نافع بن الأزرق رأس الخوارج ،

وشبيب هو شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني ، من رموس الخوارج

في عهد عبد الملك .

والشاهد فيه : منع (شبيب) من الصرف ضرورة .

[العدد]

[ض] وان عددت الى العشر اجررن وزد
على المذكور هاء ، والمؤنث لا
ك(١) (لى ثلاثة غلمان وسبع جوا
ر) والمركب بالفتح آبنه جذلا
والحق بآخر ثان فى المؤنث (ها)
ك. (خمس عشرة بنتا للملا فضلا)
وما تركب مع عشرين عد الى
تسع وتسعين مثل العشر يل فصلا (٢).
اذ ذاك جر وذا نصب ومجتمع
من ألف أو مئة بالعشر قد مثلا

[ش] اذا عددت مذكرا جررته من الثلاثة الى العشرة ،
فتقول : (عندى ثلاثة رجال ، وأربعة غلمان ، وخمسة
أبيرة) ، وكذلك الى العشرة ، فتثبت الهاء فى العدد (٣) ،
وان (٤) عددت مؤنثا فكذلك فى الجر ، الا أنك لا تذكر الهاء
فى العدد (٤) ، فتقول : (لى (٤أ) ثلاث (٥) نسوة ، وخمس (٥)

(١) (أ) (كلا)

(٢) سقط هذا البيت من (٢) .

(٣) انظر فى علة لحاق التاء مع المذكر دون المؤنث . (ش المشكية

٦٨/٢ ، وش المفصل ١١/٦ - ، والمحزر - بتحقيقنا ١٧٥/١ ، والتصريح

٢٦٩/٢ ، وأسرار النحو ص ١٣٠٩ .

(٤،٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤أ) سقطت (لى) من (أ) .

(٥ ، ٥) فى ب بالتاء فيهما ، وهو خطأ ناسخ .

جوار) ، وكذلك الى العشرة ، كما أشرنا اليه فى النظم ،
قال الله - تعالى - : « سخرها عليهم سبع ليال ، وثمانية
أيام » (٦) .

فأما (٧) المركب من الآحاد فوق العشرة (٨) فانك تبني
ما ركب مع العشرة على الفتح ، وتأتى بالعدد منصوبا على
التمييز ، فأما المذكر فانك تثبت الهاء فيما (٩) ركب مع
العشرة ، وتسقطها [منه] (١٠) فى المؤنث ، وتثبتها فى
العشرة ، فتقول : (عندى ثلاثة عشر (١١) رجلا) الى
(تسعة عشر) ، و (لى ثلاث عشرة (١٢) جارية) الى
(تسع (١٣) عشرة) .

● وكذلك تثبتها فيما تركب مع العشرين الى / التسعين
فى المذكر ، وتسقطها فى المؤنث ، قال الله - تعالى - : « ان
هذا أخى له تسع (١٣) وتسعون نعمة » (١٤) .

٥/٦٩

(٦) الحاقة : ٧ . وفى (ب) : (سخرناها) .

(٧) ب : (وأما) - بالواو .

(٨) انظر : (المحرر ١/١٧٩ ، وأسرار النحو ص ٢١٠) .

(٩) ب (فى) بدون (ما) .

(١٠) زيادة لابد منها تقويما .

(١١) ب : (عشرة) - خطأ .

(١٢) ب : (عشر) - خطأ .

(١٣ ، ١٣) ب : (تسعة) .

(١٤) ص : ٣ .

● فأما المئات والألوف (١٥) - اذا جمعت (١٦) -
فكالعشرة ، تجره (١٧) من الواحد الى تسعمائة (١٨) وكذلك
الألوف ، من ألف الى تسعة آلاف ، وما ركب من أحادهما مع
عشرتهما حكمه حكم ما ركب من الآحاد مع العشرات (١٩) .

فأما [مميز] (٢٠) عقود العشرات من عشرين الى تسعين
فكله منصوب (٢١) كما أشرنا اليه في النظم بقولنا :

● اذا ذاك جر ، وذا نصب ●

قال الله - تعالى - : « فليث فيهم ألف سنة الا خمسين

(١٥) ب : (والآلاف) .

(١٦) ب : (اجتمعت) .

(١٧) أى مميزها .

(١٨) انظر : (ش المشكل ٧٢/٢ ، والارتشاف ٣٧٠/١) .

(١٩) ذهب المصنف - على ما ترى - الى التركيب فى المائة والالف
والنحاة يتوقفون فى التركيب مع المئات ، قال أبو حيان : (وما تمييز
المركب بمائة : فتقول : (احدى عشرة مائة) الى (تسع عشرة مائة)
فيحتاج فى اثبات ذلك الى سماع من العرب ، وقد أجاز ذلك ابن مالك
مستدلا بشئ ورد فى الحديث مثله) . (الارتشاف ٣٧٠/١) ، وانظر :
(التسهيل ص ١١٩) .

(٢٠) تكملة من كلامه الآتى :

(٢١) انظر : السابق ٣٦٥/١ ، والمقتضب ١٦٥/٢ ، وش الفصل

عاماً» (٢٢) ، لكن رأيت الامام موهوب بن الجواليقي (٢٣) قد جر مميز (خمسين) فى الحديث المروى عن النبى - ﷺ - انه قال : « يقل الرجال ، ويكثر النساء حتى يكون لكل خمسين امرأة قيم واحد » (٢٤) وجدنا ذلك كذلك (٢٥) بخطه فى غير موضع (٢٦) من مسند الامام أحمد بن حنبل (٢٧) ؛

(٢٢) العنكبوت : ١٤ .

(٢٣) موهوب بن أحمد بن الخضر بن الحسن بن محمد . أبو منصور اللغوى المعروف بالجواليقي ، ولد سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م قرأ الادب على التبريزي . وروى عنه أبو اليمن الكندى . وغيرهما ، توفى سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٦ م من آثاره : (المعرب ، وشرح أدب الكاتب . وفعلت وافعلت) . (الانباء ٣ / ٣٣٥ ، والبغية ٢ / ٣٠٨ ، والبلغة ص ٢٢٩ . والنزهة ص ٢٩٣ ، والشذرات ٤ / ١٢٧ ، وكحالة ١٣ / ٦٣) .

(٢٤) أخرجه البخارى (كتاب النكاح - باب يقل الرجال ويكثر النساء) ٣ / ٢٦٥ ، وفتح البارى ٩ / ٣٣٠ ، وفى الاثرية ٣ / ٣٢٠ ، والفتح ١٠ / ٣٠ ، وباب العلم (١ / ٢٦ ، والفتح ١ / ١٧٨) ، وأخرجه الترمذى فى سننه (كتاب الفتن ٤ / ٤٩١) ، وأحمد فى مسنده عن أنس (٣ / ٩٨ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٣) . وفى رواياته بعض اختلاف . قى مواطن الاستشهاد ، منها : (حتى يكون لخمسين امرأة رجل واحد) ، (حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد) ، (حتى يكون فى الخمسين امرأة القيم الواحد) . وغيرها . انظرها فى المواطن السابقة .

(٢٥) (كذلك) من (ب) .

(٢٦) راجع ما سبق قريبا .

(٢٧) أبو عبيد الله : أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، مؤسس مذهب الرابع فى الفقه السننى ، وصاحب المسند المشهور فى الحديث ولد فى بغداد سنة ١٦٤ هـ / ٧٨٠ م ، وتوفى بها سنة ٢٤١ هـ / ٨٥٣ م .

- رضى الله عنه - الذى كتبته ، وهو موجود بخزانة الكتب
بمدرسة الشيخ عبد القادر الجيللى (٢٨) - رحمه الله
تعالى (٢٩) - وراجعت فى ذلك جماعة من فضلاء النحويين ،
فمنهم من أحجم عن الجواب ، وقال : ما أعرف ذلك - ومنهم
من منع جوازه ، ومنهم من أجازته ، ووجهه ، فقال : وهذا -
وان كان يخالف / ظاهر الاستعمال - فانه جائز لغة (٣٠) ،
وغير ممتنع عربية ، ومن أوجه جوازه : أن يكون قد حذف
منه (من) الجارة ، وأصله : (خمسين (٣١) من امرأة) (٣٢)

٥/٧٠

٨٥٥م درس على سفيان بن عيينة ، وتأثر بأبى يوسف ، والشافعى . من
آثاره : (المسند ، وكتاب السنة ، وكتاب الزهد ، وغيرها) . انظر :
(الفهرست ص ٢٢٩ ، وتاريخ بغداد ٤/٤١٢ ، والتهديب لابن حجر
١/٧٢ ، والشذرات ٢/٩٦ ، والأعلام ١/١٩٢ ، وكحالة ٢/٩٦ ، وسزكين
١م/٣١٦/٢) .

(٢٨) هو الشيخ عبد القادر بن أبى صالح موسى جنكى دوست .
محبى الدين ، أبو محمد الجيللى (الكيلانى) البغدادى الصوفى الحنبلى ولد
سنة ٤٩١هـ وتوفى سنة ٥٦١هـ . من تصانيفه : (تحفة المتعبد وسهيل)
العارفين ، حزب الرجاء والانتها ، الغنية فى التصوف ، بواقيت الحكم
مراتب الوجود ، وغيرها) . انظر : (هدية العارفين ١/٥٩٦ ، وكشف
الظنون ١/٦٦٣ ، ٢/١٢٤٠ ، ٣/٢٠٥٣) .

(٢٩) (تعالى من (ب)) .

(٣٠) (لغة) من (ب) .

(٣١) ب : (لخمسين امرأة) - سهو نسخ .

(٣٢) اذ اضافة العدد الى المعدود على معنى (من) ، وانظر : (المقتضب

١٥٦/٢ - والرضى ٢/١٥٣ ، ويس العليمى - على التصريح - ٢/٢٥) .

يحذف (من) ، وأبقى عملها بعد الحذف ، وهذا مما جاء
منه كثير في كلام العرب (٣٣) ، ونبه عليه أكثر النحاة في
تصانيفهم ، فقالوا - بعد ذكرهم ما يقاس حذف حرف الجر
منه - : وقد يحذف حرف الجر منه ويبقى عمله (٣٤) ،
فأشاروا بذلك الى ما يجيء من هذا وأمثاله .

قال : وان كان قد كتب يحذف النون من (خمسين)
فيكون الجر على اضافة خمسين الى (امرأ) ،
وحذف النون للاضافة ، وهو وجه ظاهر ، لا مانع
منه ، فانه قد صرح ابن مالك (٣٥) في غير ما (٣٦) كتاب
من كتبه (٣٧) ، وغير ابن مالك - أيضا - بجواز اضافة
(عشرين) ، وأخواته الى التمييز ، حتى قال الكسائي (٣٨) :

(٣٣) راجع (شواهد التوضيح ص ٩٣ - ٩٤) .

(٣٤) انظر - مثلا - : (الكتاب ١/٢٦٩ ، ١٦٠/٢ ، والتسهيل ص
١٤٩ ، وابن الناطم ص ٣٧٥ - والهمع ٢/٣٦ ، والأشمونى ١/٤٨٤) .
(٣٥) محمد بن عبد الله . جمال الدين . أبو عبد الله الأندلسى الجبائى
ولد سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م ، وتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . سمع من
السيحافى ، وابن عمرو وغيرهما ، وتخرج عليه ابنه ، والبعلى ، وابن
جماعة ، وخلق كثير ، ورزق خير العلم فانتفع بكتبه ، وله منها الكثير
المشهور كالألفية ، والكافية ، والتسهيل ، وعمدة الحفاظ ، وشواهد
التوضيح ، وغيرها . انظر : (البغية ١/١٣٠ ، والبلغة ص ٢٢٩ ، والشذرات
٥/٣٣٩ ، وغاية النهاية ٢/١٨٠ وفوات الوفيات ٣/٤٠٧ ، وبروكلمان
٥/٢٧٥ - والاشارة ص ٣٢٠) .

(٣٦) (ما) ليست فى (ب) .

(٣٧) التسهيل ص ١١٦ : (وربما قيل : عشرو درهم ، وأربعون ثوبه) أه
(٣٨) سبق الترجمة له فى (ص ٣٤١) من هذا الكتاب .

ان من العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا
أو معرفا (٣٩) .

وان كتب بثبوت النون ، وضبط بكسرها فان الجر -
ايضا - يكون جائزا باضافة (خمسين) الى (امرأة) ،
ويكون (٤٠) الخمسون مما أعرب في نونه ، وألزم الياء ،
وهذا مانص على جوازه ابن مالك (٤١) ، فأجاز في نحو /
(رقين ، وعشرين) أن يجعل الاعراب في النون ، ويلزم
الياء (٤٢) ، وعلى هذا أنشدوا (٤٣) :

(٣٩) أبو حيان (الارتشاف ١/٣٥٥) : (وحكى الكسائي أن من
العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا ، ومعرفا ، فنقول :
(عشرو درهم ، وأربعو ثوب) وهذا عند أصحابنا شاذ ، ولا تبني عليه
قاعدة (٠) أم

وانظر : (المساعد ٢/٥٣ ، والهمع ٢/٢٥٣) .

(٤٠) ب : (وتكون) - بالفوقية .

(٤١) تقدمت ترجمته قريبا (الصفحة السابقة) ، قال في التسهيل
(ص ١٥) : (وقد يجعل اعراب المعتل اللام في النون منونة غالبا) أم
وانظر : (المساعد ١/٥٥) .

(٤٢) الارتشاف ١/٢٦٨ - بلفظه نفسه ، وفي الهمع ١/٤٧ : (قال
ابن مالك : ولو عومل : بهذه المعاملة (عشرون) وأخواته لكان حسنا ،
لأنها ليست جموعا ، فكان لها حق الاعراب بالحركات كسنتين) أم وانظر :
(التصريح ١/٧٧) .

(٤٣) لسحيم بن وثيل . (الأصمعيات ص ١٧ ، وسر الصناعات ص ٦٢٧
والتبصرة ٢/٥٤٧ ، وش المفصل ١١/٥ ، ١٣ ، ولباب الاعراب ص ١٣١
وش الكافية ٢/١٨٥ ، والجواهر ص ١٨٥) .

٥٧ - وماذا يدري الشعراء منى
وقد جاوزت سن الأربعين (٤٤)
[بكسر النون ، ليتفق] (٤٥) مع ما قبله

وقد رأيت هذا الحرف من هذا الحديث بهذا الضبط
يخط (٤٦) غير ابن الجواليقي من الفضلاء .
وقد ورد في المسند أيضا من حديث أبي رافع (٤٦)
مولى (٤٧) رسول الله - ﷺ - في حديث الأضحية بالكبشين
عنه ، وعن أمته ، وعن أهل بيته ، وقال في آخره : « فمكثنا
سنيننا (٤٨) ، ليس رجل من بنى هاشم يضحى وقد كفاه (٤٩)
الله المؤنة برسول الله - ﷺ - والغرم » (٥٠) ، فجعل الاعراب
في (٥١) النون على هذا الوجه -

-
- (٤٤) من البحر الوافر .
والشاهد فيه : اعراب (الأربعين) بالحركات في النون ، والزامه
الياء .
(٤٥) تكملة يقتضيها السياق مفادة من المصادر السابقة .
(٤٦) ب : (بغير خط) - بتقديم وتأخير .
(٤٦) اسمه : (أسلم) ، وكان له ابنان : عبد الله ، وعبيد الله .
(انظر : المعارف ص ١٤٥) .
(٤٧) ب : (عن رسول الله .
(٤٨) ب : (سنين) ، وليس الكلام عليه .
(٤٩) ب : (كفى) بدون الضمير .
(٥٠) من حديث طويل أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣٩١ / ٦) ،
عن أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - ، والرواية فيه : (سنين) مولى
النون معتقب الاعراب ، والياء اعرابا ، ولعله من اختلاف النسخ .
(٥١) ب : (على) .

[اعراب الفعل]

[ص] والآن أنجز وعدى فى عوامل فعـ
ل ، والكريم الذى يوفى بما تكفلا
فتنصب الفعل - ان يسلم - ب (أن، ويلن)
وكى ، وكىلا ، وحتى - تبلغ الأجيلا
واللام مكسورة ، والفاء ان وردت
جواب أمر ونهى / فازمن قبلا
والنقى، والعرض، والتعريض - نلت هدى
- مع التمنى ، ك (لن نستشيد الغزلا)
و (لج فتكرم) • (لا تغضب فتهلك) • (لم
تجىء فتخبرنا بالواقعات) • (ألا
تزورنا فنضيفك) • (آين دارهم
فأقصد الدار) قل : (يا ليت لى جملا
فأجج البيت (١) والفعل الذى ألف
ختامه ما لها عن حالها حسولا
[ش] الفعل المضارع اذا خلا من (٢) العوامل ، وكان
سالما فهو مرفوع ، لحلوله محل الاسم (٣) •

(١) ملاحظ نصب فى الأجوبة بصورها بعد الفاء •

(٢) ب : (عن) •

(٣) هذا مذهب البصريين ، وفى رافعه مذاهب أخرى :

فالأكثر من الكوفيين على أنه مرتفع لتعريفه من العوامل الناصبة
والجارمة ، ومذهب الكسائي الى أنه مرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب
أنه مرتفع بنفس المضارعة • انظر خجج كل فى : (الانصاف / م / ٧٤ ،
ورن المفصل ١٢ / ٧ ، وابن النظم ص ٦٦٤ ، والكواكب ٦٨ / ٢ ، وأسرا
النحو من ٢٣١ ، والاشنوني ٢٧٧ / ٣) •

فأما عوامل النصب فهي :

(أن) ، كقوله - تعالى - : « أن تقول نفس : يا حسرتنا » (٤) .

(وكى) ، كقوله - تعالى - : « كى تقرر عينها » (٥) .
و (كيلا) ، كقوله - تعالى - : « كى لا يكون دولة » (٦) .

و (اذن) ، نحو أن يقول لك قائل : (أنا أزورك) ،
فتقول : (اذن أكرمك) (٧) فت نصب (أكرمك) بشروط
أربعة (٨) :

أحدها : أن تكون (٩) مبتدأة .

و (١٠) الثانى : أن تكون جوابا (١١) .

(٤) الزمر : ٥٦ .

(٥) طه : ٤٠ .

(٦) الحشر : ٧ .

(٧) سها عن ذكر (لن) ، وهى فى النظم السابق ، وذكر (اذن)

وليس فيه ، وسيعود الى (لن) .

(٨) انظر : (كشف المشكل ١/٥٤٠ ، وش المفصل ١/١٤ ،

وابن النظم ص ٦٧٠ ، والهمع ٢/٦ -) .

(٩) أى (اذن) .

(١٠) الواو من (ب) .

(١١) وجزاء عند أكثر النحويين ، وقيل : لا تخلو من الجوانب .

وتكون فى بعض المواضع جزاء . (انظر : الكتاب ٣/١٢ ، وابن يعيش

١٣/٩ ، ص ١٥١) .

٧١/ظ

- والثالث : / أن يكون الفعل مستقبلا .
 والرابع : أن يعتمد الفعل عليها (١٢) .
 فإن اختلف شرط من هذه ارتفع الفعل (١٣) .
 و (أكرمك) (١٤) نصبت ، لأنها (١٥) جاءت مبتدأة ،
 وجوابا ، وفعلها مستقبل ، والفعل معتمد عليها ، فجمعت
 الشروط كلها .
 وإذا وقفت على (اذن) وقفت بالألف ، كما تقف على
 الأسم المنصرف المنصوب (١٦) .
 وما عدا هذه العوامل (١٧) فروع على (أن) ، و (أن)
 هي أم الباب (١٨) ، وتنصب المضارع بنفسها ، وتحل مع
 الفعل الذي عملت (١٩) فيه محل المصدر (٢٠) كقولك :
 (أريد أن تخرج) أي : (أريد خروجك) .

- (١٢) اللمع ص ١٨٦ نفسه .
 (١٣) انظر : السوابق ، والجنى ص ٣٦١ .
 (١٤) أي في مثيله السابق .
 (١٥) أي (اذن) .
 (١٦) هذا مذهب الجمهور ، لشبهها بالثنون المنصوب ، وذهب
 بعضهم إلى أنها يوقف عليها بالنون ، لأنها بمنزلة (أن ، ولن) ، ونفل عن
 المازني ، والمبرد ، ونقل عن المبرد جواز الوجهين ، وعبد بعضهم عند
 الأعمال ، نزوال اللبس . انظر : (الجنى ص ٣٦٥ . والجوا ص ٤١٨ ،
 واللمع ٢/٢٣٢ ، والأشموئي ٣/٣٩١) .
 (١٧) يقصد (لن - كي - اذن) . وإن آخر حديثه عن (لن) .
 (١٨) راجع : (اللمع ص ١٨٦) حاشية عن الثماني ، والتبديل
 ٦/٢/٥٠٣ ، وشن الفصل ٧/١٥٠ .
 (١٩) سقطت (عملت) من ب .

فان تلتها السين أبطلت عملها ، فارتفع (٢١) الفعل .
كقوله - تعالى (٢٢) - : «علم أن سيكون منكم مرضى» (٢٣)
وخرجت عن كونها الناصبة، وصارت المخففة من الثقيلة (٢٤)
وتقدير قوله : (سيكون) : (أنه سيكون) .

وربما التبست الناصبة بالمخففة من الثقيلة اذا وليتها
(لا) النافية ، والفرق بينهما : [أنه] (٢٥) ان كان الفعل
الذى يليها (٢٦) من أفعال العلم واليقين كانت المخففة من
الثقيلة ، ووجب رفع الفعل الذى بعدها (٢٧) ، كقوله -
تعالى - : « أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولا » (٢٨) ،
تقديره (٢٩) : « أفلا يرون أنه لا يرجع اليهم قولا » (٢٩)

(٢٠) ضبط على الأكثر الذى يظهر فيه عمل (أن) ، والا فقد تدخل
على الماضى ، ولا تعمل فيه ، وتؤول معه كذلك بالمصدر . انظر : (معانى
الحروف ص ٧٢) .

(٢١) ب : (وارتفع) - بالواو .

(٢٢) من (ب) .

(٢٣) المزمل : ٢٠ .

(٢٤) المبرد (المقتضب ٢/٣١) : « فاما السين وسوف فلا يكون قبلهما

ألا المثقلة » .

(٢٥) زيادة يتطلبها النص .

(٢٦) يقصد الذى قبلها ، أو تقدمها ، وقد استعمله سيبويه بمعنى :

وقع قبله (١/٧٤) ، والقصد بعامة : القرب . وهو من معانيه .

(٢٧) الرصف (ص ١٩٣) ، والجنى (ص ٢٢٠) .

(٢٨) طه : ٨٩ .

(٢٩، ١٩) سقط ما بينهما من (أن) .

وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف ، والطبع كانت
الناصبية (٣٠) ، كقوله - تعالى (٣١) - : « فان خفتم ألا يقيمها
حدود الله » (٣٢) .

وان كان (٣٣) من أفعال الشك / المتوسطة بين
النوعين (٣٤) احتمال أن تكون المخففة من الثقيلة (٣٥) ،
فيرتفع الفعل بعدها ، كما قرئ : « وحسبوا ألا تكون
فئة » (٣٦) - برفع (تكون) ، ونصبها .

وأما (لن) فهي نفى فى جواب حرفى التنفيس (٣٧) :

(٣٠) وقد يشتد الخوف والرجاء ويقوى حتى يلحق بالمتبعين ، فيمع
بعدها المخففة أيضا . (التسهيل ص ٢٢٩ ، وش الكافية ٢/٢٣٢ ، والهمع
٣/٢) .

(٣١) من (ب) .

(٣٢) البقرة : ٢٢٩ .

(٣٣) سقطت (كان) من (ب) .

(٣٤) الطرفين أولى . انظر : (التعريفات ص ١٦٨) .

(٣٥) المقتضب (١/١٨٧) ، ومعانى الحروف ص ٧٢ ، وش الكافية

٢/٢٣٣ .

(٣٦) المائدة : ٧١ . وبالرفع قرأ أبو عمرو ، وحمزة والكسائى ،

وقرأ الباكون بالنصب (وحجة من رفع أنه جعل (حسب) بمعنى العلم

واليقين ، وحجة من نصب أنه أجرى (حسب) على باب من الشك) -

قاله مكى (الكشف ١/٤١٦) ، وانظر : (الاقناع ص ٦٣٥ ، والتيسير

ص ١٠٠) .

(٣٧) سيبويه ١/١٣٥ : (ولن أضرب ففى لقواك : ساضرب) اهـ .

السين ، وسوف ، كقولك : (لن يخرج زيد) ، فهو جواب
لمن قال : (سوف يخرج ، أو سيخرج) .

وأما (كى) فحرف وضع بمعنى العلة لوقوع ذلك
الفعل (٣٨) ، فإذا قلت : (زرتك كى تكرمنى) (٣٩) فمعناه
زرتك للاكرام ، وتدخل اللام عليها ، كقولك : (زرتك لكى
تكرمنى) (٣٩) .

ويجوز الحاق (ما) و (لا) بآخرها مع زيادة اللام فى
أولها وحذفها ، تقول : (زرتك كيما تكرمنى) و (لكيما
تكرمنى) ، و (كيلا تفضب) ، و (لكيلا تفضب) .

وأما (اللام) بمعنى (كى) (٤٠) فهى أيضا للتعليل ،
كقولك : (جئت لتكرمنى) ، فعلة المجيء هو طلب الاكرام .
وأما (لام الجحد) ، فكقوله (٤١) - تعالى - « وما

(٣٨) جواهر الادب ص ٢٨٢ .

(٣٩، ٣٩) سقط ما بينهما من (ب) - (سبق نظر من ناسخها) .

والظاهر أخذه بمذهب الكوفيين الذين يرون أن (كى) لا تكون الا حرفا

لاصبيا ، والبصريون يرون أنها تكون حرفا ناصبا للمضارع ، وجارا

للأسماء . عن وجوب فى كل منهما ، أو احتمال ، والآنفس براها جارة

لا غير . انظر : (الرمانى ص ١٠٠ ، والانصاف م ٧٨ ، والجنى ص ٢٦٤ ،

وش الكافية ٢/٢٣٩ ، وشرح الفريد ٢٢١) .

(٤٠) تسمى : (لام كى) بمعنى أنها للسبب كما أن (كى) للسبب

(البحر ١/٢٨٣) .

(٤١) أ ، ب (فقوله) - تحريف .

- خان الله ليعذبهم وأنت فيهم» (٤٢) .
 وهاتان اللامان مكسورتان كلام الجر (٤٣) - ادخلة
 على الأسماء الظاهرة .
 وأما (الفاء) فتتصب الفعل المستقبل (٤٤) اذا كانت
 جوابا لغير الموجب (٤٥) ، وهو الأمر ، كقولك : (قم فأكرمك)
 و (٤٦) النهى ، [كقولك] (٤٧) : (لا تقم فاغضب عليك)
 [و] (٤٧) كقوله - تعالى - : « لا تفتروا على الله كذبا
 فيسحتكم بعذاب » (٤٨) .
 والنفي ، كقولك : (ما عندى شيء فأعطيك) .

(٤٢) الأنفال : ٣٣ .

- (٤٣) لم يتضح مذهب المصنف فيهما - وفي غيرهما - هل النصب لها
 نفسها ، أو بتقدير (أن) ؟ ، وكلامه هنا يرجح كون العمل تلامين ،
 إذ شبههما في الكسر بلام الجر ، هذا مذهب الكوفيين ، والبصريون على أن
 العامل (أن) مضمرة بعدهما . راجع : (الانصاف م / ٧٩ ، والتذييل
 ٥٧٥/٢/٦ ، والمحرر - بتحقيقنا ٩٧٦/٣ ، والهمع ١٦/٢) .
 (٤٤) مذهب البصريين أن الناصب (أن) مضمرة ، ويرى الجرمي أن
 الناصب هو الفاء نفسها ، والنصب عند الكوفيين الخلاف ، ويسمونه :
 الصرف - أيضا - أي أنها تصرف معنى ما بعدها عن معنى ما قبلها ،
 فينصب بمخالفة الأول ، انظر : (الكتاب ٢٨/٣ ، وسر الصناعة ٢٧٢/١ ،
 والرصف ص ٤٤٣) .

(٤٥) انظر : (سر الصناعة ٢٧٠/١ ، والتذييل ١٠٤/٢/٦) .

(٤٦) سقطت الواو من (أ) .

(٤٧) زيادة يقتضها السياق .

(٤٨) طه : ٦١ .

والاستفهام ، [كقولك] (٤٩) : (أين بيتك فازورك) ؟
 والتمنى ، كقولك : (ليت لى مالا فأنفقته فى سبيل الله)
 والعرض ، كقولك : (ألا تنزل فنتحدث) .
 والتحضيض ، [كقولك] (٤٩) : (هلا تزورنى فأرشدك)
 وقد تضمن النظم هذه المعانى .

وأما (الواو) - فتتصب (٥٠) فى مواضع النصب
 بالنصب (٥١) ، إلا أن الغالب على الواو أن تنصب بعد
 النهى (٥٢) ، ويكون المقصود بها الجمع ، كقولك : (لا تأكل
 سمكا وتشرب لبنا) ، فتتصب (تشرب) بالواو ، والغرض
 من ذلك منعك إياه أن يجمع بين السمك واللبن أكلا ، وشربا
 فإن انفرد بأحدهما لم يكن عاصيا لك ، وهذا هو الفرق بين
 أن تنصبه وبين (٥٣) أن تحزمه ، لأنك إذا قلت : (لا تأكل
 وتشرب لبنا) يحزم (تشرب) كان النهى واقعا على الأكل

(٤٩) زيادة يقتضيها النص .

(٥٠) البصريون على تقدير (أن) ناصبة ، والكوفيون على أن الناصب
 الصرف ، والجرمى على أن (أو) هى الناصبة بنفسها - على ما مر من
 ألفاء - وانظر : (معانى الحروف للرماني ص ٦٢ ، وإصلاح الجليل ص ٤٩ :
 وش الفصل ٢١/٧) .

(٥١) الارتشاف ٤١٤/٢ .

(٥٢) أبو حيان (الارتشاف ٤١٥/٢ :) (ولا أحفظ النصب جاء بعد
 الواو فى الدعاء ، ولا العرض ، ولا التحضيض ، ولا الرجاء ، ولا ينبغى أن
 يقدم على ذلك إلا بسماع) ، وانظر : (التصريح ٢٣٩/٢) .

(٥٣) سقطت (بين) من ب .

والشرب ، فيعصى (٥٤) متى جمع بينهما ، أو انفرد
بأحدهما (٥٥) .

وتنضب بالواو - أيضا - اذا وقعت بعد الاسم (٥٦) .
وتسمى هنا : واو المخالفة (٥٧) ، ويكون النصب - اذن -
بأضمار (أن) ، كقول ميسون بنت بحدل (٥٨) :

٥٨ - للبس عباءة وتقرر عيني
أحب الى من لبس الشفوف (٥٩)

(٥٤) ب : (فتعصى) .

(٥٥) ويجوز الرفع فيه فيكون خبرا لمبتدأ محذوف ، والجملة حال .
انظر : (الكتاب ٤٢/٣ ، والمقتضب ٢٤/٢ ، واللمع ص ١٨٨ - وجواهر
الأدب ص ٢٠٢ ، والتصريح ٢٤١/٢) .
(٥٦) الارتشاف (٢/٤١٥) .

(٥٧) كذا قيد المخالفة بما اذا كان السابق للواو اسما ، ويغير المالمى
لهو ذلك - الرصف ص ٤٨٥ : (باب المخالفة . . . وهو أن تعطف الفعل
على الاسم المصدر ، نحو قولك : (أعجبني قيامك وتقدم) ، فتتصياها بعدة
بأضمار (أن) - أيضا - ليقع الاتفاق في عطف مصدر (اهـ) ، ولا فرق
عند الكوفيين في سبق اسم أو فعل في كون الناصب معنويا وهو الخلاف -
على ما تقدم في الواو - انظر ما سبق قريبا في الفاء والواو ، وش الكافية
(٢٤١/٢) .

(٥٨) زوج معاوية بن أبي سفيان ، وأم ابنه يزيد . (الكتاب ٤٥/٣ ،
والمقتضب ٢٧/٢ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والمحاسب ٣٢٦/١ ، وسر الصناعة
ص ٢٧٣ ، ونتاج الفكر ص ٣١٨ ، والفصول - لابن الدهان ص ٥٢ .
وشرح الجزولية الكبير ص ٣٩٧) .
(٥٩) البيت من البحر الوافر .

تقديره: (للبس عباءة و [أن] (٦٠) تقرر عيني) .

وَأَمَّا (أو) (٦١) فتَنْصِبُ بمعنى (إلا أن) (٦٢) .
كقوله / - تعالى - : « ليس لك من الأمر شيء أو يتوب
عليهم » (٦٣) ، أي : (إلا أن) (٦٤) ، ومنه : (لالزمنك أو
تعطيني حقى) (٦٥) ، ومنه قول امرئ القيس (٦٦) :

- والشفوف جمع (شَفَ) - بكسر الشين - : الثوب الرقيق .
والشاهد : النصب بعد واو المعية ب (أن) مضمرة ، لمعطف على
الاسم ، قال سيبويه : (لما لم يستقم أن تحمل : (وتقرر) ، وهو فعل
على (لبس) وهو اسم لما ضمته إلى الاسم ، وجعلت (أحب) لهما ،
ولم ترد قطعه لم يكن بد من اضمار (أن) أهـ .
(٦٠) زيادة يقتضيها النص ، والعبارة نفسها في المحتسب (٣٢٦/١)
(٦١) سقطت (أو) من (أ) .
(٦٢) اكتفى بما ذكره ، وتكون - أيضا - بمعنى : (كى ، وحتى) .
انظر : (الكتاب ٤٦/٣ والمقتضب ٢٧/٢ ، والأزهية ص ١٢٢) .
(٦٣) آل عمران : ١٢٨ .
(٦٤) ب : (الآن) - تحريفاً .

(٦٥) المرادى (التوضيح ١٩٨/٤) : (ويصح للتقديرات الثلاثة
قولهم : (لالزمنك أو تقضيني حقى) ، فانه يصلح للتعليل ، وللغاية ،
وللاستثناء من الازمان) أهـ .

(٦٦) (ديوانه ص ٦٦ والكتاب ٤٧/٣ ، والمقتضب ٣١٩/٢ ،
واللامات ص ٦٨ ، والأصول ١٥٦/٢ ، والخصائص ١٦٣/١ ، وشرح
تأهيات سيبويه ص ١٦٢ ، وش الفصل ٢٢/٧ ، ٣٣ ، والاشموني
٣ / ٢٩٥) .

٥٩ : فقلت له : لا تبتك عينك إنما
تحاول ملكا أو نموت فنعدرا (٦٧)
أى : الا أن نموت فنعدرا .

وأما (حتى) ، فتقع على المستقبل (٦٨) بمعنىين (٦٩) :
أحدهما : بمعنى (^{تقريباً} إلى أن) ويكون الفعل الذى بعدها
متصلاً بما قبلها ، فتقول (٧٠) : (صم حتى تغرب الشمس)
ألا ترى أن الصوم متصل إلى الغروب ، تقديره : (صم إلى
أن تغرب) .

الثانى : بمعنى (كى) (٧١) ، ويكون الفعل الذى بعدها
منقطعاً عما قبلها ، تقول : (أطع الله حتى يدخلك الجنة)
أى : كى يدخلك الجنة ، وبين الطاعة ، ودخول الجنة انفصال
بمعنى .

(٦٧) من البحر الطويل .

والشاهد نصب (نموت) باضمار (أن) بعد (أو) التى بمعنى
(الا أن) ، قال سيبويه : (والمعنى : الا أن نموت فنعدرا) .
(٦٨) التقييد بالمستقبل إشارة إلى أنه لا ينصب الفعل بعد (حتى)
إلا إذا كان مستقبلاً . انظر : (الأشمونى ٢/٢٩٨) .
(٦٩) الجنى ص ٥٥٤ ، والرصف ص ٢٦١ ، وش الفصل ٧/٣٠ ،
والتذييل (٧٠٧/٦/٢) .
(٧٠) ب : (تقول) .
(٧١) ويجمعهما قولهم : (الغاية ، والتعليل) . وانظر ما سبق .
واللازمية (ص ٢١٥) ، وحاشية أبى النجا ص ٧٦ .

وتقع (حتى) فى الكلام على أربعة معان (٧٢) :

● تكون حرفا للجبر .

● وحرفا للمطف .

● وناصبة للفعل المستقبل .

● وحرفا من حروف الابتداء ، يقع بعدها المبتدأ والخبر .

كقول الشاعر (٧٣) :

وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨] :

ف (ماء دجلة) مبتدأ ، و (أشكل) الخبر ، والأشكل :

الذى يمازج بياضه حمرة ، وقد تقدم ذلك .

وأما الألف اذا كانت خاتمة الفعل / أقررتها على سكونها

ولم يكن لحرف النصب عليها سبيل ، لأن تحريك الألف

لا يمكن (٧٤) ، فيقول : (لن يرضى زيد) ، و (لن يخشى

عمرو) والاعتبار باللفظ ، لا بالخط (٧٥) فان آخرها تين (٧٦)

اللفظتين ألف ، وان كتبتا (٧٧) بالياء .

ظ/٧٣

(٧٢) أنظر ما تقدم فى ص ٣٠١ ، والأزهية ص ٢١٤ .

(٧٣) تقسم فى ص ١٢٠ .

(٧٤) وعلامة النصب فيه فتحة مقدرة على الألف . وانظر : (الاصول

٤٨/٩ ، والتبصرة ٩١/١ ، وابن النظم ص ٥٤ ، والتصريح ٩ / ٩) .

(٧٥) (لا بالخط) سقط من (ب) .

(٧٦) أ ، ب : (بين) - كذا -

(٧٧) ب : (كتبتا) .

[الأفعال الخمسة]

[هـ] وخمسة نصبها والجزم - ان وردت
يحذف نوناتها ان عامل دخلا
ك (يفعلون هم ، أو (١) يفعلان هما)
كذا الخطاب ، ومهما تفعلين (٢) حلا (

[ش] الأفعال الخمسة التي هي (يفعلون ، وتفعلون)
غيبا وخطابا ، و (يفعلان ، وتفعلان) غيبا وخطابا .
و (تفعلين) في الخطاب للمؤنث مهما دخل على احداها (٣)
عامل من عوامل الجزم ، أو عامل من عوامل النصب كان علامة
ذلك حذف النون (٤) ، كقولك للجماعة : (لم تقوموا ، ولن
يقوموا) . / قال الله تعالى : « فان لم تفعلوا ، ولن
تفعلوا » (٥) ، وكقولك للرجلين أو المرأتين : (لم تقوما
مما) (٦) قال الله - تعالى - : « ان تتوبا الى الله فقه ، صغت

(١) ب : (ويفعلان) .

(٢) كذا بالرفع .

(٣) أ : (احداها ، ب : (آخرهما) ، وكلاهما تحريف ، والمنبت

المناسب .

(٤) ابن السراج (الأصول ٤٩/١) : (استوى النصب والجزم فيه

كما استوى النصب والخفض في تثنية الاسم ، فتبع النصب الجزم كما

تبع النصب خفض في تثنية الاسماء وجمها النسالم) أهـ أى : (لأن

الجزم في الأفعال نظير الجر في الاسماء) . انظر : (الكتاب ١٩/١ .

(٥) البقرة : ٢٤ .

(٦) العبارة في ب : (والمرأتين : لم يقوما ، ولن يقوما) .

قلوبكما» (٧) • « وان يتفرقا يغن الله كلا من سمعه » (٨)،
وكقوله (٩) : « فلم يفتيا عنهما من الله شيئا » (١٠) ، وقوله :
« ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم
يسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى » (١١) وتقول في المرأة
الواحدة : (لم تفعل يا هند ، ولن تفعل) •

(٧) التحريم : ٣ •

(٨) النساء : ١٣٠ •

(٩) أ ، ب : (وقوله) •

(١٠) التحريم : ١٠ •

(١١) طه : ٦٣ •

[الجوازم]

[ص] واجزم ب (لم وبلما مع (ألم) وبلا
م الأمر ثم ب (لا) فى النهى لا وكـ
وأحرف الشرط : ان • مهما • ومن • ومتى
وأي • أي • أين • اذ ما • احصهن ولا
وإ • أيان • أنى • نحو قولك : (لم
يذهب) و (لما ينل من وصلهم)
و « ان تعودوا نعد » (١) (من تهو يقل
ومهما تدن أدن) • وخذ مما بنى جملا

[ش] حروف الجزم خمسة أصلية (٢) وهى المذكورة فى
النظم [لم] (٣) / ولما - بمعناها (٤) - ، ولام الأمر ،
و (لا) فى النهى ، و (ان) فى المجازاة ، وستأتى فى بابها
أما « لم » فحرف وضع لى فعل من قال : (فعلت) ،
فتقول أنت : (لم تفعل) .

(١) من الآية ١٩ - الانفال •

(٢) انظر : (اللمع ص ١٩٢ ، وش المفصل ٤٠ / ٧ ، واللباب ص ٤٤٩)
وقد ذكر المصنف فى النظم (ألما) ، وهى (لما) بزيادة همزة
التقرير وكأنه ينظر للجمل (ص ٢٠٧) كما صنع الزجاجى ، وقبلهما خلف
الاحمر فى مقدمته فى النحو (ص ٤٨) •

(٣) تنمة يقتضيهما النص •

(٤) انظر فى الفرق بينهما معنى واستمالات : (الجنى الدانى ص ٢٦٨ ،

والاشباه ٢ / ٢٠٨) •

وأما (لما) فحرف وضع لنفى فعل من قال : (قد فعلت)
فتقول أنت : (لما تفعل) (٥) .

وكلاهما يجزم الفعل المستقبل السليم ، فيسكن آخره ،
كقوله - تعالى - : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد » (٦) : فإذا دخلا على المستقبل صار فى معنى الماضى (٧)
لأنه يحسن أن يقال : (لم يخرج زيد أمس) (٨) ، و (لما
يخرج أمس) (٩) ، ولفظ (أمس) لا يتصل الا بالفعل
الماضى ، ولولا دخول (لم ، لما) على المستقبل [بمعنى
الماضى] (١٠) لما ساغ هذا الكلام .

(٥) وقع اضطراب وتداخل فى تقرير حالتى (لم) ، و (لما) فى
النسختين باعطاء ما تستحق الأولى للأخرة ، والأخرة للأولى ، لا عن خطأ ،
بل خلل فى الأسطر أورث هذا الخلل ، والمثبت منهما ومن المصادر .
ففى الكتاب : (إذا قال : (فعل) فان نفيه (لم يفعل) ، وإذا قال :
(قد فعل) فان نفيه (لما يفعل) أم (١١٧/٣) وانظر : (٢٢٣/٤) -
منه ، ومعانى الحروف ص ١٠١ ، ١٣٢ ، وكشف المشكل ٥٩٢/١ ، وشرة
المفصل ١٠٩/٨ ، والتذييل ٧٧١/٢/٦ ، والبحر ٦٦/٢) .

(٦) الإخلاص : ٣ ، ٤ .

(٧) وهى تدخلان على الماضى فتنتقلانه الى المضارع ، أو على لفظ
المضارع ، فينتقلان معناه الى الماضى ؟ مذهبان : الثانى منهما الأظهر .
وانظر : (ابن يعيش ١١٠/٨ ، وشرة الكافية ٢٣٢/٢) .

(٨) المقتضب (١٨٥/١) ، والرماني - معانى الحروف (س ١٠٢) .
(٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٥٩٢/١ - نفسه) ، وقال : (إلا أن
(لما) أكثر نفيا من (لم) ، وهما فى النفى مثل نونى التوكيد فى
الإيجاب) أم .

(١٠) زيادة يتطلبها السياق .

وقد تدخل الهمزة على (لم ، ولما) فيصير في الكلام
بمعنى التقرير (١١) ، كقوله - عز وجل (١٢) - : « ألم
نشرح لك صدرك » (١٣) . وقد تكون بمعنى التوبيخ (١٤)
كقول المولى أمبده : (ألم أحسن اليك) ؟ .

وعلى اختلاف المعاني فالفعل المستقبل مجزوم بعدها (١٥)
وكذلك ان دخلت بين الهمزة ، والحرف فاء، أو واو (١٦) ،
كقوله - تعالى - : « أفلم يسيروا في الأرض » (١٧) ،
« أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض » (١٨) .
و (لما) خاصة تقع اسما ظرفيا بمعنى : (حين) إذا وليها

(١١) (أ) : (التقدير) - تصحيف .

(١٢) ب : (تعالى) .

(١٣) الشرح : ١ .

(١٤) انظر : (الرصيف ص ١٣٦ - ١٣٧ : ٣٥٠) ، والارتشاف

٥٤٦/٣ .

(١٥) أ : (بعدهما) .

(١٦) الواو والفاء اللاحقتان لها بعد الهمزة للعطف ، وتأخرتا عن

الهمزة الوجهين :

أحدهما : أن لها صدر الكلام دونهما ، لأن الاعتماد عليها .

الثاني : أن الواو والفاء مع (لم) كلفظ واحد ، لشرط اتصالهما بهما .

وكان الهمزة أحدثت التقرير ، والتوبيخ بعد حصول العطف في الكلام .

(الرصيف ص ٣٥٠ - ٣٥١) . وانظر : (الكتاب ١٨٧/٣ ، والمقتضب

٣٠٧/٣ ، والارتشاف ٥٤٦/٢ ، والجواهر ص ٢٢) .

(١٧) يوسف : ١٠٩ ، والحج : ٤٩ ، وتبينهما .

(١٨) الأعراف : ١٨٥ .

الفعل الماضي (١١٨) كقولہ - تعالى - : « ولما ورد مبعدين » (١٩) ، « ولما جاءت رسلنا » (٢٠) .

وأما (لام الأمر) فتكون للغائب (٢١) ، كقولہ - تعالى - : « لينفق / و (٢٢) سعة من سعته » (٢٣) وحركة هذه اللام الكسر (٢٤) ، فان دخل عليها الواو ، أو الفاء ، أو ثم جاز اقرارها على الكسر ، وتسكينها ، الا أن الأفصح التسكين مع الواو والفاء (٢٥) ، وكسرها مع (ثم) ، والعلة في ذلك أن (ثم) كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام (٢٦) .

و/٦٠

١١٨) القول باسميتها ظرفا لابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة والجواب عامل بيها ، والجملة بعدها في موضع جريها ، والمشهور كونها حرفا وجود لوجود ، انظر : (التسهيل ص ٢٤١ والمحرر ٩٦١/٣ وما فيه من مصادر) ، والرصف ص ٢٥٤ .

(١٩) القصص : ٢٣ .

(٢٠) هود : ٧٧ ، والعنكبوت : ٣١ .

(٢١) المحرر (٩٥٧/٣) .

(٢٢) من هنا سقطت ورقة كاملة من (أ) ، والاعتماد على (ب) .

(٢٣) الطلاق : ٧ .

(٢٤) أبو حيان (البحر ٤١/٢) : (كسر لام الأمر وهو مشهور لغة

العرب) أهد وانظر : (سر الصناعة ٣٨٧/١) .

(٢٥) الكتاب (١٥١/٤) ، وسر الصناعة (٣٨٤/١) ، وشي المفصل

(١٤٠/٩) .

(٢٦) ابن جني (سر الصناعة ٣٨٤/١) : (وذلك أن (ثم) حرف على

ثلاثة أحرف يمكن الوقوف عليه ، وإذا أمكن الوقوف عليه لزمك الابتداء

بالساكن ، وهذا غير جائز بالاجماع) أهد ، وقيل : أسكان اللام مع (ثم) .

والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما ، فلما دخلا على
اللام امتزجا بها (٢٧) ، كما أنهما اذا دخلا على (هو ، وهى)
سكنت الهاء (٢٨) ، كقوله (٢٩) [- تعالى -] : «فهى خاوية
على عرويتها» (٣٠) ، وكقوله : «وهو أعلم بالمهتدين» (٣١) ،
واذا دخلت عليهما (ثم) أقرأ على حركتهما (٣٢) كقوله :
« ثم هو يوم القيامة » (٣٣) .

وأما (لا) فاذا جاءت بمعنى النهى جزمت ، كقوله :
« ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » (٣٤) .

=

يكون ضرورة ، وقيل : يجوز سعة ، وقد قرئ به فى السبعة ، وإن
تريص به البصريون . راجع : (السابق ، ومعانى القرآن - للفراء ١/٢٨٥ ،
والمقتضب ٢/١٣٢) .

(٢٧) ابن جنى (سير الصناعة ١/٣٨٤) : (فأشبهت اللام - لاتصانها
بما قبلها ، واحتياجه اليها - الخاء من (فخذ) أم .
(٢٨) الكتاب ٤/١٥١ .

(٢٩) ب : (كقولهم) - سهو :

(٣٠) الحج : ٤٥ .

(٣١) الأنعام : ١١٧ ، والنحل : ١٢٥ وغيرهما .

(٣٢) بقاء حركة الهاء مع (ثم) ، ألزمه الكثير من النحاة ، وجوز بعضهم
الاسكان على قلة ، وبه قرأ الكسائى . انظر : (المحرر - بتحقيقنا -
٩٥٨/٣ - ومراجعته) .

(٣٣) القصص : ٦١ (٠٠٠ من المحضرين) .

(٣٤) الكهف : ١١٠ .

(٢٤ - الأولة)

فصل

اعلم أن الشرط والجزاء مجزومان (٣٥) * بهذه الحروف المذكورة في النظم *

أما (ان) فهي أم الباب (٣٦) ، وهي اذ دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما (٣٧) ، ويسميان : فعلى (٣٨) الشرط والجزاء ، كقولك : (ان تخرج أخرج) *

وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحته (٣٩) ، بل ينقل معناه الى الاستقبال * تقول : (ان خرج زيد غدا خرج عمرو) (٤٠) *

وقد يختلف فعل الشرط والجزاء ، فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجزاء مستقبلا ، فيجزم المستقبل

(٣٥) لعل (يجزمان) أولى *

(٣٦) أبو حيان (التذييل ٦/٢/٧٨١) : (اذ هي حرف وضع للربط المذكور ، وهو توقف حصول هذه على حصول هذه ، من غير اشعار بزمان يكون فيه المتوقف من لفظها) أم * وانظر : (الاشباه والنظائر ١٠٨/٢ - ١٠٩) *

(٣٧) في جازم الجواب خلاف * انظره في : (الانصاف م/٨٤ ، والارتشاف ٥٥٧/٢ ، والهمع ٦١/٢) *

(٣٨) ب : (فعلا) - خطأ *

(٣٩) لعل القصد : عن فتحته أصلا ، ولو تقديرا مع الساكن ، والمضموم - كما لا يخفى *

(٤٠) انظر : المقتضد (ص ١١٠٢) *

١٠/١٠. ولا يغير الماضي/تقول : (ان خرج زيد يخرج عمرو) (٤١) ،
وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه (٤٢) ، وفعل الجزاء
ماضيا فلا تنيره (٤٢) ، تقول : (ان يخرج عمر خرج
عمرو) (٤٣) .

والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط ، والجزاء ،
فان اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا ، لأنه
فعل مجازاة ، كالوعد ، والعدة بالمستقبل (٤٤) .

وجواب الشرط يكون بثلاثة أشياء (٤٥) :

● بالفعل ، وقد مثلناه .

● وبالفاء ، فان كان بعد الفاء اسم (٤٦) رفعت عليه على

(٤١) والجزم في هذه الحالة ليس واجبا ، بل جائز ، وان عده بعضهم
غير فصيح ، الا اذا كان الشرط (كان) ، والجمهور على خلافه . انظر :
(الكتاب ٢٩٩/٣ ، والسابق ١١٠٣ ، والبحر ٥١٤/٧) .
(٤٢،٤٢) بالياء على الغيبة فيهما في الأصل .
(٤٣) وهذه الصورة قليلة ، وخصها بعضهم بالضرورة ، والصحيح
ورودها في سعة الكلام راجع : (الكتاب ٩١/٣ ، ش الكافية ٢٦٠٢/٢ ،
والأشمونى ١٦/٤) .

(٤٤) انظر : (ش عيون الاعراب ص ٢٨٣) .

(٤٥) الكتاب ٦٣/٣ ، وثمار الصناعة - للدينورى ق ٤٦/١ .

(٤٦) اكتفى المصنف بما ذكر ، والمقرر من ذلك : ما لا يصلح كونه
شرطا من الجملة الاسمية والطلبية ، أو الفعلية التى فعلها جامد ، أو مقترن
ب (قد) ، أو تنقيس أو نفى ب (لن) أو (ما) . انظر : (التذييل)
٨١٥/٢/٦ ، والأشمونى ٣٠/٤ .

الابتداء ، وان كان فعلا مستقبلا كان مرفوعا - أيضا -
على أصله (٤٧) .

فالاسم [نحو] : (ان خرج الأمير فالمسكر خارج) .

والفعل ، كقوله - تعالى - : «ومن عاد فينتقم الله
منه» (٤٨) ، لأن (من) من أخوات (ان) الشرطية ، وعملها
كعملها .

● والثالث الذي يجب به (ان) الشرطية (اذا) (٤٩) ،
كقوله - تعالى - : « وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا
هم يقنطون » (٥٠) .

وأما أخوات (ان) فتسع (٥١) ، وهي : (من وما ،
بأي ، ومهما) . فهذه أسماء صريجة ، و (متى ، وأين ، ماني

(٤٧) في شرح ابن الناطم على الألفية ص ٧٠٠ : (فان كان مضارعا
ورفع) ، واعترضه الأشموني بقوله : (والتحقيق حينئذ أن الفعل خبر
مبتدأ مخذوف ، والجملة جملة اسمية) أه (٢٢/٤) .

(٤٨) المائدة : ٩٥ .

(٤٩) في التصريح (٢٥١/٢) : (لأنها أشبهت الفاء في كونها
لا يبتدأ بها ، ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها ، فقامت مقامها ان كانت
الأداة (ان) و . (اذا) أه . وانظر : (الكتاب ٦٤/٤ ، وش .
المفصل ٣/٩) .

(٥٠) الزوم : ٣٦ .

(٥١) المقضب ٤٥/٢ ، واللمع ص ١٩٣ - نقسمة ، تقريبا .

[وحيثما] (٥٢) فهذه ظروف ، و (اذا ما) (٥٣) ، وهو حرف .

فهذه الشيعة تعمل عمل (ان) اذا دخلت على فعلين
جزمتهما ، كقولك : (من يزرني أزره) ، و (مهما تفعل
أفعل) .

(٥٤) وهي بالنسبة الى (ما) على ثلاثة أقسام :

● أربعة ألفاظ لا تتصل بـ (ما) ، وهي : (من) و (ما) ،
و (مهما) ، (وأنى) (٥٤) .

● ولفظتان لا تعملان الا مع / (٥٥) اتصلا (ما) و
بهما ، وهما : (اذا ما ، وحيثما) .

(٥٢) تكملة من كلامه الآتى ، وبقي (أيا) ، ولعل عنده أن سيبيويه
لم يذكرها فى الجوازم ، ولف لفه كثيرون ، وانظر : اللسان (أين) .
وقد ذكرها فى الصفحة التالية عرضا .

(٥٣) ب : (اذا ما) - تحريف . والمثبت المناسب .

والقول بحرفيتها مذهب سيبيويه والمحققين ، وذهب المبرد (فى أحد
قولين) ، وابن السراج والفارسي الى أنها اسم ظرف زمان كانت لما مضى ،
زيد عليها (ما) وجوبا فى الشرط فجزم بها ، وراجع أدلة كل فى : الكتاب
٥٦/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، والأصول ١٥٩/٢ والتذييل ٨٠٠/٢/٦ .

(٥٤، ٥٤) ما بينهما ساقطة من (ب) ، كما يلحظ ، ولعله كان فى
الورقة الساقطة من (أ) وهو لابد منه تقويما للنص ، وقد أفدناه من :
(الأصول ١٥٩/٢ - ١٦٠ ، والارتشاف ٥٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر
١٠٩/٢) .

(٥٥) انتهى عنده السقط من (أ) .

● وأربعة ألفاظ (تعمل مع اتصال (ما) بها ، ومع حذفها ، وهى : (متى ، وأى ، وأين • وان) • كقوله تعالى - : « أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » (٥٦) ، وكقوله - سبحانه - : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء » (٥٧) •

واذا دخلت (ما) على (ان) أدغمت النون فى الميم •
وجاز أن يكون الجزاء فعل أمر كما مثلناه فى الآية المتقدمة •

وتقول : (متى تخرج أخرج) ، وان شئت قلت : (متى [ما] (٥٩) تخرج أخرج) •

ولما أرادوا الشرط فى الزمان أتوا بـ (متى) ، وهو يستوعب الأزمنة (٦٠) ، كما يستوعب (أين) الأمكنة ، وفى معناها (٦١) : (أيان) (٦٢) •

(٥٦) الاسراء : ١١٠ •

(٥٧) (سبحانه) من (أ) •

(٥٨) الأنفال : ٥٨ •

(٥٩) زيادة يقتضيها السياق •

(٦٠) أبو حيان (التذييل ٦/٢/٧٨٤) : (•• طرف زمان لتعميم

الازمنة ، ولا تفارق الضرفية ، وتكون شرطاً) اهـ •

(٦١) ب : (معنى) •

(٦٢) السابق (٦/٢/٧٨٥) : (« أيان » لتعميم الأوقات ، فقليل :

هى كمتى فى ذلك ، وقيل تستعمل فى الأزمنة التى تقع فى الأمور العظام) اهـ

وانظر : (اللسان - أين -) •

وقد تدخل (لا) على (ان) الشرطية ، فتدغم النون في اللام (٦٣) ، وتجزم الفعلين ، كقولك : (الا تخرج اخرج) .

وقد يحذف حرف الشرط في الكلام ، فتجزم الفعل (٦٤) ، ويكثر ذلك في الأمر والنهي (٦٥) ، ويكون حذف الشرط مقدرًا فيه (٦٦) ، كقولك في الأمر : (زرني أكرمك) (٦٧) ، فتجزم الفعل (٦٤) ، اذ التقدير : (ان تزرني أكرمك) (٦٧) ، وتقول في النهي : (لا تقم أغضب عليك) ، فتجزم الفعل (٦٨) - أيضا - اذ التقدير : (ان تقم أغضب عليك) .

(٦٣) وتوصل بها كتابة . (ش الشافية ٣/٣٢٥ ، والمحرد ٣/١١٠١ .
والهمج ٢/٢٣٧)

(٦٤) أ ، ب : (الفعلين) - سهو . والمثبت المناسب .

(٦٥) وهو واقع في الاجوبة بعامة . انظر (الكتاب ٣/٩٢) .

(٦٦) وهو مذهب سيبويه والجمهور ، ومذهب الخليل والبرد وطائفة
ان الجارم هو الطلب نفسه على سبيل تضمن معنى حرف الشرط ، اولنيابته
مناب الجازم . (الكتاب ٣/٩٣ - والمقتضب ٢/٨٠ ، ١٣٣ ، والمقنص
ص ١١٢٣ ، والتصريح ٢/٢٤١) .

(٦٧، ٦٨) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٨) أ ب (الفعلين) - سهو - كما مر .

[المبنيات]

[ص] [وخذ مما بنى جملا]

فسكنوا (من) و (لكن) مع (نعم)، (وأجل)

و (مذ) ، (وكم) ، ثم (هل) ، والضم قد نقلا
في (جيث)، (من قبل) : مع (من يعد)، (ومذ) (و) (نح)
ن () ، (قتل) : والفتح في (أيان) (كيف) تلا
و (أين) ، مع (رب) مع (شيطان ، بينهما)
وما تركب من عهد (١) ، وذاك خلا
والكسر في : (هؤلاء) ، (جير) ، (أمس) ، (نزا
ل) (٢) مع (تراك) ، (حدام) مع (قطام) صلا

[ش] اعلم أن البناء يقع في الأسماء والأفعال والحروف -
على ما ذكرنا - ومعنى البناء هو : ألا يتغير آخر الكلام
بتغير العوامل عليه ، وقد نبهنا على هذا فيما سبق .

والكلام كله قسمان : / معرب ومبنى ، وقد تقدم الكلام
في المعرب من الأسماء والأفعال ، فنذكر الآن ما تيسر من
المبنيات ، فالأصل في بناء ما بنى : أن يكون على السكون (٣) ،
لأن المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت ،

٧٥/ظ

(١) (آ) : (عهد) • تحريفه لا يستقيم به الوزن •

(٢) سقطت (مع) من (١) •

(٣) (لخمته) ، واستصحبا للأصل ، وهو عدم الحركة • (التصريح

٥٨/٧ • وانظر : (ابن يعيش ٨٢/٣ ، والأشباه والنظائر ٢٣/١ ،

والأشمونى ٦٢/١) •

والغالب على ذلك أن تكون بالسكون الممتنع من الحركة :
ويقع ذلك فى الأسماء ، والأفعال ، والحروف (٤) .

فالأسماء نحو : (من ، وكم) .

والأفعال كفعل الأمر : (قم ، واقعد) .

والحروف ، نحو : (هل ، ونعم ، وأجل - بمعنى نعم -
ومذ ، وعن) ، فهذه ممابنى على السكون .

ومنها ما بنوه على الحركات الثلاثة (٥) : الضم ، والفتح ،
والكسر :

● فاما الضم فإنه وقع منه فى الأسماء ، ولم يقع فى
فعل البتة (٦) ، ووقع فى حرف واحد ، وهو (منذ) (٧)
على قول من جعلها حرفاً (٨) .

(٤) انظر : المقتصد (١٢٥/١) .

(٥) ب : (الثلاث) ، وكلاهما سواب : انظر : (الأشموني - الصبيان

١٠٢/٦١) .

(٦) المقتصد (ص ١٤٥) ، وفى الأشموني : (واما الضم والكسر

فيكونان فى الاسم والحرف ، لا الفعل ، لثقلهما وثقل الفعل) أم

(٦٣/١) .

(٧) ب : (مذ) - تحريف .

(٨) الجرجاني (المقتصد ص ١٤٨) : (لا يكون فى غير (منذ) -

وذلك اذا جررت بها - وليس فى الحروف مبنى على الضم اذا جاوزت

(منذ) أم ، وانظر : (الجنى ص ٥٠٠ والجواهر ص ٤٦٨ ، والأغنياء

والمنظائر ١٦/٢) .

. وأما الأسماء فبنى منها على الضم قولهم : (نحن) ، وإنما خصت بالضم ، لأنها كناية عن الجمع ، والواو تختص بالجمع ، كقولك : (فعلوا وخرجوا) ، فجعل حركة (نحن) الشئ يبنى بها عن الجمع ضمة ، لتفرعها من الواو (٩) .

وبنوا (حيث) فى أفصح اللغات على الضم (١٠) ، وبنوا (قط) على الضم (١١) وهى فى الماضى نقيضة (أبدا) فى المستقبل ، لأنه يقال : (ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا) (١٢) . ولا يجوز أن يقال : (لا / أكلمه قط) ، وإن كانت العامة تولع به (١٣) .

و/٧٨

وبنو (قبل ، وبعد) فى الغاية على الضم ، قال الله - تعالى - : « الله الأمر من قبل ومن بعد » (١٤) .

ومعنى قولنا : (الغاية) [أن قولهم : أما بعد] (١٥) .

(٩) هذه علة الزجاج - على ما ذكر السيوطى فى الهمع ٦٠/١ - وثمة اجتهادات آخر . انظرها فى : (السابق ، والتبيان ٢٩/١ ، واللسان (نحن) ، والمحزر - بتحقيقنا ١٠٤٧/٣ ، ١٠٨١) .

(١٠) اذ فيها لغتان أخريان مع الياء ، وثلاث اللغات مع الواو ، والأشيع الضم - مع الياء - انظر : (الكتاب ٢٨٦/٣ ، والمقتصد ٦٣٥/١ وابن يعيش ٩١/٤ ، والهمع ٢١٢/١ ، وأسرار النحو ص ١٩٨) .

(١١) ش المفصل ١٠٨٢/٤ ، ودرة الغواص ص ١٧ .

(١٢) انظر : المحزر (٣٠٥/٢) .

(١٣) انظر : المغنى ١٥١/١ ، وقد وقع فى كثير من كلام العلماء .

انظر دراستنا على المحزر ص ٣٦ من القسم الأول .

(١٤) الروم : ٤ .

(١٥) تكملة لا بد منها تقويما للنص .

أى من بعد حمد الله ، والصلاة على نبيه . فقد كان كداه .
فاقتطعت (بعد) عن الاضافة ، وجعلت غاية (١٦) . وبنيته .
على الضم دون الافتح والكسر لأن الفتحة والكسر يحلان فيها عند .
الاضافة ، تقول : (جئتاء قبل زيد ، وبعد عمرو) (١٧) ، وقوله .
- تعالى - (١٨) : « أو ذينا من قبل أن تأتينا ومن بعده
ما جئتنا » (١٩) .

وكذلك تقول : (جئته من قدام ، ومن فوق) ، فاده .
أضفت قلت : من قدامه ، ومن فوقه ، قال الشاعر (٢٠) :

(٦٠) لمن الاله مساور بن تلة
لعنا يصب عليه من قدام (٢١)

(١٦) انظر : المحرر ص ٧٩ ، ٣٢٥ ، ٧٢٦ ، ١٠٨٠ ، وفي شالمفصل .
٨٥/٤ : (هذه الظروف اذا أضيفت كان غايتها آخر المضاف اليه ، لأن به
يتم الكلام ، وهو نهايته ، فاذا قطعت عن الاضافة ، وأريد معنى الاضافة .
صارت هي غايات ذلك الكلام ، فلذلك من المعنى قيل لها : غايات) .
(١٧) أى : والضم حركة ليست له فى حال الاعراب ، فحركاته
حيث أريد البناء حتى لا يلتبس بهما .

(١٨) من (ب) .

(١٩) الاعراف : ١٢٩ .

(٢٠) رجل من تميم . (التصريح ٥١/٢ ، والهمج ٢١٠/١ ، والأشبهونى .
١٦٨/٢ ، والعينى ٤٣٧/٣ - على الخزانة) .

(٢١) البيت من البحر الكامل .

والرواية فيما وقفت عليه : (تلة بن مساور) ، ويروى فيه (يشن) .
بئ (يصب) .

وانشأه . بناء (قدام) على الضم لما قطعه عن الاضافة ، ونواها .

● وأما المبني على الفتح فهو (٢٢) في الأسماء .
والأفعال (٢٣) ، والحروف (٣٤) - كما تقدم .

فالأسماء (٢٣) ، نحو : (أيان ، وكيف ، وشثن) وبنيت
على الفتح ، لأن [ما] (٢٥) قبل آخرها ساكن ، والفتحة
خفيفة ، فاختاروا الانتقال من السكون إلى أخف
الحركات (٢٦) .

ومن ذلك قسولهم : (هو بين بين) (٢٧) . أي : بين
الجيد والردىء ، و (لقيته صباح مساء) ، أي : (صباحا
ومساء) ، فلما حذفوا / العاطف ركب الاسمان قبليا على
الفتح ، كما فعل بـ (أحد عشر) (٢٨) .

ظ/٧٨

والفتح (٢٩) في الأفعال الماضية الخالية من [نون] (٣٠)

(٢٢) (١ ، ب) : (وهو) ، ولا يصح .

(٢٣، ٢٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٤) وكشف المشكل ٢٤٦/١ .

(٢٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٦) المقتصد (١٣٤/١) ، والاشموني (٦٤/١) .

(٢٧) الأصل : (بين هذا وبين هذا) فلما سقطت الواو تغلغيا ،

والنية نية العطف بنى لتضمنه معنى الحرف) (ابن يعيش ١١٧/٤) .

(٢٨) السابق ١١٣/٤ ، وكشف المشكل ٢٤٧/١ ، والمحرر ص ١٨٠ .

١٠٥٠ ، وأسرار العربية ص ١٧٠ .

(٢٩) : (والفتح) من (أ) .

(٣٠) زدته تقوينا لبعض ما في النص، وإن كان لا يشمل ما خلا من

ضمائز الرفع المتحركة غير النون . وراجع (الكتاب ١٦/١، والمقتضا، ص ١٣٦)

علامة التأنيث ، نحو : (قام ، وقعد وانطلق) ، وكذا المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة (٣١) ، كقوله - تعالى - : « واما تخافن من قوم خيانة » (٣٢) ، و « هل يذهب كيده ما يفيظ » (٣٣) .

وأما بناء الحروف على الفتح فنصو (٣٤) : رب ، وثم (٣٥) .

● وأما ما بنى على الكسر فكـ (٣٦) (أمس ، وجير ، وهؤلاء) ، وقد بنى بعضهم (أمس) على الفتح (٣٧) ، قال الشاعر (٣٨) :

(٣١) والخفيفة كذلك ، ولها تركت عن سقط ، أو اكتفاء بالأصل .

(٣٢) الانتقال : ٥٨ .

(٣٣) الحج : ١٥ .

(٣٤) : أ ، ب : (نحو) ، وردت الفاء على ما يقتضيه القياس ، وقد

تكرر ذلك منه .

(٣٥) الكتاب ١٧/١ .

(٣٦) زدت الفاء على ما فى أ ، ب .

(٣٧) الزجاجي (الجمل ص ٢٩٩) : (ومن العرب من يبنيه على

الفتح) ، أمه وانظر : الهمع ٢٠٩/١ وقسم الدراسة .

(٣٨) العجاج ، « الكتاب ٢٨٥/٣ ، ونواذر أبي زيد ص ٥٧) ونتائج

الفكر ص ١١٤ ، وشن المفصل ١٠٦/٤ ، واللسان - أمس - ، والبسيط ،

ص ٤٨٣ ، واللباب ص ٢٠٩ ، والتصريح ٢٢٦/٢ ، والهمع ٢٠٩/١

والأشمونى ٢٦٧/٣ .

(٦١) لقد رأيت عجبا بذ أمسا
عجازا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا (٣٩)

وأما (جير) (٤٠) فهى بمعنى (نعم) (٤١) .

ويأتى فى الحروف نحو باء الجر (٤٢) ولامه أيضا

(٣٩) الأبيات من الرجز المشطور .

السعالى : جمع (سعللة) : أنثى الغول ، أو ساحرة الجن ، ويروى :
(الأفاعى) بدلها .

والشاهد : بناء (أمس) على الفتح ، وجلهم على كونه فى هذه اللغة
ممنوعا من الصرف ، قال الأزهري : (وليس فتحة هنا فتحة بناء خلافا
للزجاجي) . وقال الأشموني : (قال فى شرح التسهيل : ومعناه
(الزجاجي) غير صحيح ، لامتناع الفتح فى موضع الرفع ، ولأن سيبويه
استشهد بالرجز على أن الفتح فى (أمسا) اعراب ، وأبو الفاسم لم يحدد
البيت من غير كتاب سيبويه ، فقد غلط فيما ذهب إليه ، واستحسن ألا يعول
عليه) . أم وانظر : (شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٠٠ - ٤٠١) . . .
(٤٠) أى فى نظمه السابق .

(٤١) ابن يعيش ٨/١٢٤ : (معناه : أجل ، وانعم . . . وأكثر ما يستعمل
مع انقسم) .

وانظر : (معانى الحروف - للرماني ص ١٠٦ ، واللسان - جير) .
- وكانى أفهم من الجرجاني أن قد جعلها اسم فعل مضارع ، قال :
(ومعناه : أعترف ، وأقر ، كما أن معنى (هيهات : بعد) . اهـ .) (المقتصد
ص ١٤١) ، ولم أقف عليه لغيره ، وانظر : (الكتاب ٣/٢٨٦ ، والمحور
بتحقيقنا - ٣/٨٣٧ ، ١٠٣٥) .

(٤٢) أى مع المظهر والمضمحل ، وقد مثله لهما .

— مع المظهر — (٤٣) ، نحو : يزيد ، ويك ، ولزيد .

وفى الأفعال (٤٤) المعدولة (٤٥) ، نحو : (نزال) بمعنى
: نزال ، قال الشاعر (٤٦) :

(٦٢) ولنعم حشو الدرع أنت اذا
دعيت نزال ولج فى الدرع (٤٧)

(٤٣) الطرف متعلق باللأم أما اللام مع المضمرة — عدا ياء المتكلم — فهى
مفتوحة .

وانظر : (المقتضب ٣٩٠/١ ، والكامل (بيروت) ١٩٨/٢) .
(٤٤) تسمية كوفية لأسماء الأفعال . انظر : (المساعد ٦٣٩/٢ ،
ومدرسة الكوفة ص ٣٠٨ ، والمصطلح الكوفى ص ٥٤) .
(٤٥) ابن حيدرة (كشف المشكل ١٦٤/٢) : (ضرب منها معدول من
(أفعل) الى (فعال) وهو باب واسع مقيس) أه واثنا عشر : (الكتاب
٢٧٢/٣ ، والمقتصد ص ١٤٥ والمملخص ص ١٢٦ ، والمحزر ١٠٦٨/٣) .
(٤٦) زهير (ديوانه ص ٢٨ ، والكتاب ٢٧١/٣ والمقتضب ٣٧٠/٣ ،
والتبصرة ص ٢٥٢ ، وش الفصل ٢٦/٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، والتبصرة ٥٠/١ ،
والهمع ١٠٥/٢ : والانصاف ص ٥٣٥) .
(٤٧) من البحر الكامل .

يصف هرم بن سنان بالشجاعة اذا لبس الدرع كان حشوها ، وهو
المقدام اذا تنادى الأبطال وقت اشتداد الحرب وقالوا : نزال ، واضطرب
الناس من الزعر اضطراب لجة البحر .

والشاهد : بناء (نزال) على الكسر ، وفى البيت شاهد آخر فيه ،
وهو انه يقصد لفظه على سبيل الحكاية فيتأني بالعوامل وقد وقع هنا
تأنيب فاعل .

وقول الراجز (٤٨) :

(٦٣) تراكها من ابل تراكها
أما ترى الموت لدى أوراكها (٤٩)

ومنه (٥٠) ما يستعمل فى النداء ، كقولهم : (يا خياث ،
يا الكناخ ، يا فجار) ، و (يسار) (٥١) ، كقول الشاعر (٥٢)
(٦٤) فقلت : امكثى حتى يسار لعننا
نحج معا ، قالت : أعاما وقابله (٥٣)

(٤٨) طفيل الحارثي . (الكتاب ٢٤١/١ ، ٢٧١/٣ ، والمفضّل
٢٦٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه ص ٨٧ ، والتبصرة ٢٥١/١ ، والانصاف
ص ٥٣٧ ، وش المفضل ٥٠/٤) .
(٤٩) يصفى قوما استاقوا ابلا فلحقها أربابها ، فقالوا : اتركوها ،
فالموت على أوراكها ، أى : نحن أربابها نطلبها .
(٥٠) أى من (فعال) المبني على الكسر ، وهذا من صور (فعال) :
معدولا عن الفعل كالأول ، أو عن الوصف كهذا ، أو علما للمؤنث كالاتى .
وراجع : (الكتاب ٢٧٠/٣ - والكامل ٢٧٨/١ - (بيروت)) .
(٥١) مما عدل عن المصدر .

(٥٢) حميد بن ثور (ديوانه ص ١١٧ ، والكتاب ١٧٤/٣ ، والنتائج
ص ٨٨ ، والهمع ٢٩/١ ، والتصريح ١٢٥/١) .
(٥٣) البيت من البحر الطويل ، وروايته فى الديوان :

... .. لو آتينا نحج فقالت لى : أعام وقابل
والقصيدة لامية مرفوعة الروى ، بدون هاء - كما يلحظ - على خلاف
ما اشتهر فى روايته . وقد طلب الانتظار إلى ميسرة حتى يتمكن من الحج
فاستشكرت ذلك . قاتلة : آتئظو العام ، والعالم بعده ؛
والشاهد : وقوع (فعال) علم جنس معدولا عن المصدر مبنيا على
الكسر .

ومن ذلك ما عدل من أسماء النساء عن (فاعله) ، نحو :
حذام ، وقطام ، ورقاش قال الشاعر (٥٤) :

(٦٥) اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام (٥٥)

وقد أجراها بعضهم مجرى المعربات (٥٦) ، فضمها في
الرفع ، وفتحها في النصب [والجر] (٥٧) .

[بناء المضارع]

[ص] وجاء (يفعلن) في الأفعال فهي كذا
لا شغل من (٥٨) عامل فيها ، ولا عملا

[ش] اذا جمعت المؤنث في الفعل ألحقت بآخره النسب
الخفيفة ، فقلت : (الهندات يقمن) تسوى فيه لفظ
المرفوع ، والمنصوب ، والمجزوم (٥٩) ، وعلامة

(٥٤) لجيم بن صعب (الخصائص ١٧٨/٢ ، وابن يعين ٦٤/٤ ،
واللسان - (حزم) ولباب الاعراب ص ٢١٠) .
(٥٥) البيت من البحر الوافر .
والشاهد فيه واضح .

(٥٦) أى ما لا ينصرف ، وهم بنو تميم ، قال سيبويه (١٧٧/٣) :
(ان بنى تميم ترفعه وتنصبه ، وتجريه مجرى اسم لا ينصرف ، وهو
القياس) أه وانظر : الكامل ١٨٠/١ ، وما سبق في (ما لا ينصرف) ،
(٥٧) تنمة لابد منها تقويما ، وانظر قول سيبويه السابق هنا .
(٥٨) ب : (عن) .

(٥٩) اذ هو معها مبنى على السكون . (الكتاب ٢٠٧/١) .
(٢٥ - اللؤلؤة)

أضمارهن و(٦٠) جمعهن النون ، وليست هذه النون كالنون (٦١) التي بعد الباء (٦٢) من (تذهبن) . ولا هي بعلامة شيء من الاعراب ، ولا يجوز سقوطها في النصب والجزم ، وانما هي كالياء في (تذهبين) ، بل اذا لحقت الفعل الماضي سكن آخره ، كقولك : (النسوة خرجن) (٦٣) ، واذا لحقت الفعل المضارع أوجبت بناءه / بعد أن كان معربا (٦٤) ، وصار علي حد واحد في الرفع والنصب والجزم ، وثبتت لام الفعل منه أيضا على الوقف ، لا تحصل هذه النون بها ، كما تفعل ذلك في الفعل الماضي في قولك : (فعلن) (٦٥) ، وفعلت ، وفعلت (٦٦) ، وفعلت (٦٧) .

٧٧/ظ

-
- (٦٠) سقطت الواو من (أ) وانظر السابق (نفسه) .
 (٦١) أ ب (التنوين) - تحريف .
 (٦٢) أ ، ب (كالياء) - بالثناة - تصحيف .
 (٦٣) أ : (يخرجن) - بالمضارع ، وهو سهو .
 (٦٤) الاربلي (جواهر الأدب ص ١٥٦ -) : (حكموا ببناء المضارع المتصل بنون الضمير باتفاق ، واختلفوا في سببه ، وأجود ما قيل فيه : ان الأصل في الفعل البناء ، وفي المبنى السكون) أهـ ، وكذا حكى الاتفاق على بناءه معها ابن مالك ، قال الأشموني : (وليس كما قال ، فقد ذهب قوم منهم ابن درستوريه ، وابن طلحة والسهيل الى انه معرب باعرار مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من التشبيه بالماضي) أهـ (٦٥/٦٠) .
 (٦٥) أ ، ب : (فعلت) . وهو تكرار فيما يأتي ، وأثبت المناسب .
 (٦٦، ٦٧) سقطا من (ب) ، قال الأشموني (٦٠/٦٠) : (فمبنى . . على السكون حملا على الماضي المتصل بها ، لأنهما مستويان في أصالة السكون ، وعروض الحركة) أهـ .

وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا بقى على حاله كقولك :
(النسوة يعفون، ويرمين) و (لن يعفون)، (ولم يرمين) (٦٧)
وفي القرآن المجيد : « الا أن يعفون » (٦٨) .

(٦٧) انظر : (الجواهر ص ١٥٦ ، والتصريح ٨٦/١) . فالواو ،
والياء لام الكلمة ، والتون ضمير النسوة ، والفعل مبنى . (الأوضح
٤٢/١) .
(٦٨) البقرة : ٢٣٧ .

[خاتمة]

[ص] فهذه جمل فى النحو كافية

لمن تعجل فى يومين وارتحلا

[ش] فى هذا البيت نوعان لطيفان من البديع، فالجمل (١) و (الكفاية) (٢) كفايان معروفان فى النحو ، وعجز البيت من (٣) الكلام المستعمل فى الحجج، قال الله - تعالى - : «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه» (٤) ، و (ارتحل) أيضا من أحوال الحجج . ففيه نحو ، وهو علم ، وفيه حجج ، وهو عبا ؟ .

(١) ب : (فى الجمل) - تحريف ، والجمل : كتاب تعليمى مشهور فى النحو صنفه أبو القاسم الزجاجى ، رزق القبول ، عليه شروح كثيرة طبع مرتين سنة ١٩٥٧ بتحقيق أبى شنب ، ١٩٨٥ بتحقيق د . الحمد .

(٢) كذا فى النسختين ، وما فى النظم (الكافية) ، وكأ . المذكور سهو عنها ، و (الكافية) عند الاطلاق تنصرف الى (كافية) ابن الحاجب ولا بن مالك (الكافية الشافية) ، وأحسبه يقصد الأول . أما (الكافية) فتطلق على عدة كتب منها : (كفاية النحو فى علم الاعراب) لضياء الدين المكي ، أحد تلامذة الزمخشري ، وهو شرح على (الأنموذج) . (بروكلمان ٢٢٨/٥ ، ٢٣٨) ويوجد منه نسخة فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض (برقم ٨٠٤٧) وانظر : (الكشف) ١٤٩٩ . والاضاح ٣٧١ .

(٣) ب (من) وكأنها الأولى . (فى) ، والمثبت من (ب) : هو الأولى . (٢٧١) .

(٤) البقرة : ٢٠٣ ، والتعجل : الاكتفاء بيومين من أيام التشريق ، والخروج من منى الى مكة فى اليوم الثانى ، فيسقط عنه المبيت بمنى ليلة الثالث من أيام التشريق والرمى فيه (الفقه على المذاهب - الإربطة ٦٦٦/٩) .

ومن وجه آخر ، وهو أن (النحو) فى اللغة : القصد (٥) ، وكذلك معنى (الحج) (٦) ، ففيه تناسب من وجه آخر ، وفيه توجيه (٧) الغرض بأن ما تقدم من النظم هو جمل فى فن العربية كافية لمن أراد معرفته سريعا / ، ثم رجع الى ما كان عليه من المهام الدنيوية والأخروية .

[ص] والحمد لله مرفوعا ومتصلا
مستعليا ليس منقوصا ومنفصلا

[ش] وهذا البيت - أيضا - يشتمل على أنواع شريفة (٨) من (الحمد) (٩) بصفات تشير الى الفساذ ستعملة فى صناعة النحو . وهى ظاهرة لمن تأملها (١٠) .
لئلا يكون فى النظم كلام أجنبى ، وقد ختمنا الكتاب بحمد الله - تعالى - (١١) ، والثناء عليه ، كما افتتحناه بذلك ، وقد تكلمنا على (الحمد لله) (١٢) فى أوله . وقد جاء ذكر (الحمد) فى البدايات ، والنهايات فى كثير من الكلام خصوصا فى القرآن المجيد فى سورة وآياته . كما هو

(٥) انظر ما سبق أول الكتاب ، واللسان (نحا) .

(٦) السابق (حجج) .

(٧) سبق تعريفه فى (ص ١٠١) .

(٨) ب : (شرعية) - تحريف .

(٩) ب : (الحمد لله) .

(١٠) وهى : (المرفوع ، والمتصل ، والمنفصل ، والمنقوص ، والمستعل)

(١١) (تعالى) من (١) .

(١٢) ب : (الحمد) - بدون لفظ الجلالة .

معروف ، فانه افتتح بـ (الحمد) فى عدة سور (١٣) ويختم (١٤) بالحمد عن عدة سور (١٤) حتى ان آخر كلام يفيض به أهل الجنة مجالسهم قولهم - كما ذكر الله عنهم - : «وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين» (١٦) .

[ص] ثم الصلاة على من نعت به علم
معرف حال دين أدغم المللا

[ش] وكذلك هذا البيت فى الصلاة على النبى - صلى الله عليه / وسلم - موجه بالفاظ داخلية فى عبارات النحاة ،
جائلة فى ألسنتهم، لئلا يخرج الكلام عن دائرة الصنعة (١٧)
فيمنحه السمع .

٧٨/ظ

-
- (١٣) الفاتحة ، والكهف ، وسبا ، وفاطر ، والتناين .
 (١٤، ١٤) سقط ما بينهما من (ب) .
 وبلك السور هى : (النمل ، والصفاء ، والزمر ، والجمانية) .
 وانظر . (ابن كثير - التفسير ١٨٧/٣) .
 (١٥) آ . (يفضى) ، وهو تصحيف .
 (١٦) يونس : ١٠ .
 قال الزمخشري (الكشف ٢٢٧/٢) : (خاتمة دعائهم الذى هو التسبيح أن يقولوا : الحمد لله رب العالمين) . وفى البحر (١٢٧/٥) :
 (وقال ابن كيسان : يفتتحون بالتوحيد ، ويختتمون بالتحميد) اهـ وفى
 الفتوحات ٣٣٦/٢ : (خاتمة تسبيحهم فى كل مجلس أن يقولوا : (الحمد لله رب العالمين ، لا أن معناه انقطاعه . أى الحمد ، فان اقوال أهل الجنة ، وأحوالها لا آخر لها) اهـ .
 (١٧) ب : (الصفة) - تحريف .

ولما أتينا من حمد الله ، والثناء عليه بما أتينا أولا ، أحببنا
أن نأتى به آخر ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :
« لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتهم ، اجعلوني في أوله ،
 وآخره » (١٨) ، أو كما جاء .

[ص] محمد ، وعلى آل له ، وعلى

صحابة همسوا (١٩) مجهور ما بطلا

[ش] وهكذا الصلاة على آل محمد وصحبه موجهة (١٠) بالألفاظ
المتريجمة عن عبارات أهل الأدب ، والمتكلمين على لسان
العرب ، وقد أمر الله بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -
يقوله . « صلوا عليه وسلموا تسليما » (٢١) ، والصلاة على
آل محمد - صلى الله عليه وسلم - تبعا للصلاة عليه لما (٢٢)
استحقوه ، من الفضل والسبق ، والأثر في إقامة الدين مع
النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم أهل لذلك ، وفي الصحيح

(١٨) أخرجه عبد الرازق في مصنفه ، عن جابر ، وأشار السيوطي
إلى ضعفه . ونصه في الكنز (كنز العمال ٥٠٩/١ رقم ٢٢٥٣) :
« لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق عنى معاليه ،
وأخذ فدحه فملاه من الماء ، فإن كانت له حاجة في الوضوء توصأ ، وإن
كانت له حاجة في الشراب شرب ، والا أهراق ما فيه ، اجعلوني في أول
الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء .

(١٩) كذا ألجأته المقابلة إلى تكلف .

(٢٠) أ : (موجه) - تحريف .

(٢١) الأحزاب : ٥٦ ، وقد تقدمت في (ص ١٠) .

(٢٢) سقطت من (ب) .

و/٧٨ : «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل، فقيل: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة / عليك ؟ ، فقال : قولوا اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد . آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت، على ابراهيم ، وآل ابراهيم انك حميد مجيد (٢٣) .

واختلف الناس في آله : من هم ؟ فقيل هم أهل بيته ، وهذا هو الصحيح (٢٤) - ان شاء الله تعالى - ، وقيل : جميع أمته ، فيدخل فيه أهله، وأزواجه وكل مؤمن به (٢٤) ، وقد قال - تعالى - : « أدخلوا آل فرعون أشد العذاب » (٢٥) و اراد بذلك قومه كلهم (٢٦) ، والله أعلم .

وكذلك الصلاة على أصحابه الذين نصره ، وآووه ، وقتلوا معه في سبيل الله ، وأنفقوا أموالهم ، وعضدوه ، وكسروا أعداءه ، وهمسوا (٢٧) ما جهر (٢٨) به الكافرون من الكفر حتى خفت الضلال ، وخرس الباطل ، فلا تسمع له همسا ، وظهر الدين الحنيفي ، وعلت كلمته ، وكمل . وتمت النعمة ، والله الحمد والمنة .

(٢٣) تقدم بتخریجه أول الكتاب (ص ١٠) .

(٢٤) غافر : ٤٦ .

(٢٦) انظر : البحر ٤٦٨/٧ .

(٢٧) يريد : أخفوا ، ولا تساعده العبارة ، فالهمس الصوت الخفي ، وكل حفي ، ونحوه ، وقد حملته المقابلة الى ما فعل ولا ضرورة منهجته ، فقد وشى بمشاركتهم ، والأمر على خلافه .

(٢٨) ب : (جهروا) .

[ش] وقد تقضت بحمد الله لأولوة النـ

نحاة مودعة (١٩) مما حلا ، وغلا (٣٠)

[ش] أى : انقضت (٣١) (اللؤلؤة) ، وسميتها : (اللؤلؤة)
بالنسبة الى تسمية / الألفية بالدرة (٣٢) و (مودعة)
مضمنة حاوية لما خلا فى السمع ، وغلا فى القيمة من الفوائد
النافعة فى العربية التى هى أكثر نفعا ، وأقل كلفة ، وأدور
فى الكلام ، وأسهل فى النظام ، وأدعى للمشتغلين فيها ،
وأرغب للوارد فى شرب صافيتها (٣٣) فهى لؤلؤة كاسمها
هى الصفاء ، ايرة كصفوها (٣٤) بلا خفاء (٣٥) :

[ص] ان تنسب كان فى أصداف بحر بسىـ

سط الأنظم جوهرها الشفاف قد جبلا

[ش] أى : ان نسبتها من (٣٧) بحور الشعر فى علم
العروض الى بحر (البسيط) (٣٦) ، وفى ذلك من البديع

-
- (٢٩) أ ، ب : (مودعة) ، وهو خطأ ، وتصويبه من كلامه الآتى قريبا .
(٣٠) ب : (علا) - بالمهمله .
(٣١) ب : (انتهت) .
(٣٢) ألفية ابن معط ، وتسمى : (الدرة الألفية ، فى علم العربية) .
انظر : (بروكلمان ٣٠٦/٥) .
(٣٣) ب : (صفائها) .
(٣٤) ب : (كوصفها) - تحريف .
(٣٥) أ : (بالاخفاء) - تحريف .
(٣٦) من صورته الأولى ذات العروض ، والضرب المخبوين :
مستفعدن • فاعلن • مستفعلن • فعلن • مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • فعلن
(٣٧) أ : (نسبتها لمن بحور) (٠٠٠) .

المناسبة المرقصة ، فان نسبة اللؤلؤة (٣٨) الى البحر من احسن
المناسبات المستعملة فى البديع (٣٩) ، و (الجوهر الشفاف) :
المضى النير ، الظاهر اللطافة الذى يكاد يرى باطنه من
ظاهره و (قد جبل) ، أى : خلق ، ومنه الجبلية . أى
الخلق (٤٠) .

[ص] وليس تسلم من كسر وان جمعت
قواعد النحو فيها ، فاسده الخلالا

[ش] ومع هذا فليس تسلم من عائب ، ومن عيب . وان
كانت قد جمعت من محاسن قواعد العربية ما لا يستغنى
عنه ، وخلت من / الحشو الذى لا يحتاج اليه ، فيا ناظر
نبيها ، ومتأملا ما تضمنته فى (٤١) مبانيتها ، ومعانيها ،
إذا وجدت خلا ، ورأيت نقصا ، فتداركه منك ينضاك
واحسانك ، وسده بطولك (٤٢) وامتنانك (٤٣) ، فس الذى
يخلو من عيب ، أو ينجو من ريب ، الا عالم الغيب ؟

٨٠/و

[ص] فكل شيء اذا فكرت فيه ترى
لوائح النقص فيه ، جل من كمال
[ش] أى : كل مخلوق ، وما ينتسب اليه من قول أو فعل

(٣٨) أ (اللؤلؤة) - بالافراد .

(٣٩)

(٤٠) القاموس (٣ / ٣٤٥) .

(٤١) ب : (من) .

(٤٢) الطول : الفضل ، والقدرة ، والغنى ، والسعة ، وتطول عليهم :

امنن . (قاموس) .

(٤٣) انعامك ، ومعروفك .

إذا تأملته لاح لك فيه الخلل ، وبأن لك فيه النقص والزلل ،
فسبحان من تفرد بالكمال ، وتوحد بالحلال .

وقولى : (جل من كملا) يسمى فى البسديع حسن (٤٤)
الغائمة ، وهى عند أهل البديع : أن يكون آخر (٤٥) الكلام
مؤذنا (٤٦) باتمامه ، وانقضاء الغرض منه (٤٧) . وهو من
محاسن البسديع ، ومما حل (٤٨) منه بالمكان (٤٩)
الرفيع (٥٠) .

-
- (٤٤) أ : (ان) حسن - بزيادة (أن) - ولا وجه لها هنا .
(٤٥) كذا . والأنسب : (هو) .
(٤٥) ب : (أحسن) - تحريف .
(٤٦) ب : (موديا) - تحريف .
(٤٧) الايضاح - للقروينى - (ص ٥٩٩) . وانظر يس العليمى على
التصريح ٤٠٣/٢ .
(٤٨) (ب) : (جل) .
(٤٩) ب : (بالكمال) .
(٥٠) الفوزينى : (لأنه آخر ما يعيه السمع ، ويرتسم نى النفس ،
فإن كان مختارا . . جبر ما عساه وقع فيما قبله من التقصير . .) .

[خاتمة (٥١)]

ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف (٥٢) . الفقير
الى الله - تعالى - اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها . واشتغل
فيها ، وترحم على كاتبها وتاظمها ، وعلى جميع المسلمين ،
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (٥٣)

• (٥١) للنسخة (١) •

• (٥٢) أ : (الضيف) - تحريف •

(٥٣) وفي ب : (تم الكتاب ، وهو ، شرح اللؤلؤة فى النحو) ،
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل •

وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر المحرم من شهر سنة ستين
وثمانمائة على يد أضعف عبید الله ، وأحوجهم الى رحمته : احمد بن محمد
ابن احمد بن رجال - عفا الله عنه ، وكرمه - انه على كل شيء قدير ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل ،

استدراك

وقع سهوا ما يأتى ، وهذا تصويبه :

الخطأ	الصواب
١ ص ٥ : والحمد بغير ذلك	« والحمد يكون بغير ذلك »
والحمد من الشكر	« والحمد أعم من الشكر »
ص ٩ : فى بيت النظم (دعاء)	« قفا »
ص ٤٢ « على الاسم » (١١) بعدها :	« فتضم بعد الواو ، وبعد
الفاء وعينها باق ، وقد تدخل عليها (ما) فتكفها عن	
العمل » .	
ص ٢١٠ وما الا آل أحمد	« وما لي الا آل أحمد »

الفهرست عامه

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	السمورة ورقم الآية	الصفحة
(١)		
« أبصر بهم وأسمع »	الكهف ٢٦	٢٢٢
« أدخلوا آل فرعون أشد العذاب »	غافر ٤٦	٣٩٢
« أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا »	طه ٨٩	٣٥٤
« أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور »		
« وحصل ما في الصدور »	أن ربهم بهم	
« يومئذ لخير »	العاديات ١١، ١٠، ٩	٢٣٦
« أفلم يسيروا في الأرض »	يوسف ١٠٩ (وغيره، سف)	٣٦٧
« الحمد لله رب العالمين »	الفتح ٢ (وغيرها)	٢٧٧
« إلا أن يعفون »	البقرة ٢٢٧	٣٨٧
« ألم أنهكما عن تلكا الشجرة »	الأعراف ٢٠	٢٧٥
« ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل »	الفيل ١	٣٠
« ألم نشرح لك صدرك »	الشرح ١	٣٦٧
« أليس هذا بالحق ؟ قالوا بلى وربنا »	الأحقاف ٣٤	٤٠
« أم لهم إله غير الله »	الطور ٤٣	٢٠٧
« أنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم »		
« كما أرسلنا إلى فرعون رسولا »	فقص	
« فرعون الرسول »	المزمل ١٦، ١٥	٤٥
« أنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا »		
« وسعيرا »	الإنسان ٤	٣٣٥
« أن تقول نفس : يا حسرتنا »	الزمر ١٥٦	٣٥٢
« إن تتوبوا إلى الله فقد صغت قلوبكما »	التحريم ٢	٢٦٣

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« ان ربك لشديد العقاب »	الرعد ٦	٢٣٥
« ان في ذلك لآية »	البقرة ٢٤٨ (وغيرها)	٢٣٥
« ان الله بالغ امره »	الطلاق ٣	١٣٩
« ان الله برىء من المشركين ورسوله »	التوبة ٣	٣٠٨
« ان الله لقوى عزيز »	الحج ٧٤، ٤٠	٢٣٤
« ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه		
وسلموا تسليما »	الأحزاب ٥٦، ١٠، ٣٣٤	٣٩١
« ان لدينا أنكالا »	المزمل ١٢	٢٤١
« ان له أبا شيخا كبيرا »	يوسف ٧٨ ، ٨٥	٢٤١
« انما الله اله واحد »	البقرة ١٧١	٢٤٤
« انما الهكم اله واحد »	الأنبياء ١٠٨	٢٥٦
« انه يقول : انها بقرة »	البقرة ٦٩	٢٣٤
« ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة »	ص ٢٣	٣٤٤
« ان هذان لساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما . وينهبها بطريقتكم المثل »	طه ٦٣	٣٦٤
« انى رأيت أحد عشر كوكبا »	يوسف ٤	١٨٧
« اهدنا الصراط المستقيم - صراط الذين أنعمت عليهم »	الفاتحة ٦ ، ٧	٣٢١
« أودينا من قبل أن تأتيننا ومن بعدها جثتنا »	الأعراف ١٢٩	٣٧٩
« أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض »	الأعراف ١٨٥	٣٦٧
« أبأما ندعو فله الأسماء الحسنى »	الاسراء ١١٠	٣٧٤ ، ٤٨
« أياكم يأتينى بعرشها »	النمل ٣٨	٤٨

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
(ب)		
« بثس للظالمين بدلا »	الكهف ٥٠	١٩٢
« بل الله مولاكم »	آل عمران ١٥٠	٣٩
(ت)		
« تالله الأكيد أصنامكم »	يوسف ٨٥	١٢٨
(ث)		
« ثم هو يوم القيامة من المحضرين »	القصص ٦١	٣٦٩
(ح)		
« حور مقصورات في الخيام »	الرحمن ٧٢	٧٥
(ذ)		
« ذلكما مما علمنى ربى »	يوسف ٣٧	٢٧٥
« ذلكم الله ربكم »	الأنعام ١٠٢ (وغيرها)	٢٧٥
(د)		
« ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين »	الحجر ٢	٢٥٦
(م)		
« سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام »	الحاقة ٧	٢٤٠
« سلا سلا »	الانسان ٤	٢٤٠
« سلام عليكم »	الرعد ٢٤ (وغيرها)	١٤٢
« سلام منى حتى مطلع الفجر »	القدر ٥	١٢٠
« سوف أستغفر لكم ربى »	يوسف ٩٨	٣٧
« سيقول السفهاء من الناس »	البقرة ١٤٢	٣٧
(ش)		
« شئنا الله أبه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم »	الزمر ٩	١٤٤

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
(ص)		
« صلوا عليه وسلموا تسليماً »	الأحزاب ٥٦	٣٩١
« صلح الله الذي أتقن كل شيء »	النمل ٨٨	٢٢٩
(ع)		
« نعلم أن سيكون منكم مريض »	المزمل ٢٠	٣٥٥
« عليكم أنفسكم »	المائدة ١٠٥	٢٢٨
(غ)		
« غير المغضوب عليهم »	الفاتحة ٧	٢٠٧
(ف)		
« فأخذهم الله بذنوبهم »	آل عمران ١١	١٢٣
« فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم »	النساء ٦٩	٤٠
« فأما اليتيم فلا تقهر »	الضحى ٩	٣٠٧
« فاما منا بعد واما فداء »	محمد ٤	٣٠٧
« فان خفتن ألا يقيما حدود الله »	البقرة ٢٢٩	٢٥٥
« فان لم تفعلوا ، ولن تفعلوا »	البقرة ٢٤	٣٦٣
« فبما رحمة من الله لنت لهم »	آل عمران ١٥٩	٢٥٦
« فاجتنبوا الرجس من الأوثان »	الحج ٣٠	١١٦
« فاجلدوهم ثمانين جلدة »	النور ٤	١٧١
« فذلكن الذي لم تنى فيه »	يوسف ٣٢	٢٧٥
« فاصدع بما تؤمر »	الحجر ٩٤	٥٠
« ففدية من طعام أو صدقة أو نسك »	البقرة ١٩٦	٣٠٣
« فقولوا له قولاً ليئلاً »	طه ٤٤	١٧٠
« فلا صدق ولا صلى »	القيامة ٣١	٢١٤
« فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً »	العنكبوت ١٤	٣٤٥
« فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً »	التحریم ١٠	٣٦٤

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« فيما أصبرهم على النار »	البقرة ٧٥	٢٥٥، ٢٢٢
« فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه »	البقرة ٢٠٣	٣٨٨
« فمن جاءه موعظة من ربه »	البقرة ٢٧٥	١٥٩
« فمنهم من قضى نحبه »	الأحزاب ٢٣	٦٦
« فهي خاوية على عروشها »	الحج ٤٥	٣٦٩
« فوربك لنسألنهم أجمعين »	الحجر ٩٢	١٣٠

(ق)

« قالتا اتينا طائعين »	فصلت ١١	١٠٠
« قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا »	الطلاق ١٠، ٩	٣٢١
« قد جاءكم موعظة من ربكم »	يوسف ٥٧	١٥٩
« قد سمع الله قول التي تعجاذلك في زوجها وتشتكى الى الله »	المجادلة ١	٢٧
« قد يعلم الله المعوقين منكم »	الأحزاب ١٨	٣٧
« قل للمؤمنين يغضوا »	النور ٣٠	٧١
« قواريرا »	الانسان ١٥	٣٤٠

(ك)

« كان الناس أمة واحدة »	البقرة ٢١٣	٢٥٢
« كتاب الله عليكم »	النساء ٢٤	٢٢٩
« كذلك قال ربك »	مريم ٢١	٢٧٤
« كالأعمى والأصم »	هود ٢٤	٣٣٦
« كلتا الجنةين آتت أكلها »	الكهف ٣٢	٣١٦
« كي تفر عينها »	طه ٤٠	٣٥٢
« كي لا يكون دولة »	الحشر ٧	٣٥٢

(ل)

« لا اكراه في الدين »	البقرة ٢٥٦	٢١٦
-----------------------	------------	-----

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« لا بيع فيه ولا خلال »	البقرة ٢٥٤	٢٢١
« لا تأخذه سنة ولا نوم »	البقرة ٢٥٥	٢١٥
« لا تبدل الخلق الله ذلك الدين القيم »	الروم ٣٠	٤٠
« لا تحزن ان الله معنا »	التوبة ٤٠	٢١٢
« لا تعلمونهم الله يعلمهم »	الأنفال ٦٠	١٦٧
« لا تفثروا على الله الكذب فيسحتكم »	طه ٦١	٣٥٧
« لا فيها غول »	الصافات ٤٧	٢١٨
« لا يغنى مولى عن مولى شيئا »	الدخان ٤١	٧٦
« لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد »	الإخلاص ٤، ٣	٣٦٦
« لنسفن بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة »	العلق ١٦، ١٥	٣٢١
« لولا اذ سمعتموه »	النور ١٢	٤٠
« ليس كمثله شيء »	الشورى ١١	١٢٤
« ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم »	الأعراف ١٢٨	٣٦٠
(م)		
« ماذا نفقدون »	يوسف ٧١	٢٥٥
« ما عندكم ينفد »	النمل ٩٦	٢٥٥
« ما فعلوه الا قليل منهم »	النساء ٦٦	٢٠٤
« ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي »	ص ٧٥	١١٣
« ما منعك ألا تسجد »	الأعراف ١٢	٢١٣
« ما هذا بشرا »	يوسف ٣١	٢٥٨
« محمد رسول الله »	الفتح ٢٩	١٤٣
(هـ)		
« هديا بالغ الكعبة »	المائدة ٩٥	٣١٠، ٣٦

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« هل تعلم له سميا »	مريم ٦٥	٢٩
« هل يذهب كيد ما يغيظ »	الحج ١٥	٣٨١
« هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »	الزمر ٩	١٤

(٩)

« وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه »	القصص ٧٦	٢٣٤
« وأخذت الذين ظلموا الصبيحة »	هود ٩٤	١٦٠
« وأخذ الذين ظلموا الصبيحة »	هود ٦٧	١٦٠
« وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »	يونس ١٠	٣٩٠
« وأرسلنا الى مائة ألفا أو يزيدون »	الصفات ١٤٧	٣٠٣
« وأزواجه امهاتهم »	الأحزاب ٦	١٤١
« وأطعموا القانع والمعتر »	الحج ٣٦	١٠٢
« وأما تخافن من قوم خيانة ، فأنبذهم على سواء »	الأنفال ٥٨	٣٨١، ٣٧٤
« وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون »	الروم ٣٦	٣٧٢
« وإن كان ذو عسرة »	البقرة ٢٨٠	٣٤٩
« وإن كان رجل يورث كلالة »	النساء ١٢	٨٥
« وإنك لتهدى الى صراط مستقيم »	الشورى ٥٣، ٥٢	٣٢١
« صراط الله »	النساء ١٣٠	٣٦٤
« وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته »	النساء ١٣٠	٣٦٤
« وبست الجبال بسا • فكانت هباء منبثا • »	النساء ١٣٠	٣٦٤
« وكنتم أزواجا ثلاثة »	الواقعة ٧، ٦، ٥	٢٤٩
« وتالله لأكيدن أصنامكم »	الأنبياء ٥٧	١٢٨
« وتلك الجنة التي أورتهموها »	الزخرف ٧٢	٣١٠

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
« وحسبوا ألا تكون فتنة »	المائدة ٧١	٣٥٥
« واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء »		
فألف بين قلوبكم »	آل عمران ١٠٣	٢٤٧
« ورفعنا لك ذكرك »	الشرح ٤	٩
« وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار »	الرعد ٤٢	٣٨
« واشتعل الرأس شيبا »	مريم ٤	١٩٣
« واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم		
الأمر »	لقمان ١٧	٣١٨
« واغضض من صوتك »	لقمان ١٩	٧١
« وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ »	الروم ٤٧	٢٥٣
« وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا »	الاحزاب ٢٧ (وغيرها)	٢٤٧
« وَلَا يَغْوَا ، وَيَعْوَا »	نوح ٢٣	٣٤٠
« وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا »	الكهف ١١٠	٢٦٩
« وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ : رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا		
وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ »	الحشر ١٠	١١
« وَلِعَبْدٌ مَوْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ »	البقرة ٢٢١	١٤٢
« وَالْعَصْرُ . اِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ »	العصر ٢٠١	٢٣٤، ١٣٠
« وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئًا بِهِمْ		
وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا »	هود ٧٧ (وغيرها)	٣٦٨، ١٩٣
« وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ »	القصص ٢٣	٣٦٨
« وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ »	الحج ٣٥	١٣٧
« وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ اِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ »	الشورى ٤٣	٣١٩
« وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ . لَوَجَدُوا فِيهِ		
اِخْتِلَافًا كَثِيرًا »	النساء ٨٢	١٩٩
« وَلَوْلَا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ »	الكهف ٣٩	٣٩٠

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »	الحج ٤٠	٣٢٠
« وما أضلنا الا المجرمون »	الشعراء ٩٩	٢٠٢
« وما أمرنا الا واحدة »	القمر ٥٠	٢٥٩
« وما تفعلوا من خير يعلمه الله »	البقرة ١٩٧	٢٥٥
« وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم »	الأنفال ٣٣	٣٥٦
« وما هي من الظالمين ببعيد »	هود ٨٣	٢٥٨
« وما يعلم تأويله الا الله »	آل عمران ٧	٢٥٦
« وامراته حمالة الحطب »	المسد ٤	٣١١
« وامسحوا برؤوسكم »	المائدة ٦	١٢٣
« ومن عاد فينتقم الله منه »	المائدة ٩٥	٣٧٢
« ومن يفعل ذلك يلق آتاما »		
« العذاب يوم القيامة »	الفرقان ٦٨، ٦٩	٣٢٢
« ونادوا : يا مال »	الزخرف ٧٧	٢٦٩
« وهو أعلم بالمهتدين »	الأنعام ١١٧ (وغيرهما)	٣٦٩
« ويل للمطففين »	المطففين ١	١٤٣

(د)

« يا بني لا تشرك بالله ، ان الشرك لظلم عظيم »	لقمان ١٣٠	٢٧٦
« يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك »	يوسف ٥	٢٧٦
« يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك »	هود ٤٨	٢٦٤
« يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت »	البقرة ١٩٠	١٧٤
« يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه »	البقرة ٢٧٨	٣٤٠
« يصدون عنك صدودا »	النساء ٦١	١٧٠
« يكاد سنا برقه يذهب بالابصار »	النور ٤٣	١٢٣
« يوسف أعرض عن هذا »	يوسف ٢٩	٢٦٤

٢ - فهرس الحديث الشريف

- ٢٧٠ « أرسل الى عمر بن الخطاب ، فجئته حين تعالى النهار »
 ١٢ « اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس ، وظهرهم تطهرا »
 ٢٨٧ « ان جاءت به أحيمر »
 ١٤ « ان الانبياء لم يورثوا دنائير ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم »
 ٢٤٤ « انما الأعمال بالنيات »
 « انما يكفي احدكم أن يضح يده على فخذيه ، ثم يسلم على أخيه
 ٣٢ من على يمينه وشماله »
 ٢٦٢ « أي بنية األست تحبين ما أحب ؟ »
 ٣٣٠ « أين زناي ؟ »
 ١٠٦ « أي الزيانب ؟ »
 « بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفره اذ ناداه أعرابي
 بصوت جهورى : يا محمد »
 ٢٦١ « حديث حمزة حين غنته القينة »
 ٢٧١ « حب الأحمرين أهلك النساء »
 ٩٩ « الحسن ابنى هذا سيد »
 ١٢ « حسين منى ، وأنا من حسين .. حسين سبط من الأسباط »
 ١٣ « خير الفرون قرنى ، ثم الدين يلونهم »
 ١٣ « سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ على المنبر :
 ونادوا يا مالك »
 ٢٦٩ « على منى بمنزلة هارون من موسى »
 ١٢ « فاطمة بضعة منى »
 ١٢ « فاني لا أشهد على جور »
 ٨ « فاغتسل عند مويه »
 ٢٨٥ « فمكثنا سنينا ليس رجل من بنى هاشم يضحى »
 ٢٨١ « قد أجرنا من أجرت »
 ١٣٩

— ٤١١ —

- ٣٩٢، ١٠ « قالوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ،
 ٢٤٨ « كان الله ولا شيء معه »
 ٢٧٢ « كان من شعار المسلمين : يا منصور مت ، يا منصور أمت »
 ٣٠ « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع »
 ٨ « كنت نحلتك جاد كذا ، وكذا وسفا »
 « كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 ١٥٦ صلاة الفجر »
 ٩ « لا أذكر إلا وذكرت معي »
 ٢٦١ « لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتهم . اجعلوني في أوله وآخره »
 « لما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - به (الاسراء)
 ٢٦١ أبا جهل نادى »
 ٢٥٩ « ما شاء الله كان »
 « من استنطاع منكم الباء دامت زوج ، ومن لم يستطع فعليه
 ٢٣٠ بالصوم فإنه له وجاء »
 ٨٧ « من ينظر ما فعل أبو جهل »
 ٢٨٢، ٢٨٨ « يا أبا عمير ! ما فعل النغير ؟ »
 ٢٨٠ « يا أخى أشركنا فى دعائك ، ولا تنسنا »
 ٢٧١ « يا أنجش ! رويسر سبوتك بالقواير »
 ٢٨٠ « يا أنيس ! ذهبيت حيث أمرتك »
 ٢٨٠ « يا بنى »
 ٢٦٩ « يا عائش ! هذا جبريل بقرئك السلام »
 ١٥٥ « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار »
 « يقل الرجال ، ويكثر النساء ، حتى يكون لكل خمسين امرأة
 ٣٤٦ قيم واحد »

٢ - الأمثال راسنثورات

- ٢٨١ «أنا جديتها المحكيك ، وعنديها المرجب»
١٨ «تعلموا العربية فانها تزيينا المروعة»
٢٨٠ «فيلان فريخ قريش»
١٨ «لان اقرأ واسقط أحب الى من ان اقرأ والحن»
١٨٠ «لحفظ بعض اعراب القرآن أعجب الينا من حفظ بعض حروفه»
١٦ «النحو فى العلم كالملح فى الطعام»
٢٥ «يقلل الكلام ليحفظ ، ويكثر ليفهم»

٤ - فهرس الشعر والرجز

رقمه	صفحة	قائمه	بحره	قافيته	أول البيت
(أ)					
(٣٩)	٢٤٨	طويل	قيس بن الخطيم	غطاءها	وكننت
(٤٧)	٢٧١	وافر	عبد الله بن السائب	بالقناء	آلا يا حمز
(٤٠)	٢٤٩	وافر	الربيع الفزاري	الشتاء	أذا كان
(ب)					
(١٢)	٧١	وافر	جريس	كلاب	ففض
(٢)	٢٠	سريع	ع. ثعلب	مغتاب	از شئت
(٥٣)	٣٣٧	سريع	ع. ثعلب	باعراب	فكر
(٣١)	٢١٠	طويل	الحميت	العواقب	وما أتت
(٥٣)	٢٢١	كامل	شجرة بن جابر (أو غيره)	مشعب	وهو لي
				ولا أب	هكذا
(ث)					
(٣٤)	٢٢٢	طويل	كثير	استحللت	حيثما
(١٤)	٨٤	وافر	سنان بن الفحل	طويت	فان
(هـ)					
(٤١)	٢٥٠	كامل	عبد الله بن رواحة	وعنادا	ما كان
(١٩)	١٤١	بسيط	النابة الذبياني	من أحد	ولا أرى
(٣٧)	٢٤٥	بسيط	النابة الذبياني	فقد	قالت
(٣٨)	٢٢٧	طويل	—	مطرد	وتركى
(د)					
(٧)	٤٣	مديد	عدي بن زيد	والغدا	رب نار
(٢٩)	٢١٩	طويل	رجل من عبدمناة	وتأزرا	فلا أب
(٥٩)	٢٦١	طويل	إمروء القيسي	فتعذرا	فقلت له

اول البيت	قائمه	بحره	قائمه	صفحة	رقمه
اذا	مرا	طويل	يوسف السمرى	٣٤	(٦)
فقل	اقتري	طويل	يوسف السمرى		
غدت	الورى	طويل	يوسف السمرى		
وقل	الكرى	طويل	يوسف السمرى		
وما	عري	طويل	يوسف السمرى		
مواردها	محررا	طويل	يوسف السمرى		
لا يبعدن	الجزر	كامل	حرق بنت هفان	٢١٢	(٤٩)
(التازلون	الأزر	كامل	خرنق بنت هفان		
ولنعم	الذعر	كامل	زهير	٢٨٣	(٦٢)
فتتاتينك	الاكوار	كامل	النايفة	٢٢٩	(٥٦)
طلب	غدور	كامل	الاختل	٣٤٢	(٥٦)
والناس	وزر	بسيط	كعب بن مالك	٢١٠	(٢٨)
لنعم	والخصر	صويل	امرؤ القيس	٢٦٦	(٤٦)

(ذ)

نسما	عبد العزيز	حرفه	—	١٥٦	(٣١)
------	------------	------	---	-----	------

(س)

لقد	أمسا	رجز	العجاج	٢٨٢	(٦١)
عجائز	خمسا	رجز	العجاج	٢٨٢	
وبلدة	أنيس	رجز	جران العود	٤٣	(٩)
الا	العيس	رجز	جران العود	٤٣	
نن	الأس	بسيط	أبو ذؤيب (أو غيره)	١١٩	(٢٠)

(ض)

وصاحب	لينهضنا	رجز	الركاض النميرى	١١٢، ١١٨	(١٧)
-------	---------	-----	----------------	----------	------

اول البيت	قافيته	بحره	قذله	صفحة	رقمه
دسب	الراقع	سريع	أرس بن العباس	٢١٠	(٣٠)
وما كان	مجمع	متمازب	أرس بن مرداس	٢٢٦	(٥١)

(ع)

كان	تشوينا	رجز	محمد بن ذؤيب	١١٣٩	(٣٥)
قادمة	محرفا	رجز			
ودبس	الشفوف	واور	سون بنت بحدل	٢٥٩	(٥٨)

(ف)

يا رب	بطلاف	كامل	أبرمحن النقي	١٢٧٠٤٤	(١١)
-------	-------	------	--------------	--------	------

(ك)

تراكها	تراكها	رجز	طميل الحارثي	٢٨٤	(٦٣)
اما	اوراكها	رجز	طميل الحارثي		

(ل)

نصروك	ذليد	كامل	—	١٥٦	(٢٢)
نفدت	وقابله	طويل	حميد بن ثور	٢٨٤	(٦٤)
فقات	قبل	د. سيط	أفطامي	٣٤	(٥)
وما	جمل	بسيط	الراعي النميري	٢٢١	(٣٢)
أفاطم	السبين	واور	أرسفيان بن الحارث	١٦٣	(٤٤)
فمبر	الرسول	واور	أرسفيان بن الحارث	٢٦٣	
فما زالت	أشكل	طويل	جرير	٣٦٢، ٣٠١، ١٢٠	(١٨)
الا كل	زائل	طويل	نبيد	٢٠٠	(٢٦)
رايت	كاهله	ط	أبن ميادة	٣٢٧	(٥٢)
لمية	(خلل) مجزئة	الوافر	كثير عزة	١٨٥	(٢٥)
غنت	مجهل	طويل	مزاخم العقيل	٣٣	(٤)

أول البيت	قائمه	بحره	قائله	صفحة	رقمه
أفاطم	فأجمل	طويل	امرؤ القيس	١٦٣	(٤٤)
أجشك	محو	طويل	امرؤ القيس	١١٨، ٤٤	(١٠)
رسم	جلله	خفيف	جديل	٤٣	(٨)

(م)

السما	مقارب	—	٢١٩	(٤٨)
لصمما	طويل	المثلث	٩٠	(١٦)
تكرما	طويل	حاتم	١٧٥	(٢٤)
علقم	طويل	رجل من همدان	٥١	(١٢)
(وشام)	وافر	جرير	١٦٠	(٢٣)
مقيم	وافر	أمية بن أبي الصلت	٢١١	(٣٣)
قدام	كامل	رجل من تميم	٢٧٩	(٦٠)
حذام	رافر	الاجيم بن صعب	٢٨٥	(٦٥)
كرام	وافر	المرزدق	٢٥٠	(٤٢)
الدرهم	كامل	—	٢٦	(٣)
يعلم	كامل	—	٢٦	
لاعيننا	وافر	عمرو بن كلثوم	٣٤٤	(٥٠)

(ن)

آخرينا	رافر	فروة بن مسيك	٢٥٩	(٤٣)
والظبينا	وافر	الكميت	٣٤١	(٥٥)
الأربعين	وافر	سحيم بن وثيل	٣٥٠	(٥٧)
واني	طويل	امرؤ القيس	٧	(١)
دهقان	مديد	—	٢٤٥	(٣٦)

(هـ)

أباها	رجز	وربة	٨٩، ٨٨	(١٥)
عائتنا	رجز	وربة		

٥ - الأعلام

- ابراهيم (عليه الصلاة والسلام) ص ١٠
أحمد بن محمد بن سعيد ص ٢٨٨
أحمد الحروبي ص ٢٠
أحمد بن حنبل ص ٣٤٦
أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) ص ٢٣٧ ، ٢٨٨
الأنطلي (غياث بن غوث) ص ٢٤٢
الأنفثس = سعيد بن مسعدة .
أسلم (أبو رافع - مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم) ص ٣٥٠
اسماعيل بن حماد الجوهري ص ٩٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٦
اسماعيل بن علي ص ٨٧
أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو
الأصمعي = عبد الملك بن قريش
الاعمش = سليمان بن مهران
أنجشة ص ٢٧١
أنس بن مالك ص ٨٧ ، ١٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

(ب)

- البخاري = محمد بن اسماعيل
ابن بريدة = عبد الله
بشر بن عمرو (سيبويه) ص ١٧٩
أبو بكر بن سليمان (المعتضد بالله) ص ٨٩
أبو بكر (الصديق) ص ٧ ، ١٨
أبو بكر بن عياش (شعبة) ص ١٧
بكر بن محمد المازني ص ١٩
بيان بن يعقوب الرقومي ص ٢٨٨

(ت)

بنو تميم ص ٢٥٩

(ج)

جابر بن سمرة ص ٣٢
جبريل (عليه السلام) ص ١٥
أبو جهل = الحكم بن هشام
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن محمد
الجوهري = اسماعيل بن حماد

(ح)

حاتم الطائي ص ١٧٥
الحباب بن المنذر ص ٢٨١
الحجاج ص ٢٣٦
الحجازيون ص ٢٥٧
الحريري = القاسم بن علي
الحسن بن أحمد (الفارسي) ص ٣٥١
الحسن البصري ص ٢٤
الحسن بن علي الجوهري ص ٢٣٧
الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ص ١٢ ، ١٨
الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ص ١٢ ، ١٨
الحكم بن هشام (أبو جهل) ص ٨٧ ، ٢٦١

(خ)

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي
الخليل بن أحمد ص ٢٥

(د)

أبو داود = سليمان بن الجارود

(٣)

زبان بن عمار (أبو عمرو بن العلاء) ص ٢٩٧

أبو زكريا النحوى ص ١٩

الزهرى = محمد بن مسلم

زياد بن أبيه ص ١٧

أبو زيد = سعيد بن ثابت

زيد بن الحسن (أبو اليمن الكندى) ص ٢٨٧

زينب بنت أم سلمة ص ٣٣٠

(س)

سعيد بن ثابت (أبو زيد) ص ٢١

سعيد بن مسعدة (الأخفش) ص ١٨٠ ، ٣٤١

أم سلمة بنت أبي أمية ص ٣٣٠

سليمان بن الجارود (أبو داود) ص ٤

سليمان بن طرخان التيمى ص ٨٧

سليمان بن عبد الملك ص ٢٣

سليمان بن مهران (الأعشى) ص ٢٤ ، ٣٤٠

أبو سفيان بن الحارث ص ٢٦٢

سفيان بن عيينة ص ٢٦٨

السماح الأزدي ص ٢٣

سبيويه = بشر بن عمرو

(ش)

شعبة = أبو بكر بن عياش ص ١٧

الشعبي = عامر بن شعراحييل

(ص)

صفوان بن عسال ص ٢٦١
صفوان بن يعلى ص ٩ ، ٢٦٩

(ض)

الضحاك السكسكى ص ٢٣

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلى) ص ١٧

(ع)

عائشة (أم المؤمنين - رضى الله عنها -) ص ٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩
عاصم بن أبى النجود ص ١٧
عامر بن شراحيل (الشعبي) ص ١٦
العباس بن مرداس ص ٣٣٦
عبد الدار بن قصى ص ٢٣
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ص ٣
عبد الرحمن بن محمد (ابن الجوزى) ص ٨١
عبد العزيز بن مروان ص ٢٢
عبد القادر الجيللى ص ٣٤٧
عبد الله بن بريدة ص ٦١
عبد الله الزريرالى ص ٢٠
عبد الله بن عباس ص ٢١
عبد الله بن عمر ص ٣٠ ، ٣١
عبد الله بن مسعود ص ٢٦٩ ، ١٠٦
عبد الله بن هارون الرشيد (المأمون) ص ٨٢
عبد الله بن الوليد صعودا ص ٢٨٩

- ٤٤١ -

عبد الملك بن قريش (الأصمعي) ص ٨١
أبو عبيدة = معمر بن المنني
عطاء بن أبي رباح ص ٢٦٨
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ص ١٨٤ ، ١٣٩ ، ١٢
علي بن حمزة الكسائي ص ٣٣٩ ، ٣٤٨
علي بن عبد الله ص ٢٦٨
علي بن عمر (الدارقطني) ص ٢٨٨
أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد
ابن عليّة = اسماعيل بن عليّة
عمار بن ياسر ص ٣٣٠
عمر بن الخطاب ص ١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨١
عمر بن رافع ص ١٢٠
أبو عمير (أخو أنس ابن مالك) ص ٢٧٨ ، ٢٨٢
عمرو بن دينار ص ٢١ ، ٢٦٨ ، ٠
أبو عمرو بن العلاء = زبان بن عمار

(ف)

فاطمة (الزهراء - رضي الله عنها) ص ١٢٢
الفراء = يحيى بن زياد

(ق)

القاسم بن علي الحريري ص ٨٨

(ر)

الكسائي = علي بن حمزة
كعب بن لؤي ص ٢٦١
الكثير بن بدر ص ٣٤١

لبيد ص ٢٠٥

لقمان (الحكيم) ص ٢٧٩

ابن ماجة = محمد بن يوسف

المازني = بكر بن محمد

ابن مالك = محمد بن عبد الله

مالك بن أوس ص ٢٧٠

المأمون (الخليفة) = عبد الله بن هارون

مجاهد بن جبر ص ٩

ابن المجاور = يوسف بن يعقوب

محمد (الرسول - صلى الله عليه وسلم -) ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٢ ،

١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،

٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٣٩ ، ٣٣٠ ،

محمد بن اسماعيل البخاري ص ٨٦ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ،

محمد بن الحارث المخزومي ص ٢٢

محمد بن الحسن (الفقيه) ص ٢٨٩

محمد بن خلاد ص ٢١

محمد بن ذؤيب العماني ص ٢٣٨

محمد بن العباس ص ٢٣٨

محمد بن عبد الله بن مالك ص ٣٤٨ ، ٣٤٩

محمد بن عبدان المرزباني ص ٢٣٨

محمد بن مسلم الزهري ص ٢٧٠

محمد بن يزيد المبرد ص ٢٣٨

امرؤ القيس ص ٣٦٠

مسلم بن الحجاج ص ٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧١

ابن مسعود = عبد الله

المعتضد بالله (الخليفة) = أبو بكر بن سليمان

معمر بن المثنى (أبو عميرة) ص ٢٧١

المغيرة بن شعبة ص ٢٨١

ابن منبة = صفوان بن يحيى

موسى (عليه الصلاة والسلام) ص ١٢

موهوب بن الجوالقي ص ٣٤٦ ، ٣٥٠

ميسون بنت بحدل ص ٣٥٩

الناطقة الذبياني ص ٣٣٩

نافع بن عبد الرحمن (انقارىء) ص ٣٤٠

ابن أبى نجيع ص ٩

النعمان بن بشير ص ٨

(هـ)

هارون (عليه الصلاة والسلام) ص ١١

هارون الرشيد ص ٢٣٨

أم هانئ (رضى الله عنها) ص ١٣٩

هيرة ص ١٣٩

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

(و)

وكيع بن الجراح ص ٢٤

(ى)

يحيى بن آدم ص ١٦

يحيى بن زياد الفراء ص ٢٨٦ ، ٣٤٠

يعقوب (عليه الصلاة والسلام) ص ٣٧ ، ٢٧٨

أبو اليمن الكندى = زيد بن الحسن

يوسف بن الزكى المزي ص ٢٨٧

يوسف بن محمد السمرى ص ٣

يوسف بن يعقوب بن المجاور ص ٢٨٧

- ٤٢٤ -

٦ - البلدان

بدر ص ٨٧

بغداد ص ٢٠

دايق ص ٢٣

مكة ص ٢٩٧

٧ - الكتيب

الجمال ص ٣٨٢

الدرة الألفية ص ٣٩٣

درة الغواص ص ٨٥

سنن أبي داود ص ٤

سنن ابن ماجه ص ٤

صحيح البخاري ص ٢٧١ ، ٢٨٥

صحيح مسلم ص ٣٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥

الكفاية ص ٣٨٨

مسند الامام احمد ص ٣٤٦

٨ - السلافة

التوجيه : ص ١٠١ ، ٢٩٣ ، ٣٨٩

حسن الخاتمة : ٣٩٥

الطباق : ص ٣٠

مراتب التوكيد : ص ٣١٧

٩ - المعروض

البحر البسيط : ص ٢٩٣

١٠ - المصادر والمراجع

(١)

- اختلاف النصره ، فى اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تأليف عبد اللطيف الشرجى ، ت د . طارق الجنايى - بيروت ١٤٠٧ / ١٩٨٧ م .
- اتحاف فضلاء البشر ، فى القراءات العشر ، للدمياطى - القاهرة ١٣٥٩ هـ / ١٩٣٩ م .
- الاتقان فى علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطى ، بيروت ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م .
- احياء علوم الدين ، لأبى حامد الغزالى ، القاهرة (بدون) .
- اخبار الحمقى والمغفلين - لأبى الفرج بن الجوزى ، نخرج عيده الأيمن مهنا - بيروت ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- اخبار الطراف والمتعاجنين ، لأبى الفرج بن الجوزى ت محمد يجر العلوم - اخبار النحويين البصريين ، لأبى سعيد السديرافى ، ت د . محمد البنا للقاهرة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ادب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد الداهى ط ٢ ، بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، لأبى حيان ت د . مصطفى الفلاس القاهرة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- الارشاد الشافى - للذهوري ، على متن الكافى للقنائى . القاهرة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
- الأزهية فى علم الحروف ، للهروري ، ت عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- الاستغناء فى احكام الاستثناء - للقرافى ، ت د . طه محسن ، بغداد ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- اسد الغابة فى تاريخ الصحابة - ط الوهيبية - مصر ١٣٨٠ هـ .
- اسرار العربية - لابن الأنبارى . ت د . هبة المعطى حسنايم (رسالة ماجستير) .

- إسرار النحو ، لابن كمال باشا ، ت . د . أحمد حسن حانده - بيروت
(بدون) .
- اسعاف المبطل ، برجال الموطأ . السيوطي - ذيل الموطأ - للإمام مالك
- بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- أبو الأسود الدؤلي . د . فتحى الدجنى - الكويت ط ١ ، ١٣٩٤هـ /
١٩٧٤م .
- اشارة التعيين ، لعبد الباقي اليمنى ، د . عبد المجيد دياب ، الرياض
١٦٤٠هـ / ١٩٨٦م .
- الاشعباه والنظائر ، لجلال الدين السيوطي ، ت طه سعد ، القاهرة
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- اصلاح الخلل الواقع فى الجمل - نابغليوسى ، ت د . حمزة النشترى
- الرياض ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الأصول فى النحو - لابن السراج ، ت د . عبد الحسين الفتلى -
بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- الاعلام - خير الدين الزركلى - بيروت ط ٥ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- الاقتضاب ، فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطلينوسى ، بيروت
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- الاقناع فى القراءات السبع ، لابن الماذهى ، ت د . عبد المجيد قطامش
- دمشق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ألف باء ، ليوسف البلوى - بيروت (بدون) .
- الامالى ، للشريف المرتضى ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة
١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .
- انباه الرواة ، للقفطى ت . محمد أبو الفضل ابراهيم - بيروت
١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- الانصاف ، فى مسائل الخلاف • للأببارى ت • محمد محيى الدين - بيروت (بدون) •
- ايضاح شواهد الايضاح - للحسن بن عبد الله القيسى ، ت • د • محمد الدعيجانى - بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م
- الايضاح فى علوم البلاغة ، للخطيب انقزوينى ت • د • محمد عبد المنعم خفاجى - بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م •
- الايضاح فى علل النحو ، لأبى القاسم الزجاجى ، ت • د • مازن المبارك ط ٢ بيروت ١٣٩٣ / ١٩٧٣م •
- ايضاح المكنون ، لاسماعيل باشا البغدادى ، تصحيح محمد بالتقبا وزميله - بيروت (عز استانبول ١٩٤٥م) •

(ب)

- البحر المحيط - لأبى حيان ، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م (عن ط انسلطان عبد الحفيظ ١٣٢٧هـ) •
- النجلاء ، لأبى عمر الجاحظ ، دمشق ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م •
- بدائع الفوائد ، لابن فيم الجوزية ، بيروت (بدون) •
- البذور الزاهرة ، فى اقراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضى القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م •
- البسيط - لابن أبى الربيع ، ت • د • عياد الشبيني ، ببيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م •
- بصائر ذوى التمييز • للفيروزآبادى ، ت محمد على النجار ، القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م •
- البغداديات = المسائل البغدادية للفارسى ، ت صلاح الدين السنكاوى بغداد ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م •
- بغية الوعاة - ثلثيوطى - ت محمد أبو الفضل ابراهيم • القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م •

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروز آبادي ، ت محمد المصري ، الكويت ١٤٠٧هـ / ١٦٨٧م .

(ت)

- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة د. عبد الحلیم النجار ، وآخرين ، القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، القاهرة ١٣٤٩هـ / ١٩٦٩م .
- تاريخ التراث العربي - د. فؤاد سزكين ، ترجمة د. محمود حجازي ، وآخرين ، الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م .
- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطي ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- التبصرة والتذكرة ، للصيمري ، ت د. فتحي علي الدين - مكة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- التبيان في اعراب القرآن ، للعكبري ، ت البجاوي - القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- التبيين عن مذاهب النحويين ، لأبي البقاء العكبري ت د. عبد الرحمن العشيمين - بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- التجريد في اعراب كلمة التوحيد - للحنبلي (خ) - جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض رقم (١٧٨٢) .
- تحفة الاحباب على ملحة الاعراب ، لبجرق اليمنى . القاهرة ١٣٠٠هـ / ١٨٨١م .
- تخلص الشواهد ، لابن هشام ، ت د. عباس الصالحى - بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- التذيل والتكميل ، لأبي حيان ج ، (رسالة دكتوراة) د. عبد الحميد الوكيل (مكتبة) .
- تسهيل الفوائد ، وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، ت د. محمد كامل بركات - القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

- التصريح بمضمون التوضيح . خالد الأزهرى - القاهرة (بدون) .
- التعريفات ، للشريف النجرجانى ت د . عبد الرحمن عميرة ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- تفسير الطبرى = جامع البيان .
- تفسير القرآن العظيم - لابن كثير . ت د . محمد الهنا وزمينيه ، القاهرة (بدون) .
- التكملة ، لأبى على الفارسى . ت د . كاظم بحر المرجان ، بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- تلقليح الألباب - لأبى بكر الشنترينى ، ت د . معيض العوقى ، جدة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- التمهيد . للاسـوى ، ت د . محمد حسين هيتبو . بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- تنبيه الألباب ، لأبى بكر الشنترينى ، ت د . معيض العوقى ، جدة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- تهذيب اللغة - للأزهرى ، ت عبد السلام هارون وآخرين القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى - بيروت (عن الهندية) ١٣٢٥هـ .
- توضيح المقاصد - لابن قاسم المرادى . ت د . عبد الرحمن سليمان ، القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- التيسير فى القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى ، ت أوتوبى تولى بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

(ج)

- جامع البيان عن تأويل القرآن ، للطبرى ، ت محمود شاكر ، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

— ٤٣٠ —

- جلاء الأفهام ، فى الصلابة والسلام على خير الأنام ، لابن تيمية القاهرة (بدون) •
- الجمل فى النحو ، للزجاجى ت د • على بوفيق الحمد ، بيروت ط ٢ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م •
- جنى الجنتين ، للمحبى ت • لجنة احياء التراث بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م
- جواهر الادب — للاربنى ت د • حامد نيل — القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

(ح)

- حاشية الخضرى على ابن عقيل • القاهرة (بدون) •
- حاشية الصبان على الأسمونى — القاهرة (بدون) •
- حاشية أبى النجا على الأهرية القاهرة (بدون) •
- حاشية يس العليمى على التصريح القاهرة (بدون) •
- حجة الفراءات ، لابن زنجلة ت • سعيد الأفغانى — بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م •
- الحديث النبوى فى النحو العربى ، د • محمود فجان ، أبها ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م •
- حروف المعانى للزجاجى ت د • على بوفيق الحمد ط ٢ بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م •
- الحل فى شرح أبيات الجمل ، للبطلينوسى ، ت د • مصطفى امام ، القاهرة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م •
- حياة الحيوان — للدميرى ، بيروت (بدون) •

(خ)

- خزانة الادب — للبغدادى ، ت عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م •
- الخ ساقص ، لابن جنى ، ت • النجار — بيروت ط ٢ (بدون) •

- دائرة المعارف الاسلامية - ترجمة ابراهيم زكى خورشيد وزملائه -
القاهرة ١٩٥٧م .
- دائرة المعارف - للبستاني - طهران (د . ت) .
- درة الغواص ، فى اوهام الخواص - للحربى ت . محمد ابو الفضل
ابراهيم - القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- دقائق التصريف ، للقاسم المؤدب ، ت د . حاتم الضامن وزميليه ،
بغداد ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ديوان جرير - بشرح محمد بن حبيب - ت د . نعمان طه - القاهرة
١٩٦٩م .
- ديوان جميل بشينة جمع بشير يموت - بيروت ١٣٥٢ / ١٩٣١ .
- ديوان حاتم الطائي ت كرم البستاني - بيروت ١٩٥٣ .
- ديوان خرنق بنت هفان ، ت د . - سين نصار ، القاهرة ١٣٨٩هـ /
١٩٦٩م .
- ديوان زهير بن أبى سلمى ت كرم البستاني - بيروت (د . ت)
- ديوان عدى بن زيد العبادى ت محمد جبار المعبيد ، بغداد ١٣٧٥هـ /
١٩٦٥م .
- ديوان القطامي ، ت ابراهيم السامرائي ، أحمد مطلوب بيروت
١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ت د . ناصر الدين الاسد ط ٢ - بيروت ،
١٩٦٧م .
- ديوان كنير عزة ، جمع د . احسان عباس بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- ديوان امرئ القيس بيروت (بدون) .
- ديوان النابغة الذبياني ت كرم البستاني بيروت (د . ت) .

- ٤٣٢ -

(٥)

.. وصف المباني فى حروف المعاني ، للمالتي ، ت د . احمد الخراط
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .

(٦)

- زاد المعاد ، فى هدى خير العباد ، لابن القيم ، ت . شعيب الارناؤوط ،
وعنه القلندر الارناؤوط - بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م .
- الزمن واللغة - د . هانك المطلبى ، القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .

(٧)

- سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، ت د . حسن الهنداوى ، دمشق
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
- سنن التومنى ، ت وشرح احمد شاكر - القاهرة ١٣٥٦ / ١٩٣٧ م .
- سنن أبى داود ، ت عزت الدباس - حمص ١٣٧٩هـ / ١٩٦٩ م .
- سنن ابن ماجه ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة (بدون) .

(٨)

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد ، القاهرة ١٣٥٠هـ /
١٩٧٠ م .
- شرح أبيات سيبويه لأبى جعفر النحاس ، ت د . زهير غازى زاهد -
بيروت ١٤٠٦ / ١٩٨٦ م .
- شرح أشعار الهزليين (صنعة السكرى) ت . عبد الستار فراج ،
القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٣ م .
- شرح الألفية للأشعرونى = منهج السالك .
- شرح الألفية ، لبدر الدين ابن الناطم ت د . عبد الحميد السيد ،
بيروت (بدون) .
- شرح الألفية ، لابن عقيل ، بخطه انخضرى ، القاهرة (بدون) .

- شرح الجزولية الكبير ، لابی علی الشلوین ت د . ترکی العتیبی
(رسالة دكتوراه - مكتبتی) .
- شرح الجمل لابن عصفور ، ت د . صاحب ابو جناح بغداد ١٤٠٠هـ /
١٩٨٠ م .
- شرح الجمل لابن الفخار ت د . حامد الثمالی (رسالة دكتوراه -
مكتبتی) .
- شرح ديوان الأختل ، اعداد ايليا سليم الحاوي ، بيروت ١٣٨٨هـ /
١٩٦٨ م .
- شرح الشافية - للرضي ، ت محمد محيي الدين ، وزمبليه ، بيروت
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح شواهد الشافية ، ت محمد محيي الدين ، وزمبليه ، بيروت
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م .
- شرح عيون الاعراب ، لابن فضل الشجاشعي . ت د . حنا جميل حداد
- الاردن ١٩٨٥ .
- شرح الفريد ، للعصام الاسفراييني . ت نوري ياسين حسين - مكة
المكرمة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
- شرح القصائد العشر المتبريزي ، ت د . فخر الدين قباوذي بيروت ط ٤
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
- شرح الكافية ، للرضي الاسترأبادي ، بيروت ١٣١٠هـ (مصور) .
- شرح المعلقات السبع للنزوني ، بيروت ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م .
- شرح المفصل ، لابن يعقوب . بيروت (مصور - بدون) .
- شواهد التوضيح ، لابي مالك ، ت محمد فؤاد عبيد الباقي - القاهرة
١٣٨٨هـ / ١٩٥٧ م .
- الشواهد الكبرى - العيني . خزنة الادب للبغدادی - ط ٦ -
القاهرة (بدون) .

(ص)

- الصاحبى ، لابن فارس ، ت - السيد صقر ، القاهرة ١٢٩٧هـ / ١٩٧٧
- صبح الأعشى ، للقلقشندي - القاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- صحاح اللغة . للجوهري . ت أحمد محمد الغفور عطار ، بيروت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م .
- صحيح البخارى - بحاشية السندى . القاهرة (بدون) .
- صحيح مسلم (بشرح النووى) القاهرة (بدون) .

(ط)

- .. طبقات الحفاظ ، للسيوطى ، مراجعة لجنة من العلماء ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- طبقات القراء = غاية النهاية ، لابن الجزرى . ت برجستراسر ط ٣ بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ... طبقات النحويين ، للزبيدي ، ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- الطراز (في البلاغة)، ليحيى بن حمزة العلوى - بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠
- ابن الطراوة النحوى ، د. عياد الثببتي ، الطائف - مكة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

(ع)

- العربية ، ليوهان فك ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- العقد الفريد - لابن عبد ربه ، ت أحمد أمين ، وزميليه ، القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .
- عروض الورقة - للجسرهرى ، ت د. صالح بدوي ، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

(غ)

- غاية النهاية = طبقات القراء ، لابن الجزرى .
- فتح البارى ، بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانى - تروقيم وتصحيح محمد عبد الباقي ، ومراجعة (الباز) الرياض ١٣٧٨هـ
- الفتوحات الالهية ، لسليمان بن عمر (الجمل) - بيروت (بدون) .
- فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني ، ت د . محمد علي سلطاني . دمشق ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري . ت حسام الدين المقدسي - بيروت (بدون) .
- الفصول الخمسون ، لابن معقل ، ت د . محمود الطناخي ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- الفصول في العربية لابن الدهان ت د . فائز فارس - بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .
- الفهرست ، لابن النديم ، بيروت (بدون) .
- فوات الوفيات ، لابن ساكر الكتبي ، ت د . احسان عباس بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

(ق)

- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي - بيروت (بدون) .

(ك)

- الكافية في النحو ، لابن الحاجب ، ت د . طارق نجم عبد الله ، جدة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- الكامل للمبرد . ت فوزي عطوي - بيروت (بدون) .
- كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ت د . محمود الطناحي ، القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- الكتاب ، لسيبويه ت . عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م
- الكشف عن حقائق التنزيل ، الزمخشري ، بحاشية الجرجاني ،
طهران (بدون) .
- كشف الظنون - لحاجي خليفة ، بيروت (بدون) .
- الكشف عن وجوه القراءات - لمكي بن أبي طالب ، ت د . محيي الدين
رمضان ط ٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- كشف المشكل في النحو ، لابن حيدرة اليمنى ، ت د . هادي عطية مطر
بغداد ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- كنز العمال ، في سنن الاقوال والأمثال ، لعلاء الدين الهندي ، ضبط
بكر صبانى ، والسقا - بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الكواكب الدرية - على متممة الأبرومية ، لمحمد بن أحمد الإيجل ،
بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ابن كيسان النحوى د . محمد البنا ، القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

(ل)

- انلامات ، للزجاجى ت د . مازن المبارك ط ٢ دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- لباب الاعراب - للاستعمرايينى ت بهاء الدين عبد الرحمن - الرياض
١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .
- لحن العامة - لأبى بكر الزبيدى ت د . عبد العزيز مطر ، القاهرة
١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- لسان العرب ، لابن منظور ت . عبد الله الكبير ، وزميليه - القاهرة
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- اللمع فى النحو ، لابن شلى - ت حامد المؤمن ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه . ت أحمد عبد الغفور عطار ،
بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

(م)

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، ت هدى قراة ، القاهرة
١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- مجالس ثعلب ، لأبى العباس ثعلب ، ت عبد السلام هارون - القاهرة
١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- مجمع الأمثال ، للميداني ت . محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- مجموعة شروح الشافعية (للجاربردى ، والعصام ، ونقره كار) -
بيروت (بدون) .
- المحتسب فى تعيين وحده شواذ القراءات ، لابن جنى ، ت على النجد
ناصر ، والنجار ، وشلبى ، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- المخزومى العنبر ، لعمر بن عيسى بن استعايل الهزيمى ت . أمين سالم
(رسالة دكتوراه) - القاهرة ١٤٠٣هـ [/ ١٩٨٣م .
- المحصول ، فى علم الاصول ، لفخر الدين الرازى ، ت د . طه جابر
فياض ، الرياض ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- المحلى (وجوه النصب) ، لأبى بكر بن شقيق ، ت د . نافع فارس ،
الأردن ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
- مدرسة الكوفة ، د . مهدى المخزومى ، بيروت ط ٣ - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ت د . طارق نجم عبد الله جلة
القاهرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- المذكر واؤنث ، لابن جنى ، ت د . طارق نجم عبد الله جلة
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- مراتب النحويين ، لأبى انطيب اللغوى ، ت محمد أبو الفضل - ابراهيم
القاهرة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- المزهر فى علوم اللغة ، للسيوطى ، ت على البجاوى وزميليه ، القاهرة (بدون)

- ٤٢٨ -

- المسائل الحلبيات ، لفارسي ، ت د . حسن الهنداوى ، دمشق
١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- مسائل خلافة فى النحو ، للعبرى ، ت د . محمد خير الحلوانى ،
دمشق ط ٢ (بدون) .
- المسائل العسكرية ، لفارسي ت د . محمد الشاطر أحمد ، القاهرة
١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .
- المساعد على تسهيل المتقاصد لابن عقيل ، ت د . محمد كامل بركات ،
دمشق ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- مسند الامام أحمد بن حنبل ، بيروت ط ٢ - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- مسوغات الابتداء بالثكره - لمحمد العجلونى (خ رقم ٤٤٨٨) - جامعة
الامام محمد بن سعود - الرياض () .
- مشكل اعراب القرآن ، لمكى بن أبى طالب . ت د . حاتم الضامن ط ٤
بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- المعارف لابن قتيبة ت د . ثروت عكاشة ط ٤ - القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- معانى الحروف - لمرمانى . ت د . عبد الفتاح شلبى ، القاهرة
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- معانى القرآن ، واعرابه للزجاج ، ت د . عبد الجليل شلبى بيروت
١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- معانى القرآن للفراء ، ت د . محمد النجار وزميليه القاهرة
١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- معجزة القرآن . للشيخ محمد الشعراوى - القاهرة ط ١٢٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى ، القاهرة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م .
- معجم البلدان - لياقوت الحموى ، بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .
- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ، لمحمد بن طاهر الهندى ، بيروت
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- مغنى اللبيب ، لابن - بنام (بحاشية الأمير) القاهرة (بدون) .
- المقتصد للجرجاني ت د . كاظم بحر المرجان، بغداد ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢
- المقتضب للمبرد ت د محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة

١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

- مقدمة فى النحو ، الخلف الأحمر ، ت عز الدين التتوخي - دمشق

١٣٨١ / ١٩٦١م .

- المقرب لابن عصفور ، ت أحمد الجوازى ، والجبورى . بغداد

١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

- الملخص ، لابن أبى الربيع ت د . على الحكيم (ط ١) ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥
- منشور الفوائد ، لابن الأنبارى ، ت د . حاتم الضامن ، بيروت

١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- المنجد فى اللغة والاعلام - بيروت ط ٢١ .
- المنصف ، لابن جنى ت ابراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، القاهرة

١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .

- من ميراث النبوة ، د . ابراهيم داود ، د . محمود توفيقى - القاهرة

١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

- منهج السانك الى ألفية ابن مالك ، للأشمونى ، القاهرة (بدون) .
- الموسوعة الثقافية - لمجموعة متخصصة ، اشراف د . حسين سعيد،

القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

- الموشح ، للمرزبانى ، ت محب الخضير ط ٢ القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م
- الموطأ - للإمام مالك بن أنس ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

(ن)

- نزهة الالباء فى طبقات الادبا ، لأبى البركات الانبارى ، ت د . ابراهيم

السامرائى ، الاردن ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- للنسب فى العربية - الصورة والاداء - دراسة نقدية - د . أمين

عبد الله سالم القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- البشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، ت علي محمد الضبياع -
القاهرة (بدون) .
- نتائج الفكر ، للسهيلى ، ت د . محمد البنا . ط (٢) - مكة المكرمة
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- النكت الحسان ، لأبى حيان ، ت د . عبد الحسين الفتلى ، بيروت ط
(٢) ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- النوادر فى اللغة ، لأبى زيد ، ت د . محمد عيد القادر أحمد -
بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- فيل الأوطار ثلاثون كتاباً ، ت طه سعد ، مصطفى الهوارى ، القاهرة
(بدون) .

(هـ)

- الهاشميات - للكميت بن زيد ، ت د . نورى النقيسى ، د . سلوم
بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- الهجاء ، لابن الدهان ت د . فائز فارس ، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- هدية العارفين - لاسماعيل باشا البغدادى ، بيروت عن ط انتشاربول
١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م .
- همع الهوامع - للسيوطى - بيروت (بدون) .

(و)

- الوافى - شرح الشاطبية فى القراءات السبع . لعبد الفتاح القاضى ،
المدينة المنورة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- الوافى - فى العروض والنقوافى ، للتبريزى ، ت عمر يحيى ، ونبأوة
ط (٣) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الوحشيات ، لأبى تمام ت . عبد العزيز الميمنى ، القساعة
١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- وفيات الأعيان ، لابن حلكان ت د . احسان عباس ، بيروت ١٣٩٨هـ /
١٩٧٨م .

١١ - فهرس الموضوعات

أولا : الدراسة :	الفصل الثالث : (٥٦ - ٩٤)
المقدمة (١ = ٥)	البؤلوة في علم العربية
الفصل الأول (٣ - ١٦)	عنوانها ٥٧
يوسف السيرمري . حيا . وآثاره	تمثيلها ٥٨
٥	فتح المنظومة ٥٨
٦	نص المنظومة محققا ٦٩
٦	الفصل الرابع (٩٥ - ١١٦)
٧	شرح البؤلوة في علم العربية
٨	توثيق العنوان ٩٧
٩	توثيق نسيه الشرح ٩٧
١٢	شرح الشرح ٩٨
١٢	مناهج التحقيق ١٠٥
١٦ - ٥٤)	نماذج من مخطوطات الشرح ١٠٥
١٦	ملامح منهج ومنهج
٢١	مع الحديث النبوي الشريف
٢٢	مع الشاهد الشعري وغيره
٢٤	قشيلة
٢٦	الحلم النحوي
٢٧	تفسيراته اللغوية
٢٧	عنايته بالتعليل
٣٠	تنظير وتطبيق
٣٤	صوابية الأداء
٣٤	الاستطراد
٣٥	التنبية على مصادره
٣٦	مع الحدود
٣٦	مذهب النحوي
٣٧	ملامح بصرية
٤٢	ملامح الكوفية
٤٥	مع النحاة
٥٠	مع انفراد وتجوز
	فصلية الحمد ٦
	بب الحمد والشكر ٥
	فصلية الحمد ٦
	سير النحلة ٧
	أصالة على النبي ٦
	آل النبي ١٠
	فصلية العلم ١٠٣
	علم النحر وفائده وأقوال ١٠٥
	أعلام فيه ١٠٥
	الكلام وأقسامه ٢٧
	ما تألف منه الكلام ٢٨
	مر علامات الاسم ٣١
	مر علامات الفعل ٣٦
	علامة الحرف ٣٩
	النكرة والمعرفة ٤١

٩١	اعراب المثني	٤١	علامة النكرة
٩٤	- تيفية التثنية	٤٥	- المعارف
٩٦	- تثنية الاسم المقصور	٤٦	سأدا كانت خمسة ؟
٩٧	- تثنية الاسم المدود	٤٧	الأسماء الموصولة
٩٩	اعراب جمع المذكر السالم	٤٧	الصمائر
١٠٣	- ارباب جمع المؤنث السالم	٥٠	- الفعل وأنواعه
١٠٩	جمع التكسير	٥٢	صيغة المستقبل والأمر
١١٤	- حروف الجر	٥٤	- الأعراب والبناء
١١٥	من		الأصل في الاسم الاعراب
١١٦	في	٥٤	وفي الفعل البناء
١١٧	على		ما خالف الأصل من الأسماء
١١٧	منذ ، منذ	٥٧	فبنى
١١٧	رب		ما خالف الأصل من الأفعال
١١٩	إلى	٥٧	فأعرب
١١٩	عن	٦٠	الاعراب والتقاب
١١٩	حتى	٦٣	البناء
١١٩	حتى	٦٤	الاعراب في الأسماء والأفعال
١٢١	حاشا	٦٧	البناء والاعراب في الأفعال
١٢١	عدا - خلا	٧٢	علامات الاعراب في الأسماء
١٢٣	الكاف	٧٢	اعراب الصحيح الآخر
١٢٢	الباء	٧٤	اعراب الاسم المعتل الآخر
١٢٤	اللام	٧٥	اعراب المقصور
١٢٥	كم	٧٦	اعراب المنقوص
١٢٧	- القسم وحروفه	٧٨	الوقوف على المنقوص
١٢٩	ما يجاب به القسم	٨٠	اعراب الأسماء الستة
١٣٣	- الإضافة	٨٢	- خصوصية (ذو)
١٣٤	- المحضة	٨٣	(ذو) الموصولة
٢٣٥	- غير المحضة	٨٦	- القصير في (أب)

١٨٢	الحال -	١٣٨	أعمال اسم الفاعل
١٨٦	التمييز -	١٤٠	- المبتدأ والخبر
	التمييز بعد (حيثما)	١٤١	ضمهما
١٨٩	ونعم وبئس	١٤١	نوعا المبتدأ
١٩٢	التمييز المحول عن الفاعل	١٤٢	الابتداء بالنكرة
١٩٤	- الظروف	١٤٤	رتبة المبتدأ
١٩٤	طرف المكان	١٤٥	الخبر
١٩٦	طرف الزمان	١٤٦	أنواع الخبر
١٩٨	الطرف المستغرق وغيره	١٤٨	حذف الخبر
١٩٩	(عند)	١٥١	- الفاعل
٢٠٠	- الاستثناء	١٥٢	وبه ونصب المفعول
٢٠١	المنقطع والعام	١٥٣	- نائب الفاعل، وصورة فعله
٢٠٣	الموجب وغيره		استناد الفعل وغيره للواحد
٢٠٤	العامل في المستثنى	١٥٤	وغيره
٢٠٥	الاستثناء ب (عدا، خلا)	١٥٧	أنواع الفاعل
٢٠٦	الاستثناء ب (ليس)	١٥٨	تأنيث الفعل للفاعل
٢٠٧	الاستثناء ب (غير)	١٦١	الترتيب بين الفاعل والمفعول
٢٠٨	الاستثناء بعد المنفى ب (لا)	١٦٢	ما يميز الفاعل من المفعول
	تقدم المستثنى على المستثنى	١٦٤	- ظن وأخواتها
٢٠٩	منه	١٦٦	انماؤها
٢١٢	- (لا) النافية للجنس	١٦٦	ما لم يكن منها بمعنى الظن
٢١٢	مدامى (لا) عموما	١٦٩	- المصدر - المفعول المطلق
٢١٢	- الناهية	١٧٠	أنواعه
٢١٣	- الزائدة	١٧٢	حذفه
٢١٣	- النافية	١٧٢	حذف عامله
٢١٣	- العاطفة	١٧٤	- المفعول له
٢١٤	- المعترضة	١٧٧	- المفعول معه
٢١٦	- المبتدأ النافية	١٨٢	- الحال والتمييز
	حذف خبر (لا) النافية		

٢٦٦	الترخيص	٢١٧	الترخيص
٢٦٧	شروط وصفها	٢١٧	ما يرحم من الاسماء
٢٧٢	وصف اسم (لا)	٢١٨	كيفيه الترخيم
٢٧٤	المعطف على اسم (لا)	٢١٨	المخاطبة -
٢٧٦	نحو (لا) مع اسمها	٢١٩	الحكاية -
٢٧٨	التعجب	٢٢٢	التصغير -
٢٧٩	صفتها	٢٢٢	معاني التصغير
٢٨١	شروط بنائه	٢٢٤	ما لا يصغر
٢٨٢	التقصيل كالتعجب	٢٢٦	ان التصغير في البنية
٢٨٦	الاعراء والتعدي	٢٢٨	حرة التصغير
٢٩١	الملاحظة	٢٢٨	النسب -
٢٩١	لا يقدم منصوبه عليه	٢٢٨	تعريفه
٢٩٢	ما تختص به (على)	٢٢٩	ان النسب
٢٩٢	يضاف عامله جوازا	٢٣٠	النسب الى ما آخره داء
٢٩٢	ووجوبا	٢٣٣	النسب الى المقصور
٢٩٢	ان وأخواتها	٢٣٦	النسب الى ما آخره ياء
٢٩٥	معانيها	٢٤٠	مشددة
٢٩٥	مبنيها بالفعل	٢٤١	النسب الى المنفوض
٢٩٥	الترتيب بين معموليها	٢٤٢	النسب بالصيغة (فعال)
٢٩٧	مسائل خاصة بالظرف	٢٤٣	التوابع -
٢٩٩	كفها ب (ما)	٢٤٦	المعطف بالحروف
٢٩٩	كان وأخواتها	٢٤٦	ابواب
٢٩٩	بمعاملات (كان)	٢٥٠	الفاء
٣٠٠	معاني بقية الأفعال	٢٥٢	تم
٣٠٠	عملها	٢٥٥	حتى
٣٠٣	(ما) الحجازية	٢٥٥	أو
٣٠٤	أنواع (ما)	٢٥٧	أم
٣٠٦	الحجازية وشروطها	٢٦٠	بل
٣٠٦	- النداء	٢٦٠	لكن
٣٠٧	حروفه	٢٦٣	أما
٣٠٧	أعراب المنادى	٢٦٥	الفرق بين (اما) و (أن)
	تحذف حرف النداء		

٣٢٥	تمييز العفو	٣٠٨	العطف على الموضع
٣٥١	- اعراب الفعل	٣٠٩	- النعت
٣٥١	رافع المضارع	٣٠٩	شرطه
٣٥٢	عوامل التصحيح	٣١٠	ما يختص به اسم الإشارة
٣٥٢	شروط (اذن)	٣١٠	وصف النكرة والمعرفة
٣٥٣	(ان) الناصبة	٣١١	قطع الصفة
٣٥٥	(لن)	٣١٤	- التأكيد
٣٥٦	(كي)		ألفاظه ، وما يختص به
٣٥٦	بعد لام التعليل	٣١٤	كل منها
٣٥٦	بعد لام الجحود	٣١٥	اعراب كلا وكلتا
٣٥٧	بعد فاء السببية	٣١٧	مراتب التوكيد
٣٥٨	بعد واو المعية	٣٢٠	- البديل
٣٦٠	بعد أو	٣٢٠	أنواعه
٣٦٢	بعد حتى	٣٢٣	نطق البيان
٣٦٣	الأفعال الخمسة	٣٢٣	الفرق بينه وبين الصفة
٣٦٥	عوامل الجزم	٣٢٤	بينه وبين النسق
٣٦٥	حروف الجزم الأصلية	٣٢٥	- المنوع من الصرف
٣٦٥	لم	٣٢٦	أسبابه : الجمع الأقصى
٣٦٦	لما	٣٢٧	لوصف
٣٦٩	(لا) الناهية	٣٢٨	التأنيث
٣٧٠	ما يجزم فعلين	٣٢٩	العدل
٣٧٠	(ان) الشرطية	٣٣٠	الاسم الأعجمي
٣٧١	صور الشرط وجوابه	٣٣٠	التركيب
٣٧٢	أخوات (ان)	٣٣٢	وزن الفعل
٣٧٥	الجزم في جواب الطلب	٣٣٧	زيادة الألف والنون
٣٧٦	- المبنيات	٣٣٣	صرف المنوع من الصرف
٣٧٦	الأصل في البناء السكون	٣٤١	منع صرف المنصرف
	البناء على السكون في	٣٤٣	- العدد
٣٧٧	الأسماء والأفعال والحروف	٣٤٣	من الثلاثة إلى العشرة
٣٧٨	البناء على الضم في الأسماء	٣٤٤	الركب
٣٨٠	البناء على الفتح في الأسماء	٣٤٥	الثمة والألف
٣٨٠	البناء على الفتح في الأفعال		

٢٨١	٢ - فهرس الأحاديث النبوية	٤١٠
٣٨١	٣ - فهرس الأمثال والمأثورات	٤١٢
٣٨٢	٤ - فهرس الأشعار والأرجاز	٤١٣
	٥ - فهرس الأعلام	٤١٧
٣٨٣	٦ - فهرس البلدان	٤٢٤
٣٨٥	٧ - فهرس الكتب	٤٢٤
٣٨٥	٨ - فهرس البلاغة	٤٢٤
٣٨٨	٩ - فهرس العروض	٤٢٤
٣٩٧	١٠ - فهرس المصادر والمراجع	٤٢٥
٣٩٩	١١ - فهرس الموضوعات	٤٤١
٤٠٦	١ - فهرس الآيات القرآنية	
	البناء على الفتح في الحروف	
	البناء على الكسر في الأسماء	
	البناء على الكسر في الحروف	
	البناء على الكسر في أسماء الأفعال	
	العدول في الأسماء	
	بناء المضارع	
	نخاتمة	
	استدراك وتصويب	
	الفهارس	

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٢٦٢/١٩٩٢